الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتعليم العالي
والبحث العلمي

أمي كتابي

كتاب القراءة

للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

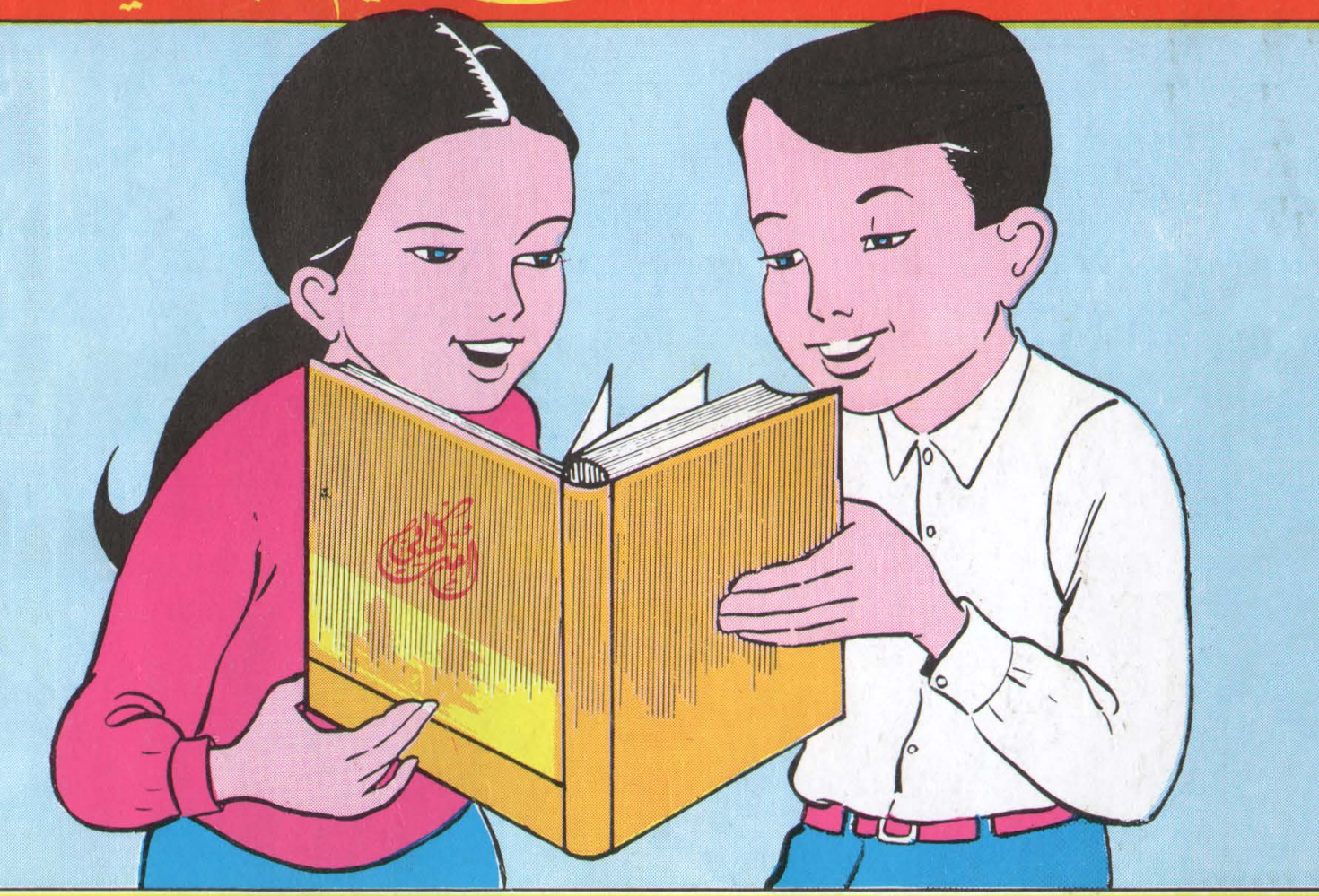

تأليف عبد الكريم بلقايد
محمد الحبيب الحنفي
نور الدين الشواك

CNP EDITION 90'
code 101302

ذاكرة المدرسة الجزائرية

الوثائق المدرسية القديمة للنظام التعليمي الجزائري، العربي، والأجنبي

موقع ذاكرة المدرسة الجزائرية

أول موقع تربوي يهتم بإعادة نشر

مختلف الوثائق المدرسية القديمة

الجزائرية ، العربية ، والأجنبية

www.kitabbi.com

www.kittabbi.com
ce site est consacré à la publication de documents scolaires anciens.

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتعليم العالي
والبحث العلمي

أمير كتابي

كتاب القراءة

للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

تأليف
عبد الكريم بلقايد
محمد الحبيب الحنفي
نور الدين الشوك

مرقة EDITION 90'
code 101302

ذاكرة المدرسة الجزائرية
كتابي
عمروسي كمال

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين

وبعد ، فهذا كتاب لتلاميذ السنة الثالثة اردناه اداة لمواصلة تدريبهم على احكام آليات القراءة وتخطي صعابها حتى تصبح قراءتهم طبيعية فسليمة وحية اذ هي مبنية على ادراك المعنى يشدها التحري قبل ان ينطلق اللسان بالنطق فتصبح القراءة الجهرية والموجهة الصامتة ميسورة لديهم ومبنية على الرغبة وحسن الاهتمام .

وقد ركزنا هذا المنهج على الاسس التالية :

1 ــ انتقينا المواضيع وعملنا على اثراء النصوص موفقين بين سهول العبارة وسلامة الاسلوب ، ولم نتوقف عند حد المحاور التي تضمنتها البرامج الرسمية بل توسعنا في ذلك مسايرة لمقتضيات العصر واعتمادا على ما استوحيناه من آراء أسرة التعليم خاصة حينما جربنا بعض هذه النصوص .

2 ــ حرصنا على جعل النصوص التي بلغ عددها 98 نصا موزعة على 22 محورا محققة للمعرفة والتثقيف مراعين في ذات الحين لما يوفره الوسط العائلي والمحيط من امكانات سواء داخل المدينة أو وسط القرية أو الريف ، فربطنا المواضيع بالواقع دون أن نهمل نزعة الطفل الطبيعية الى الخيال الخصب .

3 ــ عملنا على جعل هذه النصُوص تتميز بالقصر والايجاز حتى تشمل قراءتها جل المتعلمين ويحصل تكرار المضمون اعتمادا على ان مثل هذا التكرار يعين على التثبيت بدون تثاقل وفي غير ملل اذ فيه حرص على صيانة وحدة النص والاحاطة بمعناه فلا تستغرق قراءته أكثر من يوم واحد في أغلب الاحيان .

4 ـ اقمنا عملنا على ما من شانه أن يعين على تدريب الأطفال على التفكير وإعمال الرأي مما يفسر تلك المواقف المفتوحة التي اعتمدناها أكثر من مرة ...

كما اعتمدنا أساليب تعين على حسن استخدام الذاكرة وتنميتها .

5 ـ اخترنا أن ينبني الشرح على التوضيح المباشر سواء عن طريق الفعل أو الصورة والتوصل بفضل الاستجواب الحيّ الى تحقيق الفهم السليم واذكائه على ان يتولى المعلم تكميل هذا الشرح بما يتلاءم وواقع التلاميذ ومعطيات البيئة التي ينتسبون اليها .

أما بقية اركان الجهاز البيداغوجي فمبنية على انتقاء العناصر وتنويع المادة حتى تبقى في خدمة القراءة العملية دون ان تسيطر عليها فتسلب منها حقها في حين اردناها مكملة لها ، فالاسئلة مختصرة والتوسع فاتح لآفاق التنشيط في غير حصة القراءة كاعداد الرسوم والقيام ببعض البحوث بواسطة المجموعات ...

هذا وقد اثرينا بعض النصوص وجهزناها بآيات كريمة واحاديث نبوية شريفة وحكم ونصائح وأقوال وأخبار حتى يالفها المتعلم فتعلق بذهنه لما تتضمنه من توعية ايحائية ومن بذور للوقاية الصحية والتربية الاخلاقية والاجتماعية الصحيحة كما حرصنا على ان تكون الصور حيّة فمعبّرة ، منسجمة مع الواقع ومؤيّدة له .

ثم انّ الجهاز البداغوجي من شرح وأسئلة، وتوسع يمثّل جزءا من الدرس ذاته وهو يعين على حذق قراءة النصّ وفهمه ثم ربط معانيه والأفكار التي يتناولها بما ينسجم مع عناصر هذا الجهاز فيتمّ هكذا التخلص من القراءة الآلية في شكلها المتعارف.

فعلنا هذا مؤملين أن يصادف محتوى الكتاب رضا أسرة التربية والتعليم وأن يتحقق اقبال التلاميذ على قراءة النص وفهمه في يسر مما يعين على اكتساب ملكة اللغة وترسيخها فيتولد عن ذلك حب المعرفة والتثقيف وتتدعم القدرات الفكرية ويتأكد ارهاف الحس واذكاء العواطف فتحصل رغبة المتعلم في القراءة والحوار مع الاخرين ويكتسب القدرة على التصرف في كتابه فيزداد تعلقه به الى ان يقول : « أحب كتابي » .

ذلك ما قصدنا اليه مساهمة في المجهود للنهوض بالأجيال ولدعم التطور والتقدم بشؤون التربية والتعليم ببلادنا وعلى الله قصد السبيل عليه الاتكال ومنه العون والتوفيق .

والســـــلام

المؤلفـــون

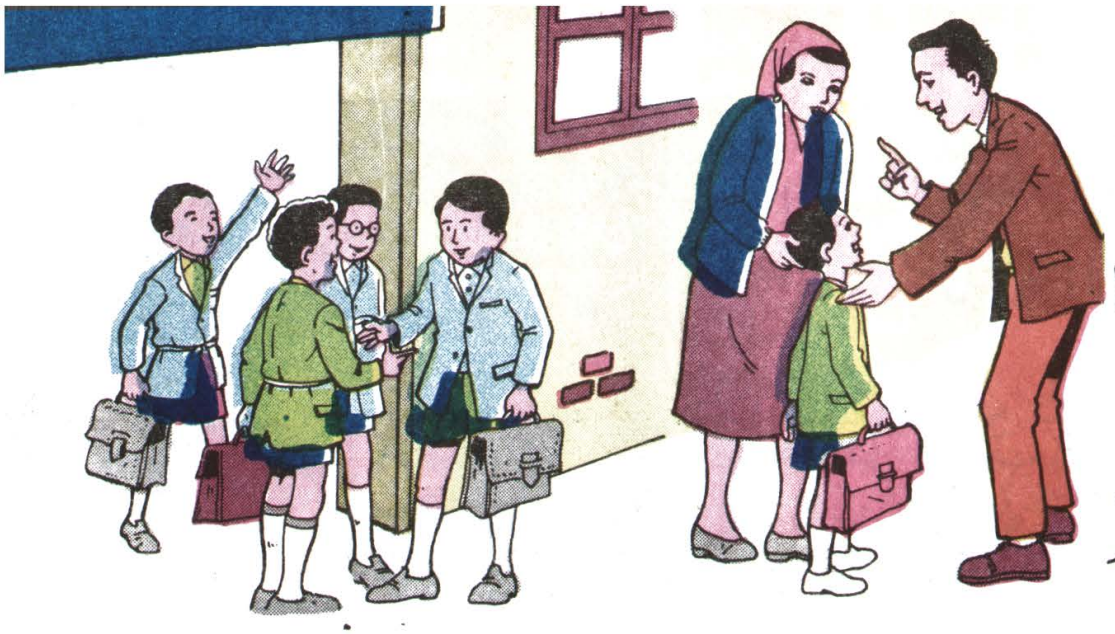

① عُدْنَا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ

أَيْقَظَتْنِي أُمِّي هَذَا اليَوْمَ بَاكِرًا فَعَجَّلْتُ بِغَسْلِ وَجْهِي وَأَطْرَافِي ، وَلَبِسْتُ ثِيَابِي النَّظِيفَةَ وَحِذَائِي ثُمَّ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلْتُ فُطُورَ الصَّبَاحِ مَعَ إِخْوَتِي. جَمَعْتُ أَدَوَاتِي فِي مِحْفَظَتِي ٱلْجَمِيلَةِ ، ثُمَّ وَدَّعْتُ أُمِّي وَأَبِي وَذَهَبْتُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ مَسْرُورًا بِلِقَاءِ ٱلْمُعَلِّمِينَ وَالإِخْوَانِ ، وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ ٱلْتَقَيْتُ بِرِفَاقِي فَصَافَحْتُهُمْ وَوَاصَلْنَا السَّيْرَ مَعًا نَتَحَدَّثُ عَنْ أَيَّامِ ٱلْعُطْلَةِ ٱلصَّيْفِيَّةِ حَتَّى دَخَلْنَا سَاحَةَ ٱلْمَدْرَسَةِ . . .

وَلَمَّا دَقَّ ٱلْجَرَسُ وَقَفْتُ فِي صَفِّي ، وَجَاءَ ٱلْمُعَلِّمُ فَحَيَّيْنَاهُ بِلُطْفٍ فَرَدَّ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ مُبْتَسِمًا ثُمَّ أَذِنَ لَنَا بِٱلدُّخُولِ إِلَى ٱلْقِسْمِ .

مَا أَحْلَى ٱلْعَوْدَ إِلَى مَدْرَسَتِي ! لَقَدِ ٱلْتَقَيْتُ ٱلْيَوْمَ بِأَصْدِقَائِي بَعْدَ فِرَاقٍ دَامَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ...

الشـــرح :

أَدَوَاتِي ٱلْمَدْرَسِيَّةِ : كُلَّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي ٱلْقِسْمِ مِنْ كُتُبٍ وَكُرَّاسَاتٍ وَلَوْحَةٍ وَأَقْلَامٍ ...

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ الْأَعْمَالُ التِّي قَامَ بِهَا الطِّفْلُ قَبْلَ الذِّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟

2 ــ ابْحَثْ فِي النصِّ عمَّا يَدُلُّ عَلَى أنّ هَذَا الْيَوْمَ يُمَثِّلُ مُفْتَتَحَ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ .

3 ــ مَعَ مَنْ تَوَجَّهَ الطِّفْلُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟

التـــوسع :

آذْكُرْ التَّحْضِيرَاتِ التِّي قُمْتَ بِهَا قَبْلَ ذَهَابِكَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

آطْلُبِ الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ ، إِلَى اللَّحْدِ .

(حديث شريف)

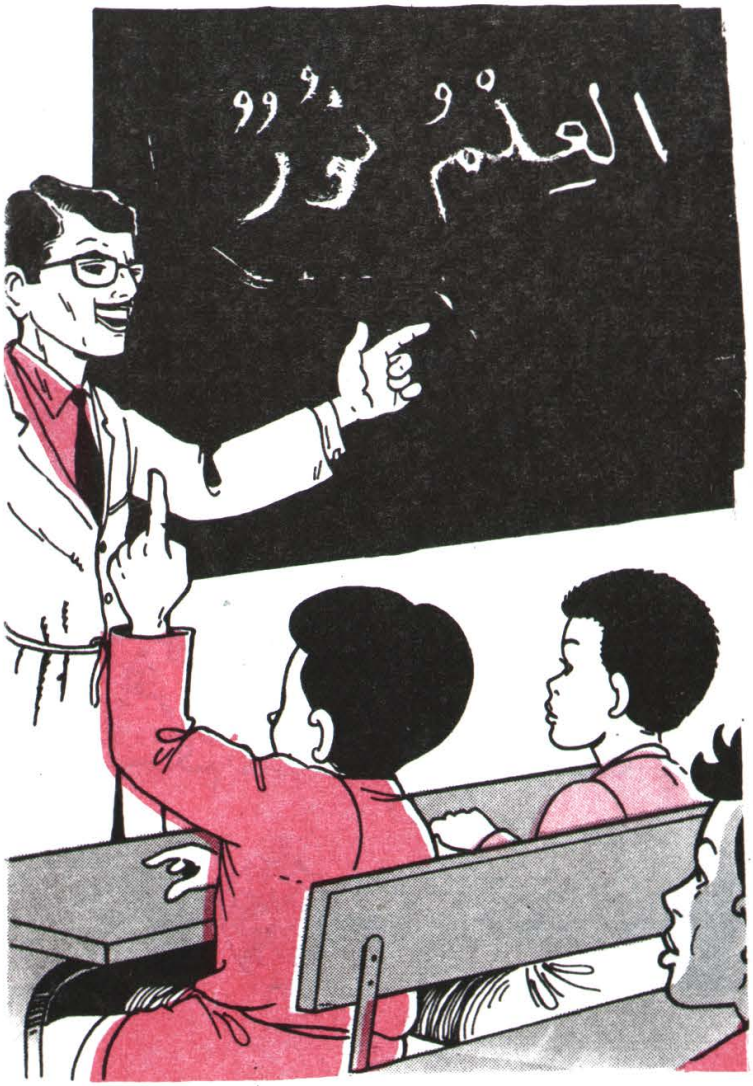

② لَا تُؤَجِّلْ عَمَلَ ٱلْيَوْمِ إِلَى ٱلْغَدِ

تَعَوَّدَ التَّلَامِيذُ أَنْ يَسْتَمِعُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ عَامٍ دِرَاسِيٍّ إِلَى نَصَائِحِ ٱلْمُعَلِّمِ . وَلَكِنْ فِي مُسْتَهَلِّ هَذِهِ السَّنَةِ ، اِجْتَمَعُوا خَارِجَ ٱلْفَصْلِ ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَأْيٌ هَذِهِ ٱلْمَرَّةَ.

عِنْدَ دُخُولِهِمُ ٱلْقِسْمَ ، ٱتَّجَهُوا نَحْوَ مُعَلِّمِهِمْ طَالِبِينَ ٱلتَّحَدُّثَ حَوْلَ شِعَارٍ لَهُمْ ، يَعْمَلُونَ عَلَى اِحْتِرَامِهِ .

وَبَعْدَ مُنَاقَشَاتٍ وَحِوَارٍ مُنَظَّمٍ ، اِتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَكُونَ شِعَارُهُمْ « لَا تُؤَجِّلْ عَمَلَ ٱلْيَوْمِ إِلَى ٱلْغَدِ » .

هَذَا شِعَارُ مَنْ يُرِيدُ تَنْظِيمَ عَمَلِهِ ، وَيَقُومُ بِوَاجِبَاتِهِ فِي وَقْتِهَا وَيُحَقِّقُ نَجَاحَهُ فِي ٱلْحَيَاةِ .

شَكَرَهُمْ مُعَلِّمُهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ بِمُسَاعَدَتِهِمْ عَلَى ٱحْتِرَامِ شِعَارِهِمُ ٱلْجَدِيد

الشـــرح :

فِي مُسْتَهَلِّ هَذِهِ السَّنَةِ : فِي بِدَايَةِ هَذِهِ السَّنَةِ .

الاسئلـــة :

1 ــ ما هُوَ شعارُ تَلاميذِ هَذَا الْفَصْل ؟ كيْفَ اخْتَارُوهُ ؟

2 ــ ماذَا كَانَ يَحْدُثُ فِي الْعَادَةِ فِي بِدَايَةِ كُلِّ سَنَةٍ دِرَاسِيَّةٍ ؟

3 ــ مَا هِيَ وَاجِبَاتُ التِّلْمِيذِ الذِّي يُرِيدُ أنْ يَنْجَحَ فِي الْمَدْرَسَةِ ؟

التـــوسع :

هَلْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى شِعَارٍ بِفَصْلِكُمْ أوْ بِمَدْرَسَتِكُمْ ؟

اِقْتَرِحْ بَعْضَ الشِّعَارَاتِ . شِعَارٌ لِلرِّيَاضَةِ وَآخَر لأُسْرَتِكُمْ وَثَالِثٌ لأبْنَاءِ حَيِّكُمْ .

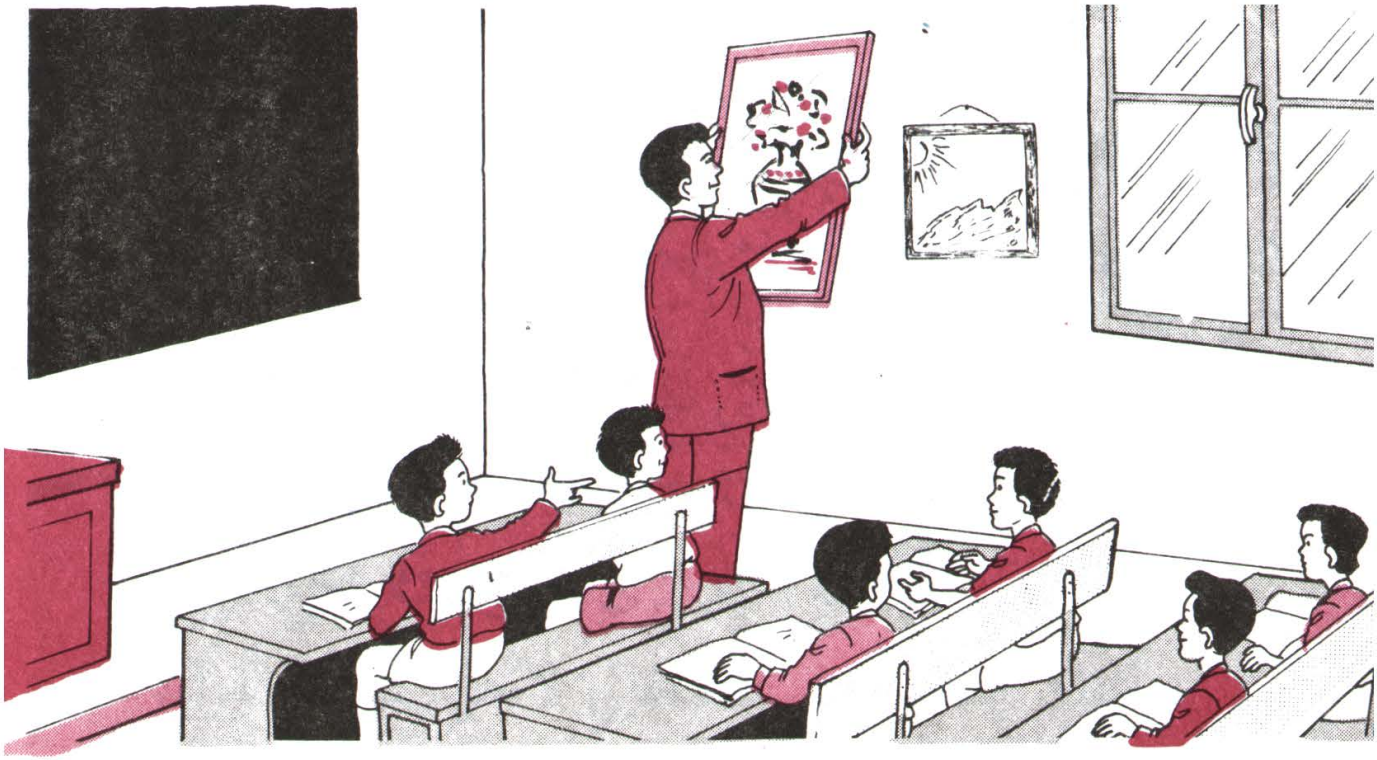

③ هَذَا ٱلْقِسْمُ قِسْمُكُمْ

دَخَلْنَا قِسْمَنَا ٱلْجَدِيدَ فَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا مَكَانَهُ ، وَبَعْدَ أَنْ أَمَرَنَا ٱلْمُعَلِّمُ بِٱلْجُلُوسِ قَالَ :

هَذَا ٱلْقِسْمُ قِسْمُكُمْ ، سَيَكُونُ بَيْتًا لَكُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ وَسَنَجْعَلُهُ أَجْمَلَ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ ٱلْآنَ ، فَنُزَيِّنُ جُدْرَانَهُ بِالرُّسُومِ وَالصُّوَرِ وَٱلْخَرَائِطِ ، وَسَأَبْدَأُ ٱلْيَوْمَ بِتَعْلِيقِ صُورَةٍ ٱخْتَرْتُهَا لَكُمْ وَغَدًا نُعَلِّقُ صُوَرًا أُخْرَى . أَمَّا ٱلْفَضَاءُ بَيْنَ النَّافِذَتَيْنِ فَسَنُخَصِّصُهُ لِنُعَلِّقَ بِهِ أَحْسَنَ الرُّسُومِ ٱلَّتِي تَرْسُمُونَهَا أَثْنَاءَ السَّنَةِ ٱلدِّرَاسِيَّةِ .

وَفِي ٱلْغَدِ جَاءَ بَعْضُ التَّلَامِيذِ بِصُوَرٍ جَمِيلَةٍ تُمَثِّلُ مَنَاظِرَ طَبِيعِيَّةً لِمَنَاطِقَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ تُونِسِنَا ٱلْخَضْرَاءِ ، كَمَا أَتَى بَعْضُهُمْ بِصُوَرٍ لِحَيَوَانَاتٍ أَلِيفَةٍ وَصُوَرٍ أُخْرَى مُخْتَلِفَةٍ . أَمَّا

مُعِزٌّ وَهُوَ أَصْغَرُنَا سِنًّا فَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ مِحْفَظَتِهِ زَهْرِيَّةً مُلَوَّنَةً وَقَدَّمَهَا لِلْمُعَلِّمِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَضَعَهَا عَلَى مَكْتَبِهِ .

شَكَرَ ٱلْمُعَلِّمُ مُعِزًّا عَلَى هَدِيَّتِهِ كَمَا شَكَرَ كُلَّ ٱلَّذِينَ سَاهَمُوا فِي تَزْيِينِ قِسْمِهِمْ وَشَرَعَ ٱلْجَمِيعُ فِي ٱلْعَمَلِ فِي جَوٍّ لَطِيفٍ وَمُرِيحٍ .

الشـــرح :

نَقُولُ : أَثْنَاءَ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ وَنَقُولُ **خِلَالَ** السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ .
مَنَاطِقُ مُخْتَلِفَةٌ : آذْكُرْ بَعْضَ ٱلْمَنَاطِقِ الَّتِي تَعْرِفُهَا .
حَيَوَانٌ أَلِيفٌ : ابْحَثْ فِي نَفْسِ الْجُمْلَةِ عَنْ ضِدٍّ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ .

الاسئلـــة :

1 ــ بِمَاذَا شَبَّهَ ٱلْكَاتِبُ الْقِسْمَ ؟
2 ــ هَلْ سُرَّ التَّلَامِيذُ بِمُشَارَكَةِ مُعَلِّمِهِمْ فِي تَزْيِينِ الْقِسْمِ ؟
3 ــ آذْكُرْ أَنْوَاعَ الصُّوَرِ الَّتِي زُيِّنَ بِهَا الْقِسْمُ .

التـــوسع :

اِيتِ بِأَضْدَادٍ لِلْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ :
جَاءَ التَّلَامِيذُ ــ مُعِزٌّ أَصْغَرُ التَّلَامِيذِ ــ جَوٌّ ثَقِيلٌ .

④ حِوَارٌ بَيْنَ كِتَابَيْنِ

كان كِتابُ الْمَطالَعَةِ يَئِنُّ وَيَتَأَلَّمُ بِصَوْتٍ مَخْنُوقٍ ، فاقْتَرَبَ مِنْهُ كِتَابُ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ حَزِينًا وَمُتَأَلِّمًا هَكَذَا يَا صَدِيقِي ؟

فأجَابَ كِتَابُ الْمَطَالَعَةِ : أَلَا تَرَى هَذِهِ الْبُقَعَ الَّتِي تُلَوِّثُ وَجْهِي ، وَتِلْكَ الشُّقُوقَ فِي صَفَحَاتِي ؟ هَزَّ كِتَابُ الْقِرَاءَةِ رَأْسَهُ وَقَالَ : نَعَمْ يَا صَدِيقِي ... رأيْتُهَا وَلَكِنْ كَيْفَ حَدَثَ كُلُّ هذا ؟

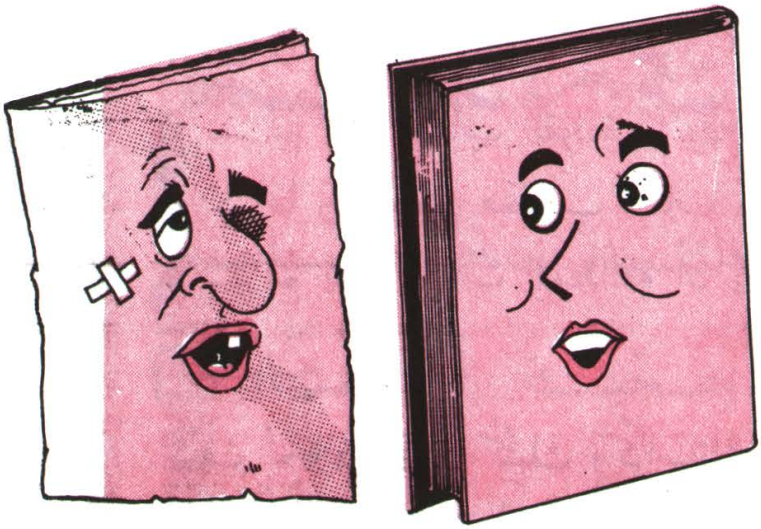

أَجَابَهُ كِتَابُ الْمَطَالَعَةِ فَقَالَ : حَمَلَنِي صَاحِبِي الْبَارِحَةَ الَى الْمَنْزِلِ ، وَرَمَانِي أَمَامَ أَخِيهِ الصَّغِيرِ ، فَأَمْسَكَنِي الصَّبِيُّ ، وَمَزَّقَ وَرَقِي ، وَلَوَّثَنِي كَمَا تَرَى ، وَكَادَ يُمِيتُنِي لَوْلَا عِنَايَةُ اللهِ الَّتِي جَعَلَتْ أَبَاهُ يَلْتَفِتُ وَيُنْقِذُنِي .

تَعَجَّبَ كِتَابُ الْقِرَاءَةِ وَحَمِدَ اللهَ لأَنَّ صَاحِبَهُ مُهَذَّبٌ ، يُتْقِنُ عَمَلَهُ ، وَيَهْتَمُّ بِكُتُبِهِ وَدَفَاتِرِهِ ... ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى صَدِيقِهِ مُخَفِّفًا مِنْ قَلَقِهِ وَقَالَ لَهُ : سَيَنَالُ صَاحِبُكَ عِقَابًا لِأَنَّهُ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى كُتُبِهِ ... عِنْدَئِذٍ قَالَ كِتَابُ الْمَطَالَعَةِ : وَمَا

ٱنْتِفَاعِي بِعِقَابِ صَاحِبِي ؟ فَأَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا وَلَا أُرِيدُ أَنْ يَضُرَّهُ أَحَدٌ وَأَتَمَنَّى أَنْ يُصْبِحَ عَالِمًا ...

الشـــرح :

يَئِنُّ : يَتَقَهَّرُ وَيَتَأَوَّهُ .

تَلَوَّثَ : تَوَسَّخَ .

يُتْقِنُ عَمَلَهُ : يُحْسِنُ عَمَلَهُ وَيُجِيدُهُ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَا هُوَ أَكْبَرُ سَبَبٍ فِي حُزْنِ كِتَابِ الْمُطَالَعَةِ ؟

2 ــ لَمْ يَقَعْ لِكِتَابِ الْقِرَاءَةِ مَا وَقَعَ لِصَدِيقِهِ كِتَابِ الْمُطَالَعَةِ . لِمَاذَا ؟

3 ــ مَا رَأْيُكَ فِي صَاحِبِ كِتَابِ الْمُطَالَعَةِ ؟ فَبِمَ تَنْصَحُ هَذَا الْوَلَدَ ؟

4 ــ لَمْ يَقْبَلْ كِتَابُ الْمُطَالَعَةِ أَنْ يُعَاقَبَ صَاحِبُهُ فَهَلْ تُوَافِقُهُ ؟

التـــوسع :

كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَى كُتُبِكَ وَكُرَّاسَاتِكَ وَبَقِيَّةِ أَدَوَاتِكَ ؟

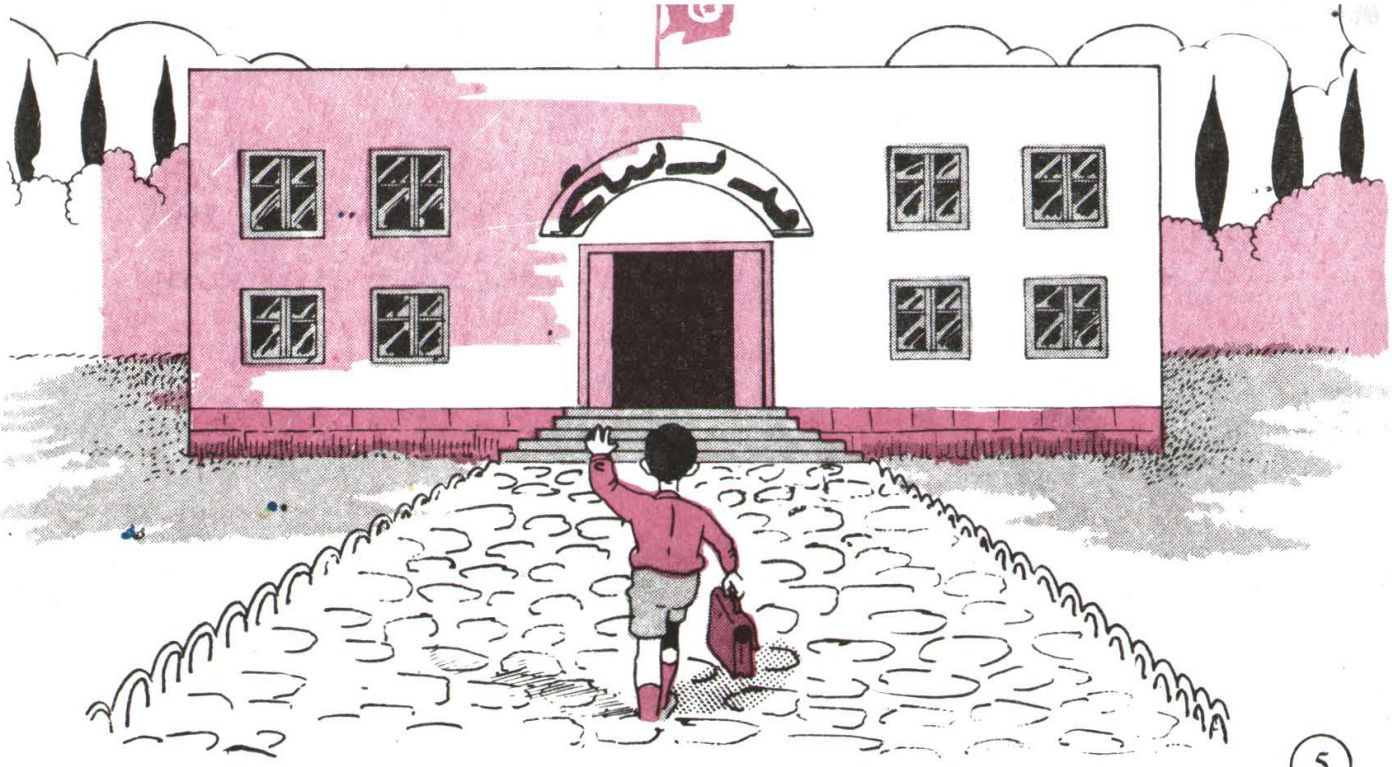

5

اَلْمَدْرَسَةُ

أُحِبُّ فِي مَدْرَسَتِي اللِّقَاءَ بِالْأَصْحَابِ
وَاللَّهْوَ فِي سَاحَتِهَا وَصُحْبَةَ الْكِتَابِ
وَحِصَّةَ الْقُرْآنِ وَالرَّسْمِ وَالْحِسَابِ
قِفْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَنِي مُرتَفِعًا بِالْبَابِ
مُنْتَظِرًا فِي لَهْفَةٍ بَقِيَّةَ الأَحْبَابِ
وَفِي يَدِي مِحْفَظَتِي كَالْفَارِسِ الْمُهَابِ
بِهَا جَمِيعُ عُدَّتِي وَمُنْتَهَى طُلَّابِي
أَسْعَى بِهَا مُندَفِعًا لِلْعِلْمِ وَالْآدَابِ

الشـــرح :

اللّهْوُ : اللّعِبُ .

حِصَّةُ الْقُرْآنِ : الْوَقْتُ الْمُخَصَّصُ لِتَدْرِيسِ الْقُرْآنِ .

فِي لَهْفَةٍ : فِي شَوْقٍ .

جَمِيعُ عُدَّتِي : جَمِيعُ أَدَوَاتِي .

الأسئلـــة :

1 ــ هَذَا الْطِفْلُ يُحِبُّ مَدْرَسَتَهُ . بَيِّنْ ذَلِكَ .

6

كِتَابِي

كِتَابِي صَدِيقِي كتابِي صَدِيقُ الْهُدَى وَالصَّوَابِ
يُغَذِّي شُعُورِي وَعَقْلِي وَجِسِّي بِلُبِّ لُبَابِ
بِهِ أَدْفَعُ الْجَهْلَ عَنِّي وأَقْهَرُ كُلَّ الصِّعَابِ
وَأَحْتَلُّ أعْلَى مَكَانٍ وأَصْعَدُ فَوْقَ السَّحَابِ
يُقَدِّمُ لِي كُلَّ عَوْنٍ بِدُونِ جَزَاءٍ أَوْ ثَوَابِ
ويُخْلِصُ لِي فِي حُضُورِي وَلَا ينْثَنِي فِي غِيَابِي
فَإِنْ رُمْتُ فَنًّا حَبَانِي وإِنْ رُمْتُ خَلْقًا سَمَا بِي
وإِنْ شِئْتُ تَارِيخَ شَعْبِي وَجَدْتُ عَجِيبَ الْعُجَابِ
وَإِنْ شِئْتُ آدَابَ قَوْمِي وَجَدْتُ بِهِ كُلَّ بَابِ
وَمِنْهُ اِكْتَسبْتُ عُلُومًا وِلِلْعِلْمِ خَيْرُ اكْتِسَابِ
فَخَيْرُ أَنِيسٍ كِتَابِي وخَيْرُ جَلِيسٍ كِتَابِي

عبد العزيز الحاج طيب

الشـــرح :

الصَّوَابُ : ضِدُّ الْغَلَطِ .

أَدْفَعُ : أُبْعِدُ .

يَنْثَنِي : يَتَرَاجَعُ عَنْ اخْلَاصِهِ .

اكْتَسَبْتُ : أَخَذْتُ .

الأسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الطِّفْل أَنْ يَصْعَدَ فَوْقَ السَّحَابِ بِوَاسِطَةِ الْكِتَابِ ؟

2 ــ آذْكُرْ بَعْضَ مَزَايَا هَذَا الْكِتَاب :

ــ هو صديق الْهُدَى .

ــ يغذِّي ....

ــ يقدّمُ ...

ــ الخ ...

أُحِبُّ بَيْتِي

مَا أَجْمَلَ بَيْتَنَا وَمَا أَحَبَّهُ لِنَفْسِي ! أُمٌّ حَنُونٌ ، وَأَبٌ رَؤُوفٌ ، وَأَخٌ حَبِيبٌ ، وَأُخْتٌ عَطُوفٌ . كُلُّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ اللَّطِيفَةُ كَمَا تَجْمَعُ الْوَرْدَةُ اللَّوْنَ الشَّهِيَّ ، وَالْعِطْرَ الزَّكِيَّ وَالْحَيَاةَ الْبَهِيَّةَ .

بَيْتِي فِيهِ الدِّفْءُ ، وَفِيهِ الْأَمَانُ ، فِيهِ الظِّلُّ وَفِيهِ السُّرُورُ. هُنَا مَجْلِسُنَا لِلطَّعَامِ وَهُنَا رُكْنُ الدَّرْسِ وَالْعَمَلِ وَهُنَا مَلْعَبُنَا.

مَا أَبْهَى الْبَيْتَ ! كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ جَمِيلٌ وَكُلُّ وَجْهٍ فِيهِ حَبِيبٌ . هَذِهِ أُمٌّ تَحْضُنُكَ بَاسِمَةً ، وَهَذَا أَبٌ يَضْحَكُ مَسْرُورًا ، وَذَاكَ أَخٌ تُعَانِقُهُ فَرِحًا ، وَتِلْكَ أُخْتٌ تُقَبِّلُكَ ضَاحِكَةً .

لِلّٰهِ بَيْتُنَا ! كَمْ أُحِبُّهُ ، صُنْهُ يَا رَبِّ عَامِرًا ، وَصُنْ مَنْ فِيهِ .

الشـــرح :

عَطُوفٌ : حَنُونٌ .
اَلْأَمَانُ : الإِطْمِئْنَانُ .

صُنْ يَا رَبِّ بَيْتَنَا : احْفَظْهُ يَا رَبِّ مِنَ الْمَصَائِبِ وَالْأَشْرَارِ .

الاسئلـــة :

1 ــ مِمَّنْ تَتَأَلَّفُ أُسْرَةُ هَذَا الْوَلَدِ ؟
2 ــ مِمَّنْ تَتَكَوَّنُ أُسْرَتُكَ ؟
3 ــ مَا هِيَ الصِّفَاتُ التِّي وصَفَ بِهَا هَذَا الْوَلَدُ كُلًّا مِنَ الْأُمِّ وَالأَبِ وَالْأَخِ ؟

التـــوسع :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا .

الأحقاف . الآية 15)

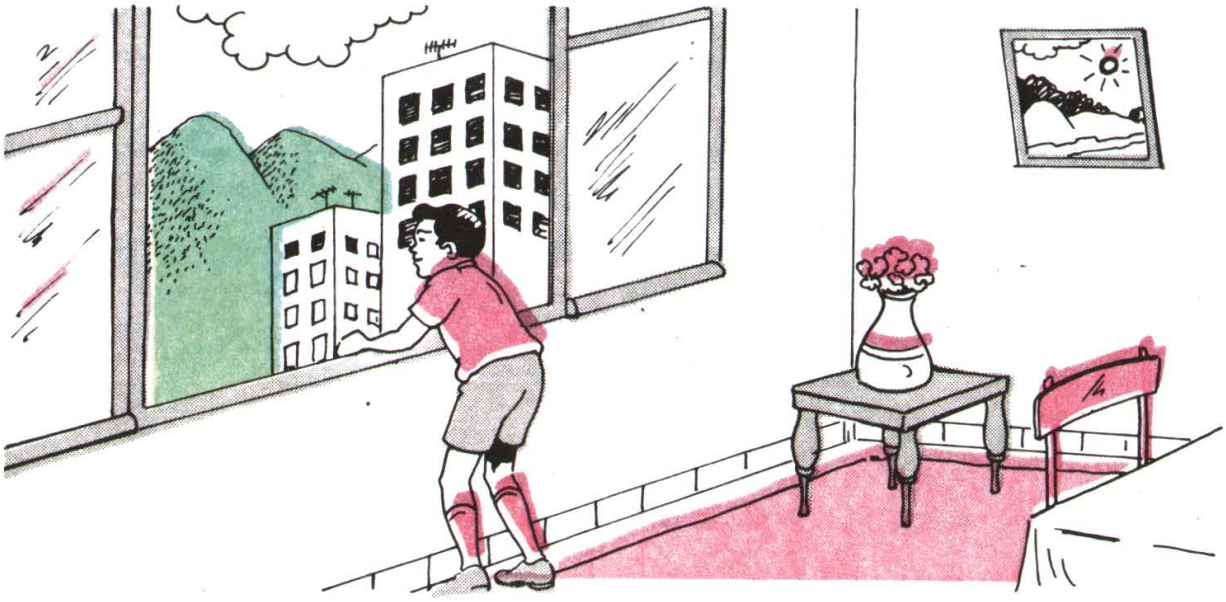

⑧ بَيْتُنَا

أَقْطُنُ وأُسْرَتِي شُقَّةً فِي ٱلطَّابِقِ الثَّالِثِ مِنْ بِنَايَةٍ حَدِيثَةٍ ، وَهِيَ شُقَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى غُرْفَتَيْ نَوْمٍ رَحْبَتَيْنِ ، وَغُرْفَةِ طَعَامٍ ، وَقَاعَةِ ٱسْتِقْبَالٍ وَاسِعَةِ ٱلأَرْجَاءِ وَمَطْبَخٍ عَصْرِيٍّ ، وَقَدْ طُلِيَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْخَارِجِ بِلَوْنٍ زَاهٍ يَسُرُّ النَّاظِرِينَ .

كُنَّا نَسْتَعْمِلُ غُرْفَةَ المُطَالَعَةِ فِي ٱلْمَسَاءِ لِمُرَاجَعَةِ دُرُوسِنَا ، وَكِتَابَةِ التَّمَارِينِ وَكَانَ أَبِي لاَ يَسْمَحُ لِي وَلاَ لِأُخْتِي حَنَانٍ بِالتَّرَدُّدِ عَلَى قَاعَةِ الاسْتِقْبَالِ إِلَّا فِي بَعْضِ الْمَنَاسَبَاتِ لِتَبْقَى نَظِيفَةً تَلِيقُ بِالزَّائِرِينَ وَالْأَصْدِقَاءِ .

أَمَّا غُرْفَةُ الطَّعَامِ فَلَهَا شُرْفَةٌ تُطِلُّ عَلَى الْجِبَالِ الْمُخْضَرَّةِ ، نَقْضِي فِيهَا أَوْقَاتَ الْفَرَاغِ ، لاَعِبِينَ أَوْ مُسْتَمْتِعِينَ بِالْمَنَاظِرِ الَّتِي نُشَاهِدُهَا .

اَعْتَنَتْ وَالِدَتِي بِغُرَفِ الْبَيْتِ فَأَثَّثَتْهَا بِأَحْدَثِ الْمَفْرُوشَاتِ وَزَيَّنَتْ جُدْرَانَهَا بِاللَّوْحَاتِ الْفَنِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ وَغَطَّتْ أَرْضَهَا بِالْبُسُطِ الصُّوفِيَّةِ الْجَمِيلَةِ . . .

الشـــرح :

بِنَايَةٌ حَدِيثَةٌ : بِنَايَةٌ جَدِيدَةٌ عَصْرِيَّةٌ .
غُرْفَةٌ رَحْبَةٌ : غُرْفَةٌ وَاسِعَةٌ .
الشُّرْفَةُ : النَّافِذَةُ الكَبِيرَةُ الْمُطِلَّةُ عَلَى الشَّارِعِ .

الأسئلـــة :

1 ــ مِمَّ تَتَأَلَّفُ الشَّقَّةُ الَّتِي يَسْكُنُهَا هَذَا الطِّفْلُ ؟
2 ــ مِمَّ يَتَأَلَّفُ مَنْزِلُكَ .
3 ــ لِمَاذَا لَا يَسْمَحُ الْأَبُ لِأَبْنَائِهِ بِالْعَمَلِ فِي غُرْفَةِ الْاِسْتِقْبَالِ ؟
4 ــ كَيْفَ اعْتَنَتِ الْأُمُّ بِغُرَفِ الْبَيْتِ ؟

التـــوسع :

مَاهِيَ أَهَمُّ شُرُوطِ الْمَسْكَنِ الصِحِّيِّ ؟

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَوْلَ احْتِرَامِ الجَارِ :

وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ أَوْ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

(رواه مسلم)

⑨ جَدِّي

كَانَ جَدِّي عَلَى عَتَبَةِ الثَّمَانِينَ ... وَكُنْتُ مُعْجَبًا بِبَشَاشَتِهِ وَلُطْفِهِ وابْتِسَامَتِهِ الْحُلْوَةِ وَكَانَ مُصَابًا بِمَرَضٍ مُزْمِنٍ وَكَانَتْ جَدَّتِي تُحَذِّرُهُ مِنْ أَكْلِ أَشْيَاءَ وَخَاصَّةً مِنْهَا الْعِنَبُ وَكَانَ الْمِسْكِينُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا ...

وَذَاتَ يَوْمٍ مَرَّ بِنَا بَائِعُ عِنَبٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ جَدِّي فَاغْتَنَمَهَا فُرْصَةً لِابْتِيَاعِ شَيْءٍ مِنَ الْعِنَبِ وَمَا أَنْ دَفَعَ ثَمَنَهَا وَانْصَرَفَ الْبَائِعُ حَتَّى سَمِعَ أَقْدَامَ جَدَّتِي فَأَسْرَعَ وَخَبَّأَ مَا اشْتَرَاهُ .

وَكُنْتُ أُرَاقِبُ حَرَكَاتِهِ وَهُوَ لاَ يَدْرِي بِوُجُودِي حَتَّى إِذَا خَرَجَ مَعَ جَدَّتِي مِنَ الْبَيْتِ ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْعِنَبُ فَنَقَلْتُهُ إِلَى مَخْبَإٍ آخَرَ ، يَصْعُبُ الاهْتِدَاءُ إِلَيْهِ .

وَعَادَ جَدِّي بَعْدَ حِينٍ وَحْدَهُ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى حَيْثُ خَبَّأَ الْعِنَبَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فَرَاحَ يُفَتِّشُ جَمِيعَ زَوَايَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ يُرَدِّدُ بِدَهْشَةٍ : بِاسْمِ اللهِ ! بِاسْمِ اللهِ ! وَأَنَا أُشَاهِدُ مَا

يَجْرِي ، وَأَتَظَاهَرُ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا ... سَأَلَنِي جَدِّي عَنِ ٱلْعِنَبِ فَتَلَعْثَمْتُ ...

(م. نعيمة ــ بتصرّف)

الشـــرح :

عَتَبَةُ الثَّمَانِينَ : هَلْ تَجَاوَزَ الْجَدُّ الثَّمَانِينَ ؟

ابْتَاعَ الْعِنَبَ : اشْتَرَى الْعِنَبَ .

يَصْعُبُ عَلَى أَحَدٍ الاهْتِدَاءُ إِلَيْهِ : يَصْعُبُ عَلَى أَحَدٍ اكْتِشَافُ الْمَكَانِ الْمُخَبَّإِ بِهِ .

الأسئلـــة :

1 ــ لَقَدْ كَانَ هَذَا الطِّفْلُ مُعْجَبًا بِجَدِّهِ . لِمَاذَا ؟

2 ــ لِمَاذَا خَبَّأَ الطِّفْلُ الْعِنَبَ عَنْ جَدِّهِ ؟

3 ــ هَلِ اهْتَدَى الْجَدُّ إِلَى الْمَكَانِ الذِّي أَخْفَى فِيهِ الطِّفْلُ الْعِنَبَ ؟

التـــوسع :

مَا الذِّي تُحِبُّه فِي جَدِّكِ أَوْ جَدَّتِكَ ؟

1) .....

2) .....

3) .....

أُمِّي

أَحْبَبْتُ نُورَ الصَّبَاحِ فَكَانَ قُرْبُكِ أَحْبَبْ
وجُلْتُ بَيْنَ البِطَاحِ فَكَانَ صَدْرُكِ أَرْحَبْ
رأَيْتُ فِيكِ حَيَاتِي جَمِيلَةً وصِبَايَا
وضِحْكَتِي وسِمَاتِي وبَهْجَتِي وهَوَايَا
فِي اللَّيْلِ أَنْتِ نُجُومِي وَفِي النَّهَارِ نَشِيدِي
وغِبْطَتِي ونَعِيمِي وَفَرْحَتِي يَوْمَ عِيدِي
أَهْوَاكِ مِنْ كُلِّ رُوحِي وَمَا بِقَلْبِي أَكْثَرْ
يَا بَلْسَمًا لِجُرُوحِي وَزَوْرَقِي حِينَ أُبْحِرْ

الشـــرح :

جُلْتُ : تَجَوَّلْتُ ، دُرْتُ .

الْبِطَاحُ : جَمْعُ بَطْحَاء (بَطْحَاءُ السُّوق) .

رَحْبٌ : وَاسِعٌ (صَدْرٌ أَرْحَبُ : صَدْرٌ أَوْسَعُ) .

غِبْطَتِي : فَرْحَتِي الْكَبِيرَة .

بَلْسَمًا : دَوَاءً نافِعًا .

زَوْرَقٌ :

الاسئلـــة :

ــ اذْكُرْ صِفَاتِ هَذِهِ اَلْامِّ ...

⑪ كَأْسُ جَدَّتِي

أَنْهَتْ ٱلْجَدَّةُ عَمَلَهَا وَبَعْدَ أَنْ نَظَّفَتْ بَيْتَهَا مَلَأَتِ ٱلْكَانُونَ فَحْمًا وَقَّادًا وَأَحْضَرَتْ كُلَّ مَا يَلْزَمُهَا لِطَبْخِ الشَّايِ .

هَذِهِ حُقَّةُ السُّكَّرِ ٱلْمَرْجِيِّ وَهَذِهِ قِنِّينَةُ ٱلْمَاءِ وَهَذَا الشَّايُ ٱلْأَحْمَرُ جَاءَ بِهِ ابْنُهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْهِنْدِ . أَخْرَجَتِ ٱلْجَدَّةُ زَرْبِيَّتَهَا ٱلْقَدِيمَةَ فَفَرَشَتْهَا وَتَرَبَّعَتْ فَوْقَهَا ثُمَّ أَخَذَتْ تَنْفُخُ فِي ٱلنَّارِ لَا تَتَوَقَّفُ إِلَّا لِتَمْلَأَ صَدْرَهَا بِٱلْهَوَاءِ أَوْ لِتَشُدَّ رَأْسَهَا حِينَمَا تُحِسُّ بِٱلْوَجَعِ ...

وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى بَدَأَتِ ٱلْجَدَّةُ تَصُبُّ ٱلشَّايَ فِي كَأْسِهَا ٱلْمُذَهَّبِ بِبَرَاعَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا ٱلْكِبَارُ وَبَعْدَ أَنْ تَذَوَّقَتْهُ زَادَتْهُ قَلِيلًا مِنَ السُّكَّرِ ... جَاءَ أَحْفَادُهَا وَوَقَفُوا

بِجَانِبِهَا يَنْتَظِرُونَ كَٱلْعَادَةِ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذَا الشَّايِ .

دَخَلَ ٱلْأَبُ ... فَتَفَرَّقَ ٱلْأَطْفَالُ بِسُرْعَةٍ وَسَقَطَ ٱلْكَأْسُ مِنْ يَدِ أَصْغَرِهِمْ . غَضِبَتِ ٱلْجَدَّةُ عِنْدَئِذٍ وَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ مَا جَرَى ؟ لَقَدْ تَكَسَّرَ أَعَزُّ كَأْسٍ عِنْدِي . . .

الشـــرح :

الْفَحْمُ الْوَقَّادُ : الْفَحْمُ الذِّي يَشْتَعِلُ بِسُرْعَةٍ .
تَصُبُّ الشَّايَ بِبَرَاعَةٍ : تَصُبُّ الشَّايَ دُونَ أَنْ تُضيعَ مِنْهُ شيئًا .

الأسئلـــة :

1 ــ مَاذَا أَحْضَرَتِ ٱلْجَدَّةُ لِإِعْدَادِ الشَّايِ ؟
2 ــ كَانَتِ ٱلْجَدَّةُ تَشُدُّ رَأْسَهَا حِيْنَمَا تُحسُّ بِالْوَجَعِ . فَلِمَاذَا ؟
3 ــ لِمَ سَقَطَ ٱلْكَأْسُ ؟
4 ــ مَا الذِّي أَغْضَبَ الْجَدَّةَ ؟

التـــوسع :

1 ــ تَصَوَّرْ جَوَابًا لِلْأَبِ .
2 ــ التَّذْكِيرُ بِبَعْضِ أَخْطَارِ فَحْمِ الْكَانُونِ خَاصَةً دَاخِلَ الْحُجُرَاتِ .

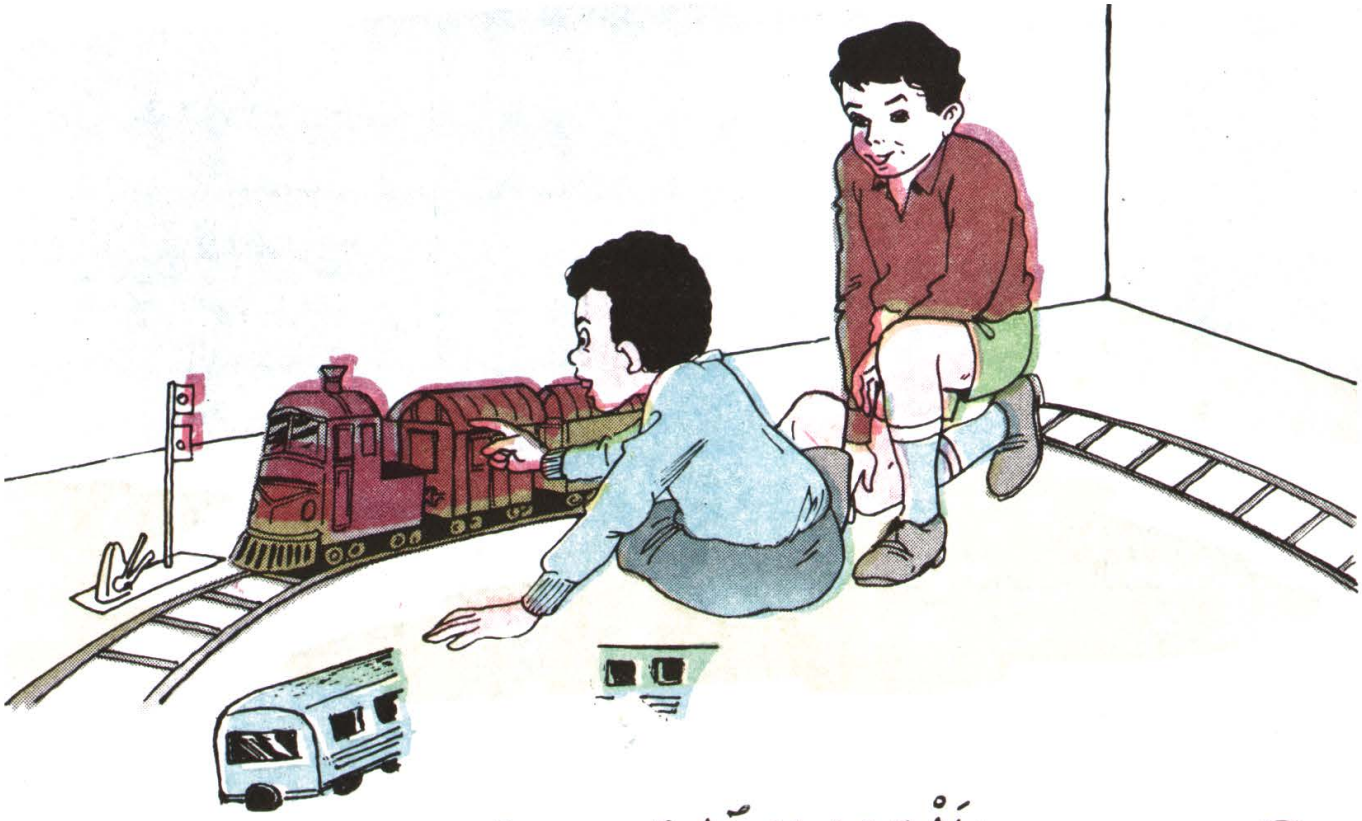

⑫ اَلْقِطَارُ اَلصَّغِيرُ

زَارَنِي أَمْسِ صَدِيقِي عَامِرُ ، فاسْتَقْبَلْتُهُ وإِخْوَتِي اسْتِقْبَالاً حَسَنًا وَأَخْرَجْتُ لَهُ جَمِيعَ لُعَبِي فأُعْجِبَ بِهَا إِعْجَابًا شَدِيدًا . وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَتُهُ عَظِيمَةً عِنْدَ مَا أَرَيْتُهُ قِطَارِيَ الصَّغِيرَ الذِّي يَسِيرُ وَحْدَهُ ، تَجُرُّهُ قَاطِرَةٌ ذَاتُ نَابِضٍ عَجِيبٍ .

أَخَذَ عَامِرٌ يُحَدِّقُ فِي ٱلْعَرَبَاتِ ٱلْحُمْرِ وَالصُّفْرِ فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْمِفْتَاحَ الصَّغِيرَ لِشَدِّ النَّابِضِ فَانْغَمَسَ يَلْعَبُ وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَشَدَّ سُرُورًا مِنْهُ فِي يَوْمِهِ هَذَا ! كَانَ يَقُولُ لَنَا فِي كُلِّ آنٍ : اِبْتَعِدُوا قَلِيلًا ، اِبْتَعِدُوا ! وَيَرُدُّنَا عَنِ القِطَارِ لِكَيْ لَا نَحُولَ دُونَ سَيْرِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ الشَّاحِنَاتِ الصَّغِيرَةَ وَيُعِيدُهَا بِكُلِّ عِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ كَمَا لَوْ كَانَتْ مِنْ زُجَاجٍ.

الشـــرح :

الدَّهْشَةُ : الاسْتِغْرَابُ مَعَ الإعْجَابِ .
النَّابِضُ : المُحَرِّكُ الدَّافِعُ .
يُحَدِّقُ : يَنْظُرُ بِاهْتِمَامٍ .
لِكَيْ لا نَحُولَ دُونَ سَيْرِهِ : لِكَيْ لَا نَمْنَعَهُ عَنْ مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ .

الأسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ اسْتَقْبَلَ الصَّبِيُّ صَدِيقَهُ عَامِرًا ؟
2 ــ بِمَاذَا تُفَسِّرُ دَهْشَةَ عَامِرٍ ؟
3 ــ لَمْ يَرْفَعْ عَامِرٌ رَأْسَهُ ... فَلِمَاذَا ؟

التـــوسع :

اذْكُر لُعْبَةً تَسِيرُ بِمُحَرِّكٍ .
اِصْنَعْ سَاعَةً بِوَاسِطَةِ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى .

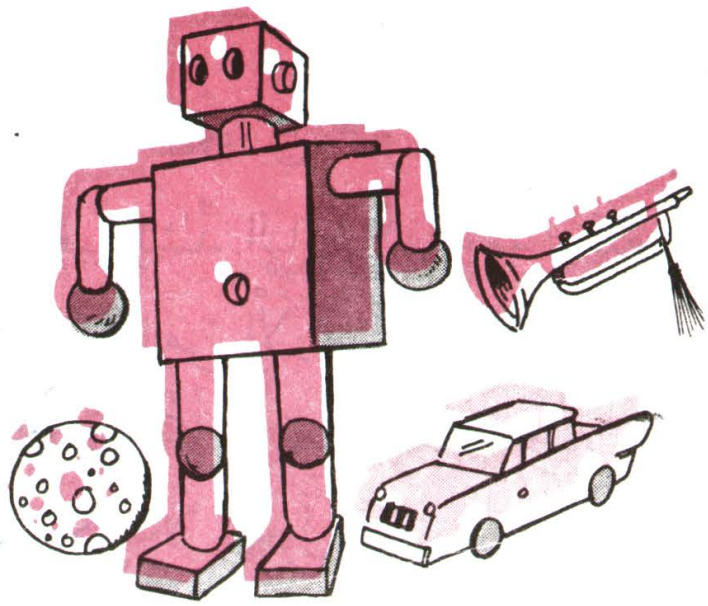

⑬ اَلطَّيَّارَةُ لاَ تَطِيرُ

حَلَمَ فَتْحِي أَنَّهُ يَسُوقُ طَيَّارَةً نفَّاثَةً صَغِيرَةً نَقَلَتْهُ إِلَى بِلاَدٍ عَجِيبَةٍ . فَقَالَ : لاَ بُدَّ أَنْ أَشْتَرِيَ طَيَّارَةَ ٱلْمَنَامِ وَأُحَلِّقَ بِهَا فِي ٱلْجَوِّ ....

لَكِنَّهَا طَيَّارَةٌ ثَمِينَةٌ جِدًّا وعَلَيَّ أَنْ أَدَّخِرَ وَأَجْمَعَ الثَّمَنَ .

اِشْتَرَى فَتْحِي طَيَّارَةً عَلَى قِيَاسِهِ يَرْكَبُها فَتَسَعُهُ . أَدَارَ فَتْحِي ٱلْمَفَاتِيحَ وَضَغَطَ عَلَى الْأَزْرَارِ فَسَارَتِ الطَّيَّارَةُ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَطِرْ .

عَجَبًا ! كَيْفَ لاَ تَطِيرُ ؟

لَهَا مُحَرِّكَاتٌ نَفَّاثَةٌ وَخَزَّانٌ لِلْوَقُودِ وَمِقْوَدٌ وَأَجْنِحَةٌ وَهْيَ تَتَحَرَّكُ وَلَكِنَّهَا لَا تَطِيرُ ..

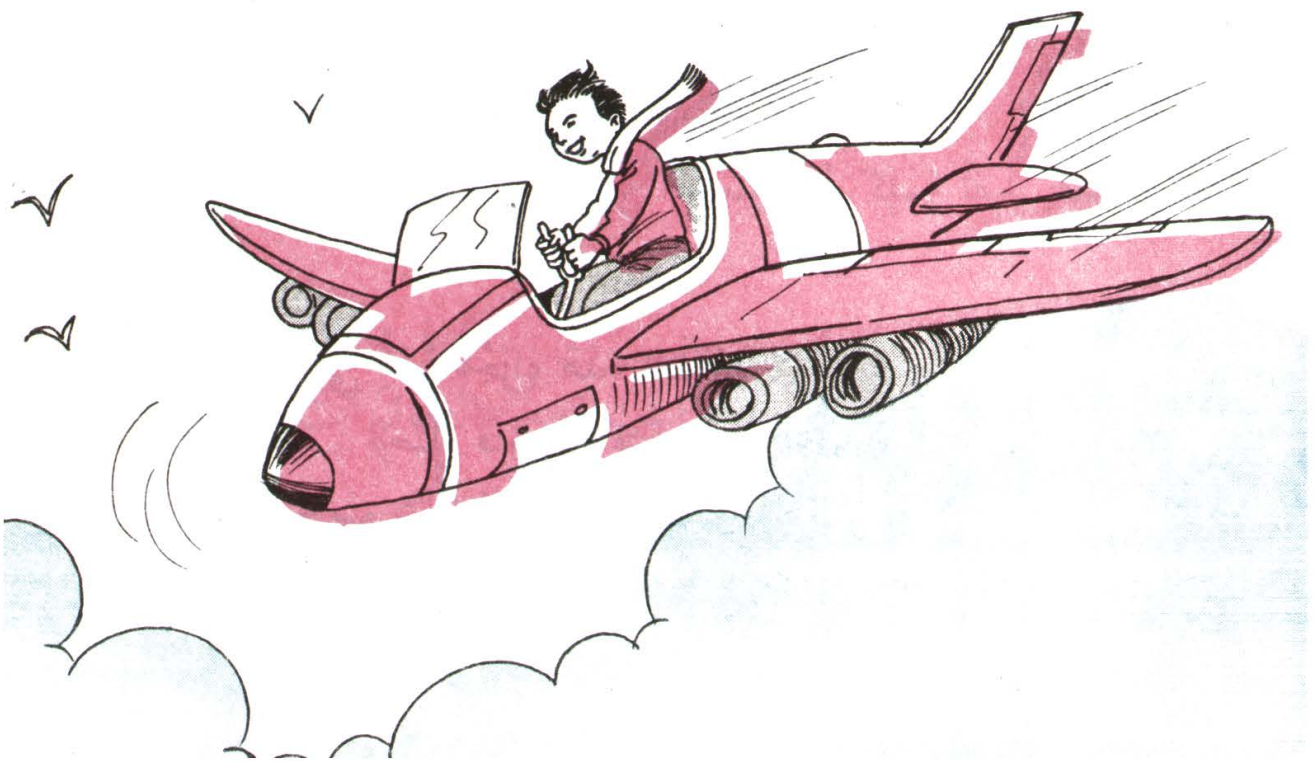

هَذَا مُحَرِّكٌ أَجْزَاؤُهُ تُحَاكِي مُحَرِّكًا حَقِيقِيًّا وَلَكِنَّهَا لاَ تَتَحَرَّكُ . وَهَذَا خَزَّانُ الْوَقُودِ ، فَهَلْ فِيهِ وَقُودٌ ؟ آهْ ! إِنَّهُ مَسْطُومٌ وَلَيْسَ لَه فمٌ !

فَكَّكَ فَتْحِي أَجْزَاءَ الطَّيَّارَةِ قِطْعَةً قِطْعَةً فَوَجَدَهَا كُلَّهَا اسْتِعَارِيَّةً غَيْرَ حَقِيقِيَّةٍ .

ــ كَيْفَ الْأَمْرُ يَا أَبِي ؟ طَيَّارَتِي تَسِيرُ وَلاَ تَطِيرُ !

ــ إِنَّهَا مُجَرَّدُ لُعْبَةٍ يَا وَلَدِي ! .

الشـــرح :

طَيَّارَةٌ نَفَّاثَةٌ : طَائِرَةٌ نَفَّاثَةٌ وَأُخْرَى عَادِيَّةٌ (بِدُونِ مُحَرِّكٍ) .

أَوَّلُ مَنْ أَوْجَدَ الْمُحَرِّكَ النفّاث ضَابِطٌ انْقِلِيزِيٌّ يُدْعَى مَارك ويتل عَام 1935 .

أُحَلِّقُ بِهَا فِي الْجَوِّ : يُحَلِّقُ الطَّائِرُ فِي الْجِوِّ .

ضَغَطَ عَلَى الأَزْرَارِ : ــ ضَغَطَ عَلَى زِرِّ الْمِذْيَاعِ أَوِ التِّلْفَازِ فَانْقَطَعَ الصَّوْتُ .

ــ ضَغَطَ عَلَى زِرِّ الكَهْرَبَاءِ فَانْطَفَأَتِ الأَضْوَاءُ .

مَسْطُومٌ : مَغْلُوقٌ .

اسْتِعَارِيَّةٌ : ابحَثْ فِي نَفْسِ الْجُمْلَةِ عَنْ كَلِمَةٍ تُفِيدُ نَفْسَ الْمَعْنَى .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ أَهَمُّ أَجْزَاءِ هَذِهِ الطَّيَّارَةِ ؟

2 ــ كَيْفَ تَوَصَّلَ فَتْحِي لِاقْتِنَاءِ هَذِهِ الطَّيَّارَةِ ؟

3 ــ ادَّخَرْتَ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فَمَاذَا اشْتَرَيْتَ بِهِ ؟

التـــوسع :

مَعْلُومَاتٌ : تَبْلُغُ سُرْعَةُ الطّائِرَةِ 1000 كلم فِي السَّاعَةِ ويَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا فِي الفَضَاءِ 10 000 م .

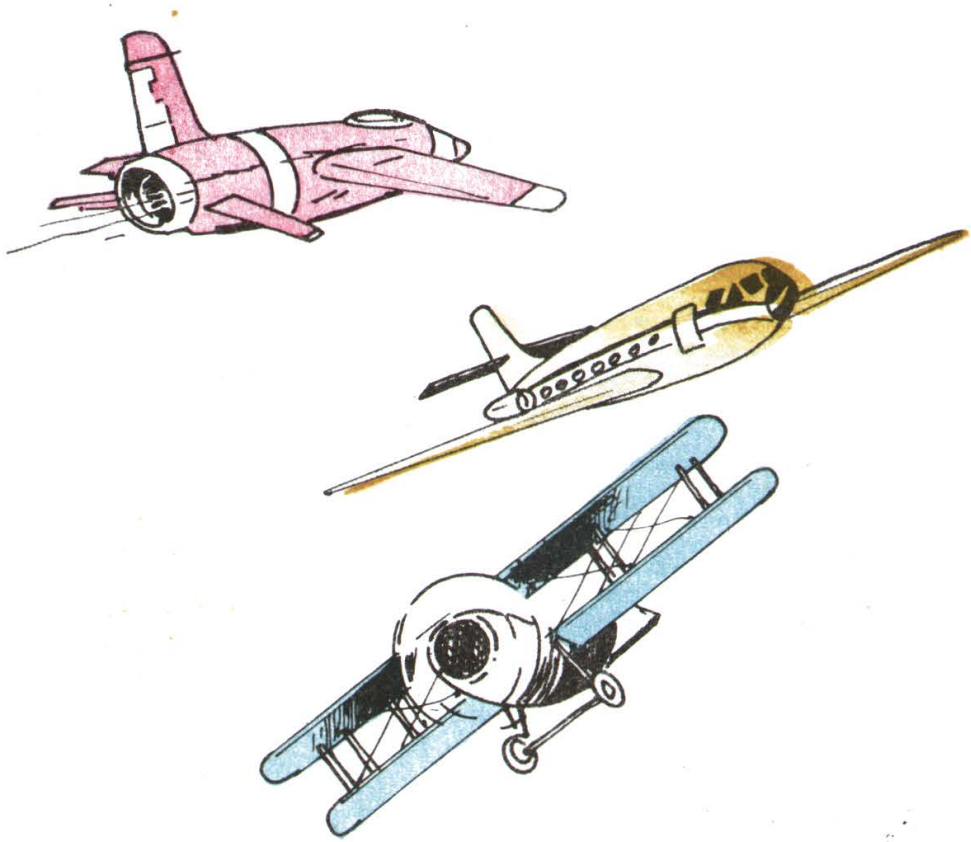

ـ أَلْصِقْ هُنا صُورَةً لنَوْعٍ آخَر مِنَ الطَّائِرَاتِ :

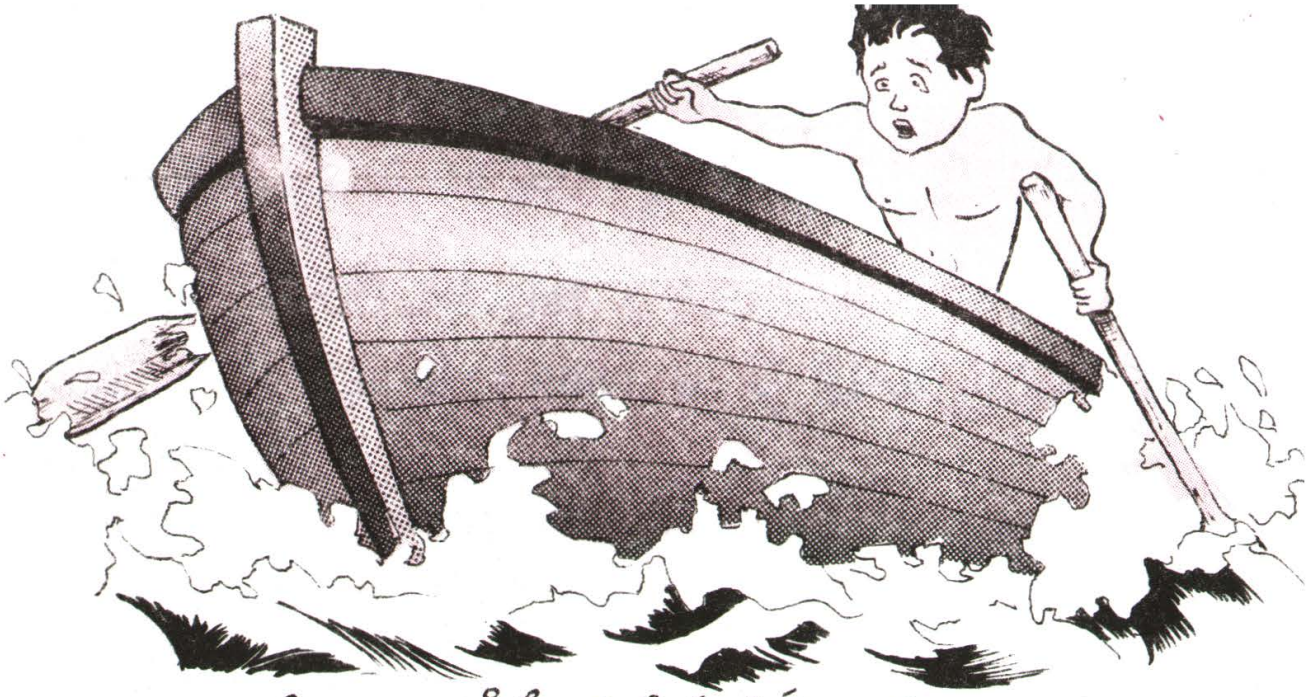

⑭ وَفَجْأَةً ثَقُلَ ٱلْمِجْدَافُ

كَانَ سَعِيدٌ يُحِبُّ اللَّعِبَ عَلَى الشَّاطِىءِ ... بَرَعَ فِي بِنَاءِ ٱلطُّرقَاتِ وَٱلْجُسُورِ ، وَكَانَ كُلُّ ٱلأَطْفَالِ يُعْجَبُونَ بِهِ وَهُوَ يَلْعَبُ وَيَبْنِي ، وَيُقَلِّدُونَهُ فِي بَرَاعَتِهِ ...

أَمَّا سَعِيدٌ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَجْعَلُهُ يَتْرُكُ ٱللَّعِبَ عَلَى ٱلرِّمَالِ ، إِلَّا الزَّوَارِقَ ٱلْخَشَبِيَّةَ ٱلَّتِي يَرْكَبُهَا ٱلْكِبَارُ ، وَيَدْخُلُونَ بِهَا إِلَى مَنَاطِقَ بَعِيدَةٍ عَنِ الشَّاطِىءِ وَهُمْ يَشُدُّونَ بِأَيْدِيهِمِ ٱلْمِجْدَافَ ٱلطَّوِيلَ ٱلَّذِي يُغَيِّرُ ٱتِّجَاهَ ٱلزَّوْرَقِ كَمَا يَشْتَهُونَ .

وَفِي أَحَدِ ٱلأَيَّامِ ، عَزَمَ سَعِيدٌ أَنْ يَرْكَبَ زَوْرَقًا ، وَيَدْخُلَ بِهِ وَسَطَ ٱلْمَاءِ ٱلأَزْرَقِ ٱلْجَمِيلِ ... فَٱنْتَظَرَ حَتَّى بَعْدَ ٱلظُّهْرِ حِينَ خَلَا ٱلشَّاطِىءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱنْشَغَلَ ٱلْحَارِسُ

بِتَنَاوُلِ ٱلْغَدَاءِ ، فَأَخَذَ زَوْرَقًا وَدَفَعَهُ دَاخِلَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ فَوْقَهُ وَأَمْسَكَ بِٱلْمِجْدَافِ مُحَاوِلًا تَقْلِيدَ ٱلْكِبَارِ ...

وَفَجْأَةً ثَقُلَ ٱلْمِجْدَافُ ، وَأَصْبَحَ ٱلطِّفْلُ لَا يَسْتَطِيعُ تَحْرِيكَهُ بِسُهُولَةٍ ، وَبَدَأَ ٱلْمَوْجُ يَرْتَفِعُ بِٱلزَّوْرَقِ مَرَّةً وَيَنْخَفِضُ بِهِ أُخْرَى ، وَسَعِيدٌ خَائِفٌ مَذْعُورٌ ...

الْمِجْدَافُ

الشـــرح :

بَرَعَ النَّجَّارُ فِي النِّجَارَةِ وَبَرَعَ البَنَّاءُ فِي الْبِنَاءِ ...

يُقَلِّدُالطِّفْلُ أَبَاهُ وَيُقَلِّدُ القِرْدُ حَرَكَاتِ الانْسَانِ ...

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا كَانَ الْأَطْفَالُ يُعْجَبُونَ بِسَعِيدٍ ؟
2 ــ لِمَاذَا كَانَ سَعِيدٌ يَنْتَظِرُ أَنْ يَخْلُوَ الشَّاطِيءُ مِنَ النَّاسِ ؟
3 ــ لَا يَرْكَبُ الزَّوَارِقَ الْخَشَبِيَّةَ إِلَّا الْكِبَارُ ... لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

بَرَعَ سَعِيدٌ فِي بِنَاءِ الْجُسُورِ وَالطُّرُقَاتِ كَمَا بَرَعَ الْحَدَّادُ فِي .... وَفِي ...
أَمْسَكَ سَعِيدٌ بِالْمِجْدَافِ لَكِنَّهُ ...
اِبْحَثْ عَنْ خَاتِمَةٍ لِلنَّصِّ .

⑮ اَلصِّبْيَةُ وَ ٱلْحَمَامُ

تَسَابَقَ أَطْفَالُ ٱلْمَدِينَةِ كَعَادَتِهِمْ أَيَّامَ ٱلْعُطْلَةِ مَرْفُوقِينَ بِأَهْلِهِمْ وَسَطَ « حَدِيقَةِ ٱلْحَمَامِ » وَٱشْتَرَوْا مَا يَلْزَمُ مِنْ حَبٍّ لِإِطْعَامِ ٱلْحَمَامِ فَتَقْتَرِبُ مِنْهُمُ الطُّيُورُ وَبِسُرْعَةٍ تَلْتَقِطُ ٱلْحَبَّ مِنْ كَفِّ ٱلصَّبِيَّةِ ثُمَّ تَطِيرُ مُحَلِّقَةً فِي ٱلْفَضَاءِ فَاتِحَةً جَنَاحَيْهَا فِي أَنَاقَةٍ وَرِقَّةٍ ثُمَّ تَحُطُّ وَسَطَ ٱلْحَدِيقَةِ مِنْ جَدِيدٍ .

وَقَفَ رَجُلٌ غَرِيبٌ يَنْظُرُ مَشْهَدَ ٱلْأَطْفَالِ وَهُمْ يُلَاطِفُونَ ٱلْحَمَامَ وَيُلَاحِقُونَهُ فَلَا هُوَ يَفِرُّ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ . أَرَادَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يُقَلِّدَ الصِّغَارَ وَبَدَأَ يَقْتَرِبُ مِنَ ٱلْحَمَامِ وَبِيَدِهِ قَلِيلٌ مِنَ ٱلْحَبِّ ٱشْتَرَاهُ مِنْ عِنْدِ عَجُوزٍ

جَلَسَتْ وَسَطَ ٱلْحَدِيقَةِ تَبِيعُ سِلْعَتَهَا . حَاوَلَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَفْعَلَ مَعَ ٱلْحَمَامِ مَا يَفْعَلُهُ ٱلأَطْفَالُ وَأَعَادَ ٱلْكَرَّةَ مَرَّاتٍ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ ... فَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَطِيرُ ٱلْحَمَامُ وَفِي كُلِّ مَرَةٍ يَبْتَعِدُ عَنِ الرَّجُلِ وَيَحُطُّ بِجَانِبِ ٱلأَطْفَالِ . . .

الشـــرح :

تَحُطَّ : تَقَعُ .

لَمْ يُفْلِحْ : لَمْ يَنْجَحْ فِي مُحَاوَلَتِه .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَ لَا يَفِرُّ الحَمَامُ منَ الصِّبْيَةِ ؟

2 ــ مَاهُوَ ٱلْحَبُّ الَّذِي تَبِيعُهُ ٱلْعَجُوزُ ؟

3 ــ لِمَ لَمْ يُفْلِحِ الرَّجُلُ فِي إِطْعَامِ الْحَمَامِ ؟

التـــوسع :

خَبَرٌ : تَبِيضُ الْحَمَامَةُ بَيْضَتَيْنِ كُلَّ شَهْرٍ .

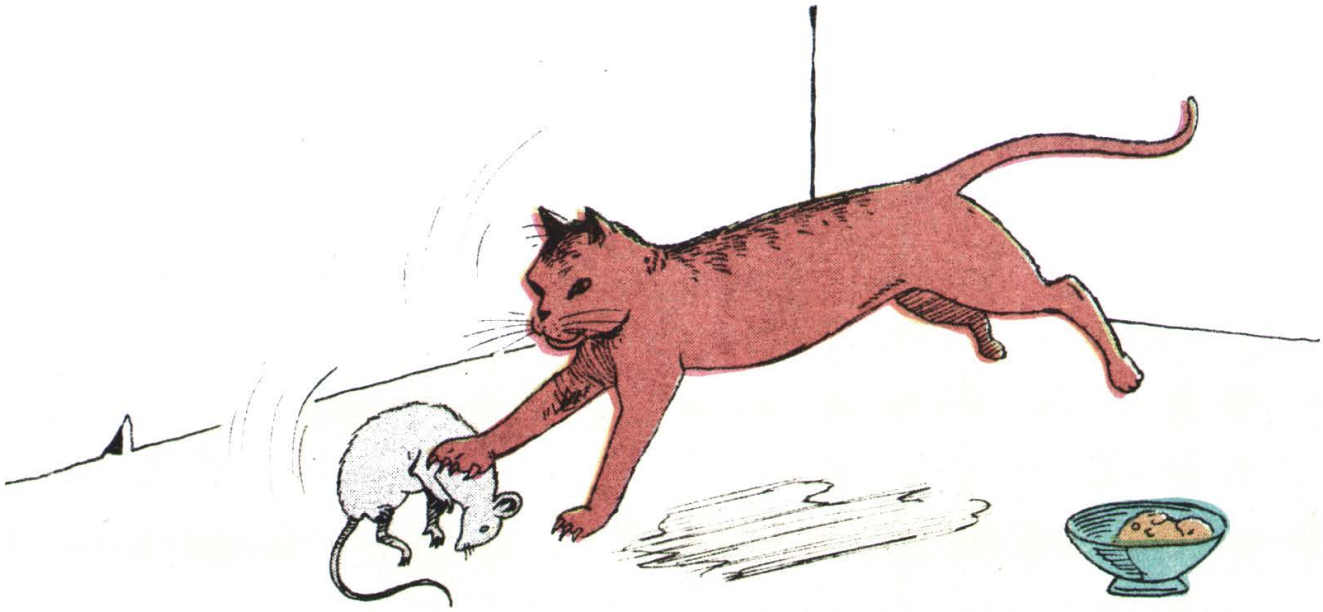

⑯ قِطَّتِي سُوسُو

بَيْنَمَا أَنَا فِي طَرِيقِ ٱلْعَوْدَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ طَرَقَ سَمْعِي مُوَاءُ قُطَيْطَةٍ ... وَكَانَ هَذَا ٱلْمُوَاءُ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ لِلْأَنِينِ ...

اِرْتَعَشْتُ وَأَحْسَسْتُ بِأَنَّ شَيْئًا مَا شَدَّنِي إِلَيْهَا ... فَتَقَدَّمْتُ نَحْوَهَا وَرَفَعْتُهَا عَنِ ٱلْأَرْضِ بِحُنُوٍّ كَبِيرٍ ... تَحَسَّسْتُهَا فَإِذَا عِظَامُهَا بَارِزَةٌ وَكَأَنَّهَا لَمْ تَذُقِ الطَّعَامَ مُنْذُ زَمَنٍ ... مِسْكِينَةٌ هِيَ لَقَدْ كَانَ شَعْرُهَا مُبَلَّلًا مَشَعَّثًا وَعَيْنَاهَا غَائِرَتَيْنِ لَا يُعْرَفُ لَهُمَا لَوْنٌ . ضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي بِحَرَارَةٍ وَحَمَلْتُهَا مَعِي إِلَى ٱلْبَيْتِ .

لَمْ تَلْبَثْ سُوسُو كَمَا سَمَّيْتُهَا أَنْ أَلِفَتْ جَوَّ ٱلْمَنْزِلِ وَأَحَبَّتْ مَنْ فِيهِ بَعْدَ أَنْ اِرْتَاحَ ٱلْجَمِيعُ إِلَى وُجُودِهَا مَعَنَا

فَأَصْبَحَتْ تَعِيشُ فِي ٱطْمِئْنَانٍ .

كَانَتْ سُوسُو أَمِينَةً ، فَهْيَ لَا تَقْرُبُ طَعَامَنَا أَبَدًا لَقَدْ دَرَّبَتْهَا جَدَّتِي عَلَى ٱلْأَكْلِ فِي صَحْنِهَا كَمَا دَرَّبَتْهَا عَلَى صَيْدِ ٱلْفِئْرَانِ ...

فَإِذَا صَادَفَ أَنْ تَشَمَّمَتْ رَائِحَةَ فَأْرٍ لَا يَهْدَأُ لَهَا بَالٌ حَتَّى تَكْتَشِفَهُ فَتَنْقَضَّ عَلَيْهِ بِمَخَالِبِهَا ٱلْحَادَّةِ فَتُدَوِّخَهُ ثُمَّ تَتْرُكَهُ قَلِيلًا ... فَإِذَا عَادَتْ إِلَيْهِ حَرَكَتُهُ تَرَاجَعَتْ سُوسُو وَكَأَنَّهَا تَخَلَّتْ عَنْهُ لَكِنْ سُرْعَانَ مَا تَنْقَضُّ عَلَيْهِ وَتَقْبِضُهُ بِأَنْيَابِهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ .

الشـــرح :

قُطَيْطَةٌ : قِطَّةٌ صَغِيرَةٌ .
الْأَنِينُ : الصَّوْتُ النَّاتِجُ عَنِ الأَلَمِ .
تَحَسَّسْتُهَا : تَلَمَّسْتُهَا .
شَعَرٌ مُشَعَّثٌ : شَعَرٌ مُبَعْثَرٌ ... غَيْرُ مُنَظَّمٍ .
أَلِفَتِ الْقِطَّةُ جَوَّ الْمَنْزِلِ : تَعَوَّدَتْ بِجَوِّ الْمَنْزِلِ وَبِالْحَيَاةِ دَاخِلَهُ .

الأسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ كَانَتِ القِطَّةُ عِنْدَمَا صَادَفَهَا الطِّفْلُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟
2 ــ اُذْكُرِ الْحَالَةَ التِّي أَصْبَحَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقِطَّةِ الْآنَ .
3 ــ مَا الَّذِي أَعْجَبَكَ فِي هَذِهِ الْقِطَّةِ ؟

التـــوسع :

1 ــ انْظُرْ عَيْنَ الْقِطِّ فِي النَّهَارِ ثُمَّ فِي اللَّيْلِ . مَاذَا تُلَاحِظُ ؟

2 ــ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ التِّي يَظْهَرُ بَرِيقُ عَيْنَيْهَا فِي اللَّيْلِ ؟

كَثِيرًا مَا يَتَسَبَّبُ الْقِطُّ فِي الإِصَابَةِ بِبَعْضِ الْأَمْرَاضِ الْجِلْدِيَّةِ وَغَيْرِهَا كَالْقَرَعِ والْجَرَبِ ودُودِ الأَمْعَاءِ .

حديثٌ نَبَويٌّ شَرِيفٌ :

دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا .

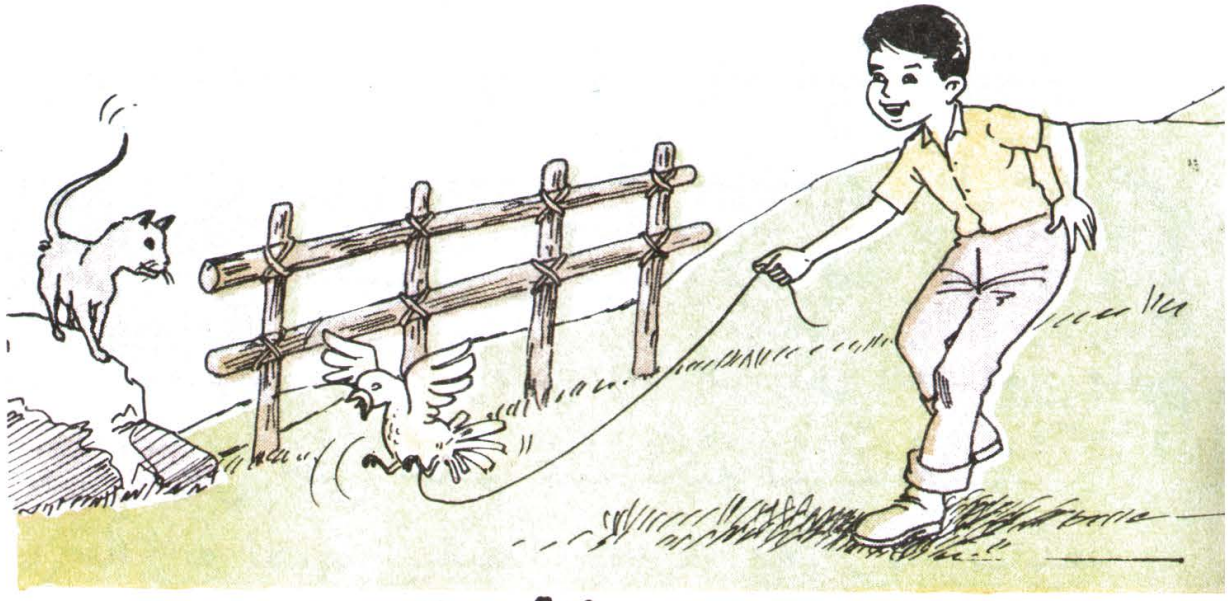

⑰ اَلْعُصْفُورُ ٱلْمِسْكِينُ

اِصْطَادَ مُنِيرٌ عُصْفُورًا آيَةً فِي ٱلْحُسْنِ : رِيشٌ نَاعِمٌ مُلَوَّنٌ وَمِنْقَارٌ ذَهَبِيٌّ ... فَرِحَ بِهِ كَثِيرًا وَرَبَطَهُ مِنْ رِجْلِهِ بِخَيْطٍ وَأَخَذَ يَلْعَبُ بِهِ : يُرْخِي بِهِ ٱلْخَيْطَ فَيَطِيرُ ثُمَّ يَشُدُّهُ فَيَقَعُ وَٱلْوَلَدُ مَسْرُورٌ بِهَذَا ٱلْمَنْظَرِ .

وَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ بِٱلْعُصْفُورِ قَالَتْ لَهُ : مَا ذَنْبُ هَذَا ٱلطَّائِرِ ٱلضَّعِيفِ يَا مُنِيرُ حَتَّى تُعَذِّبَهُ هَذَا ٱلْعَذَابَ ؟ قَالَ مُنِيرٌ : إِنِّي لَا أُعَذِّبُهُ يَا أُمِّي وَلَكِنِّي أُلَاعِبُهُ .

فَأَجَابَتِ ٱلْأُمُّ بِغَضَبٍ : لَيْسَ هَذَا لَعِبًا يَا وَلَدِي وَلَكِنَّهُ عَذَابٌ فَإِذَا لَمْ تُشْفِقْ عَلَيْهِ سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْكَ فَلَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ .

لَمْ يَقْتَنِعِ ٱلصَّبِيُّ بِنَصِيحَةِ أُمِّهِ وَٱسْتَمَرَّ يَلْعَبُ بِٱلْعُصْفُورِ فَيُرْخِي لَهُ ٱلْحَبْلَ تَارَةً وَيَشُدُّهُ طَوْرًا وَٱلْعُصْفُورُ يُحَاوِلُ بِمَا تَبَقَّى لَهُ مِنَ ٱلْقُوَّةِ أَنْ يَطِيرَ وَلَكِنَّهُ يَسْقُطُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ حَتَّى ٱنْكَسَرَتْ رِجْلُهُ . وَكَانَ قِطُّ ٱلْجِيرَانِ يُتَابِعُ هَذَا ٱلْمَشْهَدَ بِعَيْنَيْنِ بَرَّاقَتَيْنِ وَمَا أَنْ رَأَى ٱلْعُصْفُورَ مُلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ ...

الشـــرح :

عُصْفُورٌ آيَةٌ فِي الْحُسْنِ : عُصْفُورٌ جَمِيلٌ جِدًّا .

أَشْفَقَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَرَقَّ لِحَالِهِ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا فَرِحَ مُنِيرٌ بِهَذَا الْعُصْفُور ؟

2 ــ مَاذَا قَالَتْ الْأُمُّ لِوَلَدِهَا ؟ هَلْ عَمِلَ الطِّفْلُ بِقَوْلِ أُمِّهِ ؟

3 ــ تَصَوَّرْ مَا حَدَثَ لِلْعُصْفُورِ فِي النِّهَايَةِ .

التـــوسع :

ٱذْكُرْ أَسْمَاءَ بَعْضِ الطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ وَأَسْمَاءَ بَعْضِ الطُّيُورِ الْقَارَّةِ .

ــ صُوَرٌ لِبَعْضِ الطُّيُورِ . تقديمُ بَعْضِهَا وجمع البَعض الآخر .

اَلْخَرُوفُ

فَرِحْتُ ٱلْيَوْمَ كَثِيرًا عِنْدَمَا عُدْتُ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ فَوَجَدْتُ فِي بَيْتِنَا خَرُوفًا صَغِيرًا جَمِيلًا ، صُوفُهُ أَبْيَضُ نَاعِمٌ ، وَعَيْنَاهُ وَاسِعَتَانِ . لَقَدْ ٱشْتَرَاهُ لِي أَبِي بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ ٱلْإِضْحَى .

عَقَدْتُ حَوْلَ رَقَبَةِ خَرُوفِي ٱلصَّغِيرِ شَرِيطًا مِنَ ٱلْحَرِيرِ ٱلْأَحْمَرِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

ــ تَعَالَ نَلْعَبْ مَعًا .

لَكِنَّهُ ظَلَّ وَاقِفًا فِي مَكَانِهِ وَهُوَ يَثْغُو ثُغَاءً أَقْلَقَنِي .

سَأَلْتُهُ : هَلْ أَنْتَ جَائِعٌ ؟ فَعَادَ إِلَى ثُغَائِهِ .

قَدَّمْتُ لَهُ حَشِيشًا أَخْضَرَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ ... فَسَأَلْتُهُ ثَانِيَةً : هَلْ أَنْتَ عَطْشَانُ ؟ فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ جَوَابًا . وَضَعْتُ

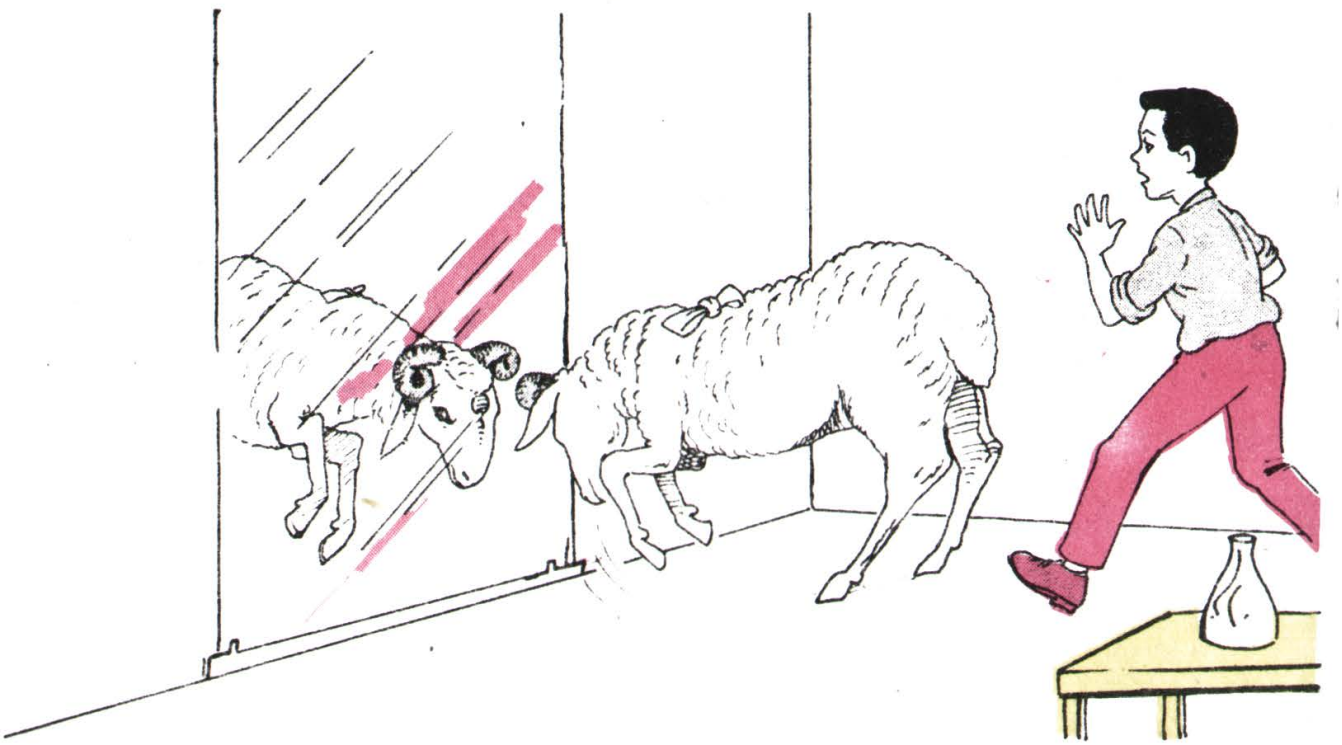

أَمَامَهُ إِنَاءَ مَاءٍ فَلَمْ يَشْرَبْ ... وَظَلَّ يَثْغُو وَيَلْتَفِتُ حَوْلَهُ وَكَأَنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ .

وَكَانَ فِي طَرَفِ ٱلْبَيْتِ مِرْآةٌ كَبِيرَةٌ مُسْنَدَةٌ إِلَى ٱلْجِدَارِ ، وَقَفَ ٱلْخَرُوفُ قُدَّامَهَا فَإِذَا بِهِ يَرَى خَرُوفًا آخَرَ ... فَكَفَّ عَنِ ٱلثُّغَاءِ ثُمَّ أَخَذَ يَتَشَمَّمُ خَيَالَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمِرْآةِ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلَاعِبَهُ ...

قَالَتْ أُمِّي : لَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ وَجَدَ رَفِيقًا ، فَٱلْحَيَوَانَاتُ أَيْضًا تُحِبُّ ٱلصُّحْبَةَ وَٱلرُّفْقَةَ ، وَالْعَيْشَ مَعَ ٱلْآخَرِينَ . لَكِنَّ ٱلْخَرُوفَ عَادَ قَلِيلًا إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَكَأَنَّهُ يُجَمِّعُ قُوَاهُ ، وَهَجَمَ بِشِدَّةٍ عَلَى ٱلْمِرْآةِ فَهَشَّمَهَا تَهْشِيمًا .

الشـــرح :

عَقَدَ الرَّجُلُ رَبْطَةَ الْعُنُقِ .
يَثْغُو الْخَرُوفُ : وَتَخُورُ الْبَقَرَةُ ...
هَشَّمَ : كَسَّرَ .

الأسئلـــة :

1 ــ فِي النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى جَمَالِ الْخَرُوفِ . هَاتِ صِفَاتٍ أُخْرَى مِنْ عِنْدِكَ لِهَذا الْخَرُوفِ .
2 ــ قَدَّمَ الطِّفْلُ حَشِيشًا أَخْضَرَ لِلْخَرُوفِ . لِمَاذَا ؟
3 ــ مَاذَا تَوَقَّعَتِ الأُمُّ ؟ وَمَاذَا حَدَثَ فِي النِّهَايَةِ ؟

التـــوسع :

مُلاحَظَةُ عَمَلِيَّةِ الاجْتِرارِ . مُقارَناتٌ بَيْنَ الْبَقَرَةِ وَالْماعِزِ ... الْحِصانِ ... الْجَمَلِ .. .

اذْكُرْ أَرْبَعَةَ حَيَوانَاتٍ تَعْرِفُها مِنْ بَيْنِ :

1 ــ آكِلاتِ اللُّحُومِ .

2 ــ آكِلاتِ الأَعْشابِ .

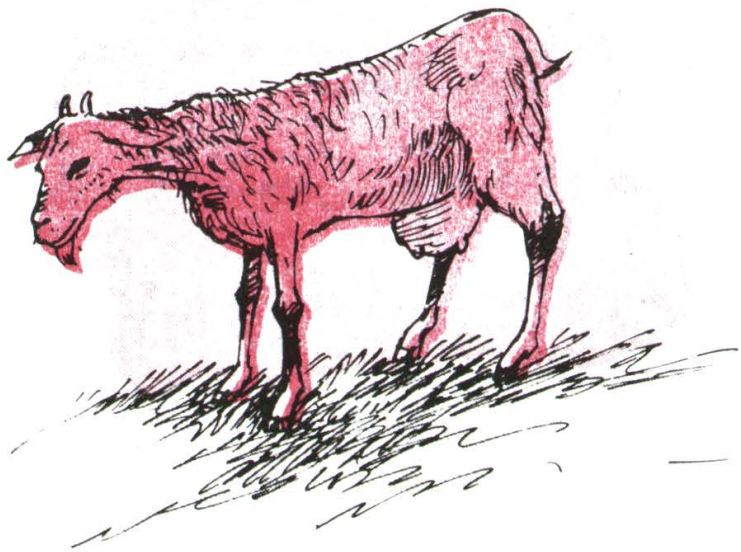

⑲ أَنِيسُ وَٱلْعُصْفُورُ

جَوٌّ هَادِىءٌ وَسَمَاءٌ صَافِيَةٌ زَرْقَاءُ ... لَقَدْ أَصْبَحَ ٱلطَّقْسُ جَمِيلًا وَٱلْأَشْجَارُ مُزْهِرَةً وَٱلْعَصَافِيرُ مُحَلِّقَةً وَمُزَقْزِقَةً فِي ٱلْفَضَاءِ .

وَقَفَ أَنِيسٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُخْضَرَّةٍ زَاهِيَةٍ يُخَاطِبُ عُصْفُورًا بَدِيعَ ٱللَّوْنِ عَشَّشَ بَيْنَ أَغْصَانِهَا فَقَالَ لَهُ : اِنْزِلْ بِجَانِبِي أَيُّهَا ٱلْعُصْفُورُ فَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكَ طَعَامًا لَذِيذًا ، ٱنْظُرْ هَذِهِ ٱلْحُبُوبَ ٱللَّمَّاعَةَ هَلْ رَأَيْتَ حَبَّةَ ٱلْقَمْحِ ٱلَّتِي تَتَوَسَّطُهَا ... ؟ هَيَّا ... كُلْهَا ... كُلْهَا ... وَلَا تَخَفْ فَلَنْ يَمَسَّكَ أَحَدٌ !

وَاصَلَ ٱلْعُصْفُورُ غِنَاءَهُ ٱلْعَذْبَ وَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ أَنِيسًا فَزَادَتْ فَرْحَةُ ٱلطِّفْلِ بِذَلِكَ وَدَنَا مِنَ الطَّائِرِ ٱلْجَمِيلِ ....

وَإِذَا بِصَوتٍ عَالٍ يُنَادِي : أَنِيسُ ... تَعَالَ ... عَجِّلْ ... عَجِّلْ !

أَجَابَ ٱلطِّفْلُ ... ثُمَّ ٱلْتَفَتَ نَحْوَ ٱلْعُصْفُورِ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَهُ شَيْئًا ... وَأَسْرَعَ نَحْوَ ٱلصَّوْتِ ...

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ عَادَ أَنِيسٌ وَنَظَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ ثُمَّ نَظَرَ تَحْتَهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا ...

الشـــرح :

عُصْفُورٌ بَدِيعُ اللَّوْنِ : لَوْنُهُ جَمِيلٌ جِدًّا .

دَنَا مِنَ الطَّيْرِ : اقْتَرَبَ مِنْهُ .

بُرْهَةٍ : وَقْتٍ قَصِيرٍ

الأسئلـــة :

1 ــ مَا هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَنِيسٌ لِهَذَا الْعُصْفُورِ ؟

2 ــ لِمَاذَا كَانَ أَنِيسٌ يَحْرِصُ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ الْعُصْفُورُ حَبَّةَ الْقَمْحِ ؟

3 ــ مَنِ الَّذِي نَادَى أَنِيسًا ؟

4 ــ لِمَاذَا الْتَفَتَ أَنِيسٌ إِلَى الْعُصْفُورِ ؟

التـــوسع :

1 ــ اذْكُرْ أَضْرَارًا تُلْحَقُ بِالْعَصَافِيرِ ؟

2 ــ مَا هِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي تَتَحَوَّلُ فِيهَا بَيْضَةُ الْعُصْفُورَةِ إِلَى فَرْخٍ ؟

⑳ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرُكَ يَعْرِفُ لِي قَدْرًا

لَقَدْ عَرَفْتُهُ جَحْشًا جَمِيلًا ، اِشْتَرَاهُ أَهْلِي وَجَعَلُوهُ لِلنُّزْهَةِ فِي الرِّيفِ ، وَكَانَتْ لَهُ بَرْدَعَةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ مُزَخْرَفَةٌ وَكُنَّا خَيْرَ رَفِيقَيْنِ ، لَا نَفْتَرِقُ إِلَّا لِلنَّوْمِ .

عِشْنَا مَعًا عَلَى هٰذِهِ الْحَالِ مِنَ الْمَحَبَّةِ حَتَّى فَرَّقَتْ بَيْنَنَا الْأَيَّامُ ، فَذَهَبْتُ أَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِأُوَاصِلَ تَعْلِيمِي وَبَقِيَ هُوَ فِي رِيفِهِ ... وَعُدْتُ فِي الصَّيْفِ بَعْدَ أَعْوَامٍ فَوَجَدْتُ حَيَاتَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ، لَقَدْ نَزَعُوا مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهِ الْبَرْدَعَةَ الْجَمِيلَةَ وَوَضَعُوا مَكَانَهَا زِنْبِيلًا لِحَمْلِ التُّرَابِ وَالطِّينِ .

دَنَوْتُ مِنْهُ ، وَمَسَحْتُ رَأْسَهُ بِكَفِّي ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةً حَزِينَةً وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لِي : أَرَأَيْتَ ؟ لَقَدْ ذَهَبَتِ الطُّفُولَةُ

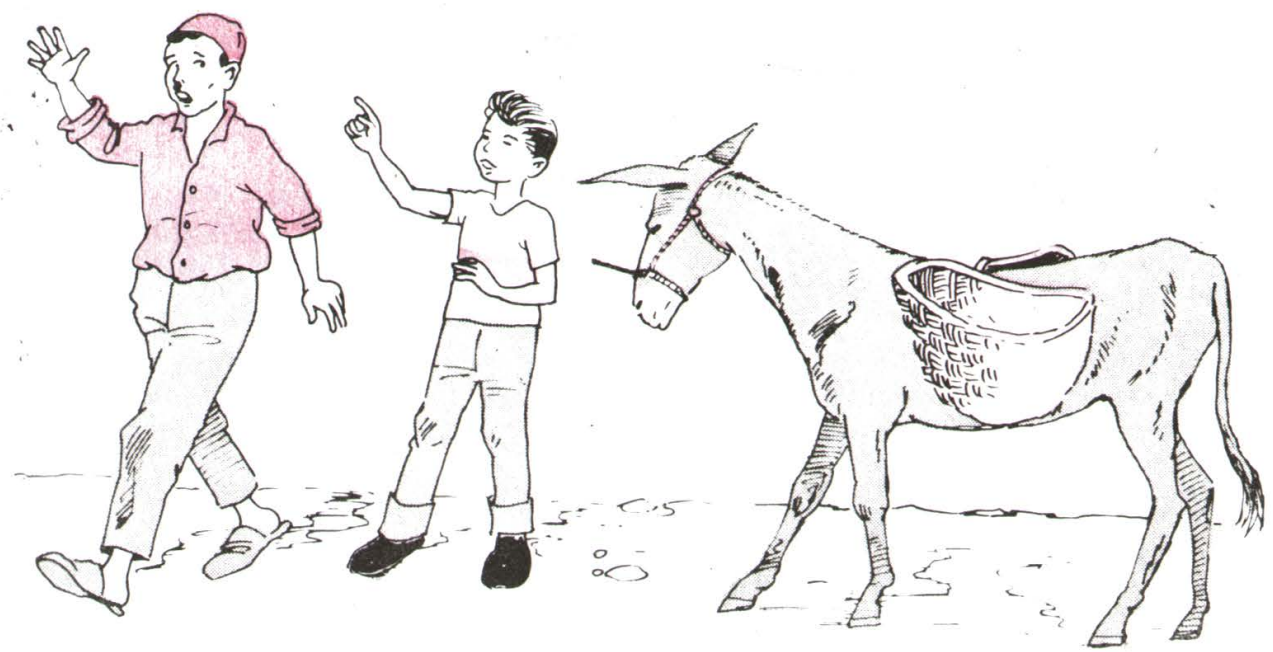

وَذَهَبَتْ مَعَهَا أَيَّامُ ٱلْهَنَاءِ ! آلَمَتْنِي تِلْكَ النَّظْرَةُ فَالْتَفَتُّ إِلَى مَنْ حَوْلِي قَائِلًا :

أَمَا كُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُجَنِّبُوهُ هَذَا ٱلْعَمَلَ ٱلشَّاقَّ وَتَجْعَلُوهُ لِلرُّكُوبِ فَقَطْ ؟ وَكَأَنَّهُ فَهِمَنِي ، فَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوِي وَهْوَ يَكَادُ يَقُولُ : لَا فَائِدَةَ ... لَا تُجْهِدْ نَفْسَكَ مَعَهُمْ ،فَمَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرُكَ يَعْرِفُ لِي قَدْرًا ! .

الشـــرح :

دَنَوْتُ مِنْهُ : اقْتَرَبْتُ مِنْهُ

آلَمَتْنِي تِلْكَ النَّظْرَةُ : أَثَّرَتْ تِلْكَ النَّظْرَةُ فِي نَفْسِي .

أَنْ تُجَنِّبُوهُ هَذَا الْعَمَلَ : أَلَّا تُكَلِّفُوهُ بِهَذَا الْعَمَلِ .

الاسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ كَانَ الْحِمَارُ يَعِيشُ مَعَ صَدِيقِهِ الصَّغِيرِ ؟

2 ــ كَيْفَ أَصْبَحَتْ حَيَاةُ الْحِمَارِ بَعْدَ فِرَاقِ صَدِيقِهِ ؟

3 ــ لَامَ الْكَاتِبُ أَقْرِبَاءَهُ عَلَى مُعَامَلَتِهِمْ لِحِمَارِهِ فَهَلْ تُوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ لِمَاذا ؟

التـــوسع :

آذْكُرْ بَعْضَ الْخَدَمَاتِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا : الْحِصَانُ .

الْحِمَارُ .

قَارِنْ بَيْنَ سُرْعَةِ الحِصَانِ وَسُرْعَةِ الْحِمَارِ .

فَوَائِدُ بَعْضِ حَيَوَانَاتِ الضَّيْعَةِ .

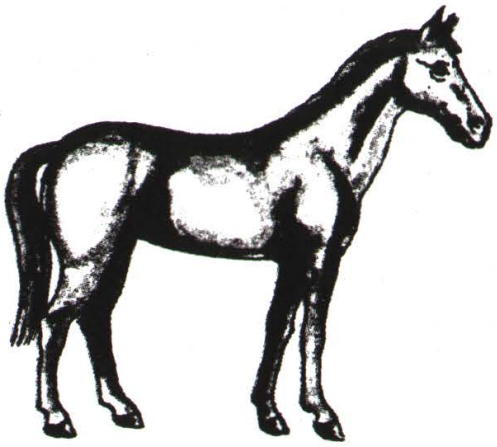

㉑ حصانُ عمّي !

كَانَ عَمِّي رَحِمَهُ الله يَمْلِكُ حِصَانًا ظَرِيفًا، وَكُنْتُ كَثِيرًا مَا رَغِبْتُ فِي رُكُوبِهِ فَبَقِيتُ أَتَرَصَّدُ الْفُرْصَةَ حَتَّى جَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي عَادَ فِيهِ عَمِّي مِنْ بُسْتَانِهِ وَعَلَى وَجْهِهِ عَلاَمَاتُ التَّعَبِ الشَّدِيدِ، عِنْدَئِذٍ قَرَّرْتُ أَنْ أُقَدِّمَ مَطْلَبِي. فَاقْتَرَبْتُ مِنْ عَمِّي وَبَعْدَ أَنْ هَنَّأْتُهُ بِسَلاَمَةِ الْعَوْدَةِ هَمَسْتُ لَهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي بِرُكُوبِ حِصَانِهِ، فَأَذْهَبُ بِهِ حَتَّى بَابِ سُوقِ الْقَرْيَةِ حَيْثُ مَشْرَبُ الْحَيَوَانَاتِ.

لَقَدْ هَدَاهُ الله هَذِهِ الْمَرَّةَ فَابْتَسَمَ لِي عَمِّي وَحَرَّكَ رَأْسَهُ مُعْلِنًا عَنْ مُوَافَقَتِهِ ثُمَّ قَالَ: خُذِ الْحِصَانَ وَاحْذَرْ أَنْ يُوقِعَكَ عَلَى الأَرْضِ فَتُصَابَ بِأَذًى!.

أَخَذْتُ الْمِقْوَدَ وَرَكِبْتُ الْحِصَانَ وَجَعَلْتُ أَسْتَحِثُّهُ عَلَى السُّرْعَةِ فَاسْتَجَابَ. وَعَدَوْتُ بِهِ مُحَافِظًا عَلَى تَوَازُنِي.. لَكِنَّ اللَّعِينَ زَادَ فِي سُرْعَتِهِ وَلَمَّا حَاوَلْتُ إِيقَافَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ. وَمِمَّا زَادَ فِي سُرْعَتِهِ الْمُفْرَطَةِ أَنْ وَخَزَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ وَاقِفَةً تَتَحَدَّثُ إِلَى صَدِيقَاتِهَا وَسَطَ الطَّرِيقِ وَلَعَلَّهَا فَعَلَتْ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تُدْرِكَ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَوْفٍ وَعَنَاءٍ!.

كَانَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَرْكَبَ هَذَا الحِصَانَ إِلَّا بِسَرْجِهِ وَ بِلجَامِهِ لَكِنَّنِي اخْتَرْتُ التَّعْجِيلَ بِالْخُرُوجِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي مَا جَرَى!.

الشـــرح :

أترصّد : أَتَرَقَّبُ...

الرَّصْدُ الْجَوِّي

هَمَسْتُ : تكلّمت كلاما خفيًّا يكاد لا يفهم.

الضدّ : = صرخ ← صرخت.

وَخَزْتُهُ : أوجعته بشيء حادّ.

المعانـــي :

- لِمَاذَا هَمَسَ الْوَلَدُ لِعَمِّهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِرُكُوبِ الْحِصَانِ وَلَمْ يُقَدِّمْ طَلَبَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ ؟
- تَصَوَّرْ مَا جَرَى لِهَذَا الطِّفْلِ ؟
- مَاهِيَ أَسْبَابُ ذَلِكَ ؟
- فِيمَ يُسْتَعْمَلُ الْحِصَانُ عَادَةً ؟
- قَارِنْ سُرْعَةَ الْحِمَارِ بِسُرْعَةِ الْحِصَانِ مَثَلاً !

التوســع :

قال الله تعالى : وإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.

سورة المؤمنون (الآية ٢١)

(22) اَلْخَرِيفُ

ظَلَّلَ ٱلْكَوْنَ الْخَرِيفْ وَبَدَا الْغَيْمُ الشَّفِيفْ
وَاخْتَفَى الطَّيْرُ الْمُغَنِّي وَمَضَى عَهْدُ الْمَصِيفْ
وَاعْتَرَى الْغَابَ ارْتِعَاشٌ وذُبُولٌ وَكُسُوفْ
بِرؤُوسِ النَّخْلِ هَزَّاتٌ وَلِلرِّيحِ عَزِيفْ
هَاجَرَتْ أَعْشَاشَهَا ٱلطَّيْـ ـرُ قَوِيٌّ وَضَعِيفْ
لَا شُمُوسٌ تَمْلَأُ الْأُفْقَ وَلَا رَوْضٌ وَرِيفْ
وَظِلَالُ الصَّمْتِ تَمْتَدُّ عَلَى كُلِّ رَصِيفْ

الشـــرح :

الْغَيْمُ : السَّحَابُ

عَهْدُ الْمَصِيفِ : زَمَنُ الْمَصِيفِ

اِعْتَرَى الْغَابَ ارْتِعَاشٌ : صَارَ الْغَابُ يَرْتَعِشُ

هَاجَرَتْ : سَافَرَتْ إِلَى بَعِيدٍ .

الأسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ تَكُونُ الْحَالَةُ الْجَوِّيَّةُ فِي الْخَرِيفِ ؟

2 ــ كَيْفَ يَرْتَعِشُ الغَابُ ؟

㉓ مِحْرَاثٌ يُحَالُ عَلَى ٱلْمَعَاشِ

لَقَدْ كُنْتُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ إِذْ سَمِعْتُ ٱلرَّعْدَ يَقْصِفُ فَٱسْتَيْقَظْتُ فَرِحًا ، وَرَأَيْتُ ٱلْبَرْقَ يَلْمَعُ فَجَلَسْتُ مُغْتَبِطًا . هَطَلَ ٱلْمَطَرُ غَزِيرًا فَنَهَضْتُ بِخِفَّةٍ : لَقَدْ حَانَ وَقْتُ ٱلْعَمَلِ ، سَيَأْتِي صَاحِبِي وَيُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا ٱلْحَبْسِ ٱلطَّوِيلِ . سَأَرَى ٱلنُّورَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْمَطَرَ وَسَأَرْكُضُ وَرَاءَ ٱلثِّيرَانِ . مَا أَسْعَدَنِي إِذْ أَشُقُّ ٱلْأَرْضَ وَأُقَلِّبُهَا .

كُنْتُ أَسْمَعُ زَفِيفَ ٱلرِّيحِ وَدَوِيَّ ٱلْمَطَرِ فَأَمْتَلِئُ بَهْجَةً وَحُبُورًا . تَوَاصَلَتِ ٱلْأَمْطَارُ أَيَّامًا وَلَيَالِي فَقُلْتُ : سَيَكُونُ عَمَلِي هَذِهِ ٱلسَّنَةَ سَهْلًا . فَٱلْأَرْضُ هَشَّةٌ لَيِّنَةٌ وَأَنَا قَوِيٌّ نَشِيطٌ وَصِرْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْفَلَّاحُ فَيُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي كَرِهْتُهُ لِطُولِ بَقَائِي بِهِ . لَكِنْ طَالَ ٱنْتِظَارِي وَلَمْ أُطِقْ صَبْرًا فَخَرَجْتُ بِنَفْسِي وَٱتَّجَهْتُ نَحْوَ ٱلْإِصْطَبْلِ لِأَسْأَلَ ٱلثِّيرَانَ ٱلَّتِي كَانَتْ تَعْرِفُنِي جَيِّدًا عَنْ

سَبَبِ طُولِ غِيَابِ صَاحِبِي . عِنْدَئِذٍ أَجَابَنِي أَحَدُ الثِّيرَانِ ضَاحِكًا وَقَالَ : لَقَدِ اسْتَغْنَى عَنَّا صَاحِبُنَا . وَإِنْ كُنْتَ لَا تُصَدِّقُ ٱلْخَبَرَ فَٱذْهَبْ بِنَفسِكَ لِتَرَى ...

الشـــرح :

مُغْتَبِطٌ : ابْحَثْ فِي أَوَّلِ النصِّ عَنْ كَلِمَةٍ تُفَسِّرُهَا .
هَطَلَ الْمَطَرُ غَزِيرًا : نَزَلَ الْمَطَرُ بِقُوَّةٍ .
زَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُ الرِّيحِ الْقَوِيَّةِ .
سَيَكُونُ عَمَلِي هَيِّنًا .... : سَيَكُونُ عَمَلِي سَهْلًا .
لَقَدْ اسْتَغْنَى عَنْكَ : لَمْ يَعُدْ بِحَاجَةٍ إِلَيْكَ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا كَانَ الْمِحْرَاثُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ ؟
2 ــ مَا هِيَ أَسْبَابُ فَرَحِ الْمِحْرَاثِ ؟
3 ــ لِمَاذَا اسْتَغْنَى الْفَلَّاحُ عَنِ الْمِحْرَاثِ ؟
4 ــ مَا هُوَ مَصِيرُ الثِّيرَانِ ؟

التـــوسع :

مَا هِيَ الْوَسَائِلُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْفَلَّاحُ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ ؟ وَمَا هِيَ الْوَسَائِلُ الْعَصْرِيَّةُ ؟ أَيُّهُمَا تَخْتَارُ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٢٤ اَلصَّيَّادُ ٱلْفَاشِلُ

خَرَجْتُ إِلَى ٱلْغَابَةِ حَامِلًا بُنْدُقِيَّتِي عَلَى كَتِفِي ، أَجْرِي تَارَةً بِخِفَّةٍ وَنَشَاطٍ ، وَأَمْشِي تَارَةً أُخْرَى مُتَثَاقِلًا كَاسِفَ ٱلْبَالِ وَأَنَا أُطَمْئِنُ نَفْسِي بِٱلْحُصُولِ عَلَى صَيْدٍ وَافِرٍ حَتَّى أَعْيَانِي ٱلسَّيْرُ وَلَمْ أَصْطَدْ شَيْئًا وَقَدْ مَالَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَى ٱلْغُرُوب .

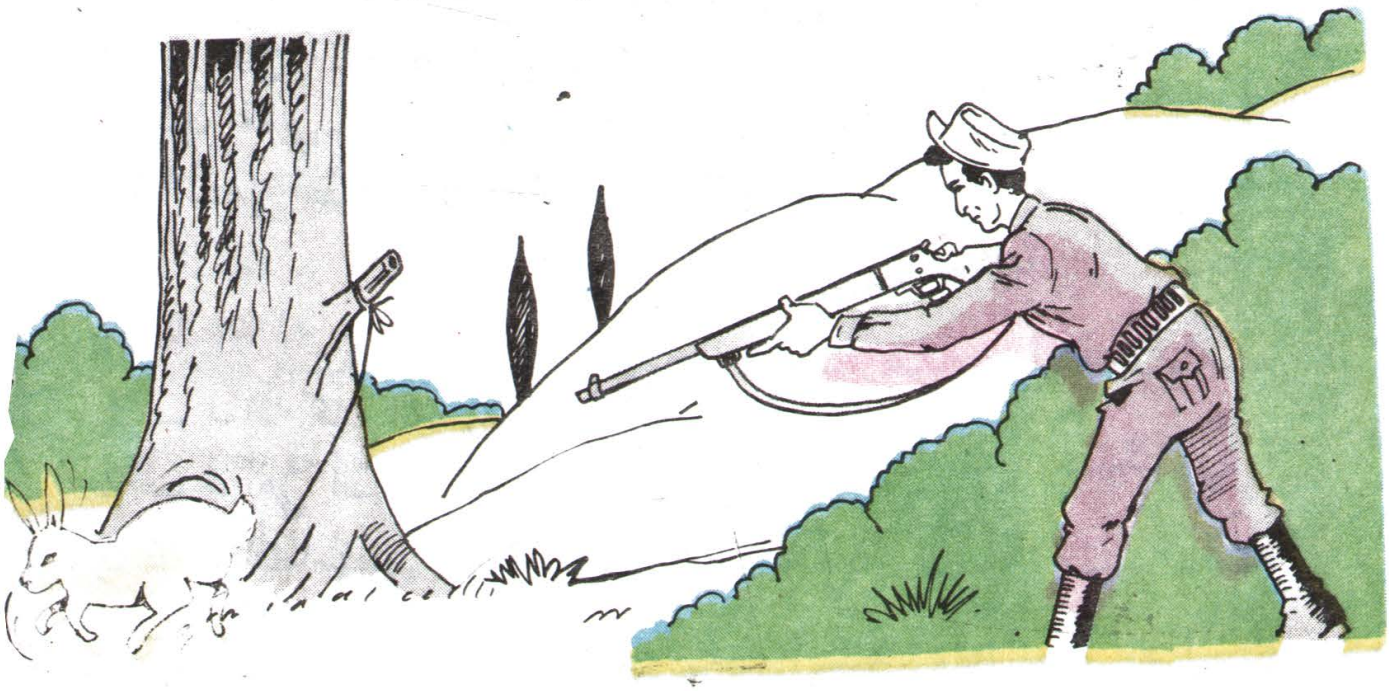

عُدْتُ وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ أَنَّنِي سَأَتَعَرَّضُ لِلسُّخْرِيَّةِ وَٱلاسْتِهزَاءِ فَبَقِيتُ أَمْشِي حَائِرًا لَا أَدْرِي مَا أَفْعَلُ حَتَّى يَسَّرَ ٱللّٰهُ لِي أَمْرًا . لَقَدْ صَادَفْتُ رَجُلًا مَعَهُ أَرْنَبٌ حَيَّةٌ فَٱشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : عَلَيَّ ٱلْآنَ أَنْ أُطْلِقَ ٱلنَّارَ عَلَى ٱلْأَرْنَبِ وَأَحْمِلَهَا قَتِيلَةً إِلَى ٱلْبَيْتِ . ثُمَّ أُخْرِجُهَا مِنْ جِرَابِي أَمَامَ ٱلنَّاسِ فَأَنْجُوَ مِنَ ٱلْفَضِيحَةِ .

رَبَطْتُ ٱلْأَرْنَبَ إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ بِقِطْعَةِ حَبْلٍ وَتَأَخَّرْتُ قَلِيلًا ثُمَّ صَوَّبْتُ ٱلْبُنْدُقِيَّةَ نَحْوَ هَذَا ٱلْحَيَوَانِ وَأَطْلَقْتُ الرَّصَاصَ فَأَصَابَ ٱلرَّصَاصُ ٱلْحَبْلَ وَقَطَعَهُ ...

عن نجيب حيقة ــ بتصرّف

الشـــرح :

أَمْشِي مُتَثَاقِلًا : أَمْشِي بِخُطًى بَطِيئَةٍ .

أَنَا مُتَيَقِّنٌ : أَنَا أَعْرِفُ جَيِّدًا .

أَتَعَرَّضُ للسُّخْرِيَّةِ وَالْاسْتِهْزَاءِ : : أَتَعَرَّضُ إِلَى تَهَكُّمِ النَّاسِ (الْبَحْثُ عَنْ مَوَاقِفَ تُؤَدِّي إِلَى السُّخْرِيَّةِ) .

الأسئلـــة :

1 ــ مَتَى عَادَ الصَّيَّادُ ؟

2 ــ لَقَدْ يَسَّرَ الله لِهَذَا الصيَّادِ أَمْرًا . مَا هُوَ ؟

3 ــ لِمَ لَمْ تَنْجَحِ الْحِيلَةُ الَّتِي دَبَّرَهَا الصَّيَّادُ لِيَنْجُوَ مِنَ الْفَضِيحَةِ ؟

4 ــ فَشِلَ الصيَّادُ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . ٱذْكُرْهُمَا .

هَلْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَنْجَحَ فِي احْدَى الْمُنَاسَبَتَيْنِ ؟ كَيْفَ ذَلِكَ ؟

التـــوسع :

أَذْكُر نَادِرَةً أُخْرَى مِنْ نَوَادِرِ الصَّيَّادِينَ .

اسْتَعْمِلْ صِيغَةَ : تَارَةً .. وَتَارَةً .. فِي جُمْلَةٍ .

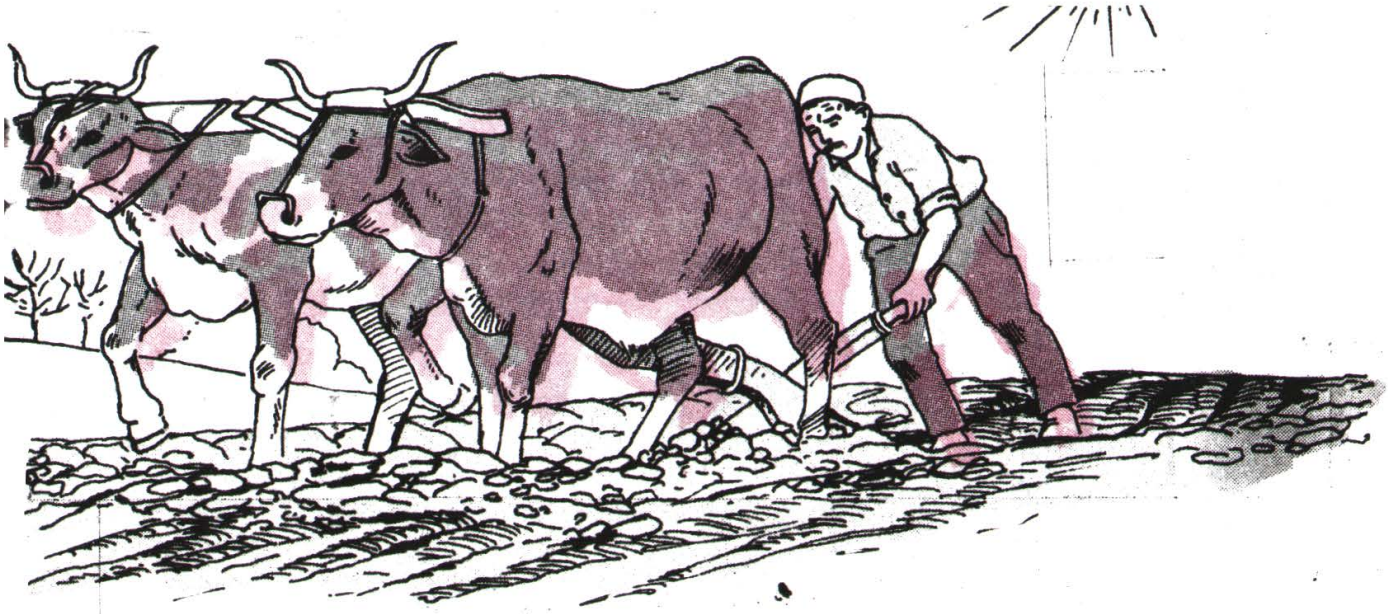

㉕ لَذَّةُ ٱلْعَمَلِ

أَقْبَلَ فَصْلُ ٱلْخَرِيفِ فَٱحْتَجَبَتْ أَشِعَّةُ ٱلشَّمْسِ وَرَاءَ ٱلْغُيُومِ وَٱصْفَرَّتْ أَوْرَاقُ ٱلشَّجَرِ وَسَقَطَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَعَبَثَتْ بِهَا ٱلرِّيَاحُ .

خَرَجَ ٱلْفَلَّاحُ إِلَى حَقْلِهِ بَعْدَ أَنْ حَمَلَ مَعَهُ غِذَاءَهُ وَسَاقَ أَمَامَهُ ثَوْرَيْهِ وَقَدْ وَضَعَ عَلَى رَقَبَتَيْهِمَا نِيرًا خَشَبِيًّا ، وَعِنْدَما وَصَلَ إِلَى ٱلْحَقْلِ أَخْضَرَ مَاعُونَ ٱلْحَرَاثَةِ ، وَأَجَالَ بَصَرَهُ فَرَأَى كُلَّ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ جَمِيلًا : ٱلْحَقْلُ بِأَشْجَارِهِ وَتُرْبَتِهِ ٱلطَّرِيَّةِ ، وَٱلْخُطُوطُ ٱلَّتِي شَقَّهَا بِمِحْرَاثِهِ وَٱلَّتِي سَوْفَ يَكْسُوهَا بِسَاطٌ يَتَلَوَّنُ حَسَبَ ٱلْفُصُولِ ، يَخْضَرُّ فِي ٱلرَّبِيعِ وَيَصْفَرُّ فِي ٱلصَّيْفِ . وَقَفَ ٱلْفَلَّاحُ فَأَمْسَكَ مِحْرَاثَهُ وَٱسْتَنْهَضَ ثَوْرَيْهِ فَأَخَذَتِ ٱلسِّكَّةُ تَشُقُّ ٱلْأَرْضَ فَتَجْعَلُهَا خُطُوطًا مُمْتَدَّةً مُسْتَقِيمَةً .

عِنْدَمَا ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ أَوْقَفَ ٱلْفَلَّاحُ ثَوْرَيْهِ وَقَدَّمَ لَهُمَا ٱلْعَلَفَ ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ فَجَلَسَ تَحْتَهَا وَفِي أُذُنَيْهِ تَرَانِيمُ ٱلْعَصَافِيرِ ٱلْمُزَقْزِقَةِ عَلَى أَغْصَانِ ٱلْأَشْجَارِ .

مَسَحَ ٱلْعَرَقَ ٱلْمُتَصَبِّبَ مِنْ جَبِينِهِ وَأَخْرَجَ غَدَاءَهُ فَأَحَسَّ وَهُوَ يَأْكُلُ بِلَذَّةٍ لَا تُعَادِلُهَا لَذَّةٌ .

الشـــرح :

إِحْتَجَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ الْغُيُومِ : اخْتَبَأَتِ الشَّمْسُ وَرَاءَ السُّحُبِ الْخَفِيفَةِ .

نِيرٌ خَشَبِيٌّ .

هُنَيْهَةً : وَقْتًا قَصِيرًا .

أَجَالَ بَصَرَهُ : أَلْقَى نظْرَةً حَوْلَهُ .

بِسَاطٌ : فِي الرَّبِيعِ يَكْسُو الْأَرْضَ بِسَاطٌ أَخْضَرُ؛ وَفِي الشِّتَاءِ بِمَاذَا تَكْسُو أُمُّكَ سَطْحَ الْبَيْتِ ؟

الأسئلـــة :

1 ــ إِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَمَّا يَدُلُّ عَلَى مَظَاهِرِ فَصْلِ الخَرِيفِ .

2 ــ بِمَاذَا يَحْرُثُ هَذَا الْفَلَّاحُ الْأَرْضَ ؟

مَا هِيَ الْوَسَائِلُ الأُخْرَى الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُهَا لِحَرْثِ الْأَرْضِ ؟

3 ــ لِمَاذَا يَصْفَرُّ بِسَاطُ الأَرْضِ فِي الصَّيْفِ ؟

4 ــ أَحَسَّ الْفَلَّاحُ بِلَذَّةٍ وَهُوَ يَأْكُلُ غَدَاءَهُ . مَا هِيَ أَسْبَابُ هَذِهِ اللَّذَّةِ ؟

التـــوسع :

مَا هِيَ أَنْوَاعُ الْخُطُوطِ الَّتِي تُخَلِّفُهَا السِّكَّةُ عَلَى الأَرْضِ ؟ أَرْسُمْهَا .

مَا هِيَ أَهَمُّ أَعْمَالِ الْفَلَّاحِ فِي فَصْلِ الخَرِيفِ ؟

الصَّيْفِ ؟

٢٦ عِيدُ ٱلشَّجَرَةِ

اجْتَمَعْنَا وَسَطَ السَّاحَةِ نَنْتَظِرُ مَوْعِدَ ٱلذِّهَابِ إِلَى ضَاحِيَةِ ٱلْبَلْدَةِ .

حَضَرَ ٱلْمُدِيرُ وَٱلْمُعَلِّمُونَ وَقَصَدْنَا ٱلْحَيَّ ٱلْجَدِيدَ حَيْثُ تَجَمَّعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلْمُوَاطِنِينَ جَاؤُوا يَحْتَفِلُونَ مَعَنَا بِعِيدِ ٱلشَّجَرَةِ .

وَزَّعَنَا ٱلْمُدِيرُ فِرَقًا فَقَامَ بَعْضُنَا بِغِرَاسَةِ شُجَيْرَاتٍ جَمِيلَةٍ زَاهِيَةٍ بَيْنَمَا قَامَ ٱلْبَعْضُ ٱلْآخَرُ بِحَضْنِهَا وَسَقْيِهَا يُسَاعِدُهُمْ فِي ذَلِكَ مَعَلِّمُوهُمْ وَأَهْلُ ٱلْحَيِّ .

أَنْهَيْنَا عَمَلَنَا فَرِحِينَ وَكُلُّنَا أَمَلٌ فِي أَنْ نَرَى أَشْجَارَنَا تَثْبُتُ .

عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ ٱلْمُدِيرُ بَاسِمًا وَقَالَ : « أَبْنَائِي ٱلْأَعِزَّاءَ أَشْكُرُكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ هَذَا وَأَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصُونُوا ٱلْأَشْجَارَ وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَيْهَا .»

فَإِلَى ٱلْعَامِ ٱلْقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

الشـــرح :

تَثْبُتُ : تَنْبُتُ وَتَدُومُ .

تَصُونُوا : ابْحَثْ عَنْ كَلِمةٍ تُفِيدُ نَفْسَ الْمَعْنَى فِي النَّصِّ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا اجْتَمَعَ التَّلَامِيذُ وَسَطَ السَّاحَةِ ؟

2 ــ مَا هِيَ الْأَعْمَالُ التِّي قَامَ بِهَا التَّلَامِيذُ ؟

3 ــ مَا هِيَ وَصِيَّةُ الْمُدِيرِ ؟

التـــوسع :

1 ــ يُحْتَفَلُ بِعِيدِ الشَّجَرَةِ يَوْمَ الأَحَدِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبَرَ لِكُلِّ سَنَةٍ .

2 ــ مِنْ فَوَائِدِ الشَّجَرَةِ : .....

.....

.....

الشَّجَرَةُ إِنْتَاجٌ وَخَيْرٌ فَحَافِظْ عَلَيْهَا !

٢٧ يَا أَرْضِي

حَبَـــاكِ اللهُ يَا أَرْضِي بِمَا يُرْجَى مِنَ ٱلْخَيْرِ
لَقَدْ أَنْبَتِّ مَا فِيهِ حَيَاةُ الشَّعْبِ وَٱلْقُطْرِ

★★★★

فَفِيكِ ٱلزَّرْعُ مُخْضَرٌّ وَفِي ٱلإِبَّانِ مُصْفَرُّ
يُنَادِيَ مِنْ عَلَى سُوقٍ تَعَالَوْا فَٱحْصِدُوا بُرَّا

★★★★

وَفِيكِ ٱلنَّخْلُ قَدْ طَالَتْ وَبِٱلْأَثْمَارِ قَدْ مَالَتْ
يُنَادِي ٱلْعِذْقُ مِنْ فَوْقِ تَعَالَوْا فَاقْطِفُوا تَمْرَا

★★★★

بِكِ ٱلزَّيْتُونُ فِي يُمْنٍ وَمِنْكِ ٱلتِّينُ فِي حُسْنِ
وَمَا قَدَّمْتِ مِنْ رِزْقٍ يُنَادِي فَٱجْمَعُوا خَيْرَا

★★★★

حَبَـــاكِ اللهُ يَا أَرْضِي بِمَا يُرْجَى مِنَ ٱلْخَيْرِ
لَقَدْ أَنْبَتِّ مَا فِيهِ نَعِيمُ ٱلشَّعْبِ وَٱلْقُطْرِ

★★★★

الشـــرح :

حَبَاكِ اللهُ :أعْطَاكِ اللهُ وَأنْعَمَ عَلَيْكِ .

بِمَا يُرْجَى مِنَ الْخَيْرِ : بِأعَزِّ مَا فِي الْخَيْرِ مِنْ خَيْرٍ .

بُرًّا : قَمْحًا .

الْعِذْقُ : الْغُصْنُ الْكَبِيرُ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ الْخَيْرَاتُ الَّتِي تَحَدَّثَ عَنْهَا الشَّاعِرُ ؟

2 ــ اذْكُرْ خَيْرَاتٍ أُخْرَى .

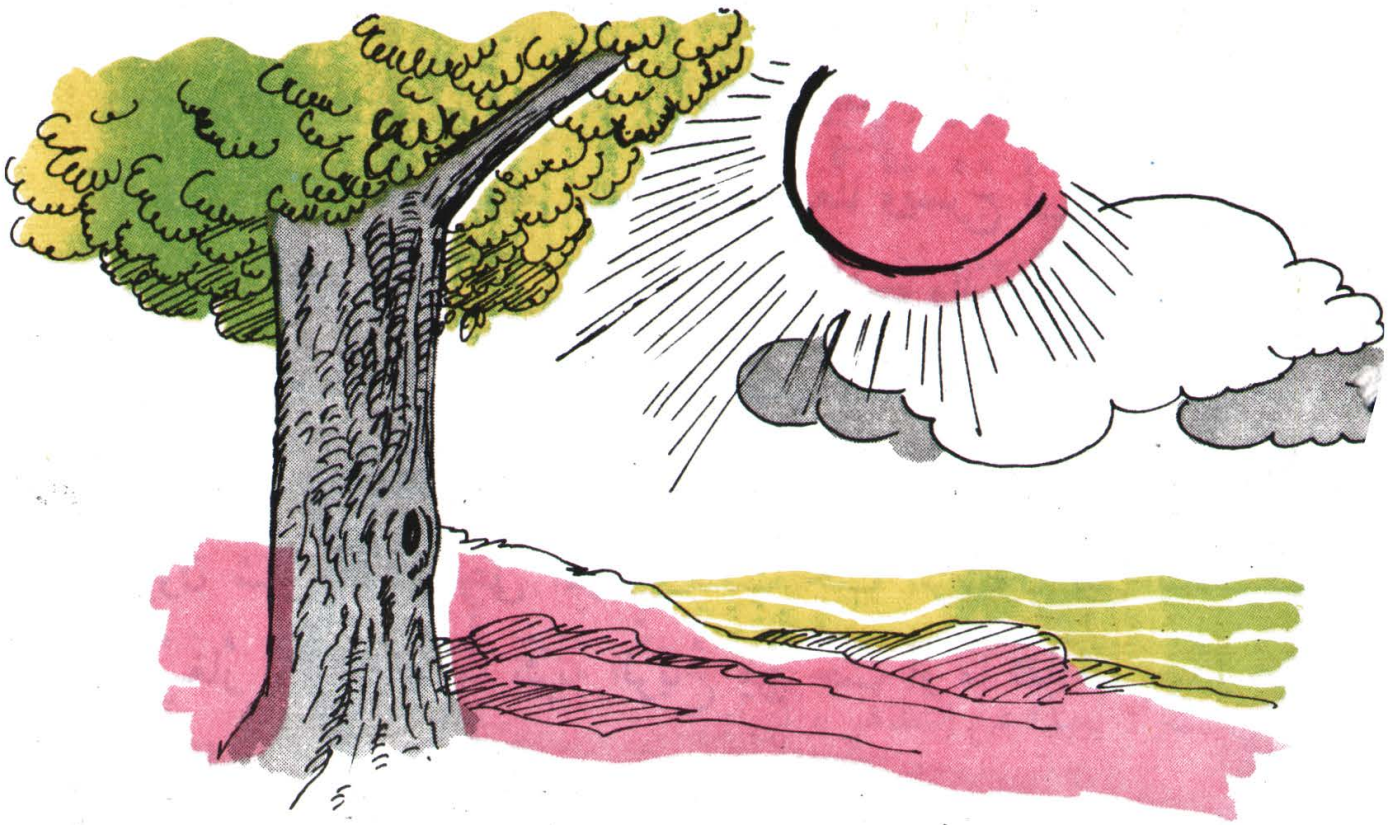

㉘ مَوْسِمُ جَنْيِ الزَّيْتُونِ

مَازِلْتُ أُشَارِكُ أَهْلِي أَعْمَالَهُمْ عِنْدَمَا يَحِلُّ مَوْسِمُ جَنْيِ الزَّيْتُونِ فَأَسْتَيْقِظُ وَإِخْوَتِي فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَنُسَاعِدُ عَلَى إِحْضَارِ كُلِّ لَوَازِمِنَا بَيْنَمَا تُهَيِّءُ لَنَا أُمُّنَا طَعَامًا شَهِيًّا نَأْخُذُهُ مَعَنَا وَيُسَرِّجُ أَبِي دَابَّتَهُ لِنَحْمِلَ عَلَيْهَا السَّلاَلِمَ وَالْفُرُشَ وَيَرْكَبَ بَعْضُنَا الدَّرَّاجَةَ وَالبَعْضُ الآخَرُ الْعَرَبَةَ حَتَّى إِذَا وَصَلْنَا إِلَى الحَقْلِ عَجَّلْنَا بِنَصْبِ السَّلاَلِمِ الْمُضَاعَفَةِ وَتَأْتِي أُمُّنَا لِتُسَاعِدَنَا عَلَى بَسْطِ الْفُرْشِ وَيَأْخُذُ كُلٌّ مِنَّا مِخْرَاشًا وَيلْبِس أَصَابِعَهُ قُرُونَ شَاةٍ وَنَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ فِي سَلْتِ حَبِّ الزَّيْتُونِ بَيْنَمَا يَنْصَرِفُ الصِّغَارُ إِلَى الْتِقَاطِ مَا نَثَرَتْهُ الرِّيَاحُ مِنْ حَبٍّ أَوْ مَا تَقَاذَفَ بَعِيدًا عَنِ الْبُسُطِ.

تَرَانَا نَتَسَابَقُ فِي عَمَلِنَا تُشَجِّعُنَا أُمُّنَا بِكَلاَمِهَا الطَّيِبِ اللَّطِيفِ بَيْنَمَا يَعِدُنَا وَالِدُنَا بِالجَزَاءِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِنَا فَكَانَ يُحَقِّقُ كُلَّ وُعُودِهِ وَزِيَادَةً . . .

تُحْمَلُ الأَكْيَاسُ إِلَى المَعْصَرَةِ وَمَا هِيَ إِلاَّ أَيَّامٌ حَتَّى يَعُودَ لَنَا وَالِدُنَا بِزَيْتٍ مُصَفًّى تَخْزِنُهُ أُمِّي وَسَطَ الجِرَارِ بَعْدَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْهُ مَا كَتَبَ الله تَتَصَدَّقُ بِهِ فِي تَسَتُّرٍ عَلَى بَعْضِ المَسَاكِينِ . . .

الشـــرح :

سُلّم مضاعف :

نثرت الرياح حبّ الزيتون. ذكر غلال أخرى تنثرها الرياح

آلْجِرَارُ : جَمْع جَرَّةٍ (جرّة من صنع نابل)

في تَسَتُّر : بَعِيدًا عن التَظَاهُرِ وَآلْرِّيَاءِ.

المعانـــي :

- لَوْ كُنْتَ مَعَ هَذِهِ العَائِلَةِ مَاهُوَ نَوْعُ الْعَمَل الذِي تَخْتَارُهُ؟
- كَمْ يَدُومُ مَوْسِمُ جَنْيِ الْزَّيْتُونِ عَادَةً؟
- ذِكْرُ بَعْضُ أَنْوَاعِ الْزَّيْتُونِ.
- يُنَ:ِّ وَعُودَهُ وزِيادَةً! مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الزِّيَادَة ؟

التوســع

بحث ومعلومات :

- كَمْ تَعِيشُ الْزَّيْتُونَة ؟
- كَمْ تُعْطِينَا الْزَّيْتُونَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ كِيلُو زَيْتُون (تقريبا)
- عدّد أنواع الزيت التي تعرفها :
- زيت الزيتون.
- زيت الصوجا....

خبـــر :

تَبِيعُ تُونس كَمِيَات كَبِيرَةً مِنْ زَيْتِهَا لِلْخَارِجِ لِأَنَّ الْزَّيْتَ التُّونِسِيَّ لَذِيذُ الطَّعْمِ.

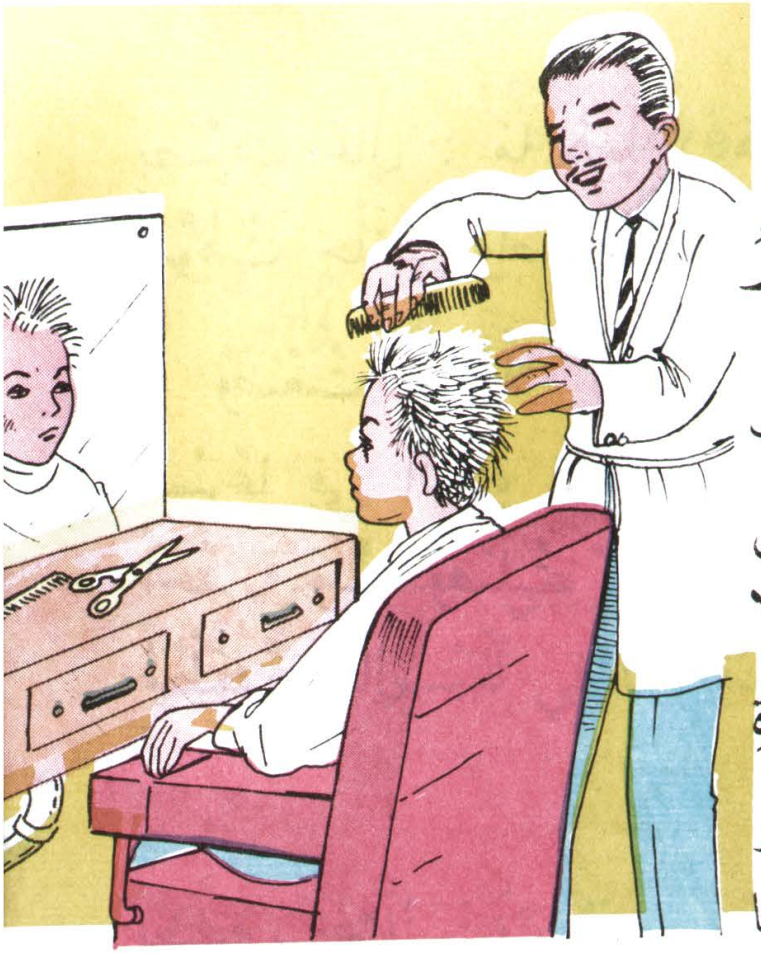

اَلْحَلَّاقُ الصَّغِيرُ

مَازِلْتُ أُحِسُّ بِخَوْفٍ شَدِيدٍ كُلَّمَا جَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ الْحَلَّاقِ . فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْمِرْآةِ لِكَيْ أَرَى الْمِقَصَّ وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنْ أُذُنِي ، وَحِينَمَا أُغْمِضُ عَيْنَيَّ ، أُحِسُّ بِحَرَكَتِهِ وَأَسْمَعُ رَنَّاتِهِ فَيَتَمَالَكَنِي الْخَوْفُ .

هٰكَذَا كُنْتُ أَقْضِي وَقْتِي فِي قَاعَةِ الْحِلَاقَةِ مَذْعُورًا

لَقَدْ طَالَ شَعْرِي هٰذِهِ الْمَرَّةَ فَقَرَّرْتُ أَلَّا أَذْهَبَ إِلَى الْحَلَّاقِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنَّهَا عَمَلِيَّةٌ سَهْلَةٌ فَسَأَقُصُّ شَعْرِي بِيَدِي ...

أَحْضَرْتُ الْمِقَصَّ وَالْمُشْطَ ، ثُمَّ بَدَأْتُ الْحِلَاقَةَ فَأَخَذَتْ خُصَلُ الشَّعْرِ تَتَسَاقَطُ عَلَى الْأَرْضِ . كُنْتُ أُحَوِّلُ الْمِقَصَّ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ دُونَ أَنْ أَخْشَاهُ ، وَكَأَنِّي أَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ الْحَلَّاقُ . وَلَمَّا سَرَّحْتُ شَعْرِي وَنَظَرْتُ فِي الْمِرْآةِ تَوَقَّفْتُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَصَرَخْتُ

بِصَوْتٍ عَالٍ : مَا هَذَا ؟ هَذِهِ لَيْسَتْ صُورَتِي ! لَقَدْ شَوَّهْتُ خِلْقَتِي وَأَصْبَحْتُ لَا أُعْرَفُ ...

وَضَعْتُ مِنْدِيلًا عَلَى رَأْسِي وَخَرَجْتُ مِنَ ٱلْبَيْتِ مُسْرِعًا فِي اتِّجَاهِ قَاعَةِ ٱلْحِلَاقَةِ وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَرَانِيَ أَحَدٌ . وَلَمَّا وَصَلْتُ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَي ٱلْحَلَّاقِ هَادِئًا مُطْمَئِنَّ ٱلْبَالِ ...

الشـــرح :

مَذْعُورًا : خَائِفًا .
خُصَلُ الشَّعْرِ : الشَّعْرُ المُتَجَمِّعُ .
دُونَ أَنْ أَخْشَاهُ : دُونَ أَنْ أَخَافَهُ .
شَوَّهَ خِلْقَتَهُ : أَفْسَدَ مَنْظَرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْحِلَاقَةَ .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا يَخْشَى الطِّفْلُ الْجُلُوسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْحَلَّاقِ ؟
2 ــ أَرَادَ الطِّفْلُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى الْحَلَّاقِ . هَلْ نَجَحَ فِي ذَلِكَ ؟
3 ــ لِمَاذَا وَضَعَ الطِّفْلُ مِنْدِيلًا عَلَى رَأْسِهِ ؟
4 ــ وَأَخِيرًا جَلَسَ الطِّفْلُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَلَّاقِ هَادِئًا مُطْمَئِنًا . لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

آذْكُرْ بَعْضَ أَدَوَاتِ الْحَلَّاقِ .

③⓪ خَيْطٌ وَإِبْرَةٌ

فَالَتْ سَنَاءُ لِأُمِّهَا : إِنَّ فِي جَيْبِي ثُقْبًا وَأَظُنُّ أَنَّ ٱلْمِمْحَاةَ قَدْ سَقَطَتْ مِنْهُ وَضَاعَتْ .

قَالَتِ ٱلْأُمُّ : كَانَ عَلَيْكِ أَنْ تَرْتِقِي هَذَا ٱلْخَرْقَ فَقَدْ تَعَلَّمْتِ ٱلْخِيَاطَةَ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ وَلَنَا فِي ٱلْبَيْتِ خَيْطٌ وَإِبْرَةٌ فَهَيَّا ٱرْتِقِي هَذَا ٱلْخَرْقَ .

لَكِنَّ سَنَاءَ لَمْ تُعَجِّلْ بِذَلِكَ ، وَٱنْصَرَفَتْ تُلَاعِبُ قِطَّتَهَا ٱلْجَمِيلَةَ ٱلسَّوْدَاءَ ، وَتُلَاحِقُهَا ، وَنَسِيَتْ نَصِيحَةَ أُمِّهَا . وَصَادَفَ أَنْ جَاءَ عَمُّهَا لِيَزُورَ ٱلْأُسْرَةَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ، فَأَعْطَى سَنَاءَ قِطْعَةً نَقْدِيَّةً بِنِصْفِ دِينَارٍ فَرِحَتْ بِهَا ٱلْبِنْتُ وَقَالَتْ :

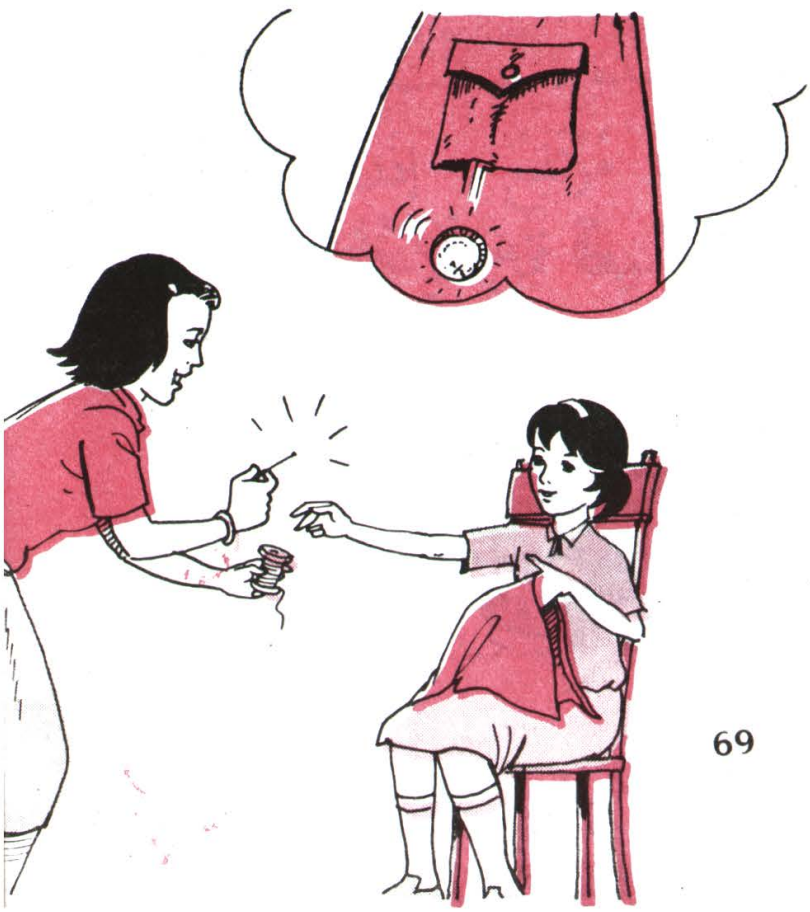

سَأَشْتَرِي ٱللُّعْبَةَ ٱلصَّغِيرَةَ ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا أَمْسِ فِي مَعْرِضِ ٱللُّعَبِ . إِنَّهَا لُعْبَةٌ فَرِيدَةٌ مِنْ نَوْعِهَا .

وَفِي ٱلْغَدِ ذَهَبَتِ ٱلْبِنْتُ إِلَى مَعْرِضِ ٱللُّعَبِ لِتُتِمَّ رَغْبَتَهَا وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدِ ٱلْقِطْعَةَ ٱلَّتِي خَبَّأَتْهَا بِجَيْبِهَا .

عَادَتْ سَنَاءُ إِلَى ٱلْبَيْتِ بَاكِيَةً وَقَالَتْ لِأُمِّهَا : هَاتِ لِي خَيْطًا وَإِبْرَةً !

الشـــرح :

بِجَيْبِ سِرْوَالِي ثُقْبٌ .
رَتَقَتِ الأُمُّ الثِّيَابَ الْمُمَزَّقَةَ .
رَأَيْتُ بِإِحْدَى المَغَازَاتِ لُعْبَةً فَرِيدَةً مِنْ نَوْعِهَا .

كَمِّلِ الْجُمَلَ التَّالِيَةَ :

أَعْطَى الْعَمُّ نِصْفَ دِينَارٍ لِسَنَاء لِـ .....
ٱكْتُبْ نَصِيحَةً لِسَنَاءَ : .....
لِمَ بَكَتْ سَنَاءُ ؟

التـــوسع :

هَلْ تَذْكُرُ حَادِثَةً كَالْحَادِثَةِ التِّي جَرَتْ لِسَنَاءَ ؟
أَدَوَاتُ الْخِيَاطَةِ :؟

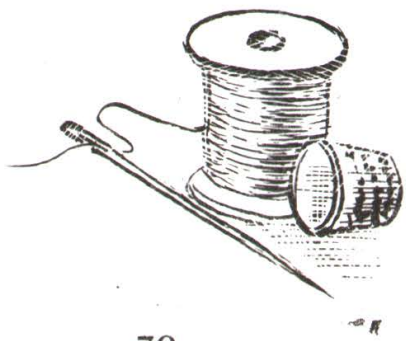

③① اَلنَّجَّارُ ٱلصَّغِيرُ

قَالَ لِي وَالِدِي :

« آن ٱلأوَانُ لِكَيْ تَسْتَقِلَّ بِأُمُورِكَ ». فَفَرِحْتُ بِهَذَا ٱلْخَبَرِ لِأَنَّنِي سَأُرَتِّبُ أَدَوَاتِي كَمَا أَشَاءُ ، وَسَأَخْتَارُ كُلَّ مَا يُنَاسِبُهَا حَسَبَ ذَوْقِي . أَحْضَرْتُ مَا يَلْزَمُنِي : مَكْتَبَتِي ٱلصَّغِيرَةَ وَكُرْسِيًّا أَجْلِسُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَعُدْ يَنْقُصُنِي سِوَى ٱلْمِنْضَدَةِ . فَسَأَلْتُ نَفْسِي : هَلْ أَشْتَرِيهَا مِنَ السُّوقِ ؟ إِنَّ سِعْرَهَا مُرْتَفِعٌ . إِذَنْ سَأَصْنَعُهَا وَحْدِي . وَتَذَكَّرْتُ أَنَّ هُنَالِكَ مَجْمُوعَةً مِنَ ٱلأَخْشَابِ كَانَتْ مَرْمِيَّةً قُرْبَ ٱلْحَدِيقَةِ . أَحْضَرْتُ هَذِهِ ٱلأَخْشَابَ ، وَذَهَبْتُ أَبْحَثُ عَنْ مِنْشَارٍ وَمِطْرَقَةٍ صَغِيرَةٍ وَبَعْضِ ٱلْمَسَامِيرِ .

وَحِينَ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ جَاهِزًا وَضَعْتُ ٱلْقَلَمَ فَوْقَ أُذُنِي كَمَا يَفْعَلُ ٱلنَّجَّارُونَ وَرَفَعْتُ ٱلْمِنْشَارَ بِيَدٍ فِي حِينِ أَمْسَكْتُ بِٱلْيَدِ ٱلأُخْرَى

قِطْعَةَ خَشَبٍ ، وَصِحْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : سَتَرَوْنَ مَا يَفْعَلُهُ آلنَّجَّارُ آلْمَاهِرُ !

اِنْشَغَلْتُ عِدَّةَ سَاعَاتٍ فِي آلْقَيْسِ وَآلْقَصِّ وَآلدَّقِّ حَتَّى نَفَدَتْ كُلُّ قِطَعِ آلْخَشَبِ ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي : انْتَهَى آلْعَمَلُ ، وَآلْآن سَأَرَى مَاذَا صَنَعْتُ ... أَوْقَفْتُ آلْمِنْضَدَةَ غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَقِفْ إِلَّا لَحَظَاتٍ ثُمَّ مَالَتْ إِلَى آلْأَرْضِ . نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَأَدْرَكْتُ سَرِيعًا سَبَبَ مَيْلِها : إِنَّهَا بِثَلَاثِ أَرْجُلٍ ...

الشـــرح :

آنَ الْأَوَانُ : حَانَ الْوَقْتُ .

حَسَبَ ذَوْقِي : كَمَا يَرُوقُ لِي وَكَمَا أُحِبُّ .

نَفَدَتْ كُلُّ قِطَعِ الْخَشَبِ : لَمْ يَبْقَ مِنْ قِطَعِ الْخَشَبِ شَيْءٌ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا قَرَّرَ الطِّفْلُ أَنْ يَصْنَعَ الْمِنْضَدَةَ بِنَفْسِهِ ؟

2 ــ مَا هِيَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي يَحْتَاجُهَا هَذَا النَّجَّارُ ؟ كَيْفَ تَحَصَّلَ عَلَيْهَا ؟

3 ــ اِدَّعَى النَّجَّارُ أَنَّهُ مَاهِرٌ فَهَلْ هَذَا صَحِيحٌ ؟

التـــوسّع :

هَلْ صَنَعْتَ شَيْئًا ؟ مَا هُو ؟

㉜ اَلْعَنْكَبُوتُ وَدُودَةُ ٱلْحَرِيرِ

قَدْ قِيـــلَ إِنَّ عَنْكَبُوتًـــا جَائِـــرَهْ
كَانَتْ بِنَسْجِهَا ٱلْكَثِيرِ فَاخِـــرَهْ
فَٱسْتَهْـــزَأَتْ بِدُودَةِ ٱلْحَرِيـــرِ
تَنْسُبُهَا فِي ٱلشُّغْـــلِ لِلتَّقْصِيـــرِ
وَخَاطَبَتْهَـــا ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلَـــهْ :
« يَا جَارَتِي أَمِنْتِ كُلَّ غَائِلَـهْ
إِنِّـــي أَرَاكِ تُبْطِئِيـــنَ ٱلْعَمَـــلَا
وَرُبَّمَـــا قَضَيْتِ فِيـــهِ ٱلْأَجَلَا
لَكِنَّنِـــي فِي سَاعَـــةٍ لَا تُذْكَـــرُ
أَنْسِجُ نَسْجًا لَا يَكَادُ يُحْصَرُ »
فَقَالَتِ ٱلدُّودَةُ : « عَنِّي قَصِّرِي
وَفَكِّـــرِي إِنْ كُنْتِ لَمْ تُفَكِّـــرِي

إِذْ نَسْجُكِ ٱلْكَثِيرُ لَا يُسْتَحْسَنُ
وَنَسْجِيَ ٱلْقَلِيلُ غَالٍ مُتْقَنُ
وَٱلشَّيْءُ لَا يُسْأَلُ عَنْ مُدَّتِهِ
وَإِنَّمَا يُسْأَلُ عَنْ جَوْدَتِهِ »

(عن بحر الآداب)

الشرح :

جَائِرَةٌ : مُتَجَبِّرَةٌ ، مُعْتَدِيَةٌ عَلَى غَيْرِهَا ...
لِلتَّقْصِيرِ : التَّقْصِيرُ فِي الشُّغْلِ : الشُّغْلُ الْمَنْقُوصُ .
الْغَائِلَةُ : الشَّرُّ (الحِقْدُ وَالْكُرْهُ) .
قَضَيْتِ فِيهِ الْأَجَلَ : قَضَيْتِ كَامِلَ عُمرِكِ فِي هَذا الْعَمَلِ .
لَا ... يُحْصَرُ : عَمَل هَامٌ ... كَبِيرٌ .
قَصِّرِي : نَقِّصِي ... وَكُفِّي عَنِ الْكَلَامِ .
الْجَوْدَةُ : ٱلاتْقَانُ .

الأسئلة :

1 ــ فِيمَ تَمَثَّلَتِ الْعُيُوبُ التِّي ذَكَرَتْهَا الْعَنْكَبُوتُ لِدُودَةِ الْحَرِيرِ ؟
2 ــ اذْكُرْ فَوَائِدَ عَمَلِ دُودَةِ الْحَرِيرِ .

اذْكُرْ بَعْض مَصْنُوعَات مِن ٱلْحَرِيرِ

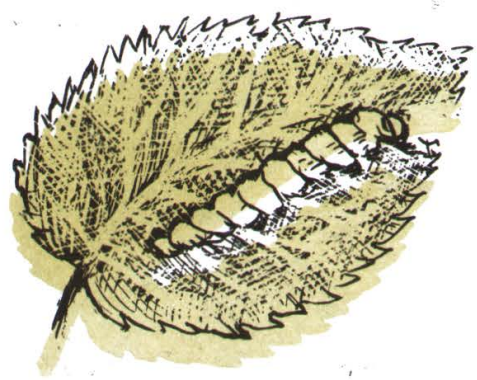

③③ اَلْعَمُّ سَالِمُ
مُوَزِّعُ ٱلْبَرِيدِ

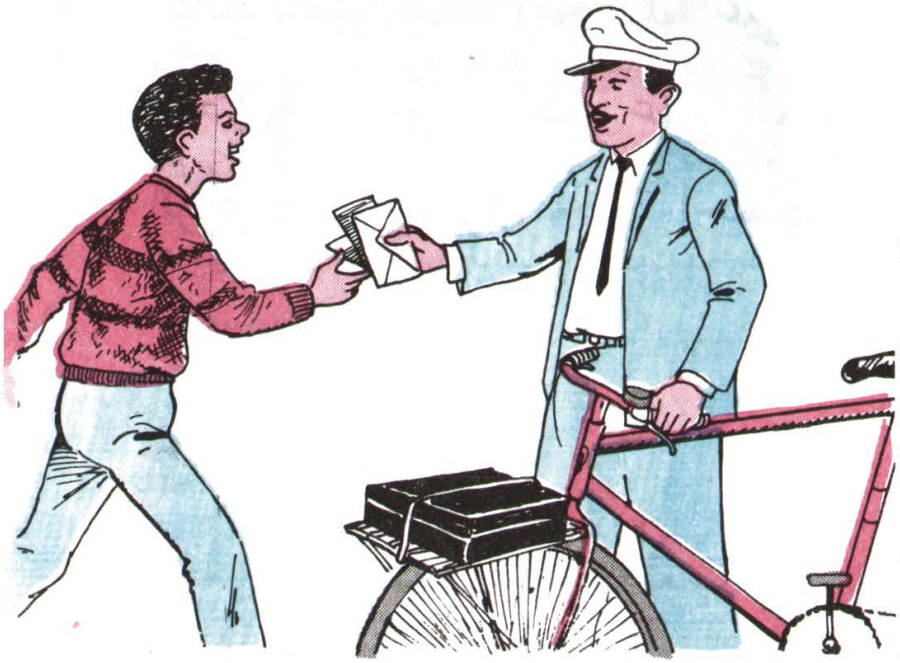

يَا لَهُ مِنْ رَجُلٍ مُجِدٍّ أَمِينٍ ، يَتَحَمَّلُ ٱلْمَشَقَّاتِ فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ ٱلنَّاسِ . فَهُوَ يَتَنَقَّلُ مُنْطَلِقًا عَلَى دَرَّاجَتِهِ مِنْ مَكَانٍ لِآخَرَ ، يُوَزِّعُ ٱلرَّسَائِلَ وَٱلْأَمَانَاتِ . وَٱلنَّاسُ يَسْتَقْبِلُونَهُ أَحْسَنَ ٱسْتِقْبَالٍ حَيْثُمَا حَلَّ ، وَيَبْتَسِمُونَ لَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ ٱلْأَخْبَارِ وَٱلْأَسْرَارِ ، فَتَرَاهُمْ يُعَجِّلُونَ بِتَحِيَّتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

ـــ صَبَاحَ ٱلْخَيْرِ يَا عَمِّي سَالِمًا ، هَلْ مِنْ رِسَالَةٍ ؟ .

ـــ لَكَ رِسَالَتَانِ ، بَلْ ثَلَاثٌ ...

ـــ بِرَبِّكَ هَاتِهَا بِسُرْعَةٍ ...

ضَحِكَ ٱلْعَمُّ سَالِمٌ وَقَالَ :

ـــ لَقَدْ تَأَمَّلْتُ وُجُوهَ كُلِّ ٱلنَّاسِ سَاعَةً يَتَسَلَّمُونَ مِنِّي

رَسَائِلَهُمْ ... إِنَّهُمْ مَسْرُورُونَ ... فَقَدْ تَسَلَّمُوا بِأَيْدِيهِمْ مَا كَانُوا يَتَمَنَّوْنَ ... وَتَحَصَّلُوا عَلَى مَا كَانُوا يَنْتَظِرُونَ مِنْ أَنْبَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ : مَوْلُودٌ أَطَلَّ عَلَى ٱلْحَيَاةِ ، وَقَرِيبٌ عَلَى أَبْوَابِ ٱلرُّجُوعِ ، وَبُشْرَى حُلْوَةٌ أَحْمِلُهَا إِلَيْهِمْ مُسْرِعًا ...

الشـــرح :

يَتَحَمَّلُ الْمَشَقَّاتِ : يَتَحَمَّلُ الْأَتْعَابَ .
تَأَمَّلَ وُجُوهَ الأَشْخَاصِ : نَظَرَ فِيهَا بِدِقَّةٍ .
أَنْبَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ : أَخْبَارٌ مُتَنَوِّعَةٌ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَاذَا يُوَزِّعُ سَاعِي الْبَرِيدِ عَادَةً ؟
2 ــ كَيْفَ يَسْتَقْبِلُهُ النَّاسُ ؟ وَلِمَاذَا ؟
3 ــ قَالَ الْكَاتِبُ : إِنَّ سَاعِيَ الْبَرِيدِ إِنْسَانٌ أَمِينٌ . لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

اِبْحَثْ عَنْ مَعْلُومَاتٍ حَوْلَ :

1 ــ فَرْزِ الرَّسَائِلِ .
2 ــ نَقْلِهَا جَوًّا .
بَحْـرًا
بَـرًّا

٣٤ جَزَّارُ ٱلْقَرْيَةِ

كَانَ ٱلْعَمُّ طَاهِرٌ يَقْضِي كَامِلَ يَوْمِهِ فِي بَطْحَاءِ ٱلسُّوقِ فَيَنْتَصِبُ قُبَالَةَ دُكَّانٍ تَهَدَّمَ سَقْفُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ حِيطَانٌ خَرِبَةٌ ٱتَّخَذَهُ ٱلْعَمُّ طَاهِرٌ مَجْزَرَةً يَذْبَحُ فِيهَا أَغْنَامَهُ وَيَبِيعُ لَحْمَهَا .

كَانَ يَشُدُّ ٱلشَّاةَ مِنْ يَدٍ وَسَاقٍ ، وَيُضْجِعُهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَضْغَطُ عَلَى رَقَبَتِهَا ، وَفِي لَمْحَةِ ٱلْبَصَرِ يَذْبَحُهَا مِنَ ٱلْوَرِيدِ إِلَى ٱلْوَرِيدِ . وَبَعْدَ أَنْ يَضْرِبَ ٱلشَّاةَ بِسِكِّينِهِ عَلَى إِحْدَى قَوَائِمِهَا يَشُقُّ جِلْدَهَا مِنْ سَاقِهَا ٱلْيُمْنَى وَيَطْلُبُ مِنْ مُسَاعِدِهِ أَنْ يَنْفُخَهَا ، بَيْنَمَا يَقُومُ ٱلْعَمُّ طَاهِرٌ بِحَدِّ سِكِّينِهِ ثُمَّ يَبْدَأُ فِي شَقِّ ٱلْبَطْنِ ، وَقَصِّ ٱللَّحْمِ فِي فَنٍّ كَبِيرٍ .

كَانَ يُعَالِجُ ٱلْأَمْوَاسَ وَمَفَاصِلَ ٱللَّحْمِ بِخِفَّةٍ عَجِيبَةٍ يَكْفِيهِ أَنْ يُحَرِّكَ أَصَابِعَهُ حَتَّى تُطِيعَهُ ٱلْأَشْيَاءُ ...

الطيب التريكي (بتصرف)

الشـــرح :

يَنْتَصِبُ : يَقِفُ

يُعَالِجُ الأَمْوَاسَ : يَسْتَعْمِلُ الأَمْوَاسَ بِخِفَّةٍ وَمَهَارَةٍ.

يُضْجِعُهَا عَلَى الأَرْضِ : يُرْقِدُهَا عَلَى الأَرْضِ .

قَوَائِمُ الشَّاةِ : للشَّاةِ أَرْبَعُ قَوَائِمَ .

الأسئلـــة :

1 ــ يُعَالِجُ الْعَمُّ طَاهِرٌ الأَمْوَاسَ وَالأَغْنَامَ بِخِفَّةٍ عَجِيبَةٍ : اِسْتَخْرِجْ من النصِّ مَا يُفِيدُ ذَلِكَ .

2 ــ مَا هِيَ المَرَاحِلُ التِّي يَمُرُّ بِهَا الْعَمُّ طَاهِرٌ عِنْدَ ذَبْحِ الشَّاةِ ؟

3 ــ لِمَاذَا يَنْفُخُ الشَابُ الشَّاةَ قَبْلَ أَنْ يَسْلَخَهَا الْعَمُّ طَاهِرٌ ؟

التـــوسع :

قَارِنْ بَيْنَ مَجْزَرَةِ الْعَمِّ طَاهِرٍ وَمَجْزَرَةٍ عَصْرِيَّةٍ .

(35) اَلْبَقَّالُ اَلصَّغِيرُ

اَعْتَادَ سَمِيرٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَبِيهِ نُقُودًا كُلَّ يَوْمٍ وَيَشْتَرِيَ بِهَا وَرَقًا مُلَوَّنًا ، يَصْنَعُ مِنْهُ طَائِرَةً ، يُطَيِّرُهَا مَعَ أَصْحَابِهِ فِي اَلْهَوَاءِ ، إِلَى أَنْ تَتَمَزَّقَ .

مَرِضَ اَلْأَبُ يَوْمًا ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ اَلْخُرُوجَ لِلْعَمَلِ فَنَادَى سَمِيرًا وَقَالَ لَهُ : لَمْ يَعُدْ عِنْدِي نُقُودٌ يَا وَلَدِي ، فَاشْتَغِلْ عِنْدَ عَمِّكَ أَحْمَدَ . وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ فِي عَمَلِهِ . فَرَحَّبَ اَلرَّجُلُ بِالصَّبِيِّ وَدَعَاهُ لِلْحُضُورِ فِي اَلصَّبَاحِ اَلْبَاكِرِ لِيُنَظِّفَ اَلدُّكَّانَ وَيَمْسَحَ اَلْغُبَارَ عَنِ اَلرُّفُوفِ ، وَيَلُفَّ اَلْبِضَاعَةَ لِلزَّبَائِنِ .

وَفِي اَلصَّبَاحِ اَسْتَيْقَظَ سَمِيرٌ بَاكِرًا فَذَهَبَ إِلَى اَلدُّكَّانِ وَبَقِيَ طُولَ اَلنَّهَارِ إِلَى أَنْ تَعِبَ تَعَبًا شَدِيدًا .

وَفِي اَلْمَسَاءِ أَعْطَاهُ اَلْبَقَّالُ خَمْسَمِائَةِ مِلِّيمٍ أُجْرَةَ عَمَلِهِ . وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى اَلْبَيْتِ ، لَقِيَهُ صَدِيقُهُ سَعِيدٌ

وَقَالَ لَهُ : اشْتَرِ بِٱلدَّرَاهِمِ ٱلَّتِي مَعَكَ وَرَقًا مُلَوَّنًا لِنَصْنَعَ طَائِرَةً .

فَأَجَابَهُ سَمِيرٌ قَائِلًا : لَا يَا صَدِيقِي ... سَأَحْتَفِظُ بِهَذِهِ ٱلدَّرَاهِمِ ، وَلَنْ أَصْرِفَهَا عَلَى وَرَقٍ يَتَمَزَّقُ .

وَسَأَلَهُ سَعِيدٌ مُسْتَغْرِبًا : لَمْ أَرَكَ يَوْمًا تَحْرِصُ عَلَى ٱلنُّقُودِ يَا سَمِيرُ ، كَمَا تَحْرِصُ عَلَيْهَا ٱلْيَوْمَ !

فَأَجَابَ ٱلْوَلَدُ : لَمْ أَكُنْ أَحْرِصُ عَلَى ٱلنُّقُودِ لِأَنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَتْعَبُ فِي ٱلْحُصُولِ عَلَيْهَا ، أَمَّا هَذِهِ ٱلنُّقُودُ ، فَقَدْ تَعِبْتُ مِنْ أَجْلِهَا لِذَلِكَ عَرَفْتُ قِيمَتَهَا ...

الشـــرح :

الْبَقَّالُ : بَائِعُ الخُضَرِ وَالْغِلَالِ .
الرُّفُوفُ : جَمْعُ رَفٍّ : الْخَشَبَةُ التِّي يُرَتِّبُ فَوْقَهَا السِّلَعَ أَوْ الْكُتُبَ أَوْ ....
سَأَحْتَفِظُ بِدَرَاهِمِي : سَوْفَ لَا أَصْرِفُهَا وَسَوْفَ أَدَّخِرُهَا ...

الأسئلـــة :

1 ــ لَقَدْ اسْتَطَاعَ سَمِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ مَا أَوْصَاهُ بِهِ أَبُوهُ . اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يُفِيدُ ذَلِكَ .
2 ــ مَا الَّذِي جَعَلَ سَمِيرًا لَا يَقْبَلُ صَرْفَ مَالِهِ ؟ هَلْ تُوَافِقُهُ عَلَى ذَلِكَ ؟

التـــوسع :

هَلْ صَادَفَكَ أَنْ تَحَصَّلْتَ عَلَى نُقُودٍ ؟ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ مَاذَا اخْتَرْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا ؟

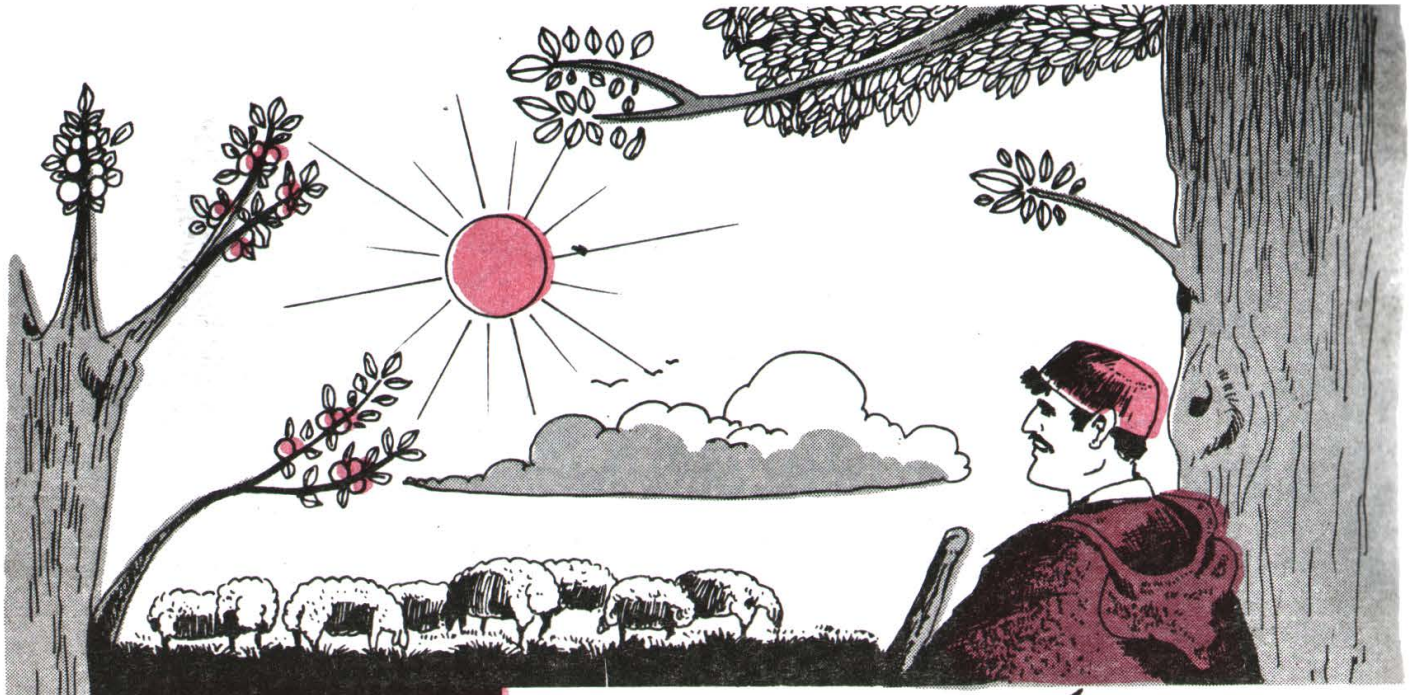

٣٦ مِنْ أَغَانِي ٱلرُّعَاةِ

أَقْبَلَ ٱلصُّبْحُ جَمِيلًا يَمْلَأُ ٱلْأُفْقَ بَهَاهْ
فَتَمَطَّى ٱلزَّهْرُ وَٱلطَّيْرُ وَأَمْوَاجُ ٱلْمِيَاهْ
قَدْ أَفَاقَ ٱلْعَالَمُ ٱلْحَيُّ وَغَنَّى لِلْحَيَاهْ
فَأَفِيقِي يَا خِرَافِي ، وَهَلُمِّي يَا شِيَاهْ

وَٱتْبَعِينِي يَا شِيَاهِي بَيْنَ أَسْرَابِ ٱلطُّيُورْ
وَٱمْلَئِي ٱلْوَادِي ثُغَاءً وَمِرَاحًا وَحُبُورْ
وَٱسْمَعِي هَمْسَ ٱلسَّوَاقِي وَٱنْشُقِي عِطْرَ ٱلزُّهُورْ
وَٱنْظُرِي ٱلْوَادِي يُغَشِّيهِ ٱلضَّبَابُ ٱلْمُسْتَنِيرْ

أبو القاسم الشابي

الشـــرح :

اَلْأُفُقُ : اَلْمَكَانُ الذِّي يَظْهَرُ لَنَا فِيهِ الْتِقَاءُ السَّمَاءِ بِالْأَرْضِ .
تَمَطّى الزَّهْرُ : تَمَطّى الطِّفْلُ فِي فِرَاشِهِ عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ فِي الصَّبَاحِ
أَسْرَابُ الطُّيُورِ : الْخُطّافُ يَتَنَقّلُ أَسْرَابًا (مَجْمُوعَاتٍ) ، كَذَلِكَ الْحَمَامُ .
الْهَمْسُ : الصَّوْتُ الذِّي لَا يُسْمَعُ (هَمَسَ الطِّفْلُ فِي أُذْنِ صَدِيقِهِ) .
يُغَشِّيهِ الضَّبَابُ : يُغَطِّيهِ الضَّبَابُ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَنْ يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ ؟
2 ــ مَتَى يَخْرُجُ الرَّاعِي بِخِرْفَانِهِ إِلَى الْمَرْعَى عَادَةً ؟

التـــوسع :

ضَعْ رَسْمًا لِأَهَمِّ مَا أَعْجَبَكَ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ .

أبو القاسم الشابي

㊲ كَادَ مُؤَدِّبُنَا يَغْرَقُ

كَانَتْ أَصْوَاتُ الدُّعَاءِ وَالْاِسْتِغَاثَةِ تَصِلُ إِلَى أَسْمَاعِنَا وَنَحْنُ وَسَطَ ٱلْكُتَّابِ .

لَقَدْ خَرَجَ سُكَّانُ ٱلْقَرْيَةِ جَمِيعًا لِطَلَبِ الْغَيْثِ وَهُمْ يُرَدِّدُونَ قَوْلَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ ٱلْمَيِّتَ ».

سَكَتْنَا قَلِيلًا نَسْتَمِعُ إِلَى دُعَائِهِمْ ، وَإِذَا مُؤَدِّبُنَا يُشِيرُ عَلَيْنَا بِالْخُرُوجِ لِمُصَاحَبَتِهِمْ ...

وَقَفَتِ النِّسْوَةُ بِأَوَانٍ مُلِئَتْ مَاءً يَنْتَظِرْنَ الْمَوْكِبَ ... وَمَرَّ مُؤَدِّبُنَا تَحْتَ سَطْحِ اِمْرَأَةٍ عَجُوزٍ ، صَبَّتْ سَطْلَهَا ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ مِنْ قِمَّةِ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَ مِنْهُ حَلْقُهُ الْمَفْتُوحُ لِلدُّعَاءِ . فَغَرْغَرَ وَشَهِقَ وارْتَعَشَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا بِالْعَجُوزِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتُقَهْقِهُ .

اِلْتَفَتَ إِلَيْهَا غَاضِبًا وَشَتَمَهَا ، فَخَشِينَا أَنْ يَشْتَبِكَا فِي خِصَامٍ قَدْ يُنْسِينَا جَمِيعًا أَنَّنَا خَرَجْنَا لِطَلَبِ الْغَيْثِ .

أحمد عبد السلام البقالي (بتصرف)

الشـــرح :

اسْتَغَاثَ النَّاسُ : طَلَبُوا مِنَ اللهِ الْمَطَرَ النَّافِعَ / اسْتَغَاثَ الْغَرِيقُ : طَلَبَ النَّجْدَةَ حَتَّى لَا يَغْرَقَ .

قَهْقَهَتِ الْعَجُوزُ : ضَحِكَتْ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ .

يُرَدِّدُونَ : يُعِيدُونَ قَوْلَ الرَّسُولِ الأَعْظَمِ .

الْبَهَائِمُ : الْحَيَوَانَاتُ .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا خَرَجَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ ؟ مَا هِيَ أَسْبَابُ طَلَبِ الْغَيْثِ ؟

2 ــ مَا هُوَ الدُّعَاءُ الذِّي يُرَدِّدُهُ النَّاسُ عِنْدَ طَلَبِ الْغَيْثِ ؟

3 ــ مَا هِيَ عَادَاتُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ ؟ مَا هِيَ عَادَاتُ جِهَتِكُمْ ؟

4 ــ لِمَاذَا قَهْقَهَتِ الْعَجُوزُ ؟ مَا هُوَ مَوْقِفُ الْمُؤَدِّبِ مِنَ الْعَجُوزِ ؟

التـــوسع :

ابْحَثْ عَنْ كَمِّيَاتِ الْمَطَرِ التِّي تَنْزِلُ كُلَّ سَنَةٍ بِجِهَتِكَ (قَارِنْ هَذِهِ الْكَمِّيَّاتِ بِكَمِيَّاتِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى) تَابِعْ مَا تُخْبِرُ بِهِ الإِذَاعَةُ وَالْتِّلْفَزَةُ حَوْلَ كَمِّيَاتِ الأَمْطَارِ وَسَجِّلْهَا .

㊳ مِنْ لَيَالِي ٱلشِّتَاءِ

نَظَرَتْ فَاطِمَةُ إِلَى ٱلْأُفُقِ ٱلْبَعِيدِ فِي خَوْفٍ وَحَيْرَةٍ ، وَهْيَ قَابِضَةٌ عَلَى حَطَبَةٍ يَابِسَةٍ وَقَالَتْ : هَيَّا يَا وَلَدِي ، لِنَعُدْ سَرِيعًا إِلَى ٱلْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَنَا ٱلظَّلَامُ وَٱلْمَطَرُ ، فَإِنِّي أَرَى سَمَاءً دَكْنَاءَ تُنْذِرُ بِٱلزَّوْبَعَةِ .

أَدْرَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ مَنْزِلَهَا وَقَدْ أَسْدَلَ ٱللَّيْلُ رِدَاءَهُ عَلَى ٱلْكَوْنِ فِي عُبُوسٍ وَوَحْشَةٍ ، وَوَاصَلَتِ ٱلرِّيحُ عَصْفَهَا فِي عُنْفٍ وَجُنُونٍ ، تَرُجُّ أَرْكَانَ ٱلْبُيُوتِ وَسُقُوفَ ٱلْمَنَازِلِ وَٱلْأَكْوَاخِ .

فِي وَسَطِ هَذَا ٱلْهَيَجَانِ ٱلْمُرِيعِ أَشْعَلَتْ فَاطِمَةُ مَوْقِدَهَا ٱلصَّغِيرَ ، وَجَلَسَ وَلَدُهَا إِلَى جَانِبِهَا وَأَمَامَهَا بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامِ ٱلزَّوَالِ : رَغِيفٌ يَابِسٌ وَبَعْضُ حَسَاءِ ٱلشَّعِيرِ .

أَكَلَ ٱلْوَلَدُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَنَا مِنَ ٱلْمَوْقِدِ وَوَضَعَ رَأْسَهُ ٱلصَّغِيرَ عَلَى رُكْبَةِ أُمِّهِ وَٱسْتَسْلَمَ إِلَى نَوْمٍ هَادِئٍ عَمِيقٍ ...

الشـــرح :

يُدْرِكُنَا الظَّلَامُ : يُقْبِلُ عَلَيْنَا اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ .
الزَّوْبَعَةُ : الْعَاصِفَةُ الْهَائِجَةُ .
تَرُجُّ أَرْكَانَ الْبُيُوتِ : تُحَرِّكُ أَرْكَانَ الْبُيُوتِ بِقُوَّةٍ
يَصْطَلِي : يَتَدَفَّأُ .
الْهَيَجَانُ الْمُرِيعُ : الْهَيَجَانُ الْمُخِيفُ .
تَدَاعَى : سَقَطَ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا أَسْرَعَتْ فَاطِمَةُ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى الْبَيْتِ ؟
2 ــ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْجُمَلَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْعَاصِفَةِ .
3 ــ ابْحَثْ فِي النَّصِّ عَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ العَائِلَةَ فَقِيرَةٌ .

التـــوسع :

اسْتَعْمَلَتِ الأُمُّ مَوْقِدًا صَغِيرًا لِلتَّدْفِئَةِ . مَا هُوَ ؟
اُذْكُر وَسَائِلَ التَّدْفِئَةِ الأُخْرَى . اذْكُرْ أَخْطَارَهَا .

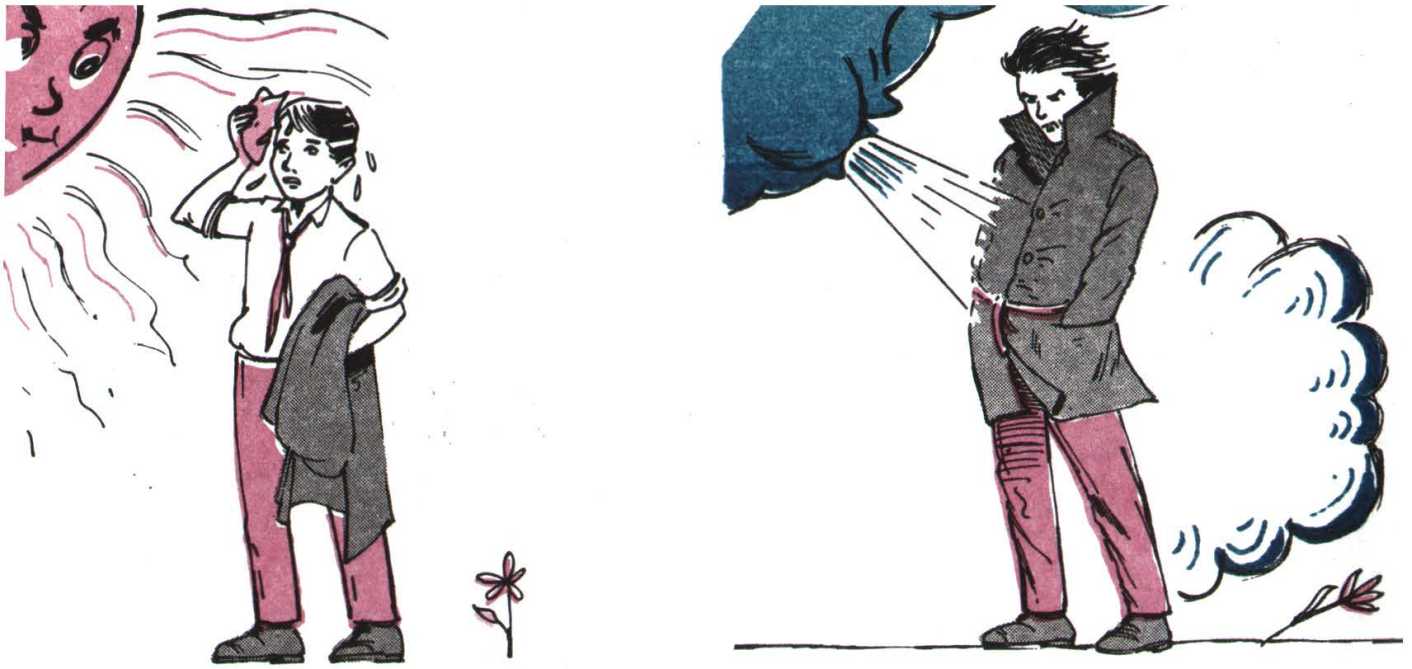

٣٩ اَلشَّمْسُ وَالرِّيحُ

هَبَّتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَتْ : إِنَّنِي قَوِيَّةٌ جِدًّا ! فَفِي إِمْكَانِي أَنْ أُدَمِّرَ الْقُرَى وَأَنْ أَقْتَلِعَ الْأَشْجَارَ مِنْ جُذُورِهَا . وَلَكِنَّ الرِّيحَ سَمِعَتْ صَوْتًا دَافِئًا يَقُولُ : أَنْتِ مُخْطِئَةٌ ! اِلْتَفَتَتْ فِي غَضَبٍ وَقَالَتْ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَّهِمُنِي بِالْخَطَإِ ؟

قَالَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ : أَنَا . أَنَا الشَّمْسُ أَيَّتُهَا الرِّيحُ ؛ أَنَا الَّتِي أُعْطِي الدِّفْءَ وَالْحَرَارَةَ لِلدُّنْيَا .

قَالَتِ الرِّيحُ : لِنَرَ أَيُّنَا أَقْوَى مِنْ صَاحِبِهِ . اُنْظُرِي هَذَا الْمُسَافِرَ فَلْيُحَاوِلْ كُلٌّ مِنَّا أَنْ يَخْلَعَ لَهُ مِعْطَفَهُ وَالْأَقْوَى هُوَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي ذَلِكَ .

وَافَقَتِ الشَّمْسُ وَطَلَبَتْ مِنَ الرِّيحِ أَنْ تَبْدَأَ .

جَمَعَتِ الرِّيحُ قُوَاهَا وَهَبَّتْ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمِسْكِينِ وَهْيَ تُحَاوِلُ أَنْ تَخْلَعَ الْمِعْطَفَ عَنْ كَتِفَيْهِ لِتُطَيِّرَهُ ، لَكِنَّ الْمُسَافِرَ غَلَقَ بِسُرْعَةٍ أَزْرَارَ ثَوْبِهِ وَوَضَعَ حِزَامًا حَوْلَ وَسَطِهِ فَلَمْ تُفْلِحِ الرِّيحُ ...

ضَحِكَتِ الشَّمْسُ وَقَالَتْ : اَلْآنَ جَاءَ دَوْرِي .

سَلَّطَتِ الشَّمْسُ حَرَارَتَهَا عَلَى الْمُسَافِرِ فَبَدَأَ يَعْرَقُ وَبِازْدِيَادِ الْحَرَارَةِ فَكَّ حِزَامَ مِعْطَفِهِ وَأَزْرَارَهُ ثُمَّ خَلَعَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَسَارَ .

عِنْدَئِذٍ ابْتَسَمَتِ الشَّمْسُ ، أَمَّا الرِّيحُ . . .

الشـــرح :

رِيحٌ عَاتِيَةٌ : رِيحٌ قَوِيَّةٌ وَشَدِيدَةٌ .

أُدَمِّرُ : أَهْدِمُ .

لَمْ تُفْلِحْ : لَمْ تَنْجَحْ .

الأسئلـــة :

1 ــ تَبْدُو الرِّيحُ مُتَأَكِّدَةً مِنَ النَّجَاحِ . اِسْتَخْرِجْ مِنَ النصِّ مَا يُفِيدُ ذَلِكَ .

2 ــ فِي أَيِّ فَصْلٍ جَرَى هَذَا الْحِوَارُ بَيْنَ الرِّيحِ وَالشَّمْسِ ؟

3 ــ لِمَ ابْتَسَمَتِ الشَّمْسُ ؟

4 ــ جَاءَ فِي آخِرِ النَّصِّ : أَمَّا الرِّيحُ .... كَمِّلْ الْمَعْنَى .

التـــوسع :

1 ــ تَصَوَّرْ حِوَارًا قَصِيرًا بَيْنَ الْبَحْرِ وَالْجَبَلِ .

2 ــ اذْكُرْ بَعْضَ فَوَائِدِ الرِّيحِ وَبَعْضَ فَوَائِدِ الشَّمْسِ .

قَالَ تَعَالَى : هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا .

(سُورَةُ يونس الآية 5)

٤٠ اَلزِّلْزَالُ ٱلرَّهِيبُ

ارْتَجَّتْ أَرْكَانُ ٱلْبَيْتِ فَفَتَحَتِ ٱلْأُمُّ ٱلْبَابَ وَدَفَعَتْ بِأَوْلَادِهَا أَمَامَهَا ، وَتَبِعَهُمْ ٱلأَبُ وَسَارُوا فِي ٱلشَّارِعِ تَعْصِفُ بِهِمُ ٱلرِّيحُ وَيُبَلِّلُهُمْ ٱلْمَطَرُ .

وَمَا هِيَ إِلَّا خُطُوَاتٌ حَتَّى اضْطَرَبَتِ ٱلْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ ٱضْطِرَابًا شَدِيدًا فَسَقَطُوا ...

وَقَدْ تَعَالَى فِي ٱلْفَضَاءِ صَوْتُ ٱهْتِزَازٍ عَنِيفٍ ، وَسَادَ ظَلَامٌ كَثِيفٌ إِلَّا مَا كَانَ يُلْمَحُ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ مِنْ ضَوْءِ ٱلْبَرْقِ . وَتَرَدَّدَتْ فِي أَرْجَاءِ ٱلْمَدِينَةِ أَصْوَاتُ اسْتِغَاثَةٍ وَصُرَاخٌ قَوِيٌّ .

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ نَظَرَ ٱلْأَبُ إِلَى مَا حَوْلَهُ فَرَأَى وَيَا هَوْلَ مَا رَأَى .. لَقَدْ تَحَوَّلَ مَنْزِلُ ٱلْأُسْرَةِ وَٱلْمَنَازِلُ ٱلْمُجَاوِرَةُ إِلَى

أَكْوَامٍ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ وَٱلرُّكَامِ . وَغَمْغَمَتْ أُمُّ فَرِيدٍ وَهْيَ تَضُمُّ أَوْلَادَهَا إِلَى صَدْرِهَا وَتَتَفَقَّدُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا : « إِنَّهُ ٱلزِّلْزَالُ ، ٱللَّهُمَّ لُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ » ! .

الشـــرح :

اضْطَرَبَتِ الأَرْضُ : مِيَاهُ الْبَحْرِ تَضْطَرِبُ عِنْدَمَا تَتَلاطَمُ الأَمْوَاجُ .
تَجَاوَبَ فِي الْفَضَاءِ : قَصَفَ الرَّعْدُ فَتَجَاوَبَ صَوْتُهُ فِي الفَضَاءِ (تَرَدَّدَ) .
أَصْوَاتُ اسْتِغَاثَةٍ : يُرْسِلُ الْغَرِيقُ أَصْوَاتًا مُفْزِعَةً يَسْتَغِيثُ بِمَنْ حَوْلَهُ طَلَبًا لِلنَّجْدَةِ .
يَا هَوْلَ مَا رَأَى : رَأَى أَشْيَاءَ مُخِيفَةً جِدًّا .

الأسئلـــة :

1 ــ الزِّلْزَالُ كَارِثَةٌ طَبِيعِيَّةٌ : اُذْكُرْ كَارِثَةً أُخْرَى !
2 ــ شَعُرَتِ الْعَائِلَةُ بِخَوْفٍ شَدِيدٍ . مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؟
3 ــ اِسْتَخْرِجِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُصِيبَةَ الَّتِي أَلَمَّتْ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ عَظِيمَةٌ .
4 ــ هَلْ سَمِعْتَ بِبُلْدَانٍ وَقَعَتْ فِيهَا مِثْلُ هَذِهِ الْكَارِثَةِ ؟ اُذْكُرْ أَخْبَارًا عَنْ ذَلِكَ .

(41) اَلشِّتَاءُ

أَنظُرْ إِلَى السَّمَاءِ
فِي صَبْوَةِ ٱلشِّتَاءِ
مُسْوَدَّةِ الأَنْحَاءِ
بِالسُّحُبِ السَّوْدَاءِ

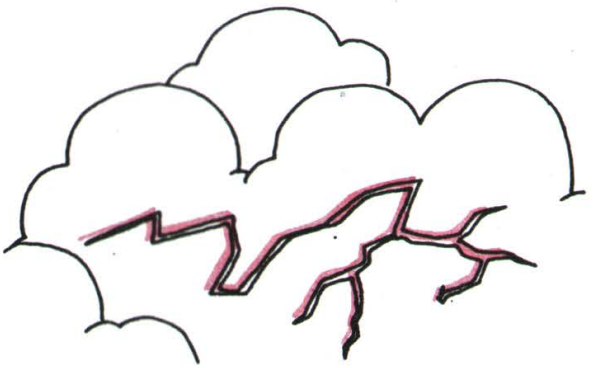

فَالْغَيْمُ يَتَلَبَّدُ
وَالْجَوُّ مِنْهُ أَسْوَدُ
وَمُبْرِقٌ وَمُرْعِدُ
كَأَنَّهُ يُهَـــدِّدُ

وَالرِّيحُ قَامَتْ تَعْصِفُ
وَتَرْتَمِي وَتَعْزِفُ
وَالصَّاعِقَاتُ تَقْصِفُ
وَفِعْلُهَا لَا يُوصَفُ

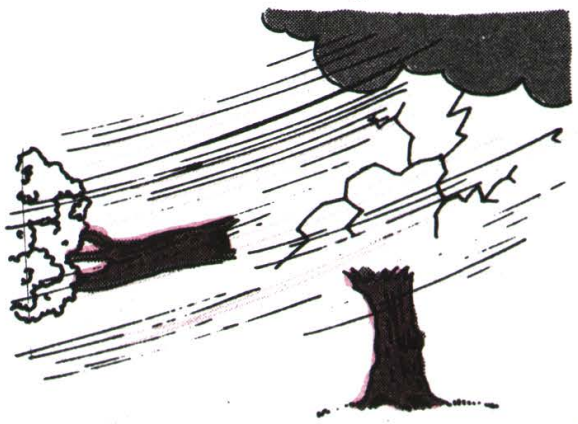

حَتَّى إِذَا صَبَّ الْمَطَرْ
وَسَالَ مَاءٌ وَانْهَمَرْ
يَسْقِي الْحُقُولَ وَالشَّجَرْ
وَانْقَشَعَ الْغَيْمُ وَمَرْ

أَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ
وَغَنَّتِ الْأَطْيَارُ
وَفَاحَتِ الْأَزْهَارُ
وَابْتَسَمَ النَّهَارُ

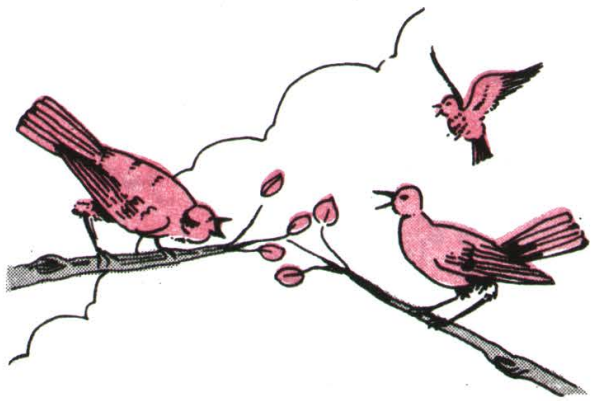

الشـــرح :

صَبْوَةُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِ الشِّتَاء
يُهَدِّدُ : يُخِيفُ وَهنا مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَبِّهُ
انْقَشَعَ الْغَيْمُ : زَالَ الْغَيْمُ ــ سَمَاءٌ مُغَيَّمَةٌ ــ سَمَاءٌ صَافِيَةٌ زَرْقَاءُ .

الاسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ تَكُونُ السَّمَاءُ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ ؟
2 ــ مَا هِيَ بَعْضُ فَوَائِدِ الْمَطَرِ ؟
3 ــ مَتَى يَكْثُرُ الْغَيْمُ ؟
4 ــ كَيْفَ تُصْبِحُ السَّمَاءُ عِنْدَمَا يَزُولُ الْغَيْمُ ؟

㊷ أُنْشُودَةُ ٱلرَّعْدِ

فِي سُكُونِ ٱللَّيْلِ لَمَّا عَانَقَ اللَّيْلَ ٱلْخُشُوعْ
وَاخْتَفَى صَوْتُ ٱلْأَمَانِي خَلْفَ آفَاقِ الْهُجُوعْ
رَتَّلَ الرَّعْدُ نَشِيدًا رَدَّدَتْهُ الْكَائِنَاتْ
مِثْلَ صَوْتِ الْحَقِّ إِنْ صَا حَ بِأَعْمَاقِ الْحَيَاةْ
« أَتُرَى أُنْشُودَةُ الرَّعْـ ـدِ أَنِينٌ وَحَنِينْ
رَنَّمَتْهَا بِخُشُوعٍ مُهْجَةُ الْكَوْنِ الْحَزِينْ »
غَيْرَ أَنَّ اللَّيْلَ قَدْ ظَلَّ رَكُودًا جَامِدَا
صَامِتًا مِثْلَ غَدِيرِ الْـ ـقَفْرِ ، مِنْ دُونِ صَدَى

أبو القاسم الشابي

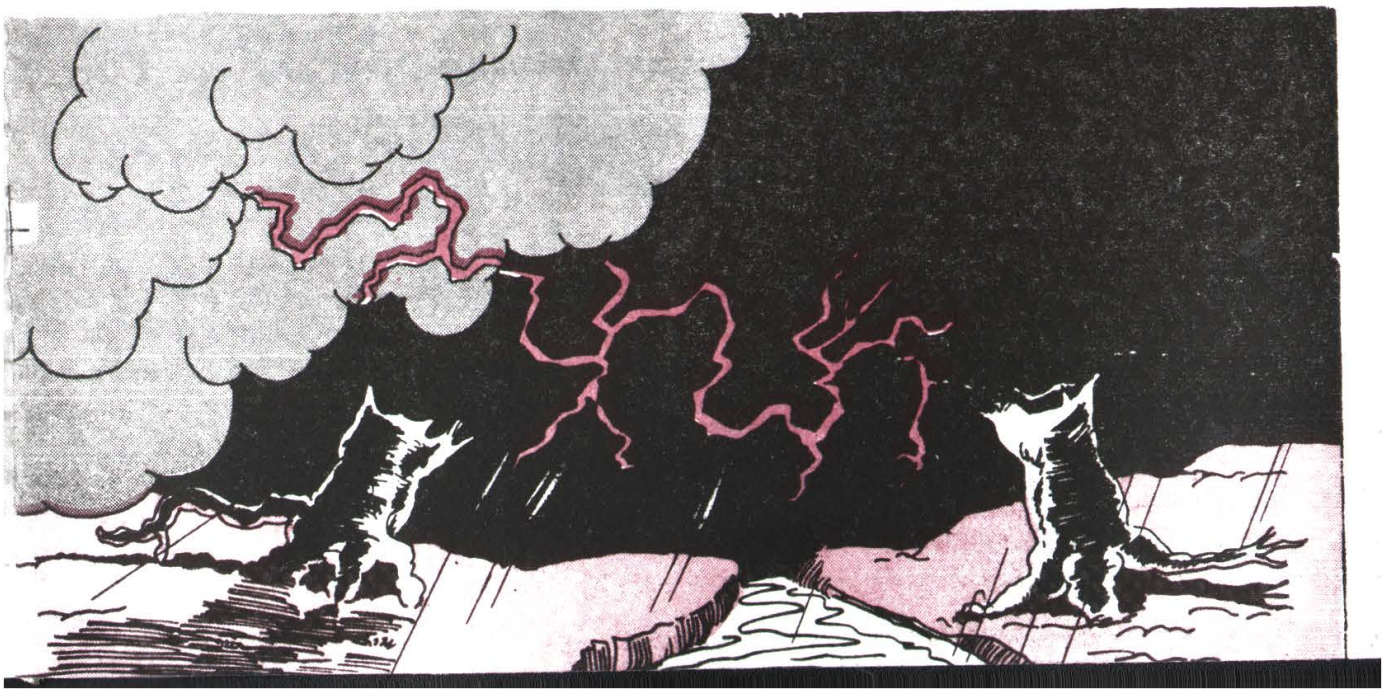

الشـــرح :

الْخُشُوعُ : السُّكُونُ (انْقَطَعَتِ الْحَرَكَةُ وَسَكَنَ اللَّيْلُ) حِينَ يَنَامُ النَّاسُ وَتَسْكُتُ الأَصْوَاتُ ...

نَقُولُ : رَتَّلَ الرَّعْدُ نَشِيدًا وَنَقُولُ : رَتَّلَ الْقُرْآنَ .

أَنِينٌ : يَتَوَجَّعُ الْمَرِيضُ فَيَئِنُّ .

مِنْ دُونِ صَدَى : نَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي فَرَدَّدَ الْجَبَلُ الصَّدَى .

الأسئلـــة :

1 ــ مَا الذِّي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَصِيدَ يَتَعَلَّقُ بِالشِّتَاءِ ؟

2 ــ كَيْفَ يَكُونُ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ ؟

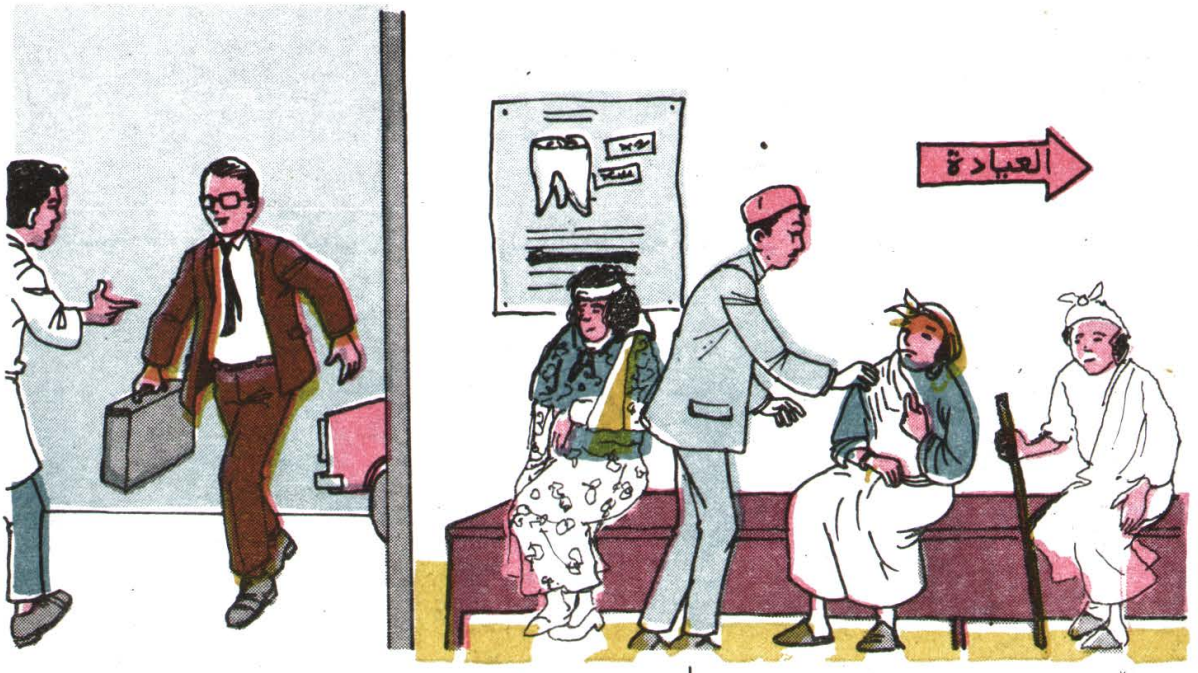

٤٣ مُسْتَوْصَفُ الْقَرْيَةِ

مَرِضَتْ زَوْجَةُ خَالِدٍ فَبَاتَتْ عَلَى أَسْوَإِ حَالٍ أَرَقًا وعَرَقًا وَحُمَّى ، فَلَمَّا أَطَلَّ الْفَجْرُ عَزَمَ خَالِدٌ أَنْ يَذْهَبَ بِزَوْجَتِهِ إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِيَسْتَشِيرَ الطَّبِيبَ الَّذِي يَأْتِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ وَيَفْحَصُ الْمَرْضَى مَجَّانًا .

قَامَ خَالِدٌ فَاسْتَأْجَرَ عَرَبَةً وَأَرْكَبَ زَوْجَتَهُ وَمَضَى إِلَى الْقَرْيَةِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا بَعْدَ سَيْرٍ طَوِيلٍ فَرِحَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُسْتَوْصَفِ .

وَجَدَ خَالِدٌ خَلْقًا كَثِيرًا، فَأَدْخَلَ زَوْجَتَهُ حَيْثُ النِّسَاءُ وَأَسْنَدَهَا إِلَى جِدَارٍ وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ . كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْ

انْتَصَبَتْ شَدِيدَةً ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى قُدُومِ الطَّبِيبِ .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ سَادَتْ فَتْرَةُ صَمْتٍ وَٱتَّجَهَتِ ٱلْأَنْظَارُ فِي حَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ ٱلْبَابِ ، فَإِذَا ٱلطَّبِيبُ يَنْزِلُ مِنْ سَيَّارَتِهِ ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فُتِحَ بَابُ ٱلْمُسْتَوْصَفِ وَأَطَلَّ مِنْهُ ٱلْمُمَرِّضُ وَشَرَعَ فِي إِدْخَالِ ٱلْمَرْضَى وَاحِدًا فَوَاحِدًا .

محمد فرج الشاذلي (بتصرف)

الشـــرح :

أَسْوَأُ حَالٍ : ضِدُّهَا : أَحْسَنُ حَالٍ .
مَجَّانًا : بِدُونِ مُقَابِلٍ (بدون أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا) .
اسْتَأْجَرَ : اكْتَرَى ــ اسْتَأْجَرَ سَيَّارَةً : اكْتَرَى سَيَّارَةً .
يَتَطَلَّعُونَ إِلَى قُدُومِ الطَّبِيبِ : يَتَرَقَّبُونَ الطَّبِيبَ بِشَوْقٍ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَتَى يَزُورُ الطَّبِيبُ الْقَرْيَةَ ؟
2 ــ كَيْفَ حَمَلَ خَالِدٌ زَوْجَتَهُ إِلَى الْمُسْتَوْصَفِ ، وَلِمَاذَا ؟
3 ــ لِمَاذَا كَانَ الْمَرْضَى يَتَطَلَّعُونَ إِلَى قُدُومِ الطَّبِيبِ ؟

التـــوسع :

يُعَالِجُ الْمَرْضَى فِي الْمُسْتَوْصَفِ أَوْ فِي .... أَوْ فِي ....

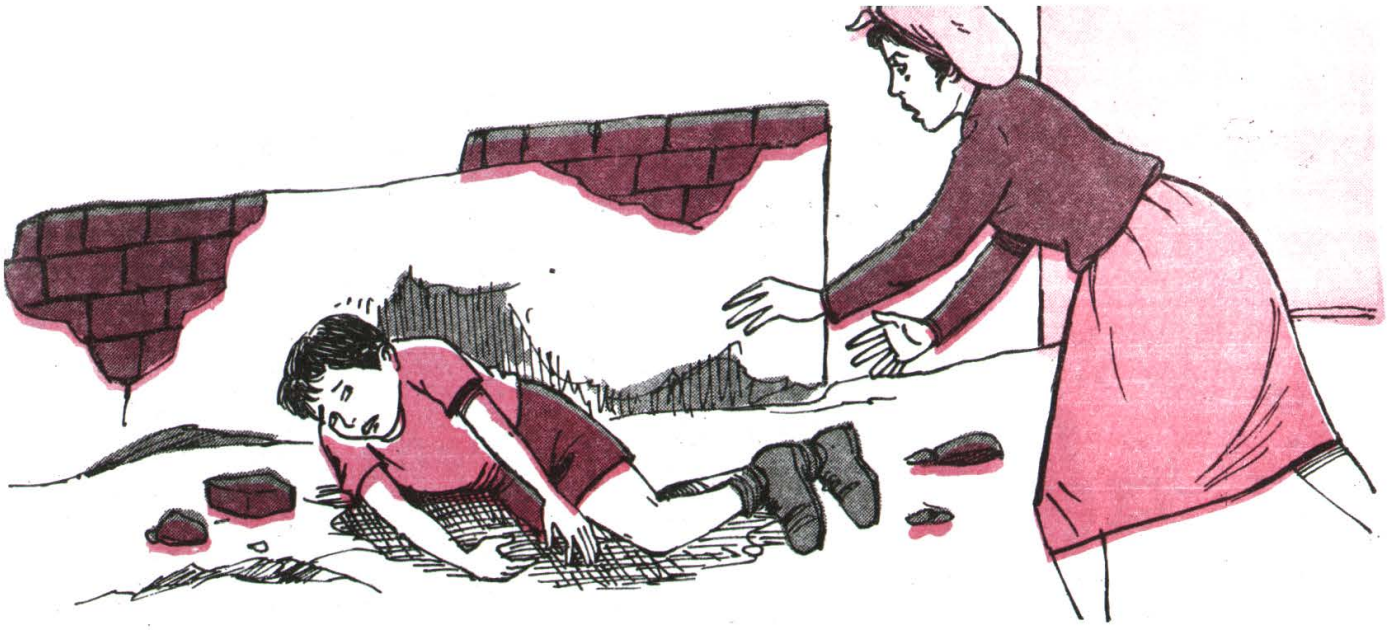

٤٤ اَلزَّلْقَةُ اَلْخَطِيرَةُ

قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ ٱلْبَيْتَ وَأَنَا عَائِدٌ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ ٱعْتَرَضَتْ بَعْضُ ٱلدَّجَاجَاتِ طَرِيقِي ، فَٱنْتَهَرْتُهَا وَرُحْتُ أَجْرِي كَٱلْمَجْنُونِ وَرَاءَهَا لِأُبْعِدَهَا عَنِ ٱلْمَنْزِلِ . وإِذَا بِي أَنْزَلِقُ مِنْ حَافَةٍ مُتَهَدِّمَةٍ فَأَغْمِيَ عَلَيَّ .

أَفَقْتُ مِنْ إِغْمَائِي وَرَأْسِي بَيْنَ ٱلْحِجَارَةِ وَعَيْنِي ٱلْيُمْنَى مُغْمَضَةٌ ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أَنْهَضَ ، فَلَمْ أَقْدِرْ ، نَادَيْتُ أُمِّي فَأَسْرَعَتْ نَحْوِي وَكَادَتْ تَفْقِدُ صَوَابَهَا لَمَّا رَأَتْنِي عَلَى هَذِهِ ٱلْحَالِ .

وَوَصَلَ ٱلْخَبَرُ بِسُرْعَةٍ إِلَى أَبِي ٱلَّذِي كَانَ فِي عَمَلِهِ فَأَقْبَلَ فِي سَيَّارَةٍ وَمَعَهُ طَبِيبٌ . ضَمَّدَ ٱلطَّبِيبُ ٱلْجُرُوحَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي جَبْهَتِي وَخَدِّي وَرَأْسِي ثُمَّ نَقَلُونِي فِي ٱلْحَالِ إِلَى ٱلْمُسْتَشْفَى .

وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ خَرَجْتُ مِنَ ٱلْمُسْتَشْفَى وَحَوْلَ كَتِفِي ٱلْيُمْنَى جَبِيرَةٌ مِنَ ٱلْجِبْسِ لَا تَسْمَحُ لِي بِتَحْرِيكِ ذِرَاعِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَلَا بِٱلنَّوْمِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِي . وَهَكَذَا بَقِيتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنَامَ أَوْ أَقُومَ ، وَلَا آكُلَ وَلَا أَشْرَبَ وَلَا أَنْ أَغْسِلَ وَجْهِي ، وَلَا أَنْ أَخْلَعَ ثِيَابِي وَأَلْبَسَهَا إِلَّا بِمَعُونَةِ أُمِّي أَوْ أَبِي .

(عن ميخائيل نعيمة بتصرّف)

الشـــرح :

انْتَهَرْتُ الدَّجَاجَاتِ : صِحْتُ فِيهَا لِإِبْعَادِهَا .
أُغْمِيَ عَلَيَّ : سَقَطَ مِنْ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ .
ضَمَّدَ الْجُرُوحَ : غَطَّاهَا وَشَدَّهَا بِعِصَابَةٍ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَا هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الزَّلْقَةِ الْمَشْؤُومَةِ ؟
2 ــ أَيْنَ انْزَلَقَ الطِّفْلُ ؟
3 ــ مَاذَا جَرَى لَهُ ؟
4 ــ أَذْكُرِ الْعَمَلِيَّاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا الطَّبِيبُ فِي الْمَنْزِلِ .

التـــوسع :

اذْكُرْ حَوَادِثَ نَتَجَ عَنْهَا ضَرَرٌ .

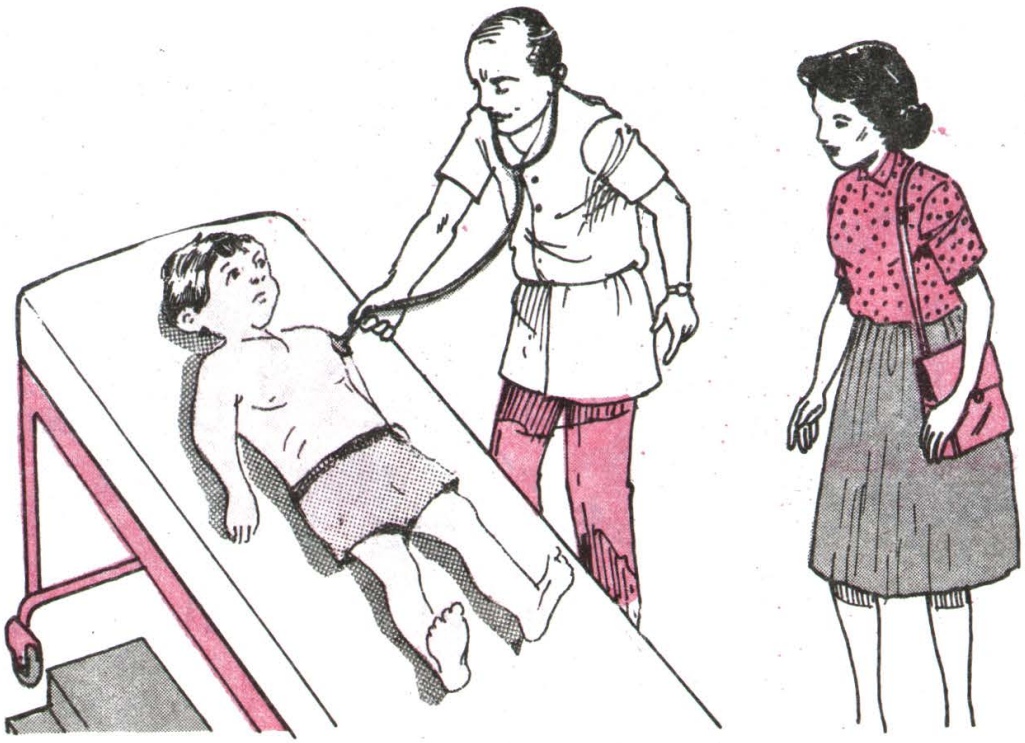

⑮ فِي عِيَادَةِ ٱلطَّبِيبِ

مَرِض أَخِي ٱلصَّغِيرُ يَوْمًا ، فَحَمَلَتْهُ أُمِّي إِلَى عِيَادَةِ ٱلطَّبِيبِ وَذَهبْتُ أَنَا بِرِفْقَتِهَا . دَخَلْنَا غُرْفَةً فَشَاهَدْنَا بَعْضَ ٱلْمَرْضَى يَنْتَظِرُونَ . جَلَسْنَا نَنْتَظِرُ دَوْرَنَا ، وَكَانَتْ ٱلْمُمَرِّضَةُ بِلِبَاسِهَا ٱلْأَبْيَضِ ٱلنَّاصِعِ تَخْرُجُ مِنْ غُرْفَةِ ٱلْفَحْصِ ٱلْمَرَّةَ تِلْوَ ٱلْمَرَّةِ لِتُدْخِلَ عَلَى ٱلطَّبِيبِ مَرِيضًا جَدِيدًا .

وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُنَا ، دَخَلْنَا حُجْرَةً ، فَٱسْتَقْبَلَنَا ٱلطَّبِيبُ بِبَشَاشَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ يُلَاعِبُ أَخِي ٱلصَّغِيرَ وَيُلَاطِفُهُ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَدَّدَهُ عَلَى سَرِيرٍ ، وَأَخَذَ يَجُسُّ لَهُ نَبْضَهُ وَيُقَلِّبُ لَهُ بَطْنَهُ ، وَيَسْمَعُ دَقَّاتِ قَلْبِهِ بِٱلسَّمَّاعَةِ ، وَقَاسَ حَرَارَتَهُ بِمِيزَانِ ٱلْحَرَارَةِ فَإِذَا هِيَ 38 دَرَجَةً ! فَطَلَبَ مِنْهُ

أَنْ يُخْرِجَ لِسَانَهُ لِيَرَى دَاخِلَ حَلْقِهِ وَلَكِنَّ أَخِي تَمَلَّصَ وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ عَنَاءٍ .

آنْتَهَى ٱلطَّبِيبُ مِنَ ٱلْفَحْصِ ، فَالْتَفَتَ إِلَى وَالِدَتِي قَائِلًا لَهَا : لَا تَخْشَيْ عَلَيْهِ : فَمَرَضُهُ بَسِيطٌ ، وَسَيُشْفَى مِنْهُ قَرِيبًا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ جَلَسَ إِلَى مَكْتَبِهِ وَحَرَّرَ وَصْفَةً نَاوَلَهَا إِلَى وَالِدَتِي وَهُوَ يَزِيدُنَا اطْمِئْنَانًا عَلَى صِحَّةِ مَرِيضِنَا ٱلْعَزِيزِ .

خَرَجْنَا مِنْ عِيَادَةِ ٱلطَّبِيبِ بَعْدَ أَنْ شَكَرَتْهُ وَالِدَتِي . وَتَوَجَّهْنَا إِلَى الصَّيْدَلِيَّةِ

الشـــرح :

عِيَادَةُ الطَّبِيبِ : الْمَحَلُّ الَّذِي يَفْحَصُ فِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرْضَى .

اسْتَقْبَلَنَا بِبَشَاشَةٍ : اقْتَبَلَنَا بَاسِمًا .

لَا تَخْشَيْ عَلَيْهِ : لَا تَخَافِي عَلَيْهِ .

حَرَّرَ : كَتَبَ .

الأسئلـــة :

1 ــ هَلْ كَانَ مَرَضُ الطِّفْلِ خَطِيرًا ؟ دَعِّمْ جَوَابَكَ بِجُمْلَةٍ مِنَ النَّصِّ .

2 ــ أَيْنَ يَنْتَظِرُ الْمَرْضَى دَوْرَهُمْ قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى الطَّبِيبِ ؟

3 ــ اِسْتَقْبَلَ الطَّبِيبُ أُمَّ الطِّفْلِ بَاشًا . فَهَلْ فَهِمْتَ السَّبَبَ !

4 ــ مَا هِيَ أَهَمُّ عَمَلِيَّةٍ قَامَ بِهَا الطَّبِيبُ أَثْنَاءَ فَحْصِ الْمَرِيضِ ؟

5 ــ تَصَوَّرْ سَبَبَ مَرَضِ هَذَا الطِّفْلِ .

التـــوسع :

أصِيبَ أَخُوكَ الصَّغِيرُ بِالْحُمَّى . رَتِّبْ أَهَمَّ الأَعْمَالِ التِّي تَقُومُ بِهَا الأُمُّ لِلتَّخْفِيفِ عَنْ وَلَدِهَا .

تَسْقِيهِ دَوَاءً　　تُغَطِّيهِ　　تَقِيسُ دَرَجَةَ الْحَرَارَةِ　　تُمَسِّدُهُ

دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ العَادِيَّةِ لِجِسْمِ الانْسَانِ=37 درجة
دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ لِلثَّلْجِ = 0 .
دَرَجَةُ حَرَارَةِ المَاءِ وَهُوَ يَغْلِي = 100 دَرَجَةٍ .

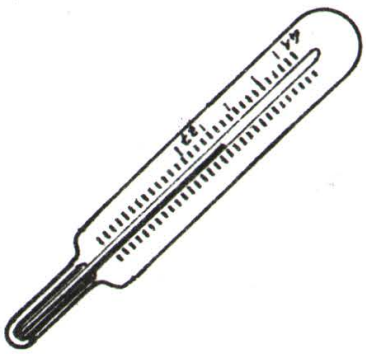

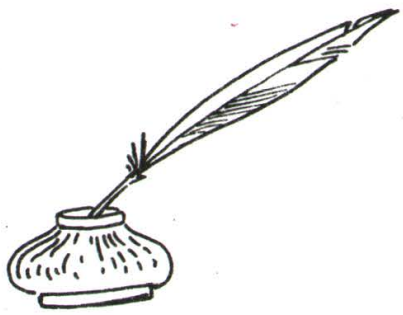

٤٦ اَلنُّقُودُ اَلضَّائِعَةُ

كَانَ سَمِيرٌ يَعِيشُ فِي إِحْدَى اَلْقُرَى مَعَ جَدَّتِهِ، وَكَانَتْ جَدَّتُهُ اِمْرَأَةً فَقِيرَةً تَحْصُلُ عَلَى الْمَالِ مِنْ صُنْعِ الْكَعْكِ. وَكَانَ سَمِيرٌ يَأْخُذُ اَلْكَعْكَ الشَّهِيَّ الْمَعْمُولَ بِالزَّيْتِ لِيَبِيعَهُ فِي اَلْمَدِينَةِ .

وَبِمُنَاسَبَةِ اَلْعِيدِ صَنَعَتِ اَلْجَدَّةُ ثَلَاثَمِائَةِ قِطْعَةِ كَعْكٍ صَغِيرَةٍ ، فَوَضَعَهَا سَمِيرٌ فِي اَلسَّلَّةِ بَعْدَ أَنْ لَفَّهَا بِاَلْوَرَقِ اَلْمَدْهُونِ بِاَلزَّيْتِ وَحَمَلَهَا إِلَى اَلْمَدِينَةِ حَيْثُ بَاعَهَا كُلَّهَا .

حَفِظَ سَمِيرٌ اَلنُّقُودَ فِي اَلسَّلَّةِ ، وَفِي طَرِيقِ اَلْعَوْدَةِ صَادَفَ اِمْرَأَةً عَجُوزًا كَانَتْ تَبِيعُ اَلتُّفَّاحَ . وَفَجْأَةً سَقَطَتِ اَلسَّلَّةُ مِنْ يَدِهَا وَتَنَاثَرَ اَلتُّفَّاحُ عَلَى اَلْأَرْضِ فَأَسْرَعَ سَمِيرٌ لِمُسَاعَدَةِ اَلْعَجُوزِ وَتَرَكَ سَلَّتَهُ جَانِبًا . ثُمَّ عَادَ اُبُواصِلَ

طَرِيقَهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ ٱلسَّلَّةَ بِمَوْضِعِهَا ، بَلْ نَظَرَ فَرَآهَا بِٱلْجَانِبِ ٱلْمُقَابِلِ لِلشَّارِعِ قُرْبَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ . أَدْخَلَ ٱلْفَتَى يَدَهُ تَحْتَ ٱلْوَرَقِ ٱلْمَدْهُونِ بِٱلزَّيْتِ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْثُرْ عَلَى نُقُودِهِ .

فَأَخَذَ يَبْكِي وَيَصِيحُ ...

الشـــرح :

صَادَفَ امْرَأَةً عَجُوزًا : اعْتَرَضَ امْرَأَةً عَجُوزًا .
لَمْ يَعْثُرْ عَلَى نُقُودِهِ : لَمْ يَجِدْهَا بِمَكَانِهَا .

الأسئلـــة :

1 ــ تَصَوَّرْ مَوَارِدَ أُخْرَى لِرِزْقِ هَذِهِ ٱلْجَدَّةِ ؟
2 ــ لِمَاذَا كَانَ سَمِيرٌ يَعِيشُ مَعَ جَدَّتِهِ ؟
3 ــ أَيْنَ كَانَ سَمِيرٌ يَبِيعُ الْكَعْكَ ؟
4 ــ مَا سَبَبُ ضَيَاعِ نُقُودِهِ ؟

التـــوسع :

ابْحَثْ عَنْ خَاتِمَةٍ لِهَذَا النَّصِّ .

⑰ لاَ سَلاَمَةَ مِنَ النَّاسِ

سَافَرَ أَبٌ وَوَلَدُهُ وَكَانَ مَعَهُمَا حِمَارٌ فَقَالَ الْغُلاَمُ لِوَالِدِهِ : اِرْكَبْ أَنْتَ وَأَنَا أَسِيرُ وَرَاءَكَ . وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ مَرَّا بِجَمَاعَةٍ فَسَمِعَا : مَا أَقْسَى قَلْبَ هَذَا الشَّيْخِ ! يَرْكَبُ هُوَ وَيَتْرُكُ فِلْذَةَ كَبِدِهِ يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ ! فَقَالَ الْأَبُ : اِرْكَبْ يَا بُنَيَّ وَ سَآخُذُ أَنَا دَوْرِي مِنَ الْمَشْيِ . فَمَرَّا بِثُلَّةٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالُوا : مَا أَقَلَّ حَيَاءَ هَذَا الْفَتَى . يُرِيحُ نَفْسَهُ وَيُتْعِبُ أَبَاهُ ! فَرَكِبَ الرَّجُلُ وَابْنُهُ الْحِمَارَ وَمَرَّا عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ فَقَالُوا : رَأْفَتَكُمَا ! أَلَا تُشْفِقَانِ عَلَى هَاتِهِ الدَّابَّةِ ، تُحَمِّلاَنِهَا مَا

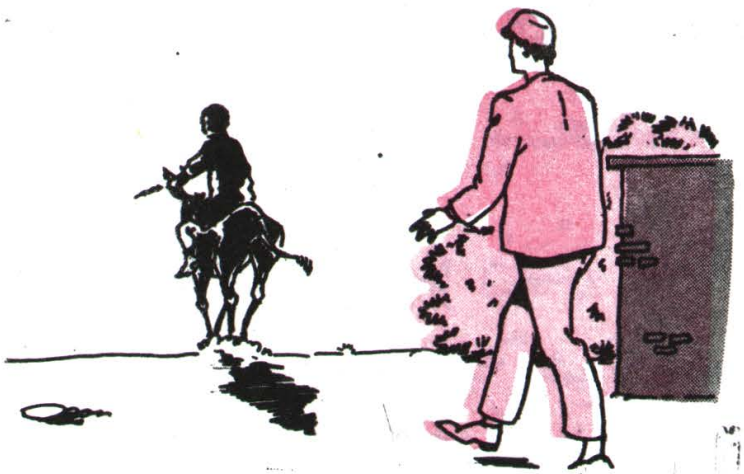

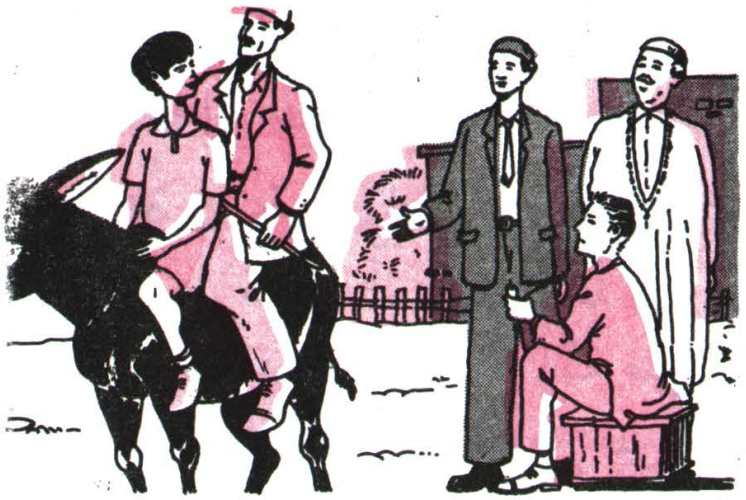

100

فَوْقَ طَاقَتِهَا ؟ فَنَزَلَ ٱلإِثْنَانِ وسَارَا رَاجِلَيْنِ والْحِمَارُ أَمَامَهُمَا.فَسَمِعَا عَابِرِي سَبِيلٍ يَضْحَكُونَ وَيَتَهَامَسُونَ : هُمَا واللهِ مِنَ الْمَجَانِينِ يُقَاسِيَانِ أَلَمَ الْمَشْيِ عَلَى ٱلأَقْدَامِ ومَعَهُمَا حِمَارٌ ...

اِحْتَارَا مِنْ أَمْرِهِمَا وقَالَا : لَا سَلَامَةَ مِنَ النَّاسِ !

الشـــرح :

فِلْذَةَ كَبِدِهِ : ابْنُهُ أَوْ ابْنَتُهُ

ثُلَّةٌ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ

رَأَفْتُكُمَا : ابْحَثْ عَنْ كَلِمَةٍ فِي نَفْسِ الْجُمْلَةِ تُفِيدُ نَفْسَ الْمَعْنَى .

الدَّابَةُ : اذْكُرْ أَسْمَاءَ دَوَابَّ تَعْرِفُهَا .

عَابِرُو سَبِيلٍ : الْمَارُّونَ .

الاسئلـــة :

1 ــ هَلْ عَمِلَ الْمُسَافِرَانِ بِكَلَامِ النَّاسِ ؟

2 ــ مَا هِيَ الْمَشَاهِدُ الْأَرْبَعَةُ التِّي تَحَدَّثَ عَنْهَا الْكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصّ ؟

3 ــ مَتَى رَكِبَ الأَبُ وَابْنُهُ عَلَى الدَّابَةِ ؟

4 ــ لِمَاذَا نَزَلَ الإِثْنَانِ مِنْ عَلَى الدَّابَةِ ؟

5 ــ لَوْ كُنْتَ مَكَانَ هَذَا الْغُلَامِ ، مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

التـــدريـــب

اسْتِعْمَالُ صِيغَتَيْ : مَا أَقْسَى .... مَا أَقَلّ .... فِي جُمَلٍ

فِي حِصَّةِ التَّصْوِيرِ وَالأَشْغَالِ : رَسْمُ مَوْقِفٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ التِّي ذَكَرَهَا الْكَاتِبُ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ بِجُمْلَةٍ .

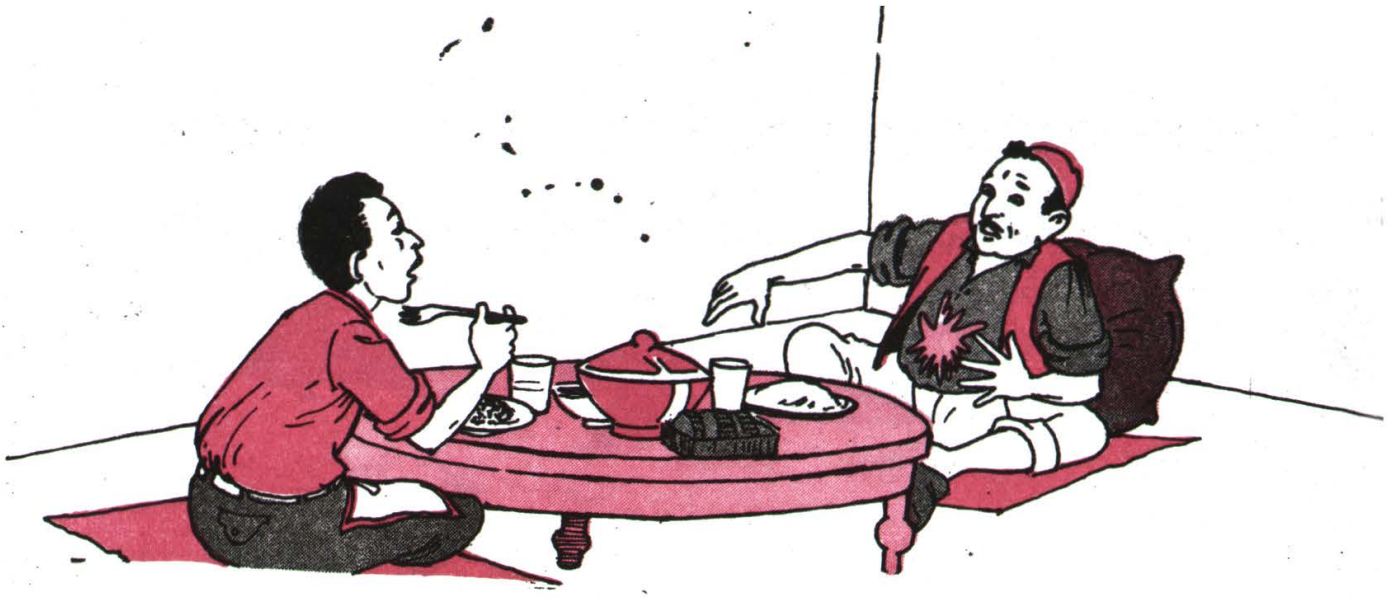

⑱ صَاحِبُ ٱلسَّعْدِ

وَضَعَ عَلَاءُ الدِّينِ مِنْدِيلًا عَلَى رُكْبَتَيْ ضَيْفِهِ وَمِثْلَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وبَدَأَ بِٱسْمِ اللهِ ، فَطَعَنَ بِشَوْكَتِهِ وَسَطَ صَحْنِ « الْمَقْرُونَةِ » وَرَفَعَ يَدَهُ فانْزَلَقَتِ الْخُيُوطُ جَمِيعُهَا وَوَصَلَتْ الشَّوْكَةُ إِلَى فَمِهِ فَارِغَةً وأَعَادَ ذَلِكَ فَمَسَكَ أَحَدَ الخُيُوطِ وَرَفَعَهُ ولَكِنَّهُ لَمْ يُفْلِحْ فَٱخْتَطَفَهُ بِفَمِهِ بِسُرْعَةٍ وَزَرْطَهُ وأَعَادَ الكَرَّةَ مرَّاتٍ ومرَّاتٍ حَتَّى صَارَ يَشُكُّ الْعَجِينَ شكًّا ويَدْفَعُهُ إِلَى فَمِهِ دَفْعًا ...

ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيْهِ صَحْنَ الْمُلُوخِيَّةِ فَشَدَّ اللَّحْمَةَ بالشَّوْكَةِ وَبَدَأَ يُمَطِّطُهَا لِيَقْطَعَهَا بِأَسْنَانِهِ فَتَمَلَّصَتْ مِنْهُ وَأَصَابَتْ صَدْرَ الضَّيْفِ ثمَّ سَقَطَتْ في حِجْرِه ... اِعتذَرَ عَلاءُ الدِّينِ لِضَيْفِهِ وقَال : « إِنَّ الْمُلُوخِيَّةَ يا سَيِّدِي مَبْرُوكَةٌ وَلَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى صَاحِبِ السَّعْدِ ! » .

الشـــرح :

زَرَطَ : ابْتَلَعَ .

يُمَطِّطُ قِطْعَةَ اللَّحْمِ : يَشُدُّهَا بِأَسْنَانِهِ وَيُحَاوِلُ تَمْدِيدَهَا (ذِكْرُ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الْمَطَّاطِ)

الأسئلـــة :

1 ــ مَاذَا فَعَلَ عَلَاءُ الدِّينِ فِي بِدَايَةِ الْفَطُورِ ؟

2 ــ فَرِحَ عَلَاءُ الدِّينِ بِضَيْفِهِ . بَيِّنْ ذَلِكَ .

3 ــ مَاذَا حَدَثَ أَثْنَاءَ الْفَطُورِ ؟

التـــوسع :

مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ قَبْلَ تَنَاوُلِ الأَكْلِ وَبَعْدَهُ ؟

⑭⑨ اَلسِّلْمُ خَيْرٌ

جَلَسَتْ جَدَّتِي لِتُحَدِّثَنَا كَعَادَتِهَا بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَخْتَرْ لِسَهْرَةِ ٱللَّيْلَةِ قِصَّةً ، فَقَدْ وَصَفَتْ نَشْرَةُ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْيَوْمَ حَوَادِثَ مُؤْلِمَةً ... قَتَلَ ٱلْعَدُوُّ عِدَّةَ أَطْفَالٍ أَبْرِيَاءَ وَشُيُوخًا وَنِسْوَةً ... !

تَنَهَّدَتْ جَدَّتِي لِأَنَّهَا تَذَكَّرَتِ ٱلْمَاضِي ، وَقَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ ٱلْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِكُمْ فِي ٱلْحَرْبِ ، فَمِنْهُمْ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ ٱلْوَطَنِ « وَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ » وَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ غَرِيبًا بَعِيدًا عَنِ ٱلْعَائِلَةِ وَٱلْأَصْدِقَاءِ ـــ مَاتُوا أَيَّامَ ٱلِاسْتِعْمَارِ حِينَ كَانَ ٱلتُّونِسِيُّ يَحْمِلُ ٱلسِّلَاحَ لِيُدَافِعَ بَعِيدًا عَنْ تُونِسَ وَعَنْ وَطَنِ غَيْرِ وَطَنِهِ ..

قُلْتُ : وَلِمَ هَذِهِ ٱلْحُرُوبُ يَا جَدَّتِي ؟ سَكَتَتْ وَقَدْ غَمَرَ ٱلدَّمْعُ عَيْنَيْهَا وَتَنَهَّدَتْ ثَانِيَةً ثُمَّ أَجَابَتْ : أَسْبَابُ ٱلْحَرْبِ كَثِيرَةٌ ... وَلَا فَائِدَةَ فِي ذِكْرِهَا ٱلْيَوْمَ ، ٱلْحَرْبُ

هَلاكٌ وَخَرابٌ وَٱلسِّلْمُ سَلامٌ وَخَيْرٌ وَمِنْ حَقِّ كُلِّ ٱلنَّاسِ أَنْ يَتَعاوَنُوا وَأَنْ يَتَحابُّوا حَتَّى يَسْلِمُوا مِنْ شَرِّ ٱلْحَرْبِ وَيَتَجَنَّبُوا ٱلْعَداوَةَ وَٱلْكَراهِيَّةَ .

الشـــرح :

أَبْرِيَاءُ : لَيْسَ لَهُمْ ذَنْبٌ وَلَمْ يَضُرُّوا أَحَدًا .
اسْتُشْهِدَ : مَاتَ عَزِيزًا فِي سَبِيلِ اللهِ أو الْوَطَنِ
غَمَرَ الدَّمْعُ عَيْنَيْهَا : مَلأَ الدَّمْعُ عَيْنَيْهَا .

الاسئلـــة :

1 ــ لَمْ تَقُصَّ الْجَدَّةُ اللَّيْلَةَ قِصَّةً كَعَادَتِهَا . فَلِمَاذَا ؟
2 ــ لِمَاذَا أَدْمَعَتِ الْجَدَّةُ عِنْدَمَا كَانَتْ تُحَدِّثُ أَحْفَادَهَا ؟
3 ــ مَتَى بَدَأَتِ الْجَدَّةُ تُحَدِّثُ الأَطْفَالَ؟

التـــوسع :

ــ إِبْحَثْ عَنْ أَسْمَاءِ بَعْضِ الَّذِينَ ٱسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ .

⑤⓪ عِصَامٌ مَشْغُولٌ جِدًّا

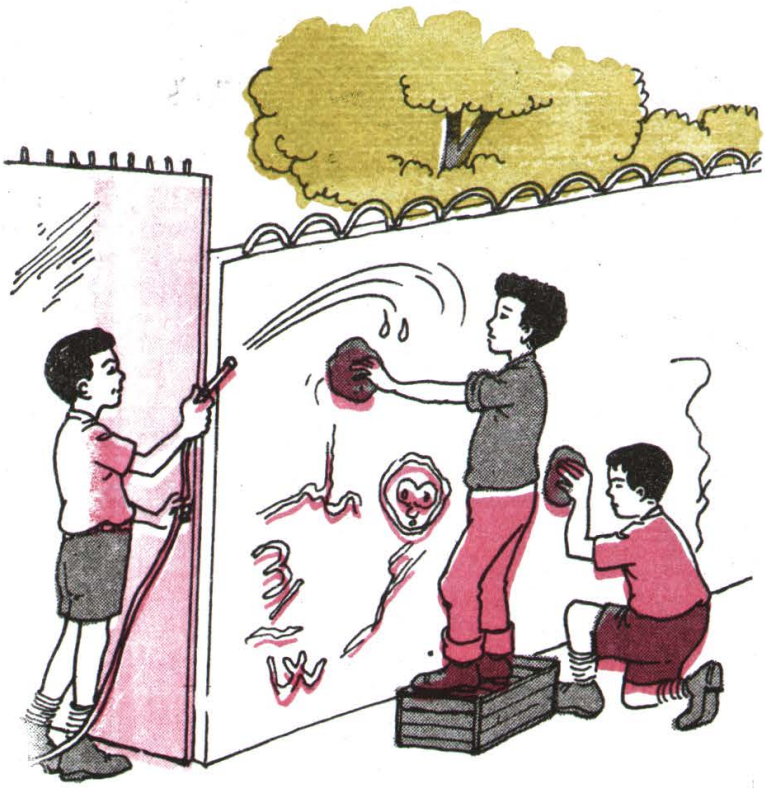

دَخَلَ عِصَامٌ ٱلْبَيْتَ غَاضِبًا وَبَعْدَ أَنْ مَلأَ دَلْوًا بِٱلْمَاءِ ، أَخَذَ إِسْفَنْجَةً ، ثُمَّ غَادَرَنَا مُسْرِعًا . وَبَعْدَ سَاعَةٍ عَادَ إِلَيْنَا وَوَجْهُهُ يَنْضَحُ عَرَقًا ، مَلابِسُهُ مُبْتَلَّةٌ بِٱلْمَاءِ . لَكِنَّهُ لَمْ يَبْدُ مُنْزَعِجًا هَذِهِ ٱلْمَرَّةَ .

صَعِدَ إِلَى غُرْفَتِهِ . ثُمَّ نَزَلَ مِنْهَا ، وَغَادَرَ ٱلْبَيْتَ مَرَّةً أُخْرَى . وَعِنْدَمَا رَجَعَ بَعْدَ قَلِيلٍ لَبِسَ ثَوْبًا قَدِيمًا وَغَطَّى رَأْسَهُ بِقُبَّعَةٍ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ جَدِيدٍ ... مَرَّتْ سُوَيْعَاتٌ عَادَ بَعْدَهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ، فِي هَذِهِ ٱلظَّهِيرَةِ ٱلْحَارَّةِ ؟ أَجَابَ بَاسِمًا : لَقَدْ صَبَغْتُ سِيَاجَ بَيْتِنَا وَسِيَاجَ جِيرَانِنَا ، لِأَنَّ أَطْفَالَ حَيِّنَا شَوَّهُوهُمَا بِٱلْكِتَابَةِ وَٱلرُّسُومِ . فَكَأَنَّهُمْ يَحْسَبُونَ ٱلْجُدْرَانَ لَوْحَاتٍ لِلْكِتَابَةِ ! لَقَدْ شَارَكَنِي فِي ٱلْعَمَلِ جَمِيعُ ٱلْأَطْفَالِ ٱلَّذِينَ خَطُّوا عَلَى ٱلْجُدْرَانِ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُصْلِحُوا أَخْطَاءَهُمْ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَنْتَ عَلَى حَقٍّ . فَمَا فَعَلُوهُ أَوَّلًا لَا يَلِيقُ بِٱلْأَطْفَالِ ٱلْمُهَذَّبِينَ وَقَدْ أَحْسَنُوا ٱلْفِعْلَ حِينَ طَلَوْا السِّيَاجَ وَمَحَوْا مَا كَتَبُوهُ .

الشـــرح :

وَجْهُهُ يَنْضَحُ عَرَقًا : وَجْهٌ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا

لَمْ يَبْدُ مُنْزَعِجًا : لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ خَوْفٌ وَلَا غَضَبٌ .

قُبَّعَةٌ عَتِيقَةٌ : قُبَّعَةٌ قَدِيمَةٌ .

شَوَّهُوهَا : لَطَّخُوهَا وَوَسَّخُوهَا .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا دَخَلَ عِصَامُ غَاضِبًا إِلَى الْبَيْتِ ؟

2 ــ لِمَاذَا لَبِسَ عِصَامٌ لِبَاسًا قَدِيمًا ؟

3 ــ لِمَاذَا شَوَّهَ الأَطْفَالُ جُدْرَانَ الْحَيِّ ؟

4 ــ مَا رَأْيُكَ فِي هَؤُلَاءِ الأَطْفَالِ ؟

التـــوسع :

اذْكُرْ عَمَلًا قُمْتَ بِهِ وَٱسْتَفَادَ مِنْهُ أَهْلُ حَيِّكَ أَوْ غَيْرُهُمْ

⑤① لَيْسَ الذَّنْبُ ذَنْبِي!

اشْتَهَرَ أَحَدُ ٱلأَطْفَالِ بِالثَّرْثَرَةِ فَكَانَ كَثِيرًا مَا يُفَاخِرُ أَقْرَانَهُ مُؤَكِّدًا لَهُمْ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنَّهُ يَحْذَقُ أَعْمَالاً لاَ تُحْصَى وَلاَ تُعَدُّ!.

كَلَّفَهُ أَبُوهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِإِحْضَارِ شَيْءٍ مِنَ الْعَلَفِ لِحِصَانِهِمْ فَخَرَجَ ٱلْوَلَدُ إِلَى الْحَقْلِ وَقَضَى كَامِلَ يَوْمِهِ فِي أَعْمَالٍ لاَ تُفِيدُ. وَلَمَّا عَادَ إِلَى أَهْلِهِ ادَّعَى أَنَّ الْعَيْبَ فِي الْمِنْجَلِ الَّذِي تَسَلَّمَهُ فَهُوَ أَعْوَجُ وَكَانَ يَنْخَرِزُ فِي الأَرْضِ مَرَّةً وَيَمُرُّ فَوْقَ الْحَشَائِشِ أُخْرَى دُونَ أَنْ يَقْطَعَهَا...

وَشَارَكَ أَقْرَانَهُ لَعِبَ الكُرَةِ فَكَانَ يَقْذِفُهَا بِعُنْفٍ فَإِذَا هِيَ تَتَّجِهُ اتِّجَاهًا مُعَاكِسًا لِلْهَدَفِ وَتَأْخُذُ تَنُطُّ وَتَقْفِزُ ثُمَّ تَتَجَاوَزُ الْحَدَّ وَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَجِدُ تَفْسِيرًا لِحَرَكَاتِهِ.

تَحَدَّثَ أَقْرَانُهُ عَنِ الْمُوسِيقَى
فَادَّعَى أَنَّهُ يُتْقِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْعُودِ
وَحِينَ بَدَأَ يُدَغْدِغُ أَوْتَارَ الْآلَةِ تَحَصَّلَ
عَلَى أَنْغَامٍ مُزْعِجَةٍ وَمُثِيرَةٍ.

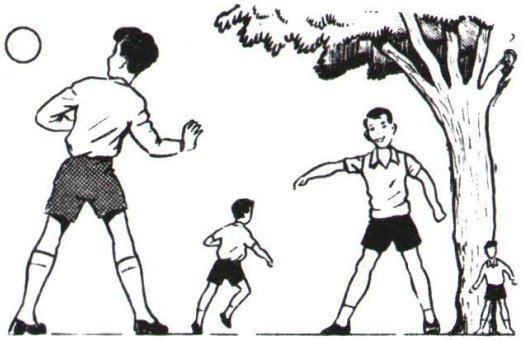

وَهَكَذَا كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ نَشَاطٍ
إِلَى نَشَاطٍ وَمِنْ عَمَلٍ لِآخَرَ دُونَ أَنْ
يَهْتَمَّ بِمَا يَفْعَلُ، وَحِينَ يُسْأَلُ عَنْ
أَسْبَابِ فَشَلِهِ كَانَ يُجِيبُ فِي كُلِّ
مَرَّةٍ: لَيْسَ الذَّنْبُ ذَنْبِي!.

الشـــرح :

الثرثرة : كَثْرَةُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُفِيدُ.
مُعَاشَرَةُ الثَّرْثَارِ لَا تَنْفَعُ !

الْمِنْجَلُ :

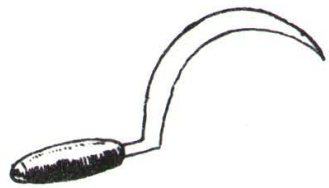

يستعمل لحصد القمح ـ الشعير ـ الأعْشَابِ .
انْغَرَزَ الْفَأْسُ فِي التُّرَابِ.
ـ تَنُطُّ الْكُرَةُ حِينَ تَكُونُ مَنْفُوخَةً.
ـ الْعَزْفُ عَلَى الآلَةِ... (الْعُودِ) الْمُوسِيقِيَّةِ.

المعانـــي :

نَقُولُ يَحْذَقُ أَعْمَالاً لاَ تُحْصَى وَلاَ تُعَدُّ !
أَوْ أَعْمَالاً
لِمَاذَا كَانَ هَذَا ٱلْوَلَدُ يَفْشَلُ فِي أَعْمَالِهِ؟

التوســـع :

تَصَوَّرْ حَالاَتٍ أُخْرَى لِفَشَلِ هَذَا الطِّفْل :
- فِي الْمَنْزِلِ.
- فِي الْمَدْرَسَةِ.

اذْكُرْ أَعْمَالَ طِفْلٍ يَنْجَحُ :
- بِالْمَدْرَسَةِ.
- بِالْمَنْزِلِ.
- خَارِجَ الْمَدْرَسَةِ وَالْمَنْزِلِ.

⑤② رَفِيقَتِي كَرِيمَةُ

صَدِيقَتِي كَرِيمَةُ مِثَالُ التِّلْمِيذَاتِ ٱلْمُجْتَهِدَاتِ ، وَكَثِيرًا مَا أُرَافِقُهَا وأَقْضِي بَعْضَ أَوْقَاتِي مَعَهَا . وَفِي صَبِيحَةِ أَحَدِ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ ذَهَبْتُ إِلَى مَنْزِلِهَا لِآخُذَ مِنْهَا كِتَابًا ...

طَرَقْتُ ٱلْبَابَ فَفَتَحَتْ لِي شَقِيقَةُ كَرِيمَةَ وَرَافَقَتْنِي إِلَى حَيْثُ كَانَتْ أُخْتُهَا . فَرَأَيْتُ صَدِيقَتِي جَالِسَةً وَرَاءَ مَكْتَبِهَا ، بَيْنَمَا كَانَ أَثَاثُ ٱلْمَنْزِلِ فِي حَالَةٍ مِنْ عَدَمِ ٱلتَّرْتِيبِ . لَمْ أَنْتَهِ مِنَ ٱلتَّحِيَّةِ حَتَّى تَعَالَى صَوْتُ ٱلْأُمِّ يُنَادِي : يَا كَرِيمَةُ، رَتِّبِي غُرْفَتَكِ ... ثُمَّ تَعَالَيْ لِتُسَاعِدِينِي عَلَى تَرْتِيبِ ٱلْمَطْبَخِ ..

أَجَابَتْ كَرِيمَةُ : أَمَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَفْهَمُوا ؟ إِنِّي

مَشْغُولَةٌ بِكِتَابَةِ دُرُوسِي . نَظَرْتُ إِلَى كَرِيمَةَ بِتَعَجُّبٍ وَقُلْتُ لَهَا : مَا بَالُكِ يَا كَرِيمَةُ ؟ فَٱلْمَدْرَسَةُ لَا تَمْنَعُكِ يَا صَدِيقَتِي مِنْ تَرْتِيبِ ٱلْبَيْتِ وَإِعَانَةِ أُمِّكِ ! .

ضَحِكَتْ كَرِيمَةُ وَأَسْرَعَتْ فِي ٱلْقِيَامِ بِوَاجِبَاتِهَا فَٱنْطَلَقْتُ أُعَاوِنُهَا مَسْرُورَةً .

الشـــرح :

أَمَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَفْهَمُوا : أَمَا حَانَ الْوَقْتُ لِتَفْهَمُوا ؟
أُرَافِقُ : أُصَاحِبُ .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا نَظَرَتِ الصَّدِيقَةُ إِلَى كَرِيمَةَ بِتَعَجُّبٍ ؟
2 ــ كَيْفَ أَجَابَتْ كَرِيمَةُ أُمَّهَا ؟ مَا رَأْيُكَ فِي إِجَابَتِهَا ؟
3 ــ هَلْ تُوَافِقُ كَرِيمَةَ عَلَى عِنَايَتِهَا بِدُرُوسِهَا وَعَدَمِ مُسَاعَدَتِهَا لأُمِّهَا عَلَى تَرْتِيبِ الْبَيْتِ ؟

التـــوسع :

مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي تَقُومُ بِهَا الْبِنْتُ لِمُسَاعَدَةِ أُمِّهَا عَلَى تَرْتِيبِ الْمَنْزِلِ ؟
عرض أعمال تدخل في حسن التدبير.
الاقتصاد في استهلاك :
- الماء .
- النور الكهربائي .
- الاقتصاد في استعمال الهاتف .
- الموقد « الغازي » .
أمثلة أخرى . . .

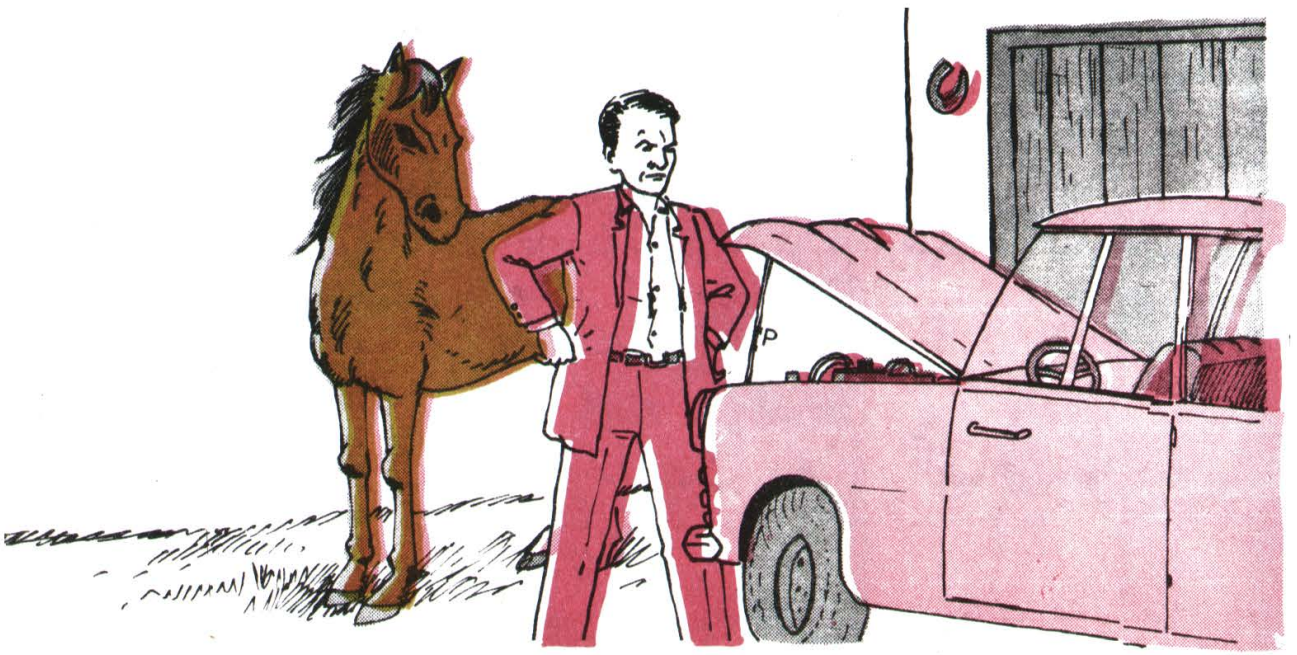

⑤③ اَلْحِصَانُ اَلْوَفِيُّ

لَمْ يَبْقَ إِلَّا حِصَانٌ وَاحِدٌ فِي اَلْمَزْرَعَةِ ، لَقَدِ اَسْتَبْدَلَ اَلْفَلَّاحُ خُيُولَهُ بِالشَّاحِنَاتِ وَالْجَرَّارَاتِ ، وَغَدًا سَيَبِيعُ حِصَانَهُ اَلْأَخِيرَ .

وَلَكِنْ صَادَفَ أَنْ مَرِضَتْ لَمْيَاءُ اِبْنَةُ اَلْمُزَارِعِ مَرَضًا شَدِيدًا فَقَرَّرَ اَلْأَبُ أَنْ يُعَجِّلَ بِإِحْضَارِ اَلطَّبِيبِ . وَأَسْرَعَ بِفَتْحِ بَابِ اَلسَّيَّارَةِ اَلْجَدِيدَةِ وَجَلَسَ وَرَاءَ اَلْمِقْوَدِ ، وَعِنْدَمَا أَدَارَ اَلْمِفْتَاحَ لَمْ يَشْتَغِلِ اَلْمُحَرِّكُ فَصَاحَ بِيَأْسٍ : يَا إِلَاهِي مَاذَا أَفْعَلُ ؟ .

وَسُرْعَانَ مَا تَذَكَّرَ اَلْحِصَانَ فَتَوَجَّهَ إِلَى اَلْإِصْطَبْلِ وَرَبَطَ اَلدَّابَةَ إِلَى اَلْعَرَبَةِ فَانْطَلَقَ اَلْحِصَانُ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ وَكَأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ صَدِيقَتَهُ لَمْيَاءَ فِي خَطَرٍ .

عَادَ ٱلْمُزَارِعُ بِٱلطَّبِيبِ وَكَانَ ٱلْحِصَانُ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا وَيَرْتَجِفُ بِسَبَبِ ٱلتَّعَبِ ٱلَّذِي لَحِقَهُ مِنْ أَجْلِ ٱبْنَةِ صَاحِبِهِ .

وَمِنَ ٱلْغَدِ تَحَسَّنَ حَالُ ٱلْبُنَيَّةِ وَقَضَتْ لَيْلَةً هَادِئَةً بَعْدَ أَنْ أَسْعَفَهَا ٱلطَّبِيبُ . جَاءَ ٱلْمُزَارِعُ إِلَى حِصَانِهِ ٱلْوَحِيدِ وَرَبَّتَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ خَاطَبَهُ قَائِلًا :

أَنْتَ صَدِيقٌ طَيِّبٌ وَوَفِيٌّ وَسَتَبْقَى مَعَنَا !

هَزَّ ٱلْحِصَانُ رَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ فَهِمَ قَوْلَ صَاحِبِهِ ...

الشـــرح :

الْيَأْسُ : ضِدُّ الأَمَلِ وَالرَّجَاءِ . رَغْمَ خُطُورَةِ الْمَرَضِ لَمْ يَيْأَسِ الطَّبِيبُ مِنْ مُعَالَجَةِ مَرِيضِهِ .

الإِصْطَبْلُ : الْمَكَانُ الذِّي تَعُودُ إِلَيْهِ الدَّوَابُ .

أَدْرَكَ : فَهِمَ .

أَسْعَفَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ : قَدَّمَ لَهُ الدَّوَاءَ النَّافِعَ بِسُرْعَةٍ .

الأسئلـــة :

1 ــ اسْتَبْدَلَ الْفَلَّاحُ الْخُيُولَ بِالشَّاحِنَاتِ وَالْجَرَّارَاتِ . فَمَا هِيَ الأَسْبَابُ ؟

2 ــ مَا هِيَ أَهَمُّ مَزِيَّةٍ قَدَّمَهَا هَذَا الْحِصَانُ ؟

3 ــ كَيْفَ يَظْهَرُ أَنَّ الْحِصَانَ أَحَسَّ بِقِيمَةِ خِدْمَتِهِ ؟

التـــوسع :

تَصَوَّرْ أَسْبَابَ عَطَبِ السَّيَّارَةِ .

⑤④ فِطْنَةُ كَلْبٍ

آلْأُمُّ حَلِيمَةُ عَجُوزٌ فِي آلْخَامِسَةِ وَآلسَّبْعِينَ مِنَ آلْعُمُرِ آشْتَهَرَتْ فِي آلْحَيِّ بِنَشَاطِهَا آلدَّائِبِ . وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا هِيَ تَجْنِي ثِمَارًا مِنْ حَدِيقَتِهَا سَقَطَتْ مِنْ أَعْلَى سُلَّمٍ عَاشَرَهَا زَمَنًا طَوِيلًا . صَاحَتْ آلْعَجُوزُ وَاسْتَغَاثَتْ فَلَمْ يَسْمَعْهَا غَيْرُ كَلْبِهَا ، فَتَحَامَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَحَاوَلَتِ آلنُّهُوضَ لَكِنَّهَا فَشِلَتْ فَآسْتَسْلَمَتْ وَبَقِيَتْ تَئِنُّ بَيْنَمَا أَخَذَ آلدَّمُ يَنْزِفُ مِنْ أَنْفِهَا .

أَمَّا آلْكَلْبُ فَلَمْ يَسْتَسْلِمْ بَلْ تَحَوَّلَ بِسُرْعَةٍ إِلَى مَقْهَى آلْحَيِّ حَيْثُ آعْتَادَ أَحْمَدُ آبْنُ آلْأُمِّ حَلِيمَةَ آلْجُلُوسَ مَعَ أَقْرَانِهِ كُلَّمَا فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ وَجَعَلَ هَذَا الكَلْبُ يَنْبَحُ وَيَنْهَشُ صَاحِبَهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، فَأَدْرَكَ آلِابْنُ أَنَّ شَيْئًا مَا قَدْ حَدَثَ . وَغَادَرَ أَحْمَدُ آلْمَقْهَى بِسُرْعَةٍ مُقْتَفِيًا وَمَنْ مَعَهُ أَثَرَ كَلْبِهِ وَآلْكَلْبُ صَدِيقٌ أَمِينٌ . وَلَمَّا وَصَلَ آلْحَدِيقَةَ رَأَى أُمَّهُ تَتَلَوَّى

مِنْ شِدَّةِ ٱلأَلَمِ ، فَحَاوَلَ أَنْ يُوقِفَهَا لَكِنَّ أَصْحَابَهُ حَذَّرُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَنَصَحُوهُ بِدَعْوَةِ ٱلطَّبِيبِ فَوْرًا .

الشـــرح :

نَشَاطُهَا الدَّائِبُ : نَشَاطُهَا الْمُتَوَاصِلُ
تَحَامَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا : حَاوَلَتْ أَنْ تَجْمَعَ قُوَاهَا لِلنُّهُوضِ وَحْدَهَا .
أَدْرَكَ أَنَّ شَيْئًا مَا حَدَثَ ، فَهِمَ أَنَّ ...
مُقْتَفِيًا أَثَرَ الْكَلْبِ : مُتَّبِعًا كَلْبَهُ .
يَنْزِفُ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهَا : يَخْرُجُ دَمٌ كَثِيرٌ مِنْ أَنْفِهَا
دَعْوَةُ الطَّبِيبِ فَوْرًا :.... بِسُرْعَةٍ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا سَقَطَتْ هَذِهِ الْعَجُوزُ مِنْ أَعْلَى السُّلَّمِ ؟
2 ــ صَاحَتِ الْعَجُوزُ وَاسْتَغَاثَتْ فَلَمْ يَسْمَعْهَا غَيْرُ كَلْبِهَا ، فَلِمَاذَا ؟
3 ــ مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْكَلْبَ فَطِنٌ ؟

التـــوسع :

نَصَحَ الأَصْحَابُ أَحْمَدَ عَلَى أَنْ لَا يُوقِفَ أُمَّهُ ، لِمَاذَا ؟

بسم الله الرحمن الرحيم
وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
صدق الله العظيم

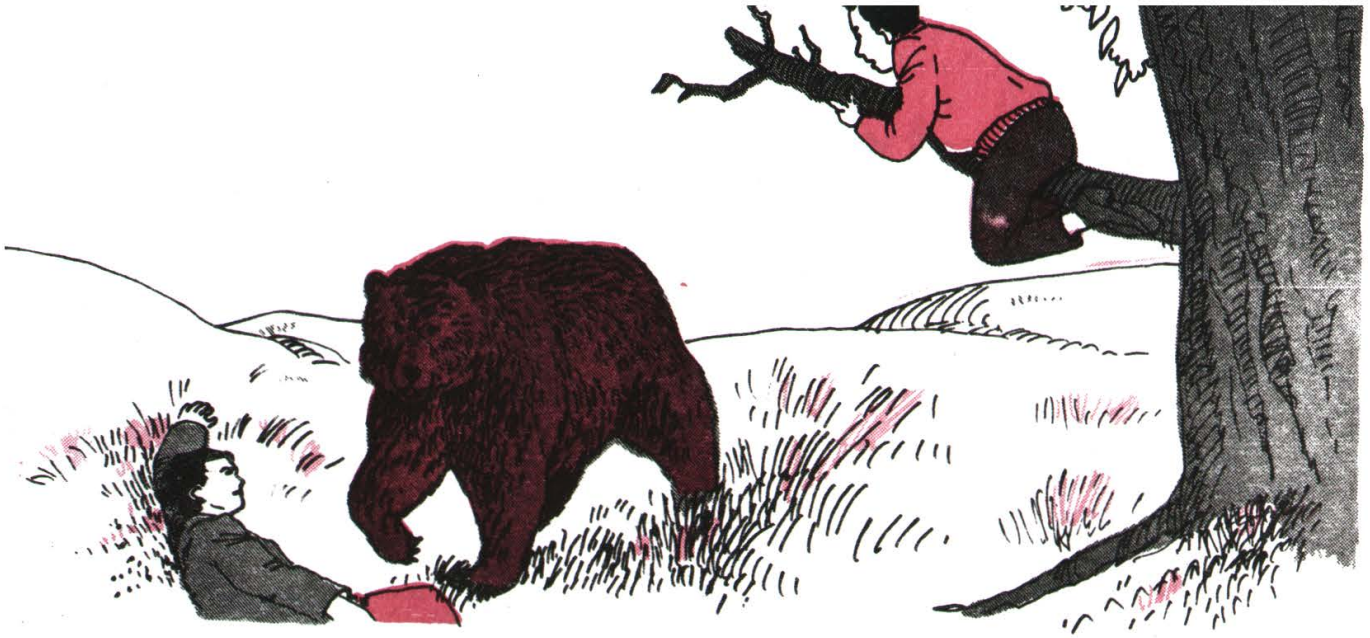

⑤⑤ اَلصَّدِيقُ وَقْتَ ٱلضِّيقِ

كَانَ أَحْمَدُ وَخَالِدٌ يَسِيرَانِ فِي إِحْدَى ٱلْغَابَاتِ وَفَجْأَةً ظَهَرَ لَهُمَا دُبٌّ كَبِيرٌ . اِنْدَفَعَ أَحْمَدُ إِلَى أَقْرَبِ شَجَرَةٍ فَتَسَلَّقَهَا وَٱخْتَفَى بَيْنَ أَغْصَانِهَا وَأَوْرَاقِهَا . أَمَّا خَالِدٌ فَبَقِيَ فِي مَكَانِهِ يُفَكِّرُ فِيمَا عَسَاهُ أَنْ يَفْعَلَ لِيَتَحَاشَى ذَلِكَ ٱلدُّبَّ ٱلضَّخْمَ .

وَتَذَكَّرَ ٱلْفَتَى مَا كَانَ قَدْ تَعَلَّمَهُ عَنْ طَبِيعَةِ ٱلدُّبِّ ، فَٱنْبَطَحَ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَنَفَّسُ وَكَأَنَّهُ جُثَّةٌ هَامِدَةٌ . أَتْقَنَ ٱلْفَتَى ٱلتَّمْثِيلَ فَلَمْ يَكَدِ ٱلدُّبُّ يَقْتَرِبُ مِنْهُ وَيَشُمُّهُ حَتَّى ظَنَّهُ مَيِّتًا فَٱنْصَرَفَ وَتَرَكَهُ وَشَأْنَهُ . وَٱلدُّبُّ ، يَنْفُرُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ ٱلْجِيفَةِ وَلَا يَأْكُلُهَا .

وَبِٱنْصِرَافِ ٱلدُّبِّ نَهَضَ خَالِدٌ وَنَزَلَ أَحْمَدُ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ وَٱقْتَرَبَ مِنْ صَدِيقِهِ لِيَسْأَلَهُ وَهُوَ يَضْحَكُ :

« بِرَبِّكَ مَا ٱلَّذِي قَالَهُ ٱلدُّبُّ وَهُوَ يَهْمِسُ فِي أُذْنِكَ ؟ » .

فَأَجَابَ خَالِدٌ مُبْتَسِمًا : يَا لَهُ مِنْ دُبٍّ حَكِيمٍ ، فَقَدْ قَالَ لِي : « إِيَّاكَ وَٱلصَّدِيقَ ٱلَّذِي يَتَخَلَّى عَنْ صَدِيقِهِ وَقْتَ ٱلْخَطَرِ وَٱلضِّيقِ . » .

الشـــرح :

يَتَفَادَى : يَتَحَاشَى ، يَبْتَعِدُ
انْبَطَحَ عَلَى الأَرْضِ : رَأَى الْجُنْدِيُّ طَائِرَةَ الْعَدُوِّ فَانْبَطَحَ عَلَى الأَرْضِ
أَتْقَنَ : أَحْسَنَ التَّمْثِيلَ وَأَجَادَهُ
يَنْفُرُ : لَا يُحِبُّ ، يَكْرَهُ .
يَهْمِسُ : يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ لَا يُسْمَعُ
جُثَّةٌ هَامِدَةٌ : ... لَا تَتَحَرَّكُ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا تَسَلَّقَ أَحْمَدُ الشَّجَرَةَ ؟
2 ــ مَا هِيَ الْحِيلَةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا خَالِدٌ لِلنَّجَاةِ مِنَ الدُّبِّ ؟
3 ــ مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ أَحْمَدَ ؟

التـــوسع :

هَل تُصَدِّقُ بِأَنَ الدُّبَّ لَمْ يَكْتَشِفْ حِيلَةَ خَالِدٍ ؟ كَيْفَ فَهِمْتَ ذَلِكَ ؟
يَنْفُرُ الدُّبُّ مِنَ الجِيفَةِ وَلاَ يَأْكُلُ الأَمْوَاتَ . فَمَاذَا يُحِبُّ ؟

مقتطفات من قانون الكشّاف

ـــ أتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ صَادِقًا وَوَفِيًّا بِوَعْدِي .
ـــ أتَعَهَّدُ بِأَنْ أُحِبَّ الطَّبِيعَةَ وَأُحَافِظَ عَلَيْهَا .
ـــ أتَعَهَّدُ بِأَنْ أُتْقِنَ عَمَلِي وَأُحِبَّ النِّظَامَ .
ـــ أتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ شُجَاعًا أُقَابِلُ الشَّدَائِدَ بِصَبْرٍ .
ـــ أتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ نَظِيفًا طَاهِرَ الفِكْرِ وَالْقَوْلِ والْعَمَلِ .

حِكَايَةُ ٱلْكَلْبِ مَعَ ٱلْحَمَامَةِ
تَشْهَدُ لِلْجِنْسَيْنِ بِٱلْكَرَامَةِ

يُقَالُ: كَانَ ٱلْكَلْبُ، ذَاتَ يَوْمِ
بَيْنَ ٱلرِّيَاضِ غَارِقًا فِي ٱلنَّوْمِ

فَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِ ٱلثُّعْبَانُ
مُنْتَفِخًا كَأَنَّهُ ٱلشَّيْطَانُ

وَهَمَّ أَنْ يَغْدُرَ بِٱلأَمِينِ
فَرَقَّتْ ٱلْوَرْقَاءُ لِلْمِسْكِينِ

وَنَزَلَتْ تَوًّا تَغِيثُ ٱلْكَلْبَ
وَنَقَرَتْهُ نَقْرَةً فَهَبَّا

فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى ٱلسَّلَامَهْ
وَحَفِظَ ٱلْجَمِيلَ لِلْحَمَامَهْ

إِذْ مَرَّ مَا مَرَّ مِنَ ٱلزَّمَانِ
ثُمَّ أَتَى ٱلْمَالِكُ لِلْبُسْتَانِ

فَسَبَقَ ٱلْكَلْبَ لِتِلْكَ ٱلشَّجَرَهْ
لِيُنْذِرَ ٱلطَّيْرَ، كَمَا قَدْ أَنْذَرَهْ

وَأَخَذَ ٱلْنَّبْحَ لَهُ عَلاَمَهْ
فَفَهِمَتْ حَدِيثَهُ ٱلْحَمَامَهْ
وَأَقْلَعَتْ فِي ٱلْحَالِ لِلْخَلاَصِ
فَسَلِمَتْ مِنْ طَائِرِ ٱلرَّصَاصِ
هَذَا هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ يَا أَهْلَ ٱلْفِطَنْ
ٱلنَّاسُ بِٱلْنَّاسِ ،وَمَنْ يُعِنْ يُعَنْ

ابراز المعاني

انطلاقا من الصور : الكلب واليمامة ← (الأمين)

- الرياض
- ثعبان
- الحمامة تغيث الكلب وتنقره.
- ظهور صيّاد

اليمامة تفرّ من الصيّاد

التوسع :

مقارنة هذه القصة بقصة اليمامة والنملة.

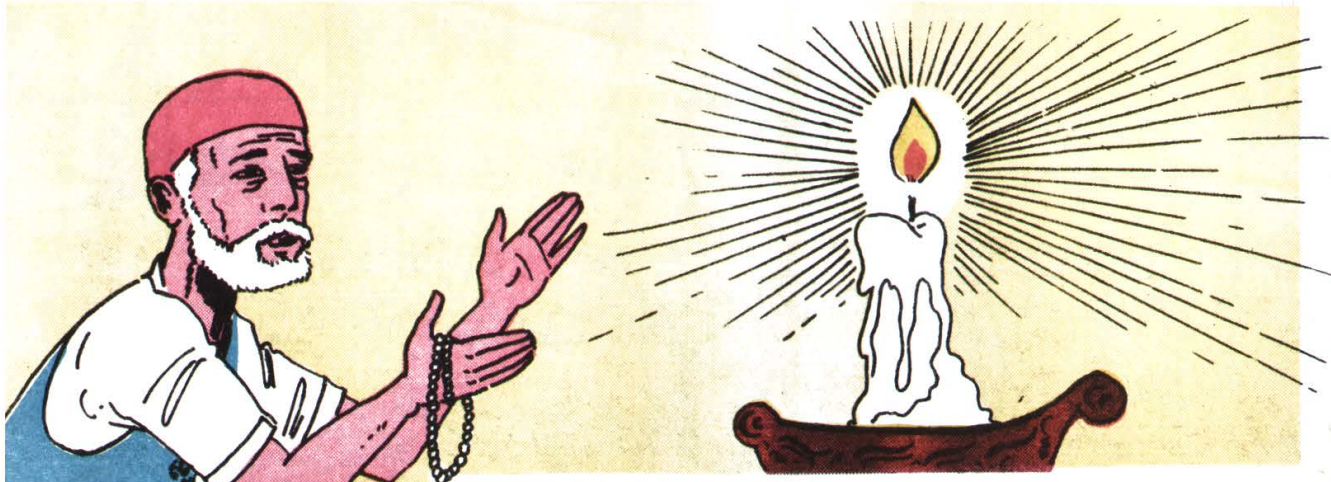

⑤⑦ لَيْلَةُ ٱلْمَوْلِدِ ٱلنَّبَوِيِّ ٱلشَّرِيفِ

لَيْلَةَ المِيلَادِ عُودِي ... جَدِّدِي أَحْلَى الْعُهُودِ

وَٱبْعَثِيهِ مِنْ جَدِيـــدٍ ... يَوْمَ عِيدٍ خَيْرَ عِيدِ

لَيلَةَ الْمِيلادِ عُودِي

مَوْلِدٌ هَزَّ الْـــعُصُورَا ... فَاضَ فِي الآفاقِ نُورَا

يَمْلَأُ الدُّنيَـــا عَبِيـــرَا ... [illegible] السُّعُـــودِ

لَيْلَةَ ٱلْمِيلَادِ عُودِي

يَوْمَ أَنْ وَافَى وَحَلَّا ... وَعلى [illegible] تجَلَّى

بَارِقٌ فِي الأُفْقِ هَلَّا ... مِنْ سَنَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

لَيْلَةَ ٱلْمِيلَادِ عُودِي

مَوْلِدُ الْهَادِي تَحِيَّهْ ... [illegible] الدُّنْيَا زَكِيَّهْ

أَنتَ فَجْرُ الْبَشَرِيَّـــهْ ... أَنْتَ عِيدٌ أَيُّ عِيدِ

لَيْلَةَ ٱلْمِيلَادِ عُودِي

محمد محمود رضوان

الشـــرح :

الْعُهُودُ : الأزْمَانُ

الْعَبِيرُ : الرَّائِحَةُ الطيِّبَةُ الشَّذِيَّةُ .

تَجَلّى : ظَهَرَ .

السَّنَا : النُّورُ .

الاسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ يُحْتَفَلُ بِلَيْلَةِ مِيلَادِ الرَّسُولِ الأعْظَمِ بِبَلْدَتِكَ ؟

2 ــ مَتَى وُلِدَ الرَّسُولُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ؟

3 ــ بِمَاذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ؟

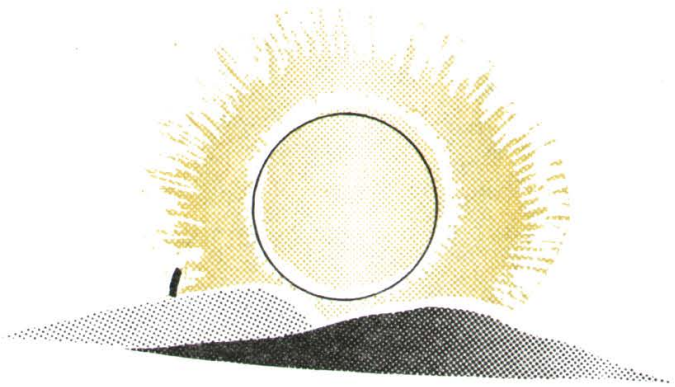

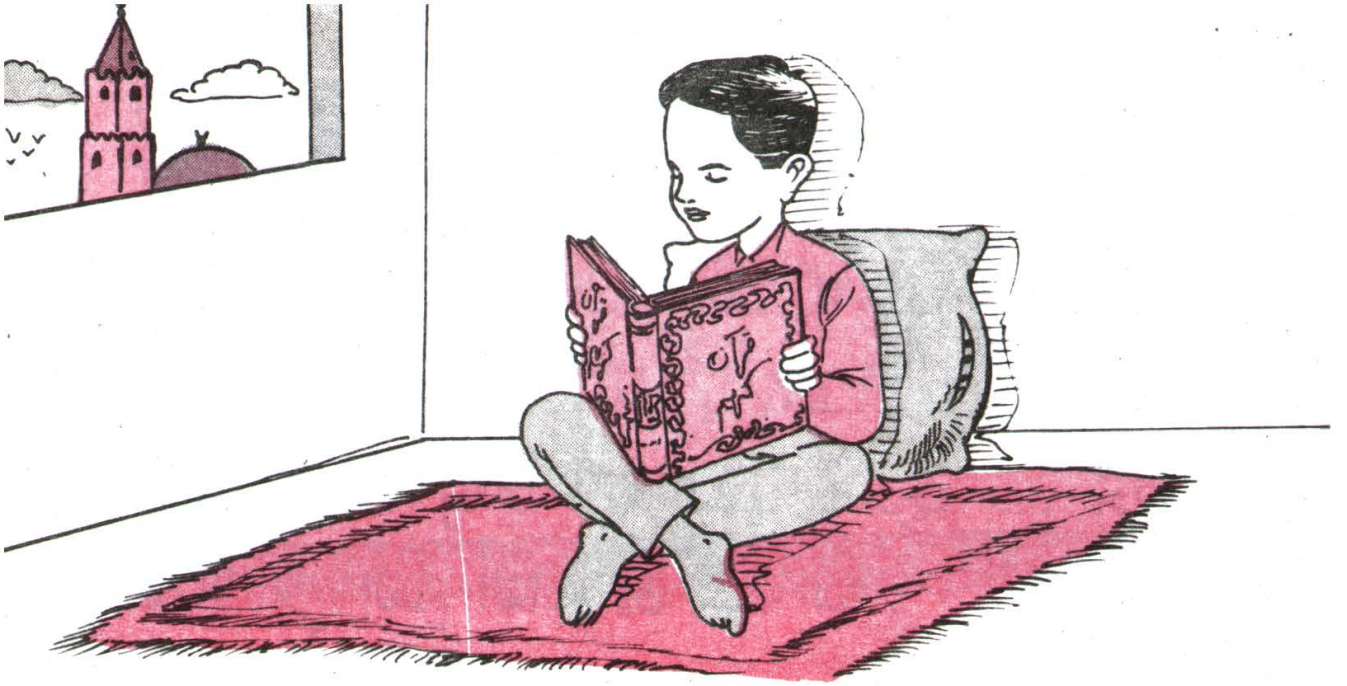

⑤⑧ رَمَضَانُ

أَوْشَكَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى ٱلإِنْتِهَاءِ وَرَغْمَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ عِيدِ ٱلْفِطْرِ شَعُرْتُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْقَلَقِ . فَقَدْ تَعَوَّدْتُ عَلَى نِظَامِ هَذَا الشَّهْرِ ٱلْكَرِيمِ ... تَدَرَّبْتُ عَلَى الصِّيَامِ وَتَعَوَّدْتُ عَلَى ٱلْقِيَامِ فِي اللَّيْلِ وَتَنَاوُلِ طَعَامِ السَّحُورِ ... وَتَعَوَّدْتُ عَلَى قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ وَأَصْبَحْتُ لاَ أَشْعُرُ بِٱلْجُوعِ أَوِ ٱلْعَطَشِ ...

صَحِيحٌ أَنَّنِي أَفْرَحُ عِندَمَا يؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ آذَانَ الْمَغْرِبِ وأَفْرَحُ عِندَمَا أَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ... إِنَّهَا فَرْحَةُ الصَّائِمِ بِإِفْطَارِهِ ... رُبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ ٱلفَرحَةُ عِنْدِي أَكْبَرَ مِنْ فَرْحَةِ الْعِيدِ نَفْسِهِ لِذَلِكَ كُلَّمَا مَضَى يومٌ من شَهْرِ رَمَضَانَ تَأَثَّرْتُ وَشَعُرْتُ بِوَحْشَةِ الْفِرَاقِ ... وَكُلَّمَا سَمِعْتُ أَنَّ الْعِيدَ عَلَى الأَبْوَابِ تأَثَّرْتُ لِفِرَاقِ

رَمَضَانَ وتَمَنَّيْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي أنْ يَطُولَ هَذَا الشَّهْرُ بِسَهَرَاتِهِ اللَّذِيذَةِ وَزِيَارَاتِهِ الْعَائِلِيَّةِ اللَّطِيفَةِ . وَلَكِنْ مَا الْحِيلَةُ وَهُوَ شَهرٌ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ وَيبْدَأُ مِنْ ظُهُورِ الْهِلَالِ وَيَخْتَفِي بِاخْتِفَائِهِ . وَدَاعًا يا رَمَضَانُ ... وَدَاعًا يَا شَهرَ البَرَكَاتِ ... وَدَاعًا أيُّها الشَّهْرُ الْكَرِيمُ ... وَدَاعًا حَتَّى نَلْقَاكَ فِي الْعَامِ القَادِمِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

الشـــرح :

أوْشَكَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى الانْتِهَاءِ : قَرُبَ مِنْ نِهَايَتِهِ .
شَهْرُ الْبَرَكَاتِ : شَهْرٌ مُبَارَكٌ تَكْثُرُ فِيهِ الْخَيْرَاتُ وَالأشْيَاءُ الطيِّبَةُ .

الاسئلـــة :

1 ــ اذْكُرِ الْعَادَاتِ الطيِّبَةَ الّتِي أَلِفَهَا هَذَا الصَّبِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
2 ــ فِيمَ تَتَمَثَّلُ فَرْحَةُ الطِّفْلِ ؟
3 ــ لِمَاذَا فَضَّلَ هَذَا الطِّفْلُ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى الْعِيدِ ؟
4 ــ مَا هِيَ صِفَاتُ هَذَا الشَّهْرِ ؟

التـــوسع :

عَمَّنْ فُرِضَ الصِّيَامُ ؟
مَا هِيَ أَوْقَاتُ الصِّيَامِ ؟

قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ .

(سورة البقرة الاية 183)

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ .

(سورة البقرة الاية 185)

⑤⑨ لَبَّيْكَ اَللَّهُمَّ لَبَّيْكَ !

أَصْبَحَ ٱلْمُسْلِمُونَ يُسَافِرُونَ إِلَى ٱلْحَجِّ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلطَّائِرَاتِ . فَتَرَى أَقَارِبَهُمْ وَمَعَارِفَهُمْ يُوَدِّعُونَهُمْ وَيَحْتَفِلُونَ بِعَوْدَتِهِمْ ٱحْتِفَالاً كَبِيرًا .

وَالْحَجُّ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ الْوَاقِعَةِ فِي بِلَادِ الْحِجَازِ الْعَرَبِيَّةِ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ ، تتوَفَّرُ لَدَيْهِمَا الصِّحَّةُ والْمَالُ .

إِنَّ الحُجَّاجَ يَقْدَمُونَ إِلى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ فِي أَوَائِلِ شهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فَيَطُوفُونَ بالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ ويُصَلُّونَ بِالبَيْتِ الْحَرَامِ ويستَغْفِرُونَ اللهَ ويَطْلُبُونَ مِنهُ الرَّحْمَةَ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَصْعَدُونَ إِلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ فَيَدْعُونَ اللهَ وَهُمْ يُرَدِّدُونَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ

أَكْبَرُ » وَيَقْضُونَ عِيدَ ٱلْأَضْحَى بِمَكَّةَ ٱلْمُكَرَّمَةِ ، ثُمَّ يَتَوَجَّهُ ٱلْحُجَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ لِزِيَارَةِ قَبْرِ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ .

وَفِي مَوْسِمِ ٱلْحَجِّ يَلْتَقِي ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَتَعَارَفُونَ وَيَشْعُرُونَ بِقُوَّةِ ٱلْإِسْلَامِ حَيْثُ يَتَسَاوَى ٱلْغَنِيُّ وَٱلْفَقِيرُ وَٱلْقَوِيُّ وَٱلضَّعِيفُ وَيُحِسُّونَ بِأَنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ .

الشـــرح :

صُورةُ قَبْرِ الرَّسُولِ ــ الْكَعْبَةُ

يُرَدِّدُونَ : يُكَرِّرُونَ ، يُعِيدُونَ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَتَى يَصْعَدُ الْحُجَّاجُ إِلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ ؟

2 ــ مَتَى يَطُوفُ الحُجَّاجُ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ .

التـــوسع :

دُعَاءُ الطَّوَافِ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ،
إِنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والْمُلْكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » (سورة آلِ عُمْرَان الاية 97) .

قَالَ النَّبِيُّ عليْهِ السَّلَامُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا » (رواه مسلم) .

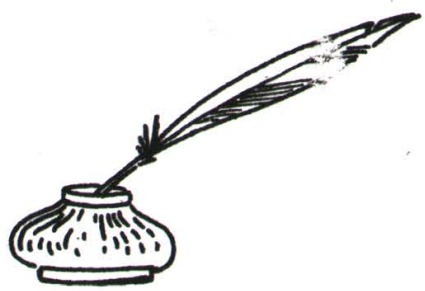

⑥⓪ كَبْشُ ٱلْعِيدِ

لَيْسَ مِنْ عَادَةِ أَبِي أَنْ يَشْتَرِيَ لَنَا كَبْشًا فِي كُلِّ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ ٱلإِضْحَى وَلَكِنَّ أُمِّي أَلَحَّتْ عَلَيْهِ وَطَلَبَتْ مَعَنَا أَلَّا يَحْرِمَنَا هَذِهِ ٱلْمَرَّةَ مِنَ ٱلضَّحِيَّةِ ...

اِشْتَرَى لَنَا أَبِي كَبْشًا أَقْرَنَ عَرِيضَ ٱلْأَلْيَةِ طَوِيلَ ٱلصُّوفِ فَفَرِحْنَا بِهِ كَثِيرًا وَزَيَّنَتْهُ أُخْتِي بِمَنَادِيلَ زَاهِيَةٍ مُلَوَّنَةٍ وَخَرَجْنَا بِهِ أَمَامَ ٱلدَّارِ حَتَّى ٱلْتَفَّ بِنَا ٱلْأَوْلَادُ يَدْعُونَنَا لِمُصَارَعَةِ كَبْشِ عَمِّي خَلِيفَةَ أَقْوَى أَكْبَاشِ ٱلْحَيِّ .

تَرَدَّدْنَا بَادِىء ٱلْأَمْرِ خَوْفًا مِنْ أَبِي لَكِنَّ ٱبْنَ عَمِّي خَلِيفَةَ سَامَحَهُ ٱللَّهُ قَدِ ٱسْتَفَزَّ أَخِي ٱلْأَكْبَرَ حَتَّى أَغْضَبَهُ ، فَأَطْلَقَ ٱلْكَبْشَ وَبَدَأَتْ ٱلْمَعْرَكَةُ فَتَأَخَّرَ ٱلْخَصْمُ بَعِيدًا وَكَانَ قَوِيًّا عَنِيدًا وَنَطَحَ كَبْشَنَا نَطْحَةً أُولَى فَثَانِيَةً طَيَّرَتْ لَهُ أَحَدَ قَرْنَيْهِ وَسَالَ ٱلدَّمُ مِنْ رَأْسِهِ ...

أَخَذْنَاهُ وَعُدْنَا بِهِ إِلَى ٱلْبَيْتِ آسِفِينَ . وَعَادَ أَبِي مِنْ عَمَلِهِ فَأَخْبَرَتْهُ أُمِّي بِمَا جَرَى وَكُنَّا نَتَوَقَّعُ عِقَابَهُ ... لَكِنَّهَا لَيْلَةُ عِيدٍ ! فَٱكْتَفَى أَبِي بِأَنْ قَالَ : ٱلْخَلَفُ عَلَى ٱللَّهِ غَدًا نَبِيعُهُ إِلَى ٱلْجَزَّارِ ... وَهَمَسْتُ فِي أُذُنِ أُمِّي مُنْزَعِجًا : لِمَاذَا ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَصْلُحُ لِلتَّضْحِيَةِ إِذْ مِنْ شُرُوطِ ٱلْأُضْحِيَّةِ أَنْ تَكُونَ سَالِمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ...

الشـــرح :

اسْتَفَزَّهُ : احْتَقَرَهُ حَتَّى أَغْضَبَهُ .

مُنْزَعِجٌ : خَائِفٌ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ الأَسْبَابُ الَّتِي جَعَلَتْ هَذِهِ الْعَائِلَةَ لَا تُضَحِّي بِمُنَاسَبَةِ كُلِّ عِيدٍ ؟

2 ــ لِمَاذَا أَلَحَّ الأَطْفَالُ عَلَى الأَبِ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُمْ كَبْشًا ؟

3 ــ قَرَّرَ الأَبُ أَنْ يَبِيعَ الْكَبْشَ فَانْزَعَجَ الطِّفْلُ . لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

أ) مِنْ شُرُوطِ التَّضْحِيَّةِ أَنْ تَكُونَ ٱلأُضْحِيَّةُ :

1 ــ ذَكَرًا .

2 ــ سَالِمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .

3 ــ أَنْ يَتَجَاوَزَ عُمُرُهَا السَّنَةَ .

4 ــ أَنْ تُذْبَحَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ .

5 ــ أَنْ يُتَصَدَّقَ بِنَصِيبٍ مِنْهَا.

ب) التَّضْحِيَّةُ سُنَّةٌ وَلَيْسَتْ فَرْضًا كَالصَّلَاةِ .

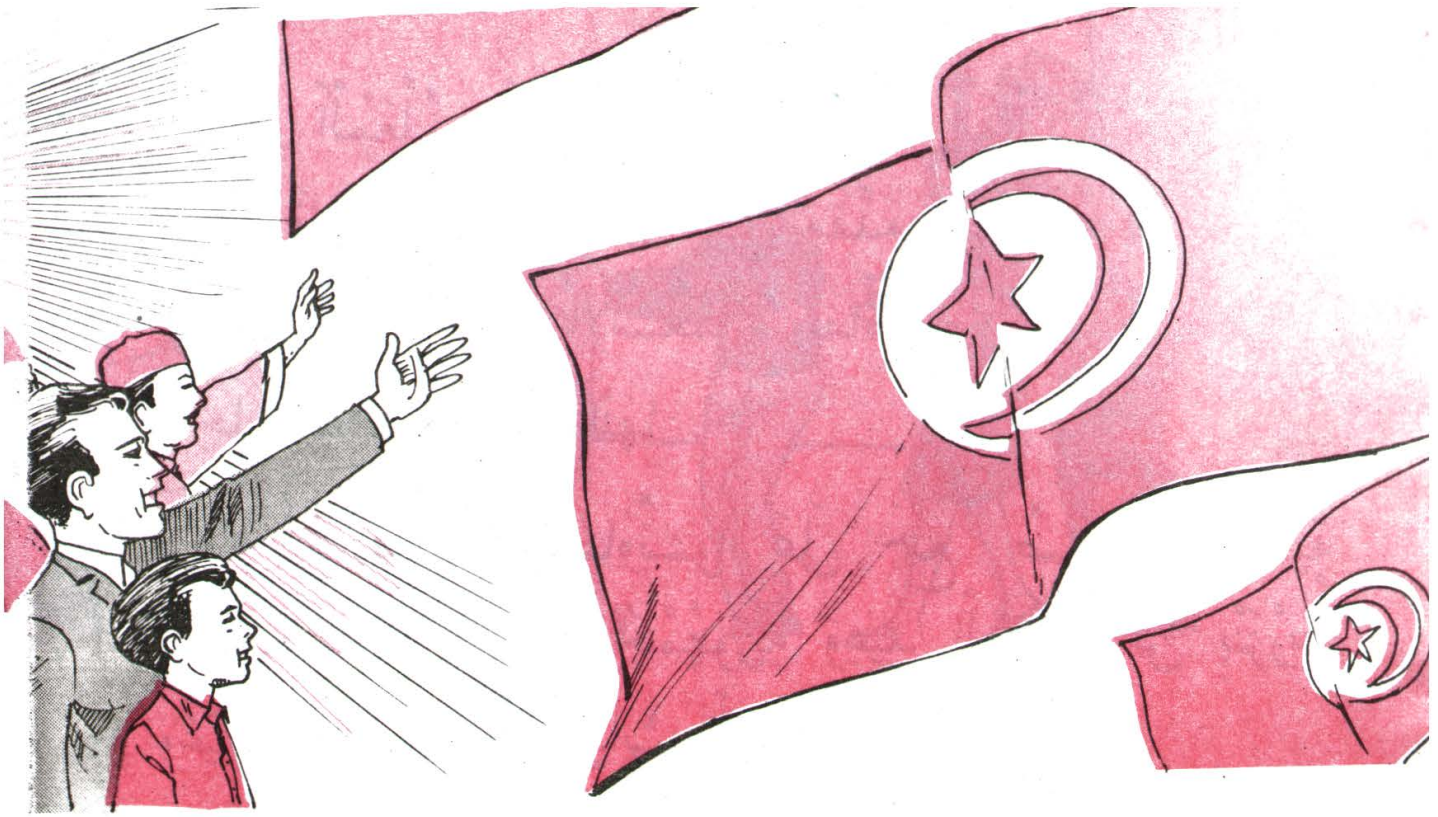

⑥1 مَرْحَبًا بِعِيدِ ٱلِاسْتِقْلَالِ

غَدًا 20 مَارِسْ ، غَدًا نَحْتَفِلُ بِعِيدِ ٱلِاسْتِقْلَالِ .

سَيِّدِي ، حَدِّثْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَنِ ٱسْتِقْلَالِ بِلَادِنَا فَقَدْ أَحْضَرْنَا أَشْيَاءَ كَثِيرةً حَوْلَ هَذَا الْعِيدِ .

وَقَفَ ٱلْمُعَلِّمُ وَسَطَ الْقَاعَةِ مُبْتَسِمًا مَسْرُورًا وَقَالَ : لَقَدْ أَصْبَحَتْ تُونِسُ حُرَّةً مُسْتَقِلَّةً يوم 20 مَارِسَ 1956 . فَرِحَ ٱلْمُوَاطِنُونَ وَٱلْمُوَاطِنَاتُ بِهَذَا النَّصْرِ فَرَحًا كَبِيرًا وَزَيَّنُوا الشَّوَارِعَ وَٱلْمَنَازِلَ فَرَفْرَفَ ٱلْعَلَمُ التُّونِسِيُّ فَوْقَ كُلِّ ٱلْبِنَايَاتِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَٱسْتَمَرَّتِ الاحْتِفَالَاتُ أَيَّامًا وَأَيَّامًا وَالنَّاسُ فِي بَهْجَةٍ وَانْشِرَاحٍ . . .

وَقَالَ ٱلْمُعَلِّمُ : لَقَدْ سَقَطَ ٱلِاسْتِعْمَارُ ٱلْفَرَنْسِيُّ بَعْدَ كِفَاحٍ طَوِيلٍ قَادَهُ رِجَالٌ أَبْطَالٌ وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ الزَّعِيمُ الْحَبِيبُ بُورْقِيبَةُ الَّذِي عَذَّبَهُ الِاسْتِعْمَارُ ونَفَاهُ مَعَ رِفَاقِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ دَاخِلَ الْبِلَادِ وَبَعِيدًا عَنْهَا .

ثُمَّ قَالَ: تَعَاوَنُوا عَلَى جَمْعِ صُوَرٍ تَارِيخِيَّةٍ تُحَدِّثُكُمْ عَنْ عِيدِ الْجُمْهُورِيَّةِ وَعِيدِ الْجَلَاءِ عَنْ بِنْزَرْتَ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ ٱلْأَحْدَاثِ الْهَامَّةِ ...

الشـــرح :

الْكِفَاحُ : الدِّفَاعُ الطَّوِيلُ ضِدَّ الْعَدُوِّ .
الأَبْطَالُ : جَمْعُ بَطَلٍ : الْقَائِدُ الشُّجَاعُ وَنَقُولُ بَطَلٌ رِيَاضِيٌّ لِمَنْ يَتَحَصَّلُ عَلَى أَحْسَنِ مَرْتَبَةٍ .
نَفَاهُ : أَبْعَدَهُ عَنْ أَهْلِهِ وَبِلَادِهِ .
الْأَحْدَاثُ الْوَطَنِيَّةُ : الْمُنَاسَبَاتُ الْوَطَنِيَّةُ الْكُبْرَى .

الأسئلـــة :

1 ــ مَاذَا أَحْضَرَ الأَطْفَالُ لِهَذَا الدَّرْسِ ؟
2 ــ كَيْفَ عَبَّرَ الْمُوَاطِنُونَ عَنْ فَرْحَتِهِمْ بِعِيدِ الِاسْتِقْلَالِ ؟
3 ــ كَيْفَ كَانَ الأَطْفَالُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى الْمُعَلِّمِ ؟

التـــوسع :

1 ــ اِعْلَمْ أَنَّ ٱلِاسْتِعْمَارَ الْفِرَنْسِيَّ بَدَأَ فِي بِلَادِنَا سَنَةَ 1881 .
2 ــ ٱرْسُمْ عَلَمَ تُونِسَ .

⑥② عِيدُ ٱلْأُمَّهَاتِ

أَحْضَرَ مَالِكٌ طَبَقَ ٱلْمُرَطَّبَاتِ ٱلْمَرَصَّعَةِ بِقِطَعِ ٱلْحَلْوَى وَجَاءَتْ سَنَاءُ بِكُؤُوسِ ٱلْمَشْرُوبَاتِ عَلَى عَدَدِ أَفْرَادِ ٱلْعَائِلَةِ وَتَبِعَهَا ٱلْأَبُ يَحْمِلُ بَاقَةً مِنَ ٱلزُّهُورِ ٱلْيَانِعَةِ تَتَوَسَّطُهَا صُورَةُ ٱلْأُمِّ مُكَبَّرَةً فِي إِطَارٍ أَنِيقٍ وَيَتَقَدَّمُهُمُ ٱلْفَاضِلُ يَنْفُخُ فِي مِزْمَارِهِ ...

سَارُوا جَمِيعًا فِي صَفٍّ وَاحِدٍ وَهُمْ يُغَنُّونَ وَيَرْقُصُونَ حَتَّى فَاجَؤُوا ٱلْأُمَّ وَهْيَ فِي غُرْفَتِهَا لَا تَعْلَمُ شَيْئًا ... فَوَقَفَتْ مَدْهُوشَةً تَنْظُرُ هَذَا ٱلْمَوْكِبَ ٱلْبَدِيعَ وَقَلْبُهَا يَخْفِقُ غِبْطَةً ...

تَقَدَّمَ إِلَيْهَا ٱلْفَاضِلُ قَائِلًا : هَذَا يَوْمُ فَرْحَةٍ لَنَا ، وَهَذِهِ هَدَايَانَا لَكِ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ ٱلْأُمَّهَاتِ ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَيْهَا يُقَبِّلُونَهَا

وَيُهَنِّئُونَهَا وَيَنْثُرُونَ عَلَيْهَا ٱلزُّهُورَ دَاعِينَ لَهَا بِطُولِ ٱلْعُمُرِ ، وَهْيَ تَشْكُرُهُمْ وَتَتَمَنَّى لَهُمُ ٱلسَّعَادَةَ وَٱلْهَنَاءَ .

الشـــرح :

مُرَطَّبَاتٌ مُرَصَّعَةٌ بِقِطَعِ الْحَلْوَى : نَقُولُ أَيْضًا : سَمَاءٌ مُرَصَّعَةٌ بِالنُّجُومِ وَقِلَادَةٌ مُرَصَّعَةٌ بِالْجَوَاهِرِ .

إِطَارٌ أَنِيقٌ : إِطَارٌ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ

الاسئلـــة :

1 ــ قَامَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ بِدَوْرٍ خِلَالَ هَذَا الْحَفلِ . فَمَا هُوَ الدَّوْرُ الَّذِي تَخْتَارُهُ أَنْتَ ؟

2 ــ وَقَفَتِ الأُمُّ مَدْهُوشَةً . لِمَاذَا ؟

3 ــ مَا هِيَ أَحْسَنُ هَدِيَّةٍ قُدِّمَتْ لِلْأُمِّ ؟

التـــوسع :

ٱحْتَفَلَتِ الْعَائِلَةُ بِعِيدِ ٱلأُمَّهَاتِ . أُذْكُرْ أَعْيَادًا عَائِلِيَّةً أُخْرَى .

يُحتفَلُ بِعِيدِ الأُمَّهَاتِ فِي آخِرِ يَوْمِ أَحَدٍ مِنْ شَهْرِ مَاي مِنْ كُلِّ سَنَةٍ .

⑥③ حَفْلَةُ عُرْسٍ

ٱنْطَلَقَتِ ٱلزَّغَارِيدُ وَعَلاَ ٱلضَّجِيجُ بِٱلشَّوَارِعِ. وَتَتَالَتْ طَلَقَاتُ ٱلْبَنَادِقِ فَصَعِدَ عَبْدُ ٱللهِ مَعَ رِفَاقِهِ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْمَنْزِلِ لِيُشَاهِدُوا مَوْكِبَ ٱلْجَحْفَةِ يَخْتَرِقُ ٱلشَّوَارِعَ وَٱلسَّاحَاتِ.

جَحْفَةٌ مُزَرْكَشَةٌ زَاهِيَةُ ٱلْأَلْوَانِ يَحْمِلُهَا جَمَلٌ يَتَهَادَى مُخْتَالًا تَتَقَدَّمُهُ بِنْتَانِ جَمِيلَتَانِ تَحْمِلَانِ مَجَامِرَ ٱلْبَخُورِ وَتُغَنِّيَانِ وَتَرْقُصَانِ .

جُمُوعٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ تَقِفُ عَلَى حَافَتَيِ ٱلطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ ٱلْفُرْسَانُ يَقُومُونَ بِأَلْعَابٍ فُرُوسِيَّةٍ عَجِيبَةٍ فَتَتَعَالَى صَيْحَاتُ ٱلْإِعْجَابِ وَٱلْإِكْبَارِ وَيَتَصَاعَدُ هُتَافُ ٱلْجَمَاهِيرِ لِيَمْتَزِجَ بِزَغَارِيدِ ٱلنِّسَاءِ وَطَلَقَاتِ ٱلْبَنَادِقِ وَعِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ٱنْتَهَتِ ٱلْأَلْعَابُ وَٱنْطَلَقَتِ ٱلْجَحْفَةُ مَتَهَادِيَةً إِلَى دَارِ ٱلْعُرْسِ ...

أُنْزِلَتِ ٱلْعَرُوسُ أَمَامَ بَابِ ٱلْمَنْزِلِ بَيْنَ ٱلتَّهَالِيلِ وَٱلزَّغَارِيدِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ غُرْفَتِهَا فِي سَحَابٍ مِنَ ٱلْبَخُورِ وَضَجَّةٍ مِنَ ٱلتَّبْرِيكِ وَٱلصَّلَوَاتِ .

محمد العروسي المطوي (بتصرف)

الشـــرح :

تَتَالَتْ طَلَقَاتُ الْبَنَادِقِ : تَوَاصَلَتِ الطَّلَقَاتُ الْوَاحِدَةُ بَعْدَ ٱلْأُخْرَى .

يَخْتَرِقُ الْمَوْكِبُ الشَّوَارِعَ : يَمُرُّ الْمَوْكِبُ فِي الشَّوَارِعِ .

يَتَهَادَى مُخْتَالًا : يَتَمَايَلُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَكَأَنَّهُ فَخُورٌ .

الاسئلـــة :

1 ــ أَيْنَ رَكِبَتِ الْعَرُوسُ ؟

2 ــ كَيْفَ عَبَّرَ الرِّجَالُ عَنْ فَرْحَتِهِمْ بِمَوْكِبِ الْعَرُوسِ ؟

3 ــ كَيْفَ عَبَّرَتِ النِّسْوَةُ عَنْ فَرْحَتِهِنَّ بِالْعَرُوسِ : دَاخِلَ الْمَنْزِلِ ؟ خَارِجَهُ ؟

التـــوسع :

اذْكُر بَعْضَ الْعَادَاتِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّاسُ أَثْنَاءَ حَفَلَاتِ ٱلْأَعْرَاسِ فِي مَدِينَتِكَ أَوْ قَرْيَتِكَ .

ــ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ٱلرِّجَالِ

ــ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ٱلنِّسْوَةِ

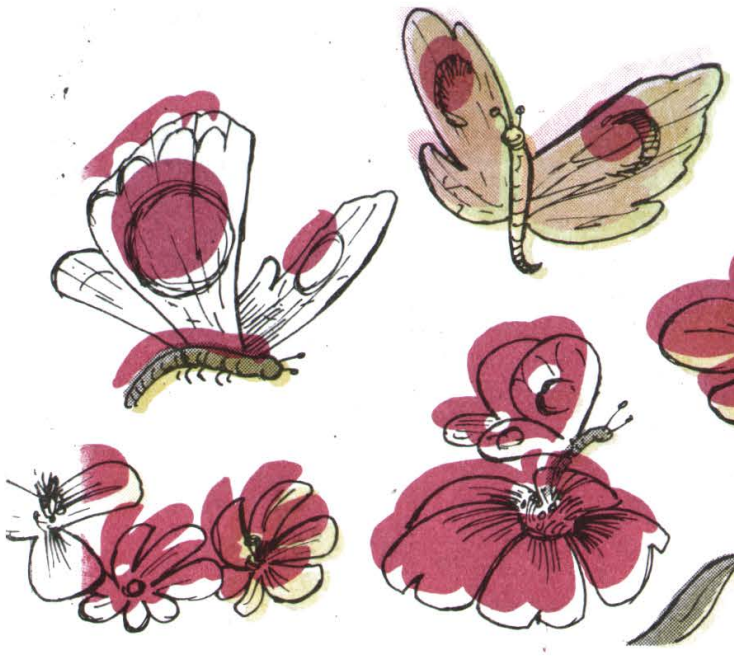

⑥④ مَوْلِدُ فَرَاشَةٍ

فَتَحَتِ ٱلْفَرَاشَةُ ٱلصَّغِيرَةُ عَيْنَيْهَا وَٱسْتَطَاعَتْ أَنْ تَرَى أُمَّهَا وَأَبَاهَا يَقِفَانِ بِجِوَارِهَا يَنْتَظِرَانِ بِشَوْقٍ لَحْظَةَ مِيلَادِهَا ...

لَقَدْ ٱسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ٱلْعَمِيقِ وَخَرَجَتْ مِنْ رِدَائِهَا ٱلْأَبْيَضِ وَأَصْبَحَتْ فَرَاشَةً صَغِيرَةً جَمِيلَةً . اِحْتَضَنَتِ ٱلْأُمُّ صَغِيرَتَهَا بِكُلِّ حَنَانٍ وَلَكِنَّ ٱلْمَوْلُودَةَ لَمْ تَفْهَمْ شَيْئًا بَلْ هِيَ بَدَأَتْ تَبْكِي وَتَوَالَتْ صَرَخَاتُهَا وَلَمْ يُفْلِحْ أَبَوَاهَا فِي إِسْكَاتِهَا .

إِنَّهَا جَائِعَةٌ جِدًّا بَعْدَ فَتْرَةِ نَوْمِهَا ٱلطَّوِيلِ . وَبِسُرْعَةٍ تَفَطَّنَتْ أُمُّهَا إِلَى ذَلِكَ فَحَمَلَتْهَا إِلَى أَجْمَلِ زَهْرَةٍ فِي ٱلْحَقْلِ ...

إِنَّ أَلْوَانَ ٱلزَّهْرَةِ ٱلزَّرْقَاءِ وَٱلصَّفْرَاءِ تُشْبِهُ أَلْوَانَ جَنَاحَيْ ٱلْفَرَاشَةِ ٱلصَّغِيرَةِ ... بَدَأَتِ ٱلْأُمُّ تُعَلِّمُهَا كَيْفَ تَأْكُلُ فَأَنْزَلَقَتْ بِفَمِهَا ٱلطَّوِيلِ حَتَّى لَامَسَ ٱلزَّهْرَةَ وَبَدَأَتْ فِي ٱمْتِصَاصِ رَحِيقِهَا .

وَبَعْدَ عِدَّةِ مُحَاوَلَاتٍ نَجَحَتِ ٱلْفَرَاشَةُ ٱلصَّغِيرَةُ فِي تَقْلِيدِ أُمِّهَا . فَكَفَّتْ عَنِ الصُّرَاخِ وَمَلَأَتِ ٱلإِبْتِسَامَةُ ٱلْعَذْبَةُ وَجْهَهَا ٱلْجَمِيلَ .

الشـــرح :

يَنْتَظِرُ فِي لَهْفَةٍ : يَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ كَبِيرٍ .
تَوَالَتْ صَرَخَاتُهَا : أَتَتْ صَيْحَاتُهَا الْوَاحِدَةُ بَعْدَ الأُخْرَى .
قَلَّدَتِ الْفَرَاشَةُ أُمَّهَا : فَعَلَتْ مِثْلَهَا (قَلَّدَ الْقِرْدُ حَرَكَاتِ الإِنْسَانِ) .

الاسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ ٱحْتَضَنَتِ الأُمُّ صَغِيرَتَهَا ؟
2 ــ كَيْفَ عَلَّمَتِ الْفَرَاشَةُ الأَكْلَ لِصَغِيرَتِهَا ؟
3 ــ مَتَى كَفَّتِ الْفَرَاشَةُ الصَّغِيرَةُ عَنِ الصُّرَاخِ ؟ لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

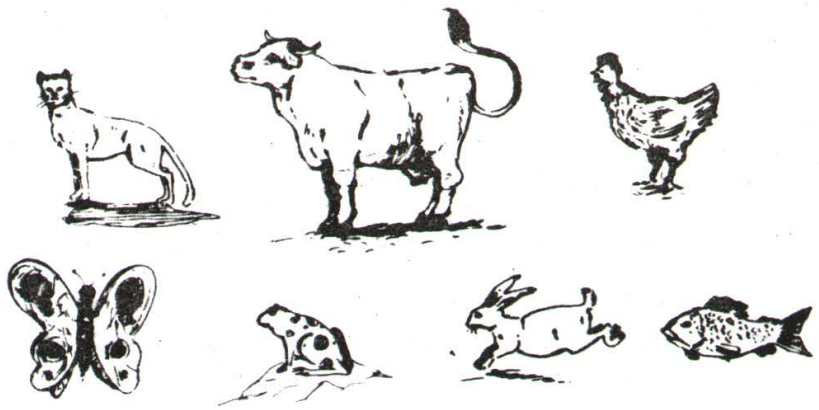

بَيُوضَةٌ وَلُودَةٌ

إِخْتَرِ الْجَوَابَ الصَّحِيحَ (مَعَ اسْتِعْمَالِ قَلَمِ الرَّصَاصِ) .

مُلَاحَظَةٌ : مِنَ الْحُوتِ مَا هُوَ بَيُوضٌ وَمِنْهُ أَيْضًا مَا هُوَ وَلُودٌ .
مِثَالُ : الْعَنْبَرُ وَلُودٌ

⑥⑤ حُسْنُ ٱلتَّدْبِيرِ

مُعِزٌّ : أَيَّتُهَا ٱلنَّحْلَةُ ٱلْجَمِيلَةُ أَرَاكِ تَطِيرِينَ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى أُخْرَى طَوَالَ ٱلنَّهَارِ دُونَ أَنْ تُفَكِّرِي فِي شَيْءٍ غَيْرِ ٱللَّهْوِ وَٱللَّعِبِ . فَكَمْ أَتَمَنَّى أَنْ أَكُونَ مِثْلَكِ حَتَّى أَلْعَبَ كَمَا تَلْعَبِينَ .

ٱلنَّحْلَةُ : أَنْتَ مُخْطِئٌ أَيُّهَا ٱلطِّفْلُ فَأَنَا لَا أَطِيرُ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى زَهْرَةٍ مِنْ أَجْلِ ٱللَّهْوِ وَٱللَّعِبِ كَمَا ظَنَنْتَ بَلْ لِأَعْمَلَ عَمَلًا مُفِيدًا !

مُعِزٌّ : وَمَا عَمَلُكِ هَذَا يَا صَدِيقَتِي ؟ وَإِذَا كُنْتِ تَعْمَلِينَ كَامِلَ ٱلْيَوْمِ فَكَيْفَ لَا تُفَكِّرِينَ فِي ٱلرَّاحَةِ ؟ .

ٱلنَّحْلَةُ : إِنَّنِي أَمْتَصُّ رَحِيقَ ٱلزَّهْرِ لِأَصْنَعَ عَسَلًا أَتَغَذَّى مِنْهُ أَيَّامَ ٱلشِّتَاءِ ٱلْقَاسِيَةَ ، وَشَمْعًا أَبْنِي بِهِ بَيْتِي قَبْلَ

أَنْ تَمْضِيَ أَيَّامُ ٱلصَّيْفِ وَتَقِلَّ حَرَارَةُ ٱلشَّمْسِ فَتَذْبُلَ ٱلْأَزْهَارُ وَتَمُوتَ . أَمَّا إِذَا ٱسْتَرَحْتُ ٱلْآنَ ضَاعَتْ مِنِّي فُرْصَةُ جَمْعِ ٱلْقُوتِ فَأَمُوتُ فِي ٱلشِّتَاءِ جُوعًا .

الاسئلـــة :

رَحِيقُ الزَّهْرِ : رُوحُ الزَّهْرِ .
أَيَّامُ الشِّتَاءِ الْقَاسِيَةُ : الأَيَّامُ التِّي يَشْتَدُّ فِيهَا الْبَرْدُ .

التـــوسع :

1 ــ كَانَ مُعِزٌّ يَظُنُّ أَنَّ النَّحْلَةَ تَقْضِي أَوْقَاتَهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ . فَهَلْ هَذَا صَحِيحٌ ؟

2 ــ قَالَ مُعِزٌّ : وَ مَا عَمَلُكِ هَذَا يَا صَغِيرَتِي ؟ عَوِّضْ هَذَا السُّؤَالَ بِسُؤَالٍ آخَرَ .

3 ــ لِمَاذَا كَانَتِ النَّحْلَةُ تَدَّخِرُ الْقُوتَ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ؟

الشـــرح :

مَا هِيَ أَضْدَادُ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ : الرَّاحَةُ ــ مُخْطِئٌ ــ مُفِيدٌ .

ابْحَثْ عَنْ فَوَائِدِ الْعَسَلِ .

الْمَلِكَةُ

الْعَامِلَةُ

الْيَعْسُوبُ

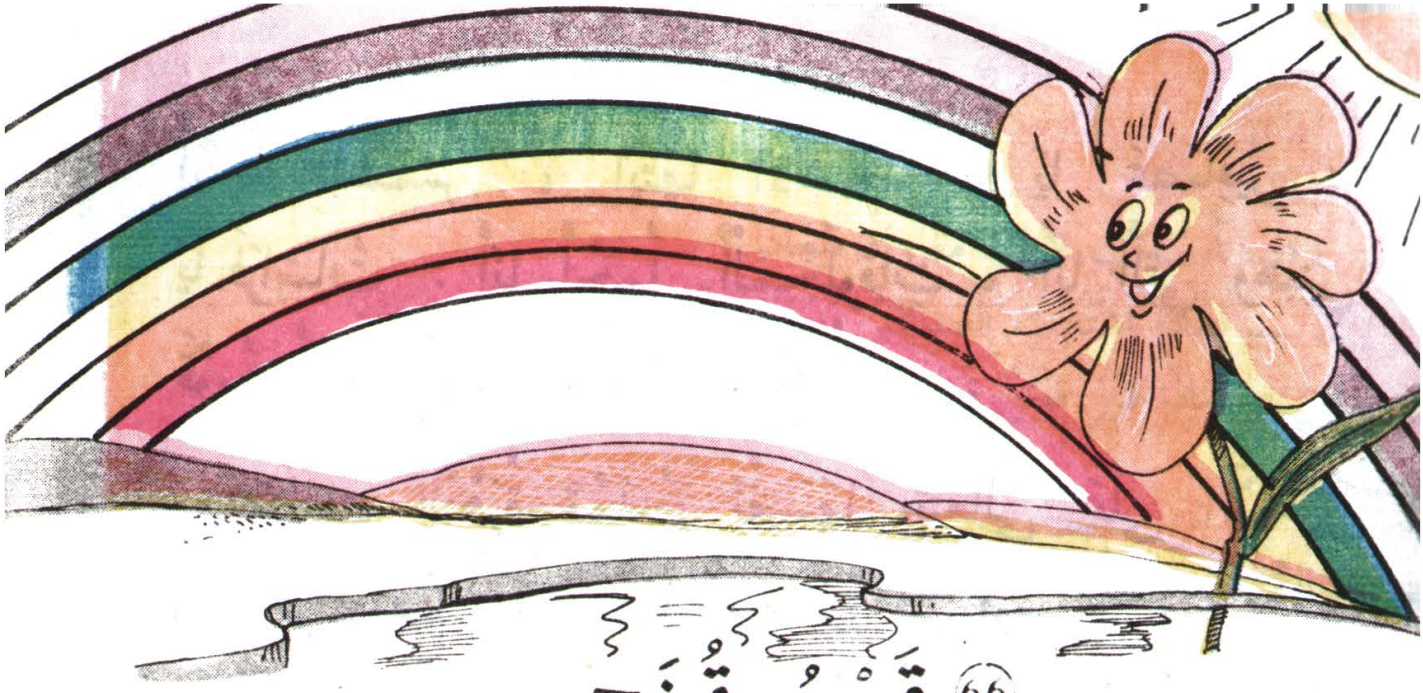

⑥⑥ قَوْسُ قُزَحٍ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَتِ الزَّهْرَةُ بِغَيْرِ أَلْوَانٍ . وذَاتَ يَوْمٍ رَأَتِ الزَّهْرَةُ قَوْسَ قُزَحٍ فَقَالَتْ لَهُ :

ــ يَا صَدِيقِيَ الْعَزِيزَ ، أَنْتَ مُلَوَّنٌ وَجَمِيلٌ . وَالْأَشْجَارُ خَضْرَاءُ كُلُّهَا . وَالسَّمَاءُ زَرْقَاءُ . وَالشَّمْسُ ذَهَبِيَّةٌ لَمَّاعَةٌ . أَمَّا أَنَا ، أَنَا الْمِسْكِينَةُ فَلَا لَوْنَ عِنْدِي . أَرْجُوكَ يَا صَدِيقِي ، أَعْطِنِي بَعْضَ أَلْوَانِكَ لِأَكُونَ جَمِيلَةً مِثْلَكَ !

أَشْفَقَ قَوْسُ قُزَحٍ عَلَى الزَّهْرَةِ وأَعْطَاهَا مِنْ كُلِّ أَلْوَانِهِ . فَنَامَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَعِيدَةً وَحَلُمَتْ أَحْلَامًا جَمِيلَةً .

وَفِي الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَتِ الزَّهْرَةُ وَنَظَرَتْ إِلَى صُورَتِهَا فِي الْمَاءِ ، فَكَادَتْ تُجَنُّ مِنَ الْفَرَحِ . وأَخَذَتْ تَصِيحُ :

أَيَّتُهَا الشَّمْسُ ، أَيَّتُهَا الْأَشْجَارُ ، يَا عَصَافِيرُ ، يَا فَرَاشَاتُ : أَنَا أَجْمَلُ الْمَخْلُوقَاتِ ، أَنَا الَّتِي وَهَبَنِي قَوْسُ قُزَحٍ أَلْوَانَهُ السَّبْعَةَ الزَّاهِيَةَ .

وَظَلَّتِ الزَّهْرَةُ تَمْدَحُ نَفْسَهَا وَتَتَعَالَى عَلَى الْآخَرِينَ وَتَسْخَرُ مِنْهُمْ . فَشَكَتْهَا الْعَصَافِيرُ إِلَى قَوْسِ قُزَحٍ . وَذَاتَ نَهَارٍ طَلَعَ قَوْسُ قُزَحٍ وَحَيَّى الزَّهْرَةَ . لَكِنَّهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ بِفُتُورٍ وَقَالَتْ : أَهْلًا بِكَ ! ثُمَّ أَضَافَتْ : لَمْ يَعُدْ بَيْنَنَا فَرْقٌ ، فَأَلْوَانُنَا مُتَشَابِهَةٌ وَلَعَلِّيَ أَجْمَلُ مِنْكَ !.

أَدْرَكَ قَوْسُ قُزَحٍ صِحَّةَ قَوْلِ الْعَصَافِيرِ فَقَرَّرَ تَأْدِيبَ الزَّهْرَةِ الْمَغْرُورَةِ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا أَشِعَّتَهُ وامتَصَّ أَلْوَانَهُ مِنْهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا إِلَّا لَوْنًا وَاحِدًا .

الشـــرح :

أَشْفَقَ : عَطَفَ ... حَنَّ ...

وَهَبَ : أَعْطَى

تَمْدَحُ نَفْسَهَا : تَشْكُرُ نَفْسَهَا

تَتَعَالَى عَلَى الْآخَرِينَ : تَتَكَبَّرُ عَلَى الْآخَرِينَ .

رَدَّتْ عَلَيْهِ بِفُتُورٍ : أَجَابَتْهُ بِبُرُودَةٍ . (تقليد هَذا الردّ) .

الأسئلـــة :

1 ــ أَصْبَحَتِ الزَّهْرَةُ مَغْرُورَةً. فَلِمَاذَا ؟ .

2 ــ لِمَاذَا اشْتَكَتِ الْعَصَافِيرُ وَحْدَهَا إِلَى قَوْسِ قُزَحٍ ؟

3 ــ لِمَاذَا قَرَّرَ قَوْسُ قُزَحٍ تَأْدِيبَ الزَّهْرَةِ ؟

التـــوسع

طَالِعْ هَذَا النَّصَّ :

كَيْفَ تَتَحَصَّلُ بِنَفْسِكَ عَلَى قَوْسِ قُزَحٍ

لِتَحْصُلَ عَلَى قَوْسِ قُزَحٍ بِنَفْسِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَرْبِطَ خُرْطُومَ الْمَاءِ وتَجْعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ بِقُوَّةٍ وَأَنْ تَقِفَ جَاعِلًا ظَهْرَكَ إِلَى الشَّمْسِ وَهْيَ مَائِلَةٌ فِي السَّمَاءِ وَوَجْهُ الْمَاءِ إِلَى أَعْلَى أَمَامَكَ (انْظُرْ الصُّورَةَ) وَهَكَذَا يَنْتَشِرُ المَاءُ عَلَى شَكْلِ الْمَطَرِ وَأَنْتَ تُحَرِّكُ خُرْطُومَ الْمَاءِ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ بِسُرْعَةٍ فَيَظْهَرُ لَكَ قَوْسُ قُزَحٍ بِأَلْوَانِهِ السَّبْعَةِ : الْأَحْمَرِ وَالْبُرْتُقَالِيِّ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَزْرَقِ وَالنِّيلِيِّ وَالْبَنَفْسَجِيِّ .

⑥⑦ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى ثَمْرَةٍ

زَارَ ٱلرَّبِيعُ ٱلْحَدِيقَةَ ، فَأَزْهَرَتْ أَشْجَارُ ٱلتُّفَّاحِ وَٱلْخَوْخِ وَٱلْمِشْمِشِ ، وَلَمْ يَنْسَ ٱلرَّبِيعُ أَنْ يُحَيِّيَ شَجَرَةَ ٱلتُّفَّاحِ ٱلصَّغِيرَةَ ، فَزَيَّنَ أَغْصَانَهَا بِأَزْهَارٍ وَرْدِيَّةٍ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ مَسْرُورَةً لِأَنَّ ٱلرَّبِيعَ زَارَ حَدِيقَتَهَا ، مِثْلَمَا زَارَ ٱلسُّهُولَ وَٱلْحَدَائِقَ وَٱلْبَسَاتِينَ ٱلْمُجَاوِرَةَ . أَخَذَتِ ٱلْبُنَيَّةُ تَلْعَبُ مَعَ ٱلْفَرَاشَاتِ وَٱلْعَصَافِيرِ وَتُغَنِّي لَهَا ، وَلَمَحَتْ شَجَرَةَ ٱلتُّفَّاحِ ٱلصَّغِيرَةَ ٱلْمُزْدَانَةَ بِٱلْأَزْهَارِ ، فَٱتَّجَهَتْ نَحْوَهَا وَقَطَفَتْ زَهْرَةً . تَأَلَّمَتِ ٱلْفَرَاشَاتُ وَٱلْعَصَافِيرُ . وَحَزِنَتْ أَشْجَارُ ٱلْخَوْخِ وَٱلْمِشْمِشِ ، فَطَارَتْ إِحْدَى ٱلْفَرَاشَاتِ نَحْوَ عَائِشَةَ وَهَمَسَتْ فِي أُذُنِهَا : أَسْرِعِي يَا عَائِشَةُ وَٱعْتَذِرِي إِلَى شَجَرَةِ ٱلتُّفَّاحِ . دَهِشَتِ ٱلْبِنْتُ وَقَالَتْ : أَعْتَذِرُ ؟ لِمَاذَا ؟ كُلُّ مَا فَعَلْتُ أَنِّي قَطَفْتُ زَهْرَةً ! أَجَابَتِ ٱلْفَرَاشَةُ : أَتَعْرِفِينَ يَا عَائِشَةُ مَاذَا كَانَتْ سَتُصْبِحُ هَذِهِ ٱلزَّهْرَةُ ؟ .

ضَحِكَتْ عَائِشَةُ وَٱسْتَغْرَبَتْ قَولَ ٱلْفَرَاشَةِ ، فَهْيَ تَعْرِفُ أَنَّ ٱلزَّهرَةَ تَبْقَى زَهْرَةً ثُمَّ تَذْبُلُ .

عَادَتِ ٱلْفَرَاشَةُ فَقَالَتْ : لَوْ لَمْ تَقْطَعِي ٱلزَّهْرَةَ ٱلَّتِي فِي يَدِكِ لَأَصْبَحَتْ تُفَّاحَةً حَمْرَاءَ . عِنْدَئِذٍ أَحَسَّتْ عَائِشَةُ أَنَّهَا أَخْطَأَتْ وَتَمَنَّتْ لَوْ أَنَّهَا أَجَّلَتْ مَا فَعَلَتْ إِلَى مَوْعِدٍ تُصْبِحُ فِيهِ ٱلزَّهْرَةُ تُفَّاحَةً . فَاقْتَرَبَتْ مِنْ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ وَوَعَدَتْهَا بِأَنَّهَا لَنْ تَقْطِفَ زَهْرَةً أَبَدًا .

طَارَتِ ٱلْفَرَاشَةُ إِلَى أَشْجَارِ ٱلْخَوْخِ وَالتُّفَّاحِ وَٱلْمِشْمِشِ تُبَشِّرُهَا بِأَنَّ كُلَّ زَهْرَةٍ سَتُصْبِحُ ثَمَرَةً .

الشـــرح :

السُّهُولُ : جَمْعُ سَهْلٍ ــ الأَرْضُ الْمُمْتَدَّةُ الْوَاسِعَةُ .
الْحَدَائِقُ : الْبَسَاتِينُ حَوْلَهَا حَائِطٌ .
لَمَحَتْ : رَأَتْ .
هَمَسَتْ فِي أُذُنِهَا : كَلَّمَتْهَا فِي أُذُنِهَا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ لَا يُسْمَعُ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَتَى يَبْدَأُ فَصْلُ الرَّبِيعِ ؟

2 ــ اذْكُرْ أَسْمَاءَ بَعْضِ الأَشْجَارِ الَّتِي تُزْهِرُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

3 ــ تَأَلَّمَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْعَصَافِيرُ وَحَزِنَتْ . وَمَنْ يَحْزُنُ أَيْضًا ؟

4 ــ لِمَاذَا ضَحِكَتْ عَائِشَةُ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ ؟

5 ــ وَعَدَتْ عَائِشَةُ بِأَنْ لَا تَقْطِفَ زَهْرَةً أَبَدًا ؟ لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

مَاذَا فَهِمَتِ الْفَرَاشَةُ مِنْ وَعْدِ عَائِشَةَ ؟

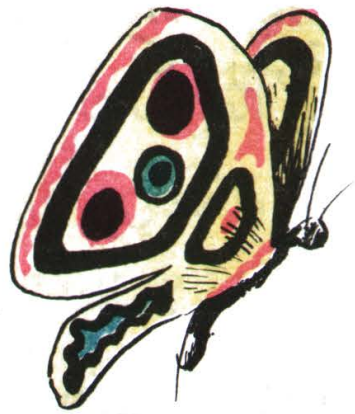

(68) اَللّٰهُ قَدْ عَلَّمَهَا

مَنْ عَلَّمَ النَّحْلَةَ أَنْ تَجْنِيَ مِنَ الزَّهْرِ الْعَسَلْ
قُوتًا لِأَيَّامِ الشِّتَا تَجْمَعُهُ بِلَا مَلَلْ ؟
مَنْ عَلَّمَ الْعُصْفُورَ أَنْ يَبْنِيَ عُشًّا فِي الشَّجَرْ
كَقَصْرِ مَلِكٍ شَادَهُ وَلَمْ يَضَعْ فِيهِ حَجَرْ ؟
مَنْ عَلَّمَ النَّمْلَةَ أَنْ تَجْمَعَ فِي الصَّيْفِ ٱلطَّعَامْ
تَخْزِنُهُ فِي بَيْتِهَا لِحِينِهِ عَلَى ٱنْتِظَامْ ؟
اللّٰهُ قَدْ عَلَّمَهَا ذَاكَ وَأَعْطَاهَا الْهُدَى
وَهْوَ لِكُلِّ مُرْشِدٍ لِكُلِّ خَيْرٍ أَبَدَا

جرجس همدن

الشـــرح :

الْمَلَلُ : الْقَلَقُ .
شَادَ الْقَصْرَ : بَنَاهُ
الْهُدَى : الرَّشَادُ ، طَرِيقُ الْخَيْرِ وَالصَّوَابِ

الاسئلـــة :

1 ــ مَتَى نَجْنِي عَسَلَ ٱلنَّحْلَةِ ؟
2 ــ مَتَى تَجْمَعُ النَّمْلَةُ طَعَامَهَا ؟
3 ــ اذْكُرْ مَزِيَّةً مِنْ مَزَايَا اللهِ :
ــ عَلَى الإِنْسَانِ .
ــ عَلَى الْحَيَوَانِ .

التـــوسع :

ارْسُمْ نَمْلَةً أَوْ نَحْلَةً .

⑥⑨ فِي حَدِيقَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ

زُرْتُ حَدِيقَةَ ٱلْحَيَوَانَاتِ فِي ٱلرَّبِيعِ ٱلْمَاضِي صُحْبَةَ وَالِدِي ، فَرَأَيْتُ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً وَأَصْنَافًا مُخْتَلِفَةً مِنَ ٱلْوُحُوشِ . رَأَيْتُ ٱلْأَسُودَ ، وَٱلْفُهُودَ ، وَٱلنُّمُورَ ، وَٱلذِّئَابَ ، وَٱلضِّبَاعَ ، وَٱلدِّبَبَةَ ، وَٱلْأَفْيَالَ ٱلضَّخْمَةَ ، وَرَأَيْتُ ٱلْكَرْكَدَنَّ بِقَرْنِهِ ٱلْوَحِيدِ ، وَفَرَسَ ٱلْبَحْرِ وَٱلزَّرَافَةَ ، وَغَيْرَهَا مِنْ ٱلْمَخْلُوقَاتِ ٱلْعَجِيبَةِ مِمَّا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ . أَعْجَبَنِي ٱلْقِرْدُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ ٱلْحَيَوَانَاتِ كَثِيرًا ، لَقَدْ جَلَسَ فِي قَفَصِهِ وَحَوْلَهُ جَمْعٌ مِنَ ٱلْمُتَفَرِّجِينَ يُشَاغِبُونَهُ .

قَذَفَ إِلَيْهِ صَبِيٌّ بِقِشْرَةِ « كَاكَاوِيَّةٍ » فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ ٱلْقِشْرَةِ ٱحْتِقَارًا لَهَا . ٱقْتَرَبَ شَيْخٌ مِنَ ٱلصَّبِيِّ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّكَ رَمَيْتَ لَهُ بِمَوْزَةٍ لَمَا أَشَاحَ وَجْهَهُ لِأَنَّ ٱلْمَوْزَ مِنْ شَجَرِ بِلَادِهِ وَمَوْطِنِهِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلْغَابِ ٱلإِفْرِيقِيِّ .

كَانَ هَذَا ٱلْقِرْدُ عَلَى صَمْتِهِ كَثِيرًا مَا يَقْفِزُ ٱلْقَفْزَةَ تَلِيهَا ٱلْقَفْزَةُ ، وَيَثِبُ بِرِجْلَيْهِ أَحْيَانًا وَيَدَاهُ قَدْ تَدَلَّتَا إِلَى جَانِبَيْهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ دَقَّ أَنْفَهُ بِكَفِّهِ فَيَضْحَكُ ٱلْأَطْفَالُ عَالِيًا وَأَضْحَكُ مَعَهُمْ .

الشـــرح :

يُشَاغِبُونَهُ : يُقْلِقُونَهُ ، يُهَرِّجُونَهُ .
أشَاحَ الْقِرْدُ بِوَجْهِهِ : أدَارَ وَجْهَهُ ولَمْ يَهْتَمَّ بِـ ...
بَلَغَ غَايَتَهُ : حَقّقَ مَا يُرِيدُ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَا هُوَ أَكْبَرُ حَيَوَانٍ رَآهُ الطِّفْلُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ ؟
2 ــ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ الَّتِي تَعْرِفُهَا ؟ أَيْنَ رَأَيْتَهَا ؟
3 ــ لِمَاذَا أُعْجِبَ الطِّفْلُ بِالْقِرْدِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْحَيَوَانَاتِ ؟
4 ــ لِمَاذَا كَانَ الْمُتَفَرِّجُونَ يُشَاغِبُونَ الْقِرْدَ ؟
5 ــ مَا هِيَ الْحَرَكَاتُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا الْقِرْدُ لِإِضْحَاكِ الْأَطْفَالِ ؟

التـــوسع :

اِجْمَعْ عِدَّةَ صُوَرٍ لِحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةٍ وَأُخْرَى أَلِيفَةٍ ثُمَّ صَنِّفْهَا .

⑦⓪ اَلْعَنْدَلِيبُ

سَمِعْتُ شِعْرًا لِلْعَنْدَلِيبِ | تَلَاهُ فَوْقَ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ
إِذْ قَالَ: نَفْسِي نَفْسٌ رَفِيعَهْ | لَمْ تَهْوَ إِلَّا حُسْنَ الطَّبِيعَهْ
عَشِقْتُ مِنْهَا حُسْنَ الرَّبِيعْ | أَكْرِمْ بِذَاكَ الْحُسْنِ اَلْبَدِيعْ
فَالْعُشُّ عِنْدِي فَوْقَ الْغُصُونْ | لَا فِي قُصُورٍ وَلَا حُصُونْ
أَطِيرُ فِيهَا مِنْ فَرْطِ وَجْدِي | مِنْ غُصْنِ وَرْدٍ لِغُصْنِ وَرْدِ
وَفِي فُرُوعِ اَلْأَشْجَارِ بَيْتِي | فَالظِّلُّ فَوْقِي وَالزَّهْرُ تَحْتِي
يَا قَوْمُ إِنِّي خُلِقْتُ حُرًّا | لَمْ أَرْضَ إِلَّا اَلْفَضَاءَ مَقَرًّا
فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُؤْنِسُونِي | فَفِي الْمَبَانِي لَا تَحْبِسُونِي
وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُنْطِقُونِي | فَأَطْلِقُونِي ، فَأَطْلِقُونِي

معروف الرصافي

الشـــرح :

الْعَنْدَلِيبُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ، حَسَنُ الصَّوْتِ
لَا تَهْوَى إِلَّا حُسْنَ الطَّبِيعَةِ : لَا تُحِبُّ إِلَّا جَمَالَ الطَّبِيعَةِ : الأَزْهَارُ ، الأَشْجَارُ ، السَّمَاءُ ...
الْحِصْنُ : الْمَكَانُ الْمَحْمِيُّ ــ يُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ حِصْنٌ . حِصْنُ الْمَدِينَةِ أَوْ سُورُهَا .
الْوَجْدُ : الْفَرَحُ بِالشَّيءِ الَّذِي أُحِبُّهُ كَثِيرًا .
الْمَقَرُّ : الْمَكَانُ .

الأسئلـــة :

1 ــ أَيْنَ يُرِيدُ الْعَنْدَلِيبُ أَنْ يَسْكُنَ ؟
2 ــ مَاذَا يَكْرَهُ هَذَا الطَّائِرُ ؟

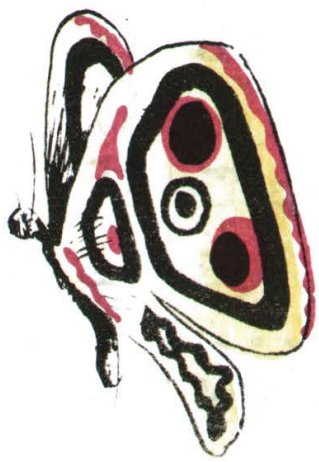

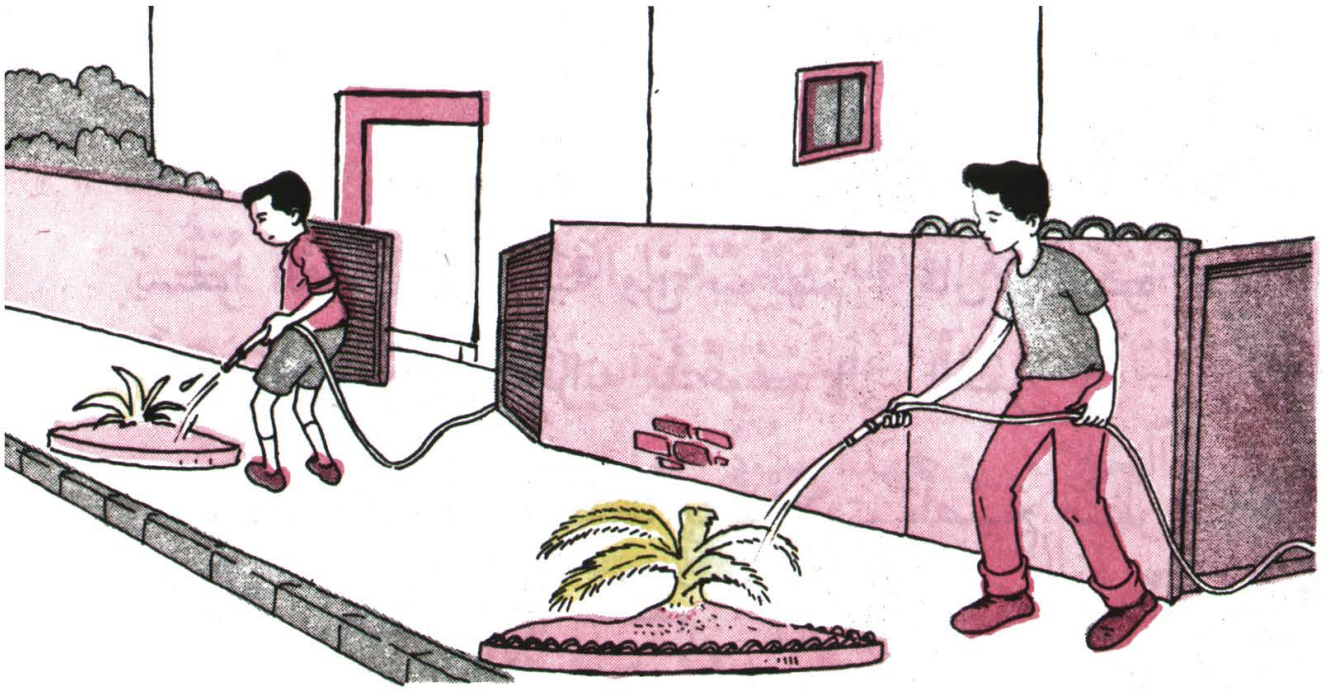

⑦① مِنْ أَجْلِ مَدِينَةٍ خَضْرَاءَ

مُعِزٌّ يَبْحَثُ عَنْ خُرْطُومِ الْمَاءِ . أَيْنَ هُوَ يَا أُمِّي ؟

أَجَابَتِ الْأُمُّ : إِنَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَنْزِلِ الْخَلْفِيَّةِ . فَانْصَرَفَتْ سُنْيَةُ ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَتْ أُمَّهَا ، لَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا عَادَتْ وَهْيَ تَقُولُ : إِنَّهُ يُرِيدُ خُرْطُومَ مَاءٍ بِطُولِ الشَّارِعِ . ضَحِكَتْ أُمِّي وَقَالَتْ : وَمَاذَا يَفْعَلُ مُعِزٌّ بِخُرْطُومٍ طَوِيلٍ كَهَذَا ؟ قُلْتُ وَأَنَا أَبْتَسِمُ : سَأَذْهَبُ لِأَرَى مَا يَفْعَلُ .

خَرَجْتُ إِلَى الشَّارِعِ ، فَإِذَا بِمُعِزٍّ مَشْغُولٍ بِسَقْيِ شَجَرِ النَّخِيلِ **المغْرُوس** حَدِيثًا فِي شَارِعِنَا . قَالَ مُعِزٌّ بَعْدَ أَنْ رَآنِي لَاحَظْتُ أَنَّ النَّخْلَ عَطْشَانُ ، فَقُلْتُ : سَأَسْقِيهِ حَتَّى لَا يَذْبُلَ ... لَكِنَّ الْمُشْكِلَ أَنَّ خُرْطُومَ الْمَاءِ هَذَا لَا يَكْفِي طُولُهُ لِسَقْيِ كُلِّ نَخْلِ الشَّارِعِ .

قُلْتُ : إِنَّهَا مَسْأَلَةٌ بَسِيطَةٌ . آطْلُبْ مِنْ أَصْدِقَائِكَ أَنْ يَسْقُوا النَّخْلَاتِ الْقَرِيبَةَ مِنْ بُيُوتِهِمْ ! قَالَ : فِكْرَةٌ حَقًّا ، وَأَسْرَعَ إِلَى بُيُوتِ أَقْرَانِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْعَمَلِ .

وَافَقَ آلْأَصْدِقَاءُ فَاعْتَنَيْنَا بِالنَّخْلَاتِ وَأَصْبَحَ مَنْظَرُ شَارِعِنَا جَمِيلًا . وَبَعْدَ أَيَّامٍ آسْتَلَمَ كُلٌّ مِنَّا بِطَاقَةً بَرِيدِيَّةً مُلَوَّنَةً كُتِبَ عَلَيْهَا : شُكْرًا لِتَعَاوُنِكُمْ من أَجْلِ مَدِينَةٍ خَضْرَاءَ .

الشـــرح :

زُرِعَتْ هَذِهِ آلْأَشْجَارُ حَدِيثًا : زُرِعَتْ هَذِهِ الأَشْجَارُ مُنْذُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ .
الأَقْرَانُ : الأَصْدِقَاءُ الذِّينَ أَعْمَارُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ .

الأسئلـــة :

1 ــ يَبْحَثُ مُعِزٌّ عَنْ خُرْطُومِ مَاءٍ بِطُولِ الشَّارِعِ . لِمَاذَا ؟
2 ــ مَا الَّذِي جَعَلَ مَنْظَرَ الشَّارِعِ جَمِيلًا ؟
3 ــ مَنِ الَّذِي وَجَّهَ حَسَبَ رَأْيِكَ بِطَاقَاتِ الشُّكْرِ إِلَى الأَطْفَالِ ؟

التـــوسع :

أُكْتُبْ جُمْلَةً تُعَبِّرُ بِهَا عَمَّا تَرْمُزُ إِلَيْهِ كُلُّ صُورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ التَّالِيَةِ :

⑦② سُوقُ ٱلْقَرْيَةِ

أَصْبَحَتِ ٱلْقَرْيَةُ حَافِلَةً، وَكَثُرَ فِيهَا ٱلْغَادُونَ وَالرَّائِحُونَ مُنْذُ الصَّبَاحِ ٱلْبَاكِرِ ، لَقَدْ غَصَّتِ الشَّوَارِعُ ٱلْمُؤَدِّيَةُ إِلَى بَطْحَاءِ السُّوقِ بِٱلْخَلَائِقِ : فَهَذَا يَقُودُ حِمَارًا عَلَى ظَهْرِهِ كَمِّيَاتٌ مِنَ ٱلْخُضَرِ، وَذَاكَ وَقَفَ بِعَرَبَتِهِ وَقَدْ رَصَّفَ عَلَيْهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْحَلْوَى وَبِيَدِهِ مِنَشَّةٌ، وَٱلْآخَرُ بِيَدِهِ سَلَّةٌ مُلِئَتْ بَيْضًا .

تَدْخُلُ السُّوقَ بِمَشَقَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ شِدَّةِ الِازْدِحَامِ وَقَدْ تَعَالَى الصِّيَاحُ، وَٱزْدَادَ الضَّجِيجُ. فَتَرَى البَائِعِينَ وَقَدْ عَرَضُوا سِلَعَهُمْ عَرْضًا حَسَنًا، وَرَصَّفُوا بَضَائِعَهُمْ تَرْصِيفًا مُنَاسِبًا، وَوَقَفُوا أَمَامَهَا يَمْدَحُونَهَا وَيُعْطُونَهَا أَلْقَابًا حُلْوَةً لِجَلْبِ ٱلْمُشْتَرِينَ .

لَقَدْ قُسِّمَتْ بَطْحَاءُ السُّوقِ عِدَّةَ أَقْسَامٍ : فَهَذَا خَاصٌّ بِالْحُبُوبِ وَالتَّوَابِلِ، وَذَاكَ خَاصٌّ بِالْخُضَرِ وَالْفَوَاكِهِ، وَآخَرُ

بِالْأَقْمِشَةِ وَالْأَغْطِيَةِ، وَرَابِعٌ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالدَّوَاجِنِ ... وَكُنْتَ تَرَى النَّاسَ يَتَأَمَّلُونَ الْمَنْتُوجَاتِ تَارَةً وَيُقَلِّبُونَ الْمَعْرُوضَاتِ تَارَةً أُخْرَى ، **وَيَتَثَبَّتُونَ مِنَ الْأَسْعَارِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَارُوا السِّلَعَ وَيَدْفَعُوا الْأَثْمَانَ .**

الشـــرح :

الْغَادُونَ وَالرَّائِحُونَ : الْعَائِدُونَ مِنَ السُّوقِ وَالذَّاهِبُونَ إِلَيْهَا .
غَصَّتِ الْبَطْحَاءُ : اِمْتَلَأَتْ .
وَقَفَ الْبَاعَةُ يَتَرَنَّمُونَ بِكَلِمَاتٍ اخْتَارُوهَا لِمَدْحِ سِلَعِهِمْ .
يُعْطُونَهَا أَلْقَابًا : فَيُلَقَّبُ الْفُلْفُلُ بِـ ... وَالْبُرْتُقَالُ بِـ ...
الدَّوَاجِنُ : الدَّجَاجُ وَالْبَطُّ وَالْأَوَزُّ وَالْأَرَانِبُ ...

الاسئلـــة :

1 ــ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ تُقَامُ السُّوقُ فِي مَدِينَتِكُمْ أَوْ قَرْيَتِكُمْ ؟
2 ــ لِمَاذَا يَخْتَلِفُ مَظْهَرُ الشَّوَارِعِ يَوْمَ السُّوقِ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُخْرَى ؟
3 ــ مَا الَّذِي يُثِيرُ إِعْجَابَكَ فِي السُّوقِ ؟

التـــوسّع :

هَلْ عِشْتَ حَادِثَةً يَوْمَ السُّوقِ ؟ مَا هِيَ ؟
اِبْحَثْ عَنْ ثَمَنِ بَعْضِ الْخُضَرِ وَالْغِلَالِ يَوْمَ السُّوقِ .

⑦③ لَكِنْ رَنَّ ٱلْجَرَسُ !

أَقْلَعَتِ الطَّائِرَةُ وَقَلْبِي يَخْفُقُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ . ثُمَّ أَخَذَتْ تَشُقُّ طَرِيقَهَا فِي ٱلْفَضَاءِ وَهْيَ تُدَوِّي دَوِيًّا كَبِيرًا وَبَعْدَ أَنِ اسْتَوَتْ فِي الْجَوِّ خَاطَبَنَا السَّائِقُ قَائِلًا :

سيِّدَاتِي سَادَتِي ، مَرْحَبًا بِكُمْ ، نَحْنُ ٱلآنَ عَلَى ٱرْتِفَاعِ 9000 م، تَبْلُغُ دَرَجَةُ ٱلْحَرَارَةِ خَارِجَ الطَائِرَةِ 50 دَرَجَةً تَحْتَ الصِّفْرِ أَمَّا السُّرْعَةُ فَتَفُوقُ 1000 كِيلُومِتْرٍ فِي السَّاعَةِ . سَنَمُرُّ بَعْدَ حِينٍ فَوْقَ عَاصِمَةِ ٱلْجَزَائِرِ ثُمَّ نَمُرُّ بَعْدَهَا فَوْقَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا سَنَشُقُّ سَمَاءَ مَدْرِيدَ عَاصِمَةِ إِسْبَانِيَا ثُمَّ سَمَاءَ بَارِيسَ ...

دَهِشْتُ لِهَذَا الكَلَامِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا هَذَا ؟ فَأَنَا لَمْ أَقْصِدِ السَّفَرَ إِلَى هَذِهِ الْبُلْدَانِ بَلْ كُنْتُ أَرْغَبُ فِي زِيَارَةِ صَفَاقُسَ وَالكَافَ وَبَاجَةَ وَٱلْقَيْرَوَانَ وَقَفْصَةَ وَجَزِيرَةِ جِرْبَةَ بَعْدَ

أَنْ زُرْتُ بِنْزَرْتَ وَالْحَمَّامَات وَسُوسَةَ وَالْمَنسْتِيرَ وَقَابُسَ .

لَا شكَّ أَنَّ هَذَا الطَّيَّارَ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ !

عِنْدَئِذٍ قرَّرْتُ أَنْ أَقِفَ لِأَسْأَلَ الْمُضَيِّفَةَ وأَتأَكَّدَ من الأَمْرِ، وفَجْأَةً رَنَّ الْجَرَسُ ... وَإِذَا بِصَوْتِ أُمِّي يُنَادِينِي : أَنِيسُ ، قُمْ يَا وَلَدِي لَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْمَدرَسَةِ ...

الشـــرح :

أَقْلَعَتِ الطَّائِرَةُ : هَكَذَا تَطِيرُ الطَّائِرَةُ عِنْدَ الإِقْلَاعِ

اِسْتَوَتْ : صَارَتْ مُسْتَوِيَةً (كَمَا بالصُّورَةِ

وَفَجْأَةً رَنَّ الْجَرَسُ : رَنَّ الْجَرَسُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ .

الأسئلـــة :

1 ــ هَلْ أَنَّ هَذَا الطِّفْلَ زَارَ الْبُلْدَانَ الْمَذْكُورَةَ فِعْلًا ؟

2 ــ أَيُّ جَرَسٍ رَنَّ وَمَتَى رَنَّ هَذَا الْجَرَسُ تَقْرِيبًا ؟

التـــوسع :

ــ التَّذْكِيرُ بِدَرَجَةِ حَرَارَةِ الإِنْسَانِ .

ــ مَا هِيَ (تَقْرِيبًا) دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ دَاخِلَ الطَّائِرَةِ ؟

اسمُ الدَّوْلَةِ	مِصرُ	ايطَالِيَا	؟	؟
اسْمُ الْعَاصِمَةِ	؟	؟	وَشِنْطُنْ	بَغْدَادُ

يُعَمَّرُ الْجَدْوَلُ بَعْدَ الْبَحْثِ ..

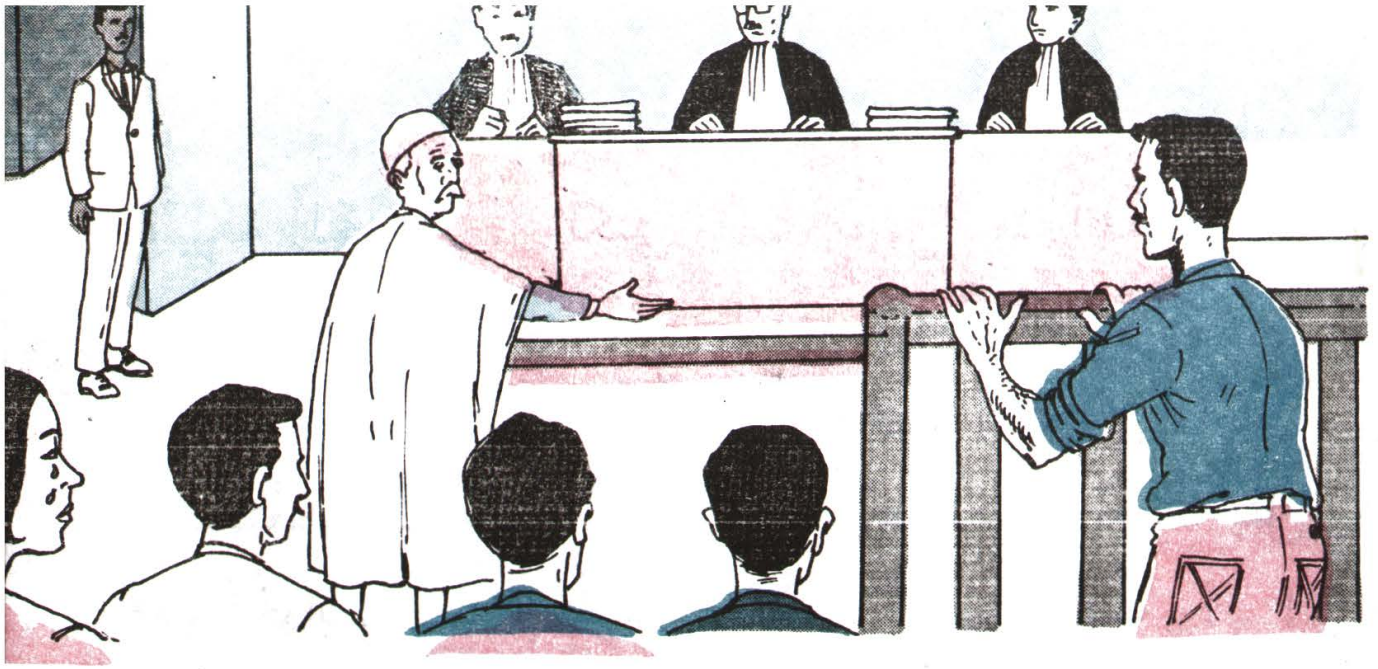

⑦④ مَحْكَمَةٌ

دَخَلَ ٱلْقَاضِي قَاعَةَ ٱلْجَلَسَاتِ فَقَامَ ٱلْحَاجِبُ وَنَادَى بِٱسْمِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي تَسَبَّبَ فِي ٱلْحَادِثِ ... وَبَعْدَ ذَلِكَ تَلاَ ٱلْقَاضِي تَقْرِيرَ ٱلْحَرَسِ ٱلْوَطَنِيِّ ثُمَّ قَالَ : كُنْتَ تُسْرِعُ كَثِيرًا فَلَمْ تَتَحَكَّمْ لاَ فِي مِقْوَدِ ٱلسَّيَّارَةِ وَلاَ فِي فَرَامِلِهَا!.

أَجَابَ ٱلسَّائِقُ : لَكِنَّ ٱلطِّفْلَ يَا سَيِّدِي ٱلْقَاضِي قَطَعَ ٱلطَّرِيقَ وَلَمْ يَنْتَبِهْ فَلَمْ أَتَوَصَّلْ إِلَى تَجَنُّبِ ٱلْحَادِثِ ... قَالَ ٱلْقَاضِي : ٱلْحَادِثُ مُؤْلِمٌ وَحَيَاةُ ٱلصَّبِيِّ فِي خَطَرٍ ! .

ــ لَكِنِّي لَسْتُ مَسْؤُولًا ... فَأَخْطَاءُ ٱلطِّفْلِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاَثَةٍ ...

أَذِنَ ٱلْقَاضِي بِإِدْخَالِ ٱلشُّهُودِ فَتَقَدَّمَ ٱلشَّاهِدُ ٱلْأَوَّلُ

وَقَالَ : سَيِّدِي ٱلْقَاضِي ؛ كَانَتِ ٱلسَّيَّارَةُ تَمُرُّ بِسُرْعَةٍ تَتَجَاوَزُ ٱلسُّرْعَةَ ٱلْمُحَدَّدَةَ . . . لَكِنَّنِي رَأَيْتُ ٱلطِّفْلَ وَقَدْ ٱنْدَفَعَ وَسَطَ ٱلطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ فَوَقَعَ مَا وَقَعَ . قَالَ ٱلْقَاضِي : أَيْنَ ٱلشَّاهِدُ ٱلثَّانِي ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مُسِنٌّ وَقَالَ : يَا سَيِّدِي ، حِينَ كُنَّا نَسْتَعْمِلُ ٱلْعَرَبَاتِ ٱلَّتِي يَجُرُّهَا ٱلْحَيَوَانُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ مِثْلَ هَذِهِ ٱلْحَوَادِثِ ، لَقَدْ كَثُرَتْ حَوَادِثُكُمْ ٱلْيَوْمَ وَتَنَوَّعَتْ . . . ! اِبْتَسَمَ ٱلْقَاضِي وَقَالَ : هَاتِ شَهَادَتَكَ أَيُّهَا ٱلشَّيْخُ . أَجَابَ ٱلرَّجُلُ : لَا خَيْرَ فِي ٱلسَّائِقِ وَلَا فِي ٱلطِّفْلِ . . .

فَكَّرَ ٱلْقَاضِي قَلِيلاً ثُمَّ أَعْلَنَ قَائِلاً : ٱلتَّصْرِيحُ بِٱلْحُكْمِ بَعْدَ نِصْفِ شَهْرٍ ... !

غَادَرَ ٱلْحَاضِرُونَ ٱلْقَاعَةَ وَكَانَتْ مِنْ بَيْنِهِمْ ٱمْرَأَةٌ تَبْكِي ...

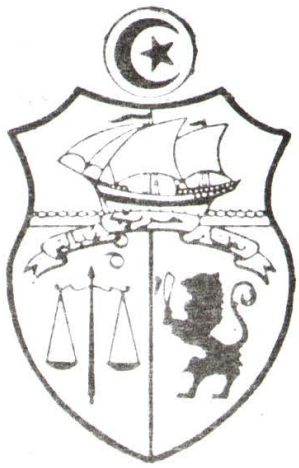

ـــ شِعَارُ ٱلْجُمْهُورِيَّة ـــ

تَلَا القَاضِي تَقْرِيرَ الْحَرَسِ : قَرَأَ القَاضِي تَقْرِيرَ الْحَرَسِ .
الْفَرَامِلُ : الآلَةُ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِي إِيقَافِ السَّيَّارَةِ .
تَجَنُّبُ الْحَادِثِ : الِابْتِعَادُ عَنِ الْحَادِثِ وَعَدَمُ الْوُقُوعِ فِيهِ .
التَّصْرِيحُ بِالْحُكْمِ : الإِعْلَانُ عَنِ الْحُكْمِ .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا لَمْ يَتَوَصَّلِ السَّائِقُ إِلَى التَحَكُّمِ فِي سَيَّارَتِهِ ؟
2 ــ مَا هِيَ ــ حَسَبَ رَأْيِكَ ــ أَخْطَاءُ الطِّفْلِ ؟ .
3 ــ غَادَرَ الْحَاضِرُونَ الْقَاعَةَ وَمِنْ بَيْنِهِمُ امْرَأَةٌ تَبْكِي . فَمَنْ هِيَ ؟

التـــوسّع :

لَوْحَات من قانون السير

المجاوزة ممنوعة

ممنوع الوقوف

ممر اجباري للمشاة

تقاطع طريقين فرعيين يكتسي خطورة

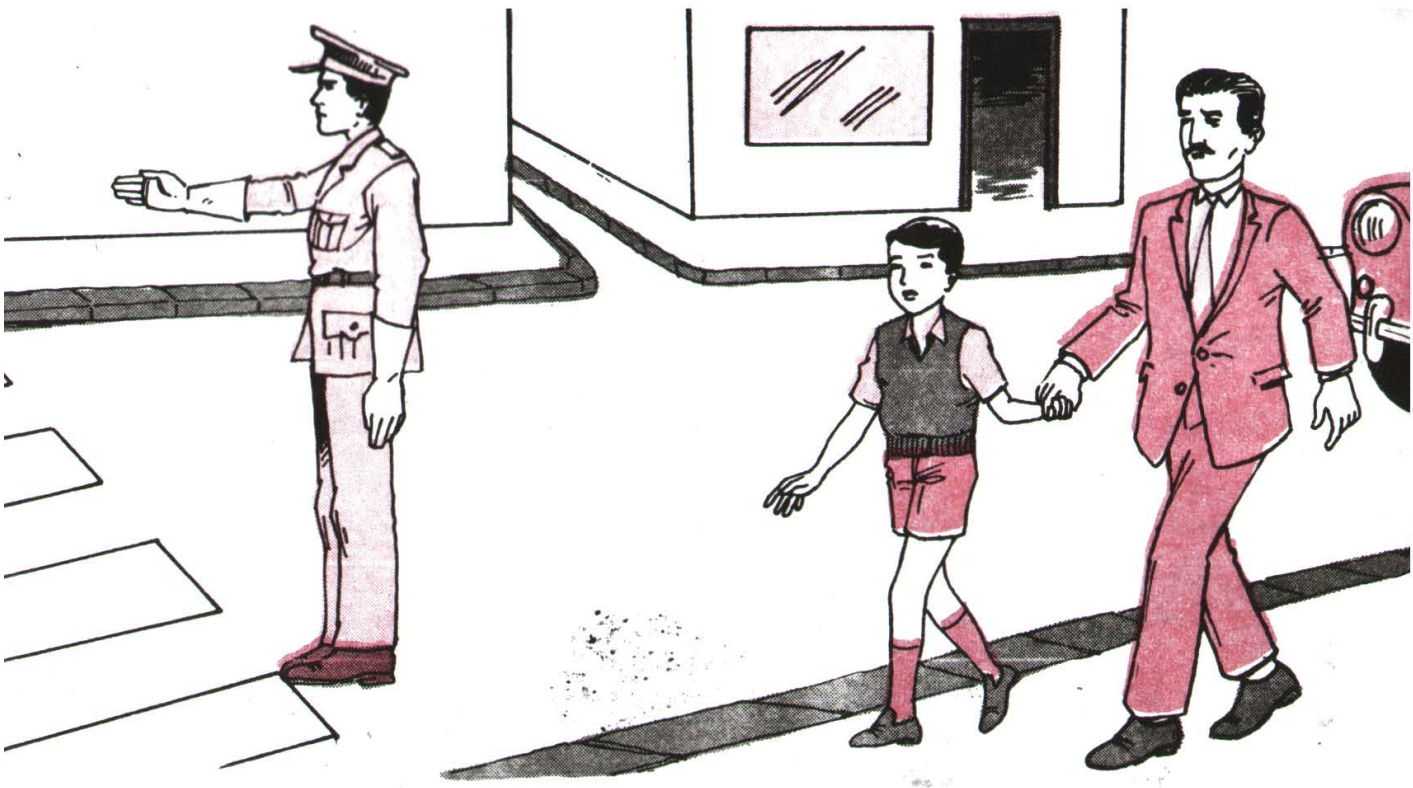

⑦⑤ شُرْطِيُّ ٱلْمُرُورِ

عَاشَ سَعِيدٌ فِي ٱلْقَرْيَةِ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ فَوَعَدَهُ أَبُوهُ أَنْ يأْخُذَهُ معَهُ فِي الْعُطْلَةِ إِلَى تُونِسَ . وَصَلَ الطِّفْلُ صُحبَةَ أَبِيهِ إِلَى الْمدِينَةِ وَأَخَذَ يَتَجَوَّلُ فِي شَوارِعِهَا الْوَاسِعَةِ ٱلْغَاصَّةِ بِالسَّيَّارَاتِ ، وَأَرْصِفَتِهَا الَّتِي ٱزْدَحَمَتْ بالْمَارَّةِ . وعِنْدَمَا وَصَلَ سَعِيدٌ إِلَى إِحْدَى سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ رَأَى رَجُلًا وَاقِفًا وَسَطَ السَّاحَةِ ، لَمْ يُشَاهِدْ مِثْلَهُ فِي قَرْيَتِهِ .

فَوَقَفَ وَأَخَذَ يَتَأَمَّلُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يلْبَسُ بِذْلَةً عَسْكَرِيَّةً وقُبَّعَةً بَيْضَاءَ ، وَكُمَّيْنِ أَبْيَضَيْنِ . كَانَ يُشِيرُ بِيَدَيْهِ لِلسَّيَّارَاتِ إِشَارَاتٍ خَفِيفَةً وَهُوَ يَنْفُخُ فِي صَفَّارَتِهِ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ فتَقِفُ السَّيَّارَاتُ كُلُّهَا لِيَسْتَطِيعَ الْمَارَّةُ عُبُورَ الطَّرِيقِ .

سُرَّ سَعيدٌ بِمَا رَأَى وَسَأَلَ أَبَاهُ قَائِلًا : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ يَا أَبِي ؟

فَأَجَابَهُ أَبُوهُ : إِنَّهُ شُرْطِيُّ الْمُرُورِ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى أَرْوَاحِ النَّاسِ وَيُنَظِّمُ سَيْرَ السَّيَّارَاتِ والعَرَبَاتِ حَتَّى لَا تَقَعَ حَوَادِثُ ، فَهُوَ يَقُومُ بِخَدَمَاتٍ تَنْفَعُ الْمُواطِنِينَ وَعَلَيْنَا أَنْ نَحْتَرِمَ إِشَارَاتِهِ .

الشـــرح :

الشَّوَارِعُ الْغَاصَّةُ بِالسَّيَّارَاتِ : الشَّوَارِعُ الْمُمْتَلِئَةُ بِالسَّيَّارَاتِ .
يَعْبُرُ الْمَارَّةُ الطَّرِيقَ : يَشُقُّ الْمَارَّةُ الطَّرِيقَ .

الاسئلـــة :

1 ـ ما الذي جَلَبَ انْتِبَاهَ سَعِيدٍ فِي الْمَدِينَةِ ؟
2 ـــ هَلْ زَارَ سَعِيدٌ الْمَدِينَةَ مِنْ قَبْلُ ؟ كَيْفَ فَهِمْتَ ذَلِكَ ؟
3 ـــ مَاذَا يَرْتَدِي شُرْطِيُّ الْمُرُورِ ؟
4 ـــ مَا هُوَ دَوْرُ شُرْطِيِّ الْمُرُورِ ؟

التـــوسع :

أَرْسُمْ بَعْضَ عَلَامَاتِ الْمُرُورِ .
مَتَى يَعْبُرُ الْمَارَّةُ الطَّرِيقَ ؟ الْأَضْوَاءُ : أَحْمَرُ ، أَخْضَرُ ، بُرْتُقَالِيٌّ

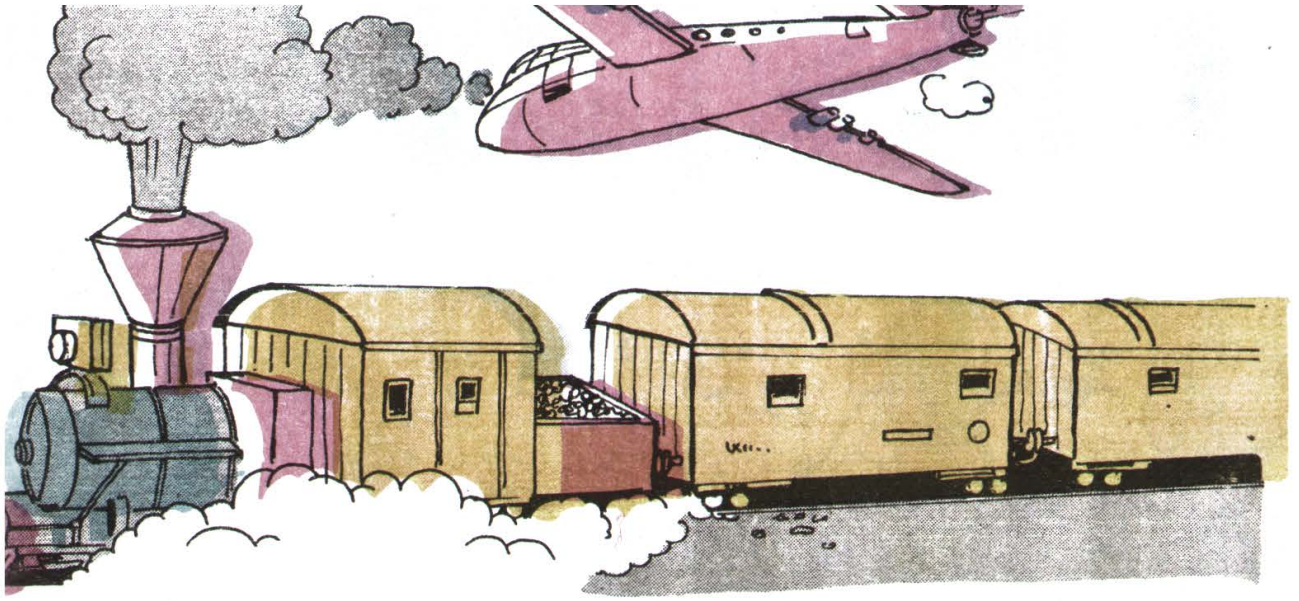

⑦⑥ بَيْنَ قِطَارٍ وَطَائِرَةٍ

ـــ قَالَتِ الطَّائِرَةُ يَوْمًا :

أَنَا الْمُنْطَلِقَةُ فِي الْآفَاقِ؛ اَلضَّارِبَةُ فِي اَلْأَجْوَاءِ ، أَنَا كُلَّ شَيْءٍ فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ .

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، انْطَلَقَ الْقِطَارُ يُدَوِّي ، وَانْسَابَتِ الْقَاطِرَةُ تَجُرُّ وَرَاءَهَا عَدَدًا مِنَ الْعَرَبَاتِ ،

فَقَالَتْ اَلطَّائِرَةُ : رُوَيْدَكَ يَا هَذَا ، لَقَدْ أَقْلَقْتَ اَلدُّنْيَا بِصَفِيرِكَ الْمُزْعِجِ وَمَلَأْتَ الْجَوَّ بِدُخَانِكَ الْوَسِخِ ، وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا تَتِيهُ عُجْبًا ، أَلَا مَا أَبْلَغَ جَهْلَكَ !

ـــ قَالَ الْقِطَارُ :

مَا هَذَا التَّعَدِّي ، أَرَاكِ تُحَاوِلِينَ التَّحَرُّشَ بِي وَأَنَا اَلَّذِي أَطْوِي السَّهْلَ وَالْوَعْرَ ، وَأَشُقُّ الْجِبَالَ وَأَجْتَازُ الْجُسُورَ

وَأَحْمِلُ النَّاسَ وَأَمْتِعَتَهُمْ ، وَأُؤَمِّنُ رَاحَتَهُمْ فِي سَفَرِهِمْ.

قَالَتِ ٱلطَّائِرَةُ : وَلَكِنَّكَ بَطِيءٌ جِدًّا وَعَاجِزٌ .

فَقَالَ ٱلْقِطَارُ : فِي بُطْئِي ٱلسَّلَامَةُ ؛ فَنَادِرًا مَا يَقَعُ لِي حَادِثٌ .

قَالَتِ ٱلطَّائِرَةُ : ٱلْجَهْلُ كُفْرٌ ، وَٱلْكُفْرُ عِنَادٌ ، اِعْتَرِفْ إِنِّي أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَسْرَعُ ! .

الشـــرح :

صَفَّارَةُ الْقِطَارِ تُدَوِّي بِقُوَّةٍ كَمَا تُدَوِّي صَفَّارَةُ الْبَاخِرَةِ .
اِنْسابَتْ الْقَاطِرَةُ بِلُطْفٍ كَمَا يَنْسَابُ الْمَاءُ فِي الْجَدْوَلِ . (فِي النَّهْرِ ...) .
رُوَيْدَكَ يَا هَذَا : تَمَهَّلْ وَلَا تَتَعَجَّلْ ... يَا هَذَا .
تَتِيهُ عُجْبًا : تَتَكَبَّرُ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِكَ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْقِطَارُ .
تُحَاوِلِينَ التَّحَرُّشَ بِي : تُحاوِلِينَ معارضتي ...

الاسئلـــة :

1 ــ بِمَاذَا افْتَخَرَتِ الطَّائِرَةُ ؟
2 ــ بِمَاذَا افْتَخَرَ الْقِطَارُ ؟
3 ــ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟ وَلِمَاذَا ؟
4 ــ كَمِّلِ الْحِوَارَ بَيْنَ الْقِطَارِ وَالطَّائِرَةِ مُكْتَفِيًا بِذِكْرِ مَزِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِكُلٍّ مِنْهُمَا .

اِجْمَعْ مَا يُمْكِنُ مِنْ صُوَرٍ لِوَسَائِلِ النَّقْلِ السَّرِيعَةِ (الطَّائِرَةُ خَاصَّةٌ)
اِبْحَثْ عَنْ أَكْبَرِ سُرْعَةٍ بَلَغَتْهَا الطَّائِرَةُ . وَعَنْ أَكْبَرِ سُرْعَةٍ بَلَغَهَا الْقِطَارُ .
مَا هِيَ أَكْبَرُ سُرْعَةٍ بَلَغَتْهَا السَّيَّارَةُ ؟ وَمَا هِيَ أَكْبَرُ سُرْعَةٍ تَبْلُغُهَا الدَّرَّاجَةُ ؟
وَمَا هِيَ أَكْبَرُ سُرْعَةٍ بَلَغَهَا بَطَلُ الْعَالَمِ فِي الْعَدْوِ ؟ (مَسَافَةُ 5 0000 م مثلاً)
اذْكُرْ اسْمَ بَطَلٍ مَنْ أَبْطَالِ :

— تُونس .

— العَالَمِ .

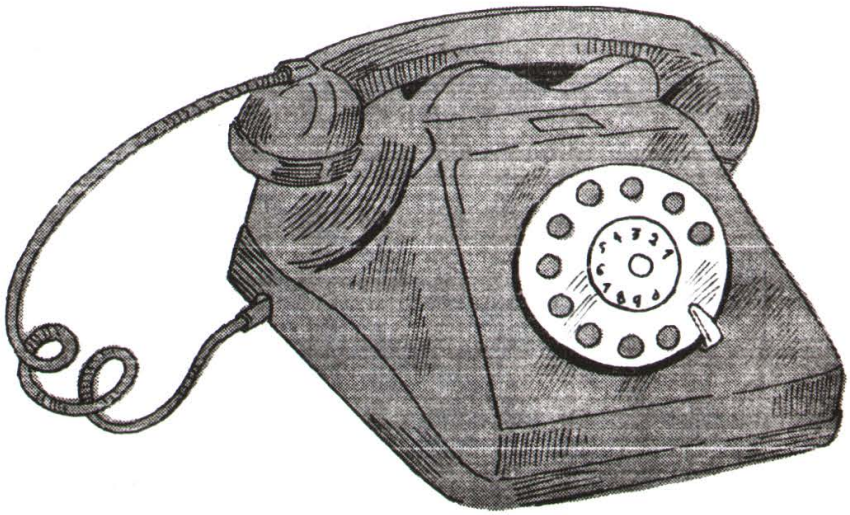

٧٧ اَلْهَاتِفُ

كَانَ أَوَّلَ مَنِ اخْتَرَعَ اَلْهَاتِفَ رَجُلٌ « اسْكُتْلَنْدِيٌّ » بَذَلَ جُهْدًا كَبِيرًا لِيَصْنَعَ جِهَازًا لِلْمُكَالَمَةِ بَيْنَ شَخْصَيْنِ بَعِيدَيْنِ عَنْ بَعْضِهِمَا . وَكَانَ أَوَّلُ صَوْتٍ أَرْسَلَهُ بِوَاسِطَةِ هَذَا الْجِهَازِ صَوْتًا يُشْبِهُ جَرَسَ السَّاعَةِ . وفي سَنَةِ 1876 تَوَصَّلَ الرَّجُلُ إِلَى التَّخَابُرِ مَعَ صَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِي غُرْفَةٍ مُجَاوِرَةٍ .... وَوَاصَلَ هذا اَلْعَمَلَ أُنَاسٌ آخَرُونَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَخَذُوا يُحَسِّنُونَ مَا قَامَ بِهِ الْمُخْتَرِعُ اَلْأَوَّلُ حَتَّى أَصْبَحَ الْهَاتِفُ آلَةً تُسَهِّلُ اَلْاِتِّصَالَ والتَّخَابُرَ مَعَ الآخَرِينَ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ وَمَازَالَ اَلْمُخْتَصُّونَ يُوَاصِلُونَ التَّفَنُّنَ فِي اخْتِرَاعِ أَجْهِزَةِ اَلْهَاتِفِ وَفِي طُرُقِ اسْتِعْمَالِهِ . . .

اَلْجِهَازُ : نَقُولُ : جِهَازُ تِلْفَازٍ ... جِهَازُ رَادِيُو ...
التَّحَادُثُ : اَلتَّخَابُرُ .

الإسْكُتْلَنْدِيُّ : الرَّجُلُ الذِي يَنْتَمِي إلَى اسْكُتْلَنْدَا وَهْيَ تَقَعُ قُرْبَ الْبِلَادِ الانْقِليزِيَّةِ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَتَى وَقَعَ اخْتِرَاعُ الْهَاتِف ؟
2 ــ كَيْفَ كَانَ اخْتِرَاعُ الْهَاتِف فِي الْبِدَايَةِ ؟
3 ــ أَذْكُرْ بَعْضَ مَزَايَا الْهَاتِف ؟

التـــوسع :

أ ــ تَقْدِيمُ دَلِيلِ الْهَاتِف للأَطْفَالِ .
ب ــ طَرِيقَةُ اسْتِعْمَالِهِ : تَرْتِيبُ الْمُدُنِ وَالْقُرَى ــ تَرْتِيبُ الْأَسْمَاءِ
ج ــ لَاحِظْ جِهَازَ التَّخَابُرِ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ رِجَالُ الْحَرَسِ وَأَعْوَانُ الأَمْنِ .
د ــ جَمْعُ صُوَرٍ لِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ لِلْهَاتِف .

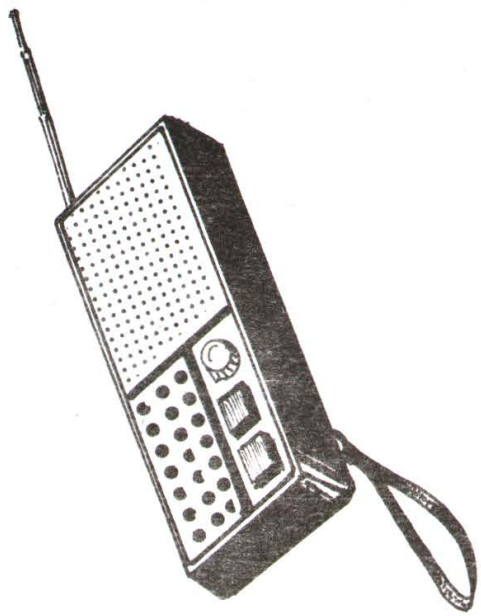

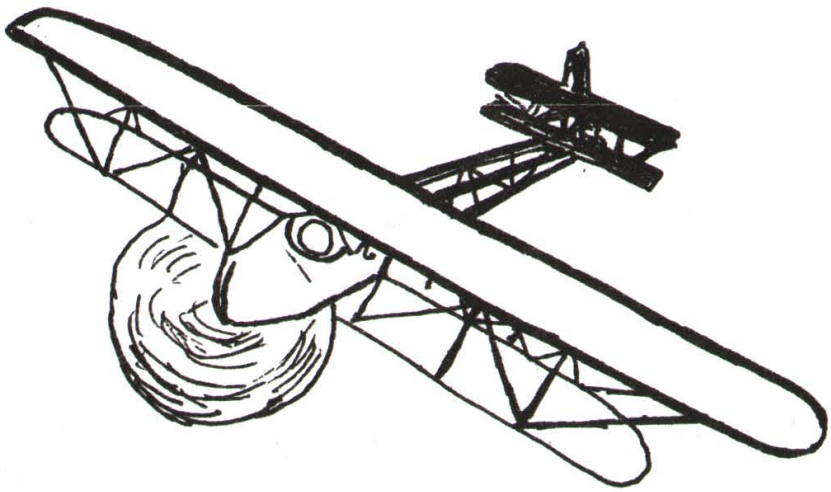

⑦⑧ جَـدَّةُ الطَّائِـرَاتِ

الْفَرْقُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هُوَ أَنَّنِي عِنْـدَمَا طِـرْتُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي شَهْـرِ أُكْتُوبَرَ سَنَةَ 1890 لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ عَلَى حَمْلِ أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ رُبَّانِي وَلاَ أَنْ أُحَلِّقَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مِتْرًا.

لَكِنَّ فَضْـلِي عَلَيْكُمْ عَظِيمٌ فَـأَنَا أَصْـلُ تَقَدُّمِ الـطَّيَرَانِ وَمَرْجِـعُ التَحْلِيقِ فِي الْفَضَاءِ!

هَكَذَا قَالَتْ جَدَّةُ الطَّائِرَاتِ ثُمَّ وَاصَلَتْ حَدِيثَهَا:

ـ بَنَاتِي كَثِيرَاتٌ وَأَحْجَامُهَا مُخْتَلِفَةٌ؛ مِنْهَا مَا يَزَالُ يَحْتَفِظُ بِمَرَاوِحِهِ وَمِنْهَا مَا هُوَ الْيَوْمَ نَفَّاثٌ فَالطَّائِرَاتُ النَفَّاثَةُ تَطِيرُ بِسُرْعَةٍ مُدْهِشَةٍ، وَكُلُّ الطَّائِرَاتِ تُحَافِظُ عَلَى تَوَازُنِهَا بِجَنَاحَـيْنِ كَبِيرَيْنِ يُخْتَـزَنُ فِي جَوْفِهِـمَا الْوَقُودُ أَمَّا الذَّيْلُ فَيُسَاعِـدُهَا عَـلَى تَغْيِيرِ الإِتِّجَـاهِ وَتَسْتَعْمِلُ الـطَّائِرَةُ

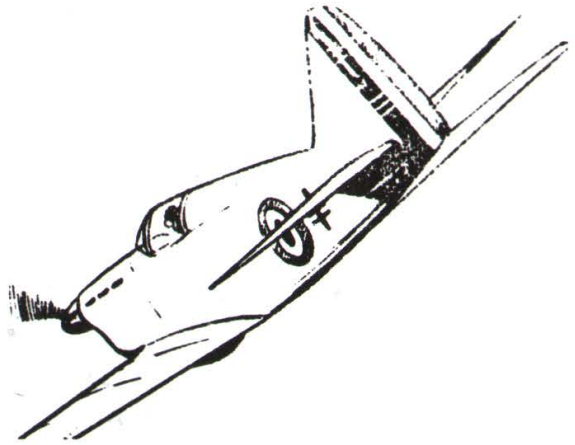

عَجَلاَتِهَا قَبْلَ الإِقْلاَعِ أَوْ عِنْدَ الْهُبُوطِ إِلَى الْمَطَارِ ثُمَّ تُدْخِلُهَا إِلَى مَخْبَئِهَا حَالَمَا تَرْتَقِي فِي السَّمَاءِ.

لَقَدْ بَلَغَ عِلْمُ الطَّيَرَانِ دَرَجَةً كَبِيرَةً جَعَلَ بَعْضَ الطَّائِرَاتِ تَنْزِلُ فِي أَيِّ مَكَانٍ حَتَّى فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ حَيْثُ تَحُطُّ وَتُقْلِعُ وَكَأَنَّهَا مِنْ أَرْضِ مَطَارٍ.

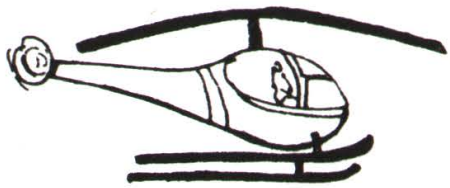

أَمَّا الطَّائِرَاتُ الْعَمُودِيَّةُ ذَاتُ الْمَرَاوِحِ الْكَبِيرَةِ فَقَدْ تَنَوَّعَتْ حَجْمًا وَشَكْلاً وَهْيَ تَقْدِرُ عَلَى التَّوَقُّفِ حَتَّى فِي الْفَضَاءِ.

وَطَائِرَةُ "الْكُونْكُورْد" هِيَ آخِرُ عِمْلاَقَةٍ صَنَعَهَا الإِنْسَانُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْطَعَ بِدُونِ تَوَقُّفٍ سِتَّةَ آلاَفِ كِيلُومِتْرٍ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلاَثِ سَاعَاتٍ وَهْيَ قَادِرَةٌ عَلَى نَقْلِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا وَحَمْلِ اثْنَيْ عَشَرَ طُنًّا مِنَ الْبَضَائِعِ.

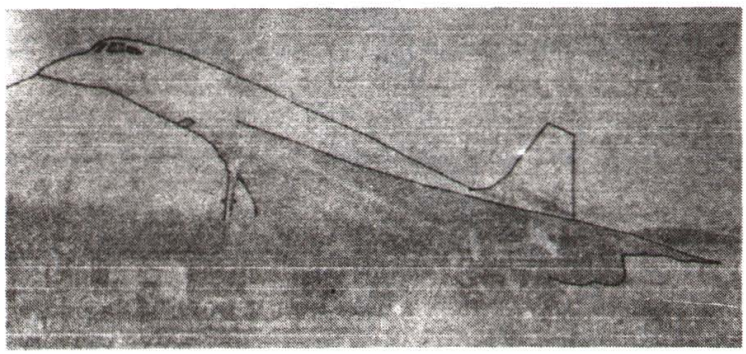

ـ فَهَلْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ فَضْلِي عَلَيْكُمْ عَظِيمٌ!

الشـــرح :

رُبَّانُ الطَّائِرَةِ : هُوَ سَائِقُهَا وَالْمَسْؤُولُ عَلَى سَيْرِهَا.

نَفَّاثٌ : يَنْفَخُ بِشِدَّة عندما تتحرّك...

المعانـــي :

- هَلْ تُوَافِقُ جَدَّةَ الطَّائِرَاتِ حِينَ قَالَتْ :
« فَهَلْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ فَضْلِي عَلَيْكُمْ عَظِيم » ؟. لماذا ؟
- أَيّ الطَّائِرَاتِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ لِمَاذَا ؟

التوســـع :

ابحث عن أَكْبَر سُرْعَةٍ بَلَغَتْهَا :
- اَلْبَوَاخِرُ اَلْبَحْرِيَّةُ.
- اَلْقُطُرُ (القطار السريع).
- السَّيَارَات.

خبـــر :

لَا تُقْلِعُ اَلطَّائِرَاتُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَلَقَّى رُبَّانُهَا الإِذْنَ فِي ذلك مِنْ بُرْجِ اَلْمُرَاقَبَةِ.

⑦⑨ باسْتُور

خَرَجَ الصَّبِيُّ لِيَلْعَبَ مَعَ أَقْرَانِهِ لَكِنَّهُ صَادَفَ فِي طَرِيقِهِ كَلْبًا هَائِجًا اِرْتَمَى عَلَيْهِ وَعَضَّهُ فِي اِحْدَى سَاقَيْهِ، فَعَجَّلَتِ الْعَائِلَةُ بِحَمْلِ وَلَدِهَا الذِّي صَارَ لاَ يَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ إِلَى مَحَلِّ عِيَادَةِ الحَكِيمِ بَاسْتُوْرْ .

فَحَصَ الطَّبِيبُ سَاقَ الطِّفْلِ وَبَعْدَ تَرَدُّدٍ قَرَّرَ تَلْقِيحَ الصَّبِيِّ . . . وَبَعْدَ سَحْبِ الْمِحْقَنَةِ مِنْ جِسْمِهِ كَفَّ الطِّفْلُ عَنِ البُكَاءِ وَالعَوِيلِ وَتَحَسَّنَتْ حَالُهُ بِسُرْعَةٍ مُدْهِشَةٍ فَخَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ لِيَلْعَبَ مَعَ مَنْ فِي الْبَيْتِ.

وَتَوَالَتْ التَّلْقِيحَاتُ وَأَخَذَتْ صِحَّةُ الصَّبِيِّ تَتَحَسَّنُ تَحَسُّنًا مَلْحُوظًا وَفِي آخِرِ تَلْقِيحٍ قَرَّرَهُ بَاسْتُوْرْ كَانَّ الوَلَدُ قَدْ اِسْتَعَادَ كُلَّ نَشَاطِهِ وَصَارَ يَرْكُضُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ وَكَأَنَ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ!

لَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ بِفَضْلِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ الذِي قَامَ بِهِ بَاسْتُوْرْ مُلْحِقًا لَيْلَهُ بِنَهَارِهِ لِاِنْقَاذِ النَّاسِ مِنْ خَطَرِ السعَارِ الذِي يَأْتِي عَنْ

طَرِيقِ الْعَضِّ وَالْخَدْشِ خَاصَّةً وَأَنَّ هَذَا الدَّاءَ يُصِيبُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُعَاشِرُ الإِنْسَانَ كَالْقِطَطِ وَالْكِلَابِ . . .

الشـــرح :

المحقنة :

العَوِيلُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالصِّيَاحِ وَالْبُكَاءِ.

السِّعَارُ : كَلِمَةٌ لَهَا عِدَّةُ مَعَانٍ :

- حَرُّ النَّارِ
- شِدَّةُ الجُوعِ.
- الْتِهَابُ العَطَشِ.
- الْجُنُونُ.

المعانـــي :

- قَرَّرَ بَاسْتُورْ - بَعْدَ تَرَدُّدٍ - تَلْقِيحَ الصَّبِيِّ !

لِمَاذَا كَانَ بَاسْتُورْ مُتَرَدِّدًا ؟

- لَقَدْ نَجَحَ الطِّفْلُ : مَا سَبَبُ نَجَاحِهِ ؟

نَقُولُ : إِنَّ بَاسْتُورْ هُوَ صَدِيقُ الأَطْفَالِ. لِمَاذَا ؟

- مَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ إِذَا تَعَرَّضْنَا خَدْشَ أَوْ عَضَّ قِطٍّ أَوْ كَلْبٍ بِالْخُصُوصِ ؟

خبـــر :

معهد باستور موجود بالعاصمة.

التوســـع :

يُحِبُّ الأَطْفَالُ مُلَاعَبَةَ الْحَيَوَانَاتِ الأَلِيفَةِ. بِمَاذَا نَنْصَحُهُمْ ؟

أَهَمُّ التَّلَاقِيحِ. (جدول)

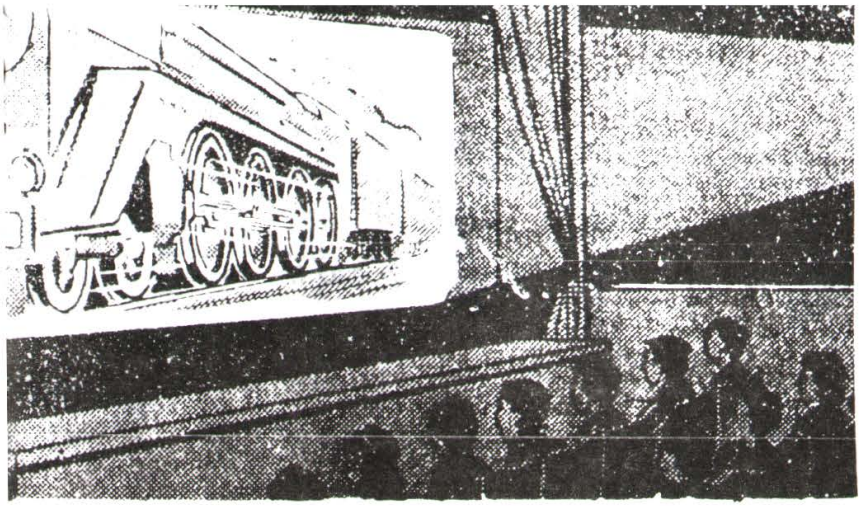

⑧⓪ ٱلسِّينما

لَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ إِخْوَتِي ٱلْكِبَارُ عَنْ فَنِّ ٱلسِّينِمَا ، وَلَكِنَّنِي كُنْتُ أَنْتَظِرُ يَوْمَ ٱلْعُطْلَةِ ٱلْأُسْبُوعِيَّةِ بِفَارِغِ صَبْرٍ لِأُغَادِرَ ٱلْبَيْتَ حُرًّا .

فَكُنْتُ أُسْرِعُ فِي تَحْضِيرِ وَظَائِفِي وَأُعَجِّلُ بِٱلْخُرُوجِ حَتَّى أَصِلَ قَاعَةَ السِّينِمَا حَيْثُ أَبْدَأُ بِٱلْوُقُوفِ أَمَامَ مَجْمُوعَاتِ ٱلصُّوَرِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْمَعْرُوضَةِ لِتَرْغِيبِ ٱلنَّاسِ فِي شَرِيطِ ٱلْأُسْبُوعِ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ ٱلزَّحْمَةَ أَمَامَ ٱلْقَاعَةِ وَلَا تِلْكَ ٱلضَّجَّةَ ٱلَّتِي يُحْدِثُهَا ٱلْمُتَفَرِّجُونَ دَاخِلَهَا .

أَمَّا إِذَا شُرِعَ فِي عَرْضِ ٱلشَّرِيطِ فَكُنْتُ أَتَسَمَّرُ بِمَقْعَدِي وَلَا أُغَادِرُهُ إِلَّا حِينَ يَنْتَهِي بَثُّ ٱلصُّوَرِ عَلَى ٱلشَّاشَةِ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ تَطُولَ ٱلْحِصَّةُ أَكْثَرَ . . .

أُغَادِرُ ٱلْقَاعَةَ وَبِذِهْنِي سِلْسِلَةٌ مِنَ ٱلْأَسْئِلَةِ أُوَجِّهُهَا إِلَى أَخِي نَبِيلٍ ٱلَّذِي يَعْتَبِرُهُ أَقْرَانُهُ مَرْجِعًا فِي عَالَمِ ٱلسِّينِمَا لِمَا

يَمْلِكُهُ مِنْ دِرَايَةٍ فَائِقَةٍ بِٱلْمُمَثِّلِينَ الأَبْطَالِ ، وَبِأَنْوَاعِ الأَفْلَامِ وَخَاصَةً مِنْهَا أَفْلَامُ الشَّجَاعَةِ وَالأَفْلَامِ ٱلْبُولِيسِيَّة .

فَنَبِيلٌ هُوَ ٱلَّذِي يُفَسِّرُ لِي ٱلسِرَّ فِي تَرْكِيبِ ٱلصُّوَرِ وَيَشْرَحُ لِي طَرِيقَةَ الْتِقَاطِ مَشَاهِدِ ٱلْصُّعُودِ إِلَى ٱلسُّطُوحِ وَٱلْقَفْزِ فَوْقَ ٱلْحَوَاجِزِ وَٱلْجُدْرَانِ بِأُسْلُوبٍ بَهْلَوَانِيٍّ مُخِيفٍ وَهُوَ ٱلَّذِي يُبَيِّنُ لِي كَيْفِيَّةَ ٱلْحُصُولِ عَلَى ٱلْأَصْوَاتِ كَصَوْتِ ٱلْرَّعْدِ وَخَرِيرِ ٱلْمِيَاهِ ٱلْسَّائِلَةِ وَعَدْوِ ٱلْخَيْلِ . . .

كُلَّمَا تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بِسُؤَالٍ ، إِلَّا وَكَانَ ٱلْجَوَابُ عِنْدَهُ جَاهِزًا وَاضِحًا . . .

الشـــرح :

- الضجّة : الْجَلَبَةُ وَالصِّيَاحُ.
- الزَّحْمَةُ (أو الزِّحَامُ) = تدافُع النَّاسِ في مَكَانٍ ضَيِّقٍ.
- مرجعا : أخي نبيل يعرف أشْيَاءَ كَثِيرَةً نَرْجَعُ اليه لنسأله عنها.
- دراية فائقة : معرفة واسعة ودقيقة.
- القفز فوق الحواجز : بالصورة (حصان يقفز فوق حاجز).
- بهلوانيّ : (بالصورة).

المعانـــي :

« لم أكن أحبّ الزحمة » : اذكر لماذا ؟.
- ما الذي لا تحبّه أنت أيضا ؟
- و« أنا أشتهي أن تطول الحصّة أكثر » لماذا ؟
- اذكر مناسبات أخرى تشتهي أن تطول كثيرا.
- أصبح نبيل مرجعا في فنّ السينما.
- صار ... (كمّل !) .

التوسّـــع :

السّينما فنّ (هو الفنّ السابع).
أذكر فنونا أخرى :

-
-
-

(وضع صور معينة على ذلك) :

موسيقى ←

رسـم ←

تصويـر ←

تمثيـل ←

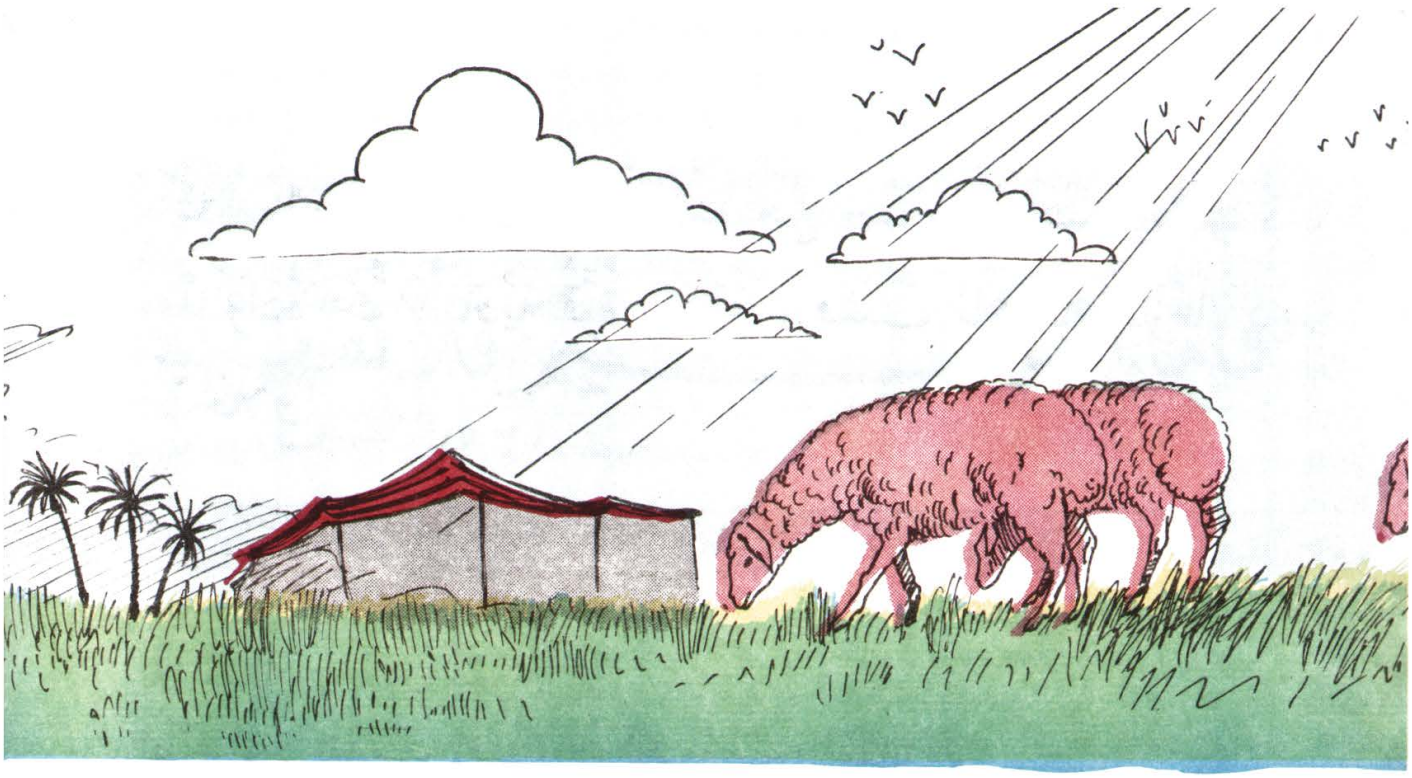

⑧① حَلِيمَةُ ٱلسَّعْدِيَّة

قَدِمَتِ ٱلْمُرْضِعَاتُ إِلَى مَكَّةَ لِيُرْضِعْنَ أَبْنَاءَ الْأَغْنِيَاءِ . لَكِنْ مَنْ سَيُرْضِعُ هَذَا الطِّفْلَ الفَقِيرَ الْيَتِيمَ ؟ وَكَيفَ تَقْبَلُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تُرضِعَهُ بِلاَ مُقَابِلٍ ؟

لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِ إِحْدَاهُنَّ أَنْ تُقْبِلَ عَلَى إِرْضَاعِ هَذَا الطِّفْلِ الْبَرِيءِ فَكَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ لَا تَكَادُ تَسْمَعُ أَنَّهُ يَتِيمٌ فَقِيرٌ حَتَّى تَبْتَعِدَ عَنْهُ ، إِلَّا حَلِيمَةَ فَقَدْ تَطَوَّعَتْ لِإِرْضَاعِهِ بَعْدَ أَنِ انْصَرَفَتْ عَنْهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ .

وَلَمْ تَكَدْ تَصْحَبُهُ حَلِيمَةُ مَعَهَا حَتَّى يَسَّرَ اللهُ لَهَا سَبِيلَ الْخَيْرِ . وَفَتَحَ لَهَا أَبْوَابَ الْبَرَكَةِ فَنَمَا نَبَاتُهَا وَسَمِنَتْ أَغْنَامُهَا وَتَحَسَّنَتْ حَالَتُهَا ، وَتَمَتَّعَ مُحَمَّدٌ ذَلِكَ الطِّفْلُ الْيَتِيمُ

بِكُلِّ مَا دَرَّهُ اللهُ عَلَى الْعَائِلَةِ مِنْ خَيْرَاتٍ. فَكَبِرَ وترَعْرَعَ ، وقَدْ زَادَهُ جَوُّ الْبَادِيَةِ قُوَّةً ومَتَانَةً ، فَشَبَّ نَاشِطًا حَازِمًا كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ ...

الشـــرح :

بِلَا مُقَابِلٍ : بِدُونِ أَجْرٍ .
تَطَوَّعَتْ : تَقَدَّمَت وَقَبِلَتْ أَنْ تُرْضِعَهُ بِدُونِ مُقَابِلٍ .
يَسَّرَ اللهُ لِحَلِيمَةَ سَبِيلَ الْخَيْرِ : أَصْبَحَتْ حَيَاتُهَا سَهْلَةً وَلَمْ تَعُدْ تَشْعُرُ بِضِيقٍ .
الرَّخَاءُ : ضِدُّهُ الشِّدَّةُ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هُوَ سَبَبُ قُدُومِ الْمُرْضِعَاتِ إِلَى مَكَّةَ ؟
2 ــ مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذي جَعَلَ الْمُرْضِعَاتِ يَبْتَعِدْنَ عَنْ هَذَا الْيَتِيمِ ؟
3 ــ بِمَاذَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَصِفَ حَلِيمَةَ ؟
4 ــ مَا هِيَ نَتَائِجُ عَطْفِ حَلِيمَةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ؟
5 ــ مَا هُوَ تَأْثِيرُ جَوِّ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ ؟

التـــوسع :

لِمَاذَا كَانَ سُكَّانُ مَكَّةَ يَبْعَثُونَ بِأَبْنَائِهِمْ إِلَى الْبَادِيَةِ ؟
كَمْ بَقِيَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَادِيَةِ ؟

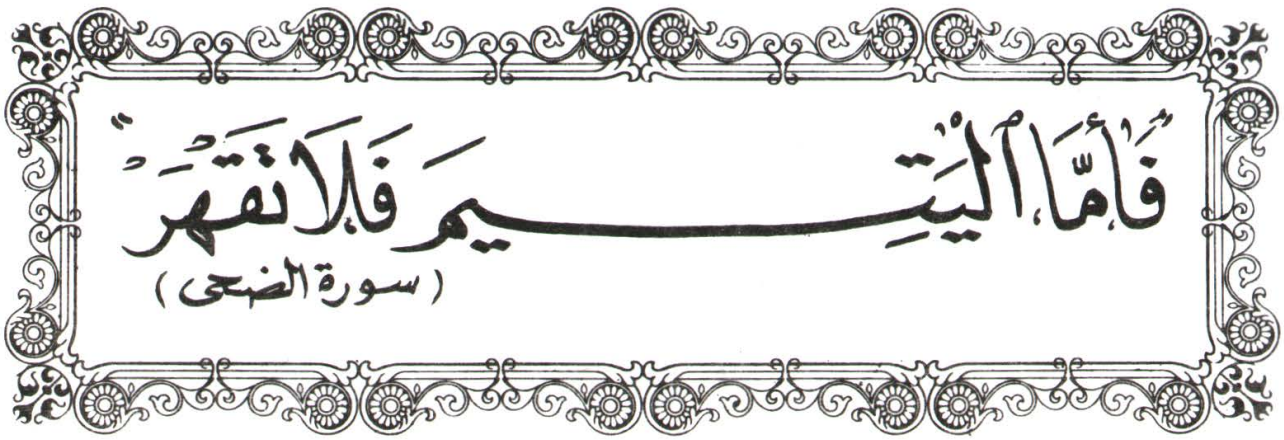

⑧② مُحَمَّدٌ أَبُو الْيَتَامَى

خَرَجَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِصَلَاةِ الْعِيدِ فَإِذَا بِالصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُونَ وَقَدِ ارْتَدَوُا الْجَدِيدَ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاللَّامِعَ مِنَ النِّعَالِ ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ صَبِيٌّ جَلَسَ يَبْكِي وَيَنْتَحِبُ حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَالِيَةٌ .

فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَرَبَتَ عَلَى رَأْسِهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ يَسْأَلُهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا وَلَدِي ؟ . فَقَالَ الصَّبِيُّ — وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ —: اتْرُكْنِي وَشَأْنِي فَإِنَّ أَبِي مَاتَ فِي غَزْوَةٍ مِنَ الْغَزَوَاتِ ، وَتَزَوَّجَتْ أُمِّي بِزَوْجٍ أَكَلَ مَالِي وَأَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِهِ وَلَيْسَ لِي مِنْ ثِيَابٍ جَدِيدَةٍ وَلَا مِنْ طَعَامٍ وَلَقَدِ ازْدَادَ حُزْنِيَ الْيَوْمَ ...

فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ لَكَ أَبًا وفَاطِمَةُ أُخْتًا ؟ .

أَدْرَكَ الصَّبِيُّ الْأَمْرَ وَأَجَابَ النَّبِيَّ بِلَهْفَةٍ وَشَوْقٍ وَقَالَ : وَكَيْفَ لَا أَرْضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ .

فَحَمَلَهُ الرَّسُولُ إِلَى دَارِهِ حَيْثُ أَلْبَسَهُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ وزَيَّنَهُ وَأَطْعَمَهُ .

الشـــرح :

النِّعَالُ : الْحِذَاءُ .
يَنْتَحِبُ : يَبْكِي .
رَبَتَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى كَتِفِهِ إِذَا كَانَ مَسْرُورًا بِهِ . (دَعْمُ الشَّرْحِ بِالْحَرَكَةِ) .
الْغَزْوَةُ : غَزَا الْمُسْلِمُونَ الْكُفَّارَ (فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ) وَقَاتَلُوهُم وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا الَّذِي جَعَلَ هَذَا الصَّبِيَّ يَبْكِي وَيَنْحَبُ ؟
2 ــ مَا الَّذِي زَادَ فِي حُزْنِهِ الْيَوْمَ ؟
3 ــ فِيمَ تَمَثَّلَتْ مُسَاعَدَةُ النَّبِيِّ لِهَذَا الصَّبِيِّ ؟

التـــوسع :

هَلْ صَادَفَ أنْ شَارَكْتَ فِي عَمَلٍ يُذَكِّرُكَ بِمَا جَاءَ فِي النَّصِّ ؟

قَالَ الله تَعَالَى :

« وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » .

(سورة الإنسان الاية 8)

⑧③ حَمَلُوهَا إِلَى ٱلْمُسْتَشْفَى

تَنَاوَلَ الْأَطْفَالُ عَشَاءَهُمْ وَرَاجَعُوا دُرُوسَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى حُجْرَةِ النَّوْمِ ، وَأَوَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى فِرَاشِهِ . وَبَعْدَ أَنِ اطْمَأَنَّتْ عَلَيْهِمْ أُمُّهُمْ ذَهَبَتْ بِدَوْرِهَا لِتَنَامَ . . .

وَقُبَيْلَ الْفَجْرِ ، اسْتَيْقَظَتِ الْأُمُّ عَلَى دُخَانٍ يَمْلَأُ الْبَيْتَ . لَقَدْ شَبَّ حَرِيقٌ فِي مَعْمَلِ النِّجَارَةِ الْمُجَاوِرِ لِمَنْزِلِهَا وَامْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ تَلْتَهِمُ كُلَّ مَا يَعْتَرِضُهَا مِنْ أَخْضَرَ وَيَابِسٍ . صَاحَتِ الْأُمُّ وَنَسِيَتْ ذَاتَهَا وَلَمْ تُفَكِّرْ إِلَّا فِي أَكْبَادِهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ تُوقِظُهُمْ . وَفِي سُرْعَةِ الصَّوْتِ ، حَمَلَتِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَخَرَجَتْ إِلَى الشَّارِعِ ، ثُمَّ عَادَتْ ، فَأَنْقَذَتِ الثَّالِثَ وَرَجَعَتْ تَبْحَثُ عَنِ ابْنِهَا الصَّغِيرِ ، وَكَانَ الْحَرِيقُ قَدِ ٱسْتَفْحَلَ ، فَشَمَلَ كُلَّ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتَرَدَّدْ وَسَطَ الدُّخَانِ وَاللَّهِيبِ الْمُحْرِقِ ...

فَإِمَّا أَنْ تُنْقِذَ وَلَدَهَا ، وَإِمَّا أَنْ تَمُوتَ مَعَهُ .... وَمَرَّتْ دَقَائِقُ ... وَلَمْ تَعُدِ الْأُمُّ ... لَقَدْ وجَدَهَا رِجَالُ الْمَطَافِئِ قُرْبَ بَابِ الْغُرْفَةِ وَوَلِيدُهَا مَشْدُودٌ إِلَى صَدْرِهَا ... فَحَمَلُوهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى ...

الشـــرح :

أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : ذَهَبَ إِلَى فِرَاشِهِ لِيَنَامَ .

شَبَّ حَرِيقٌ : اشْتَعَلَتِ النَّارُ فَجْأَةً وَتَسَبَّبَتْ فِي حَرِيقٍ . نَقُولُ أَيْضًا انْدَلَعَ حَرِيقٌ .

تَلْتَهِمُ النَّارُ كُلَّ مَا يَعْتَرِضُهَا : تَأْكُلُ كُلَّ مَا يَعْتَرِضُهَا .

اسْتَفْحَلَ الْحَرِيقُ : زَادَ لَهِيبُهُ وَامْتَدَّتْ نِيرَانُهُ وَتَوَسَّعَ .

الاسئلـــة :

1 ــ أَيْنَ شَبَّ الْحَرِيقُ وَكَيْفَ امْتَدَّ إِلَى المَنْزِلِ ؟

2 ــ فِيمَ فَكَّرَتْ الأُمُّ وَقْتَ الْحَرِيقِ ؟

3 ــ لِمَاذَا رَجَعَتِ الْأُمُّ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْبَيْتِ ؟

4 ــ تَصَوَّرْ مَا وَقَعَ لِلْأُمِّ بَعْدَ حَمْلِهَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى .

التـــوسع :

انْتَبِهْ :

لَا تَلْعَبْ بِعُلَبِ الْكِبْرِيتِ .

لَا تُشْعِلِ النَّارَ قُرْبَ سَتَائِرِ النِّيلُونْ .

لَا تُقَرِّبِ النَّارَ مِنْ قَارُورَةِ الْغَازِ وَالأَسْلَاكِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ .

لا .....

لا .....

⑧④ اَلْأُمُّ الْحَنُونُ

رُزِقَتْ إِحْدَى الْأُمَّهَاتِ وَلَدًا مُقْعَدًا لَا يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَلَمَّا بَلَغَ السَّادِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ أَخَذَتْ تَحْمِلُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَوْقَ كَتِفَيْهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ دُونَ كَلَلٍ وَلَا مَلَلٍ وَبِمُسَاعَدَةِ مُدِيرِ الْمَدْرَسَةِ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ إِلَى طَبِيبٍ جَرَّاحٍ اخْتِصَاصِيٍّ فِي أَمْرَاضِ الْعِظَامِ قَالَ لَهَا : إِنَّ هُنَالِكَ أَمَلًا وَحِيدًا ... وَلَنْ يَتَحَقَّقَ هَذَا الْأَمَلُ إِلَّا بِصَبْرٍ كَبِيرٍ مِنْكِ أَيَّتُهَا الْأُمُّ . فَأَجَابَتِ الْأُمُّ الْحَنُونُ بِدُونِ تَرَدُّدٍ : إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِلتَّضْحِيَةِ بِكُلِّ مَا لَدَيَّ لِإِنْقَاذِ وَلَدِي .

أَجْرَى الطَّبِيبُ عِدَّةَ عَمَلِيَّاتٍ عَلَى سَاقَيْ الطِّفْلِ كُلِّلَتْ فِي النِّهَايَةِ بِالنَّجَاحِ .

وَعَادَ الْوَلَدُ إِلَى الْبَيْتِ فَوَاصَلَتِ الْأُمُّ عِنَايَتَهَا بِهِ وَقَامَتْ بِتَدْرِيبِهِ عَلَى الْحَرَكَةِ أَيَّامًا إِلَى أَنْ صَارَ قَادِرًا عَلَى الْمَشْيِ

بِمُفْرَدِهِ ، كانت الأُمُّ تُراقِبُ خُطُواتِهِ وَهْيَ تَشْعُرُ بِالْغِبْطَةِ وَالإِرْتِياحِ وَكانَتْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَحْمَدُ اللّهَ تَعالَى وَتَذْكُرُ لِلطَّبِيبِ حُسْنَ عِنايَتِهِ .

الشـــرح :

دُونَ كَلَلٍ وَلَا مَلَلٍ : دُونَ تَعَبٍ وَلَا قَلَقٍ .
التَّضْحِيَةُ : الْفِداءُ ، التَّضْحِيَةُ بِكَبْشِ الْعِيدِ . تُضَحِّي الأُمُّ بِراحَتِها مِنْ أَجْلِ أَبْنائِها .
كُلِّلَتْ بِالنَّجاحِ : كُلِّلَ عَمَلُ التِّلْمِيذِ الْمُجْتَهِدِ بِالنَّجاحِ .
الْغِبْطَةُ : السُّرُورُ الْكَبِيرُ .

الاسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ كانَ الطِّفْلُ يَنْتَقِلُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟
2 ــ فِيمَ تَمَثَّلَتْ تَضْحِيَةُ الأُمِّ الحَنُونِ ؟
3 ــ كَيْفَ أَصْبَحَ الطِّفْلُ قادِرًا عَلَى الْمَشْيِ بِمُفْرَدِهِ ؟

التـــوسع :

1 ــ اذْكُرْ تَضْحِيَةً هامَّةً سَمِعْتَ بِها .
2 ــ هَلْ سَمِعْتَ بِتَجْرِبَةٍ تَمَّ أَثْناءَها زَرْعُ أَحَدِ أَعْضاءِ الْجِسْمِ ؟ اذْكُرْها .

⑧⑤ عُمَرُ بن الخَطَّابِ في بَيْتِهِ

أَصْبَحَتْ مِنْ عَادَةِ تَلَامِيذِ فَصْلِنَا أَنْ يُقَدِّمَ وَاحِدٌ مِنَّا قِصَّةً طَرِيفَةً أَوْ أَنْ يَرْوِي حَادِثَةً هَامَّةً مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ. وَ كُنَّا نَعْرُضُ الْمَوْضُوعَ عَلَى مُعَلِّمِنَا قَبْلَ الْمَوْعِدِ لِيُعِينَنَا عَلَى الْإِخْتِيَارِ وَلِيَدُلَّنَا عَلَى كَيْفِيَّةِ الْعَرْضِ.

وَلَمَّا جَاءَ دَوْرِي تَحَدَّثْتُ عَنْ عُمَرْ بِنِ الْخَطَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ:

كَانَ مِنْ عَادَةِ عُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُلَاعِبَ أَطْفَالَهُ بِالْبَيْتِ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ يَسْتَلْقِي أَحْيَانًا عَلَى ظَهْرِهِ لِيَتَرَبَّعُوا بَطْنَهُ، وَصَادَفَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ فَمَا أَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ بَصَرُهُ وَهُوَ هَكَذَا حَتَّى تَسَمَّرَ فِي مَكَانِهِ مُنْدَهِشًا غَيْرَ مُصَدِّقٍ لِمَا يَرَى!

أَحَسَّ عُمَرُ بِمَا خَامَرَ نَفْسَ الرَّجُلِ فَسَأَلَهُ قَائِلًا:

ـ لَعَلَّكَ تَسْتَغْرِبُ مِمَّا أَفْعَلُ؟

ـ لَقَدْ تَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ حَقًّا وَلَكِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ: أَيَخَافُكَ أَبْنَاؤُكَ؟

ـ أَبَدًا فَأَنَا لَسْتُ غُولاً يَخَافُونَنِي! وَأَنْتَ كَيْفَ تُعَامِلُ أَطْفَالَكَ؟

فَأَجَابَ الْعَامِلُ: إِذَا دَخَلْتُ مَنْزِلِي يَتَغَيَّرُ كُلُّ شَيْءٍ فَيِقِفُ الْمَاشِي وَيَسْكُتُ النَّاطِقُ!

تَعَجَّبَ عُمَرُ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ:

ـ مَنْ لاَ يَرْفِقُ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ أَهْلِهِ لاَ يَقْدِرُ عَلَى الرِّفْقِ بِرَعِيَتِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ!

وَلَمَّا انْهَيْتُ عَرْضَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بَدَأْنَا مَعَ مُعَلِّمِنَا حَدِيثًا وَاسِعًا حَوْلَهَا...

الشـــرح :

ـ تَسَمَّرَ فِي مَكَانِهِ : وَقَفَ فِي مَكانه وَلَمْ يَتَحَرَّكْ تَمَامًا.

ـ خَامَرَتْ نَفْسَ ٱلرَّجُلِ فِكْرَةٌ : مَرَّتْ فِكْرَةٌ بِذِهْنِهِ. نَقُولُ أَيْضًا : وَخَطَرَ بِبَالِي شَيْءٌ.

ـ يَرْفقُ بِأَبْنَائِهِ : يُعامِلُهُمْ مُعَامَلَةً حَسَنَةً (الرِّفْقُ بِٱلْحَيَوَانِ).

ٱلْقَسْوَةُ ≠ عَكْسُ ٱلرِّفْقِ.

المعانـــي :

هَلْ تَظُنُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُل سَيُغَيِّرُ مُعَامَلَتَهُ لِأَبْنَائِهِ بَعْدَ أَنْ رَأَى مَا رَأَى ؟

ان نعم. لماذا ؟

وان لاَ. لماذا ؟

قَالَ العَامِلُ : إِذَا دَخَلْتُ مَنْزِلِي يَتَغَيَّرُ كُلّ شَيءٍ.
مَاهُوَ الْمَقْصُودُ بِذَلِكَ ؟

التوسع :

تَصَوّرْ الحَدِيثَ الذِي بَدَأَهُ التّلاَمِيذُ مَعَ مُعَلِّمِهِمْ :

- رَأيُهُمْ فِي عُمَر.
- رَأيُهُمْ فِي عَامِلِ عُمَر.
- الحَدِيثُ عَمَّا يَجْرِي بِبُيُوتِهِمْ = مُقَارَنَاتٌ.

مَنْ لاَ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفُ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا.
(حديثٌ شَريف)

⑧⑥ اِنْتَصَرْنَا فِي ٱلْأَرْجَنْتِينْ

شَارَكَتْ تُونِسُ فِي كَأْسِ الْعَالَمِ فِي الأَرْجَنْتِينِ بِجَنُوبِ الْقَارَّةِ ٱلأَمِرِيكِيَّةِ .

لَقَدْ تَرَشَّحَ فَرِيقُنَا الْقَوْمِيُّ إِلَى الْبُطُولَةِ الْعَالَمِيَّةِ . فَتَحَوَّلَ أَبْنَاءُ تُونِسَ إِلَى الأَرْجَنْتِينِ،وارْتَفَعَ عَلَمُ بِلَادِي شَامِخًا خَفَّاقًا إِلَى جَانِبِ أَعْلَامِ الدُّوَلِ الْعُظْمَى . لَقَدْ تَحَقَّقَ الْحُلْمُ الْعَزِيزُ .

بَدَأَتِ الْمُقَابَلَةُ التَّارِيخِيَّةُ فِي جَوٍّ كُلُّهُ حَمَاسٌ،وَصَمَدَ فَرِيقُنَا أَمَامَ الفَرِيقِ المِكْسِيكِيِّ صُمُودًا جَلَبَ لَهُ إِعْجَابَ الْمُتَفَرِّجِينَ الَّذِينَ صَفَّقُوا لَهُ وشَجَّعُوهُ بِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ خَالِصَةٍ زَادَ أَبْطَالَ تُونِسَ ثَبَاتًا وَتَفَنُّنًا فِي تَمْرِيرِ الْكُرَةِ .

كَيْفَ لَا وَهُمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ مَعَهُمْ آمَالَ الْمَلَايِينِ من التُّونِسِيِّينَ والأفَارِقَةِ ؟.!

انتَهَتِ الْمُبَارَاةُ وَانْتَصَرَ فَرِيقُنَا الْفَتِيُّ عَلَى مُنَافِسِهِ الْعِمْلَاقِ فَفَرِحَ الْآلَافُ مِنَ التُّونِسِيِّينَ وخَرَجُوا إِلَى الشَّوَارِعِ لَيْلًا وَهُمْ يُنْشِدُونَ ويرْقُصُونَ مُبْتَهِجِينَ بِهَذَا الْفَوْزِ الرَّائِعِ . كَانَتْ لَيْلَةً مشهُودَةً تِلْكَ الَّتِي خَلَّدَتْ اِسْمَ تُونِسَ فِي تَارِيخِ كَأْسِ الْعَالَمِ إِلَى الْأَبَدِ .

الشـــرح :

جَبَلٌ شَامِخٌ : جَبَلٌ عَالٍ .
صَمَدَ : ثَبَتَ وَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ
الْفَرِيقُ الْفَتِيُّ : الْفَرِيقُ الشَّابُ .
لَيْلَةٌ مَشْهُودَةٌ : لَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ .
الْعِمْلَاقُ : الطَّوِيلُ . وَالْفَرِيقُ الْعِمْلَاقُ هُوَ الْفَرِيقُ الْقَوِيُّ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا صَفَّقَ الْمُتَفَرِّجُونَ لِفَرِيقِنَا وَشَجَّعُوهُ ؟
2 ــ كَيْفَ عَبَّرَ التُّونِسِيُّونَ عَنْ فَرْحَتِهِمْ بِفَوْزِ تُونِسَ فِي الأرْجَنْتِينْ ؟

التـــوسع :

هَلْ شَارَكَتْ تُونِس فِي مُقَابَلَاتٍ أُخْرَى ؟ آذْكُرْهَا ..

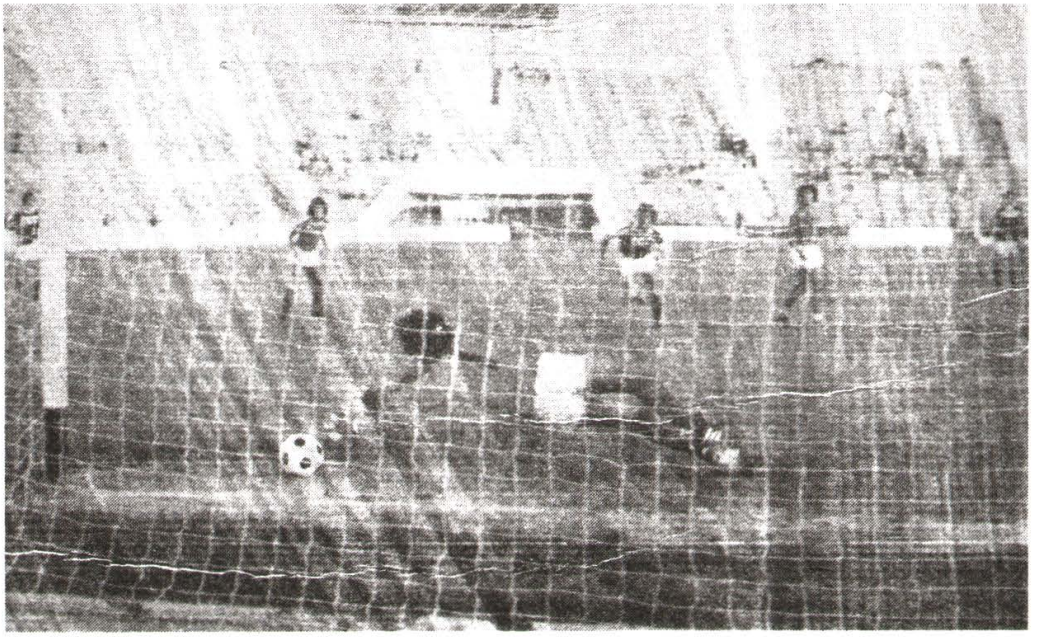

⑧⑦ هَدَفٌ لِصِفْرٍ

أَخَذَتْ أَفْوَاجُ الْمُتَفَرِّجِينَ تَتَوَافَدُ عَلَى الْمَلْعَبِ مُنْذُ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ لِمُشَاهَدَةِ مُبَارَاةِ كَأْسِ سِيَادَةِ رَئِيسِ الْجُمْهُورِيَّةِ .

وَلَمَّا حَلَّ مَوْعِدُ الْمُقَابَلَةِ نَزَلَ الْفَرِيقَانِ إِلَى الْمَلْعَبِ الْمُعَشَّبِ يَتَقَدَّمُهُمَا الْحَكَمُ وَمُرَاقِبَا الْخُطُوطِ وبعدَ أَنْ تَصَافَحَ قَائِدَا الْفَرِيقَيْنِ أَخَذَ كُلٌّ مَكَانَهُ ثُمَّ أَعْطَى الْحَكَمُ إِشَارَةَ الِانْطِلَاقِ فَتَدَحْرَجَتِ الْكُرَةُ تَتَقَاذَفُهَا أَرْجُلُ اللَّاعِبِينَ . وَكَانَتِ الْمُرَاوَغَاتُ وَالْهُجُومَاتُ تَتَوَالَى من كُلِّ جَانِبٍ . وَفَجْأَةً أَضَاعَ أَحَدُ اللَّاعِبِينَ الْكُرَةَ فَانْدَفَعَ وَرَاءَهَا قَلْبُ هُجُومِ الْمُنَافِسِ، وَبِضَرْبَةٍ قَوِيَّةٍ مُوَفَّقَةٍ سَجَّلَ الْهَدَفَ الْأَوَّلَ فَتَعَالَتْ هُتَافَاتُ الْمُتَفَرِّجِينَ بَعْضُهَا يُشَجِّعُ الْفَائِزِينَ بَيْنَمَا يُشَجِّعُ الْبَعْضُ الآخَرُ الْفَرِيقَ الْمُقَابِلَ .

وَاسْتَمَرَّ اللَّعِبُ هَكَذَا طَوِيلًا دُونَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْكُرَةُ بِإِحْدَى الشَّبَكَتَيْنِ مَرَّةً ثَانِيَةً . حَتَّى صَفَّرَ الْحَكَمُ مُعْلِنًا نِهَايَةَ الشَّوْطِ الثَّانِي .

صَعِدَ الفَرِيقُ ٱلْفَائِزُ إِلَى ٱلْمِنَصَّةِ ٱلشَّرَفِيَّةِ وَتَسَلَّمَ ٱلْكَأْسَ مِنْ يَدَيْ فَخَامَةِ رَئِيسِ ٱلْجُمْهُورِيَّةِ وَسَطَ عَاصِفَةٍ مِنَ ٱلتَّصْفِيقِ ثُمَّ تَصَافَحَ أَفْرَادُ ٱلْفَرِيقَيْنِ بِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَادُوا إِلَى حُجُرَاتِ الْمَلَابِسِ . بَيْنَمَا غَادَرَ ٱلْجُمْهُورُ الْمَلْعَبَ فِي هُدُوءٍ .

الشـــرح :

تَتَوَافَدُ أَفْوَاجُ الْمُتَفَرِّجِينَ : يَأْتِي الْمُتَفَرِّجُونَ إِلَى الْمَلْعَبِ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ .

تَدَحْرَجَتِ الكُرَةُ : دَارَتْ وَتَقَلَّبَتْ .

عَاصِفَةٍ مِنَ التَصْفِيقِ : تَصْفِيقٍ كَبِيرٍ ...

الاسئلـــة :

1 ــ تَوَافَدَتِ الأَفْوَاجُ عَلَى الْمَلْعَبِ مُنْذُ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ . فَلِمَاذَا ؟

2 ــ يَظْهَرُ أَنَّ مُسْتَوَى الْفَرِيقَيْنِ مُتَقَارِبٌ . هَلْ فِي النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ ؟

3 ــ ظَهَرَتِ الرُّوحُ الرِّيَاضِيَّةُ فِي هَذِهِ الْمُبَارَاةِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ . اِبحَثْ فِي النَّصِّ عَمَّا يُفِيدُ ذَلِكَ .

التـــوسع :

مُقْتَطَفَاتٌ مِنَ الميثَاقِ الرِّيَاضِيِّ :

ــ أَتَعَهَّدُ بِٱلسَّهَرِ بِٱسْتِمْرَارٍ عَلَى نَظَافَتِي الْبَدَنِيَّةِ وَالْخُلُقِيَّةِ .

ـــ أَتعَهَّدُ بِتَعَاطِي الرِّيَاضَةِ فِي نِطَاقِ اَحتِرَامِ نُظُمِ اللَّعِبِ .

ـــ أَتَعَهَّدُ بالتَّحَلِّي فِي جَمِيعِ الظُّرُوفِ بِصِفَاتِ التَّحَكُّمِ فِي النَّفسِ والْبَسَاطَةِ واللِّيَاقَةِ .

ـــ أَتَعَهَّدُ بالاسْتِعْدَادِ دَوْمًا لِإِغَاثَةِ كُلِّ شَخْصٍ يَكُونُ فِي مَوْطِنِ خَطَرٍ .

⑧⑧ رِسَالَةٌ مِنْ أَبِي

دَخَلَتِ الْبُنَيَّةُ تَجْرِي وَبِيَدِهَا رِسَالَةٌ وَقَالَتْ لِجَدَّتِهَا وهِيَ تَلْهَثُ وَعَيْنَاهَا تَتَأَلَّقَانِ بِبَرِيقٍ غَرِيبٍ : رِسَالَةٌ يَا جَدَّتِي ، رِسَالَةٌ مِنْ أَبِي . فَقَرَّبَتِ الْجَدَّةُ حَفِيدَتَهَا إِلَيْهَا وَسَأَلَتْهَا مبْتَسِمَةً :

— وكَيْفَ عَرَفْتِ يَا أَسْمَاءُ أَنَّهَا مِنْ أَبِيكِ ؟

— لَقَدْ قَرَأْتُ اسْمَهُ وَعُنْوَانَهُ فَوْقَ الظَّرْفِ يَا جَدَّتِي .

— هَاتِيهَا حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكِ فَيَقْرَأَهَا لَنَا .

— بَلْ أَفْتَحُهَا وأَقْرَؤُهَا بِنَفْسِي يَا جَدَّتِي .

— وَلَكِنَّكِ صَغِيرَةٌ وَلا تَسْتَطِيعِينَ فَهْمَهَا .

— كَلَّا لَنْ يَقْرَأَ رِسَالَةَ أَبِي أَحَدٌ غَيْرِي . فَالْخَطُّ جَمِيلٌ وَوَاضِحٌ ... ثُمَّ أَنَسِيتِ أَنِّي أَحْرَزْتُ جَائِزَةً لِتَفَوُّقِي فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ؟

اِتَّسَعَتِ ابْتِسَامَةُ الْجَدَّةِ وَهْيَ تَقُولُ :

ـــ وَكَيْفَ أَنْسَى ذَلِكَ وَأَنَا أَرَى جَائِزَتَكِ مُعَلَّقَةً فِي صَدْرِ غُرْفَتِي كُلَّ يَوْمٍ ؟

وَفِي خِفَّةٍ فَتَحَتِ ٱلْبُنَيَّةُ ٱلرِّسَالَةَ وَأَخْرَجَتْ وَرَقَةً وَرْدِيَّةً جَمِيلَةً وَٱسْتَغْرَقَتْ فِي الْقِرَاءَةِ . ثُمَّ ٱنْدَفَعَتْ وَهْيَ تُرَدِّدُ :

ـــ إِنَّهُ قَادِمٌ ، إِنَّهُ قَادِمٌ ، إِنَّهُ قَادِمٌ يَا جَدَّتِي ! سَيَكُونُ أَبِي بَيْنَنَا بَعْدَ أَيَّامٍ وَسَيَحْمِلُ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْهَدَايَا . إِنِّي أَكَادُ أَطِيرُ فَرَحًا .

ـ قَالَتِ ٱلْجَدَّةُ لِحَفِيدَتِهَا : وَالآنَ عَجِّلِي بِنَشْرِ هَذَا ٱلْخَبَرِ السَّارِ بَيْنَ أَفْرَادِ كُلِّ ٱلْعَائِلَةِ . . .

الشـــرح :

عَيْنَاهُ تَتَأَلَّقَانِ : عَيْنَاهُ تَلْمَعَانِ وَتَبْرُقَانِ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ .

حَفِيدَتُهَا : ابْنَةُ ابْنِهَا .

اسْتَغْرَقَتْ فِي الْقِرَاءَةِ : اهْتَمَّتْ بِالْقِرَاءَةِ .

الأسئلـــة :

1 ـــ كَيْفَ عَرَفَتِ الْبُنَيَّةُ أَنَّ الرِّسَالَةَ وَرَدَتْ مِنْ أَبِيهَا ؟

2 ـــ إِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَنِ الْعِبَارَاتِ الدَّالَةِ عَلَى فَرْحَةِ الْبُنَيَّةِ بِرِسَالَةِ أَبِيهَا .

3 ـــ لِمَاذَا بَعَثَ الأَبُ بِهَاتِهِ الرِّسَالَةِ ؟

4 ـــ لِمَاذَا تَكَادُ الْبِنْتُ تَطِيرُ فَرَحًا ؟

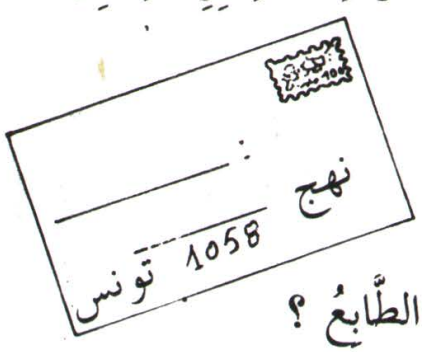

التـــوسع :

كَيْفَ يُكْتَبُ الْعُنْوَانُ عَلَى الظَّرْفِ ؟ أَيْنَ يُلْصَقُ الطَّابِعُ ؟

جَمْعُ طَوَابِعَ وَتَلْصِيقُهَا بِالْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ :

1) تُونِسُ 2) بِلَادٌ إِفْرِيقِيَّةٌ 3) بِلَادٌ أُورُوبِيَّةٌ

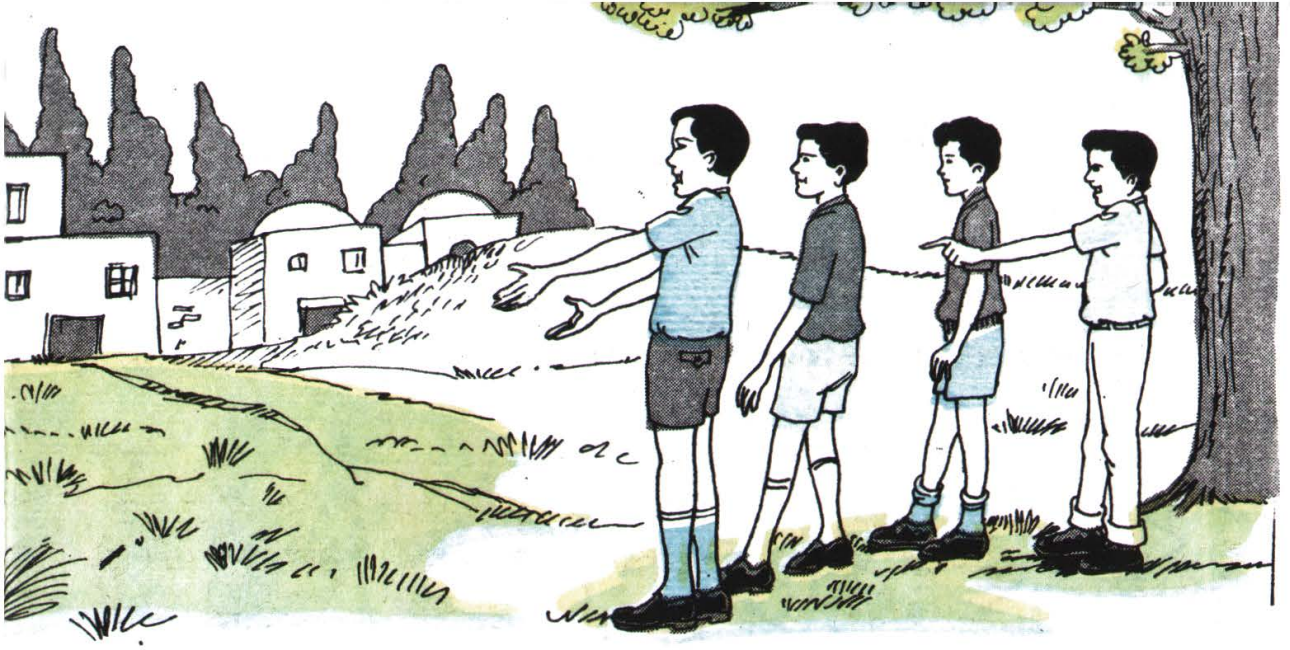

⑧⑨ رِسَالَةٌ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ

..... ، في 25 .....

وَالِدِي الْعزِيزَ ،

أَغْتَنِمُ فُرْصَةَ وُصُولِنَا إِلَى الْجَبَلِ فِي عُطْلَةِ الصَّيْفِ لأُهْدِيَكَ خَيْرَ التَّحِيَّاتِ وَأَزْكَى السَّلَامِ رَاجِيًا مِنَ اللهِ أَنْ يُبْقِيَكَ حَتَّى تَرْعَانَا بِعَطْفِكَ وَعِنَايَتِكَ .

وَالِدِي العَزِيزَ ،

وَصَلْنَا بِالأَمْسِ إِلَى هذِهِ الْقَرْيَةِ اَلْجَمِيلَةِ اَلَّتِي اَخْتَرْتَهَا لَنَا مَصِيفًا ، وَبَاشَرْنَا سَاعَةَ وُصُولِنَا تَرْتِيبَ الْمَنْزِلِ ثُمَّ تَعَرَّفْنَا عَلَى بَعْضِ الْجِيرَانِ اَلَّذِينَ جَاؤُوا يَعْرِضُونَ عَلَيْنَا مُسَاعَدَاتِهِمْ لَنَا ، وَخَرَجْنَا بَعْدَ الظُّهْرِ فِي جَوْلَةٍ بَيْنَ بَسَاتِينِ الْقَرْيَةِ نَتَمَتَّعُ بِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهَا مِنْ جَمَالٍ فَتَّانٍ .

القَرْيَةُ الَّتِي عَرَفْتُهَا أَمْس تَخْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْقُرَى بِمَوْقِعِهَا بِجِوَارِ ٱلنَّهْرِ ٱلصَّغِيرِ الَّذِي تُحِيطُ بِهِ الْجِبَالُ مِنْ مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ ، فَتُكْسِبُهُ سِحْرًا أَخَّاذًا ، وَتَمْتَدُّ فَوْقَهَا غَابَاتُ الصَّنَوْبَرِ كَبِسَاطٍ أَخْضَرَ اللَّوْنِ ، دَائِمِ الْفِتْنَةِ . سَوْفَ نَتَجَوَّلُ وَسَوْفَ نَسْتَمْتِعُ بِهَذَا ٱلْمَنَاخِ الطَّيِبِ وَبِهَذِهِ الطَّبِيعَةِ الزَّاهِيَةِ .

وَالِدِي العَزِيزَ ،

أَرْجُو أَنْ يُبْقِيَكَ ٱللَّهُ لَنَا ذُخْرًا عَلَى الدَّوَامِ .

ابْنُكَ المُطِيعُ
عَلاَءُ الدِّين

الشـــرح :

تَرْعَانَا بِعَنَايَتِكَ : تَعْتَنِي بِنَا .
بَاشَرْنَا : بَدَأْنَا .
رَوْنَقٌ أَخَّاذٌ : جَمَالٌ سَاحِرٌ يَأْخُذُ الْعُقُولَ .
أَنْ يَبْقِيكَ ذُخْرًا : أَنْ يَصُونَكَ الله لِتَرْعَانَا .

الاسئلـــة :

1 ــ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَتَبَ هَذَا الْوَلَدُ لأَبِيهِ ؟
2 ــ مَكَانُ الاصْطِيَافِ هَذَا جَمِيلٌ وَرَائِعٌ . اِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَنِ الْعِبَارَاتِ الدَّالَةِ عَلَى ذَلِكَ .
3 ــ هَلْ تَعْرِفُ قَرْيَةً أَوْ مَدِينَةً تُشْبِهُ هَذِهِ القَرْيَةَ ؟
4 ــ مَاذَا رَجَا الطِّفْلُ لأَبِيهِ ؟

التـــوسع :

أُكْتُبْ رِسَالَةً إِلَى أَحَدِ أَقَارِبِكَ أَوْ أَصْدِقَائِكَ تُعَبِّرُ فِيهَا عَنْ مَشَاعِرِكَ نَحْوَهُ مَعَ اسْتِعْمَالِ صِيغَةِ « أَرْجُو أَنْ » .

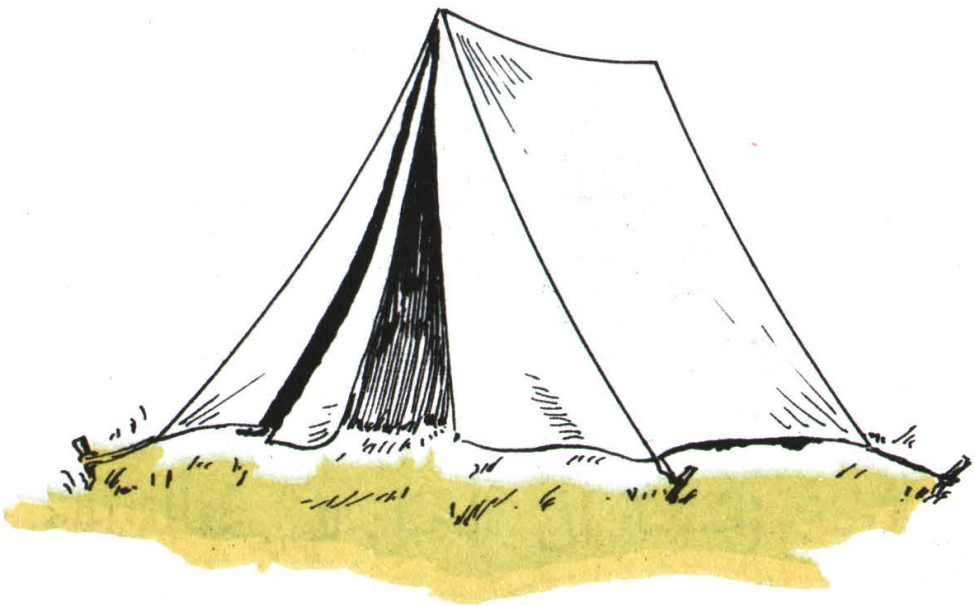

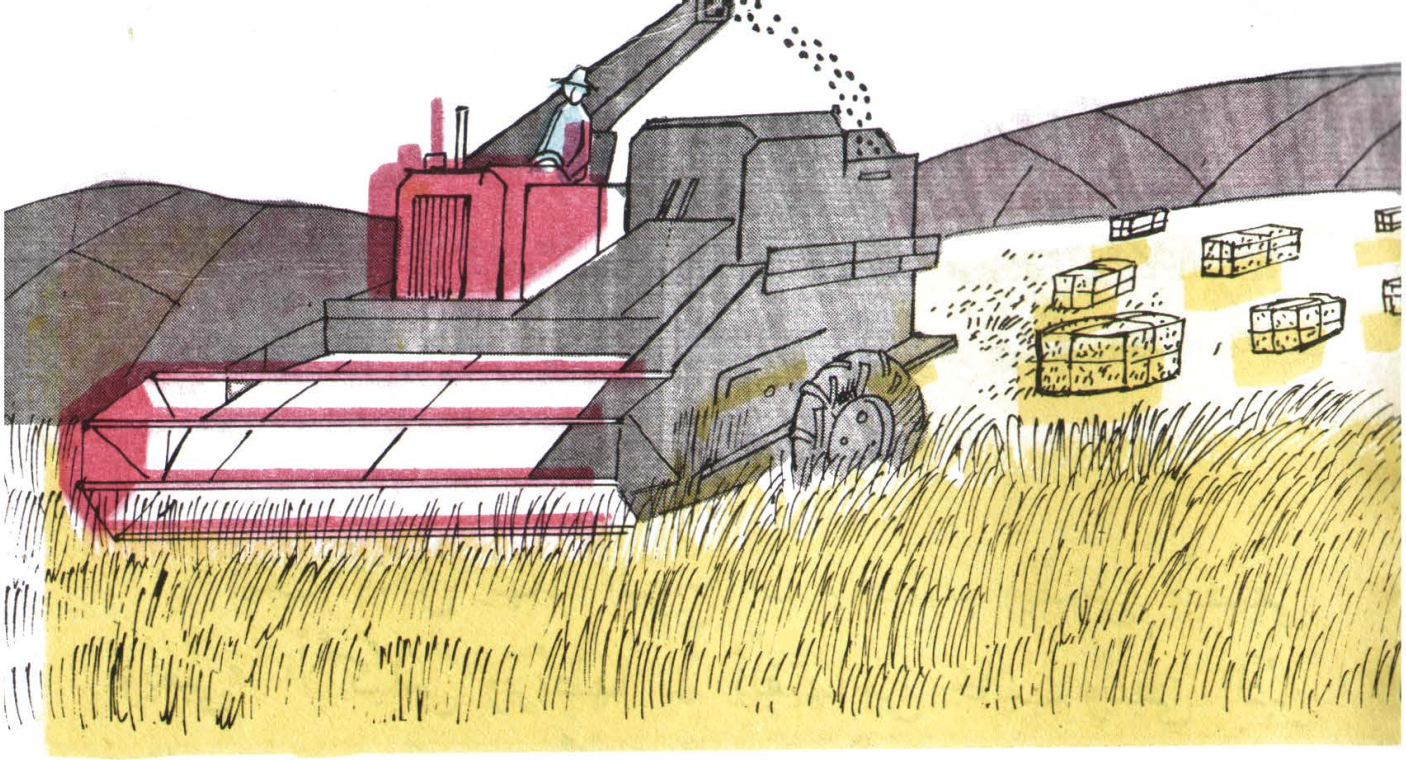

⑨⓪ آكِلَةُ ٱلسَّنَابِلِ

حَلَّ فَصْلُ الصَّيْفِ ، فَتَذَكَّرْتُ أَنَّ الْفَلَّاحَ وَعَدَنَا بِأَنْ يُرِيَنَا نَتِيجَةَ عَمَلِ آلَتِهِ الْحَدِيثَةِ وَأَنْ نُشَاهِدَ بَقِيَّةَ الْآلَاتِ الَّتِي لَمْ نَرَهَا مِنْ قَبْلُ . فَبَقِينَا نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِشَوْقٍ بَالِغٍ حَتَّى بَرَّ الْفَلَّاحُ بِوَعْدِهِ ، فَقَدْ جَاءَ وَأَخَذَنَا مَعَهُ .

وَصَلْنَا الْحَقْلَ الْأَوَّلَ حَيْثُ الْقَمْحُ الْمُتَرَاكِمُ . كَانَتِ السَّنَابِلُ كَبِيرَةً مُمْتَلِئَةً وَكَانَتْ تَتَمَايَلُ وَتَرْقُصُ كَأَنَّهَا مُوَيْجَاتُ بُحَيْرَةٍ سَاكِنَةٍ عِنْدَمَا تَهُبُّ عَلَيْهَا نَسَمَاتٌ لَطِيفَةٌ .

كَانَ الْفَلَّاحُ يَطُوفُ بِنَا وَكَانَ كُلُّ حَقْلٍ يُنْسِينَا الَّذِي قَبْلَهُ ، وَأَخِيرًا وَصَلْنَا أَكْبَرَ ضَيْعَةٍ . فَهَلْ تَعْرِفُونَ مَا رَأَيْنَا ؟ رَأَيْنَا بُرْجًا يَمْشِي . بُرْجٌ عَظِيمٌ ! يُسَيِّرُهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ . كَانَ

الْبُرْجُ يَلْتَهِمُ الْقَمْحَ الَّذِي أَمَامَهُ فَتَخْتَفِي السَّنَابِلُ فِي جَوْفِهِ بِسُرْعَةٍ غَرِيبَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ نَرَى السَّنَابِلَ تَخْرُجُ مِنْهُ ، وَلَمْ نُبْصِرْ قَمْحًا يَتَنَاثَرُ ، بَلْ رَأَيْنَا أَكْيَاسًا مُمْتَلِئَةً مَرْبُوطَةً كَانَ يُلْقِيهَا خَلْفَهُ ، وَسُطُورًا مِنَ التِّبْنِ يَتْرُكُهَا وَرَاءَهُ .

كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الْبُرْجِ أَنْ يَحْصُدَ وَيَدْرُسَ وَيُصَفِّيَ وَيُعَبِّئَ الْأَكْيَاسَ وَيَرْبُطَهَا ثُمَّ يُلْقِيَهَا مِنْ جَانِبٍ وَيُلْقِيَ التِّبْنَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ ، إِنَّهُ لَوْنٌ جَدِيدٌ مِنْ أَلْوَانِ تَقَدُّمِ الْعِلْمِ .

محمد الحبيب بن سالم (بتصرف)

الشـــرح :

الْآلَةُ الْحَدِيثَةُ : ضِدُّهَا الْآلَةُ الْعَتِيقَةُ (الْقَدِيمَةُ) .
بَرَّ الْفَلَّاحُ بِوَعْدِهِ : أَوْفَى الْفَلَّاحُ بِمَا وَعَدَ . أَتَمَّ مَا وَعَدَ بِهِ .
يَطُوفُ بِنَا : يَتَجَوَّلُ بِنَا .
الْبُرْجُ : الْبِنَايَةُ الضَّخْمَةُ الْمُرْتَفِعَةُ .
يَلْتَهِمُ الْقَمْحَ : يَأْخُذُ الْقَمْحَ بِسُرْعَةٍ وَلَهْفَةٍ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَتَى يَبْدَأُ مَوْسِمُ الْحَصَادِ ؟
2 ــ بِمَاذَا شَبَّهَ الْكَاتِبُ آلَةَ الْحَصَادِ ؟
3 ــ كَيْفَ بَدَتْ سَنَابِلُ الْقَمْحِ فِي هَذَا الْحَقْلِ ؟
4 ــ مَا هِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي تَقُومُ بِهَا آلَةُ السَّنَابِلِ ؟

التـــوسع :

مَا هِيَ الْآلاتُ الْفِلاحيَّةُ الْعصْرِيَّةُ الّتِي صَارَ يَسْتَعْمِلُهَا فَلّاحُو جِهَتِنَا ؟
جَرَّارٌ - آلَةُ حَصَادِ حُبُوبٍ - آلَةٌ لِحَصْدِ الْأَعْشَابِ - آلَةُ لِرَشِّ الْأَدْوِيَةِ ...

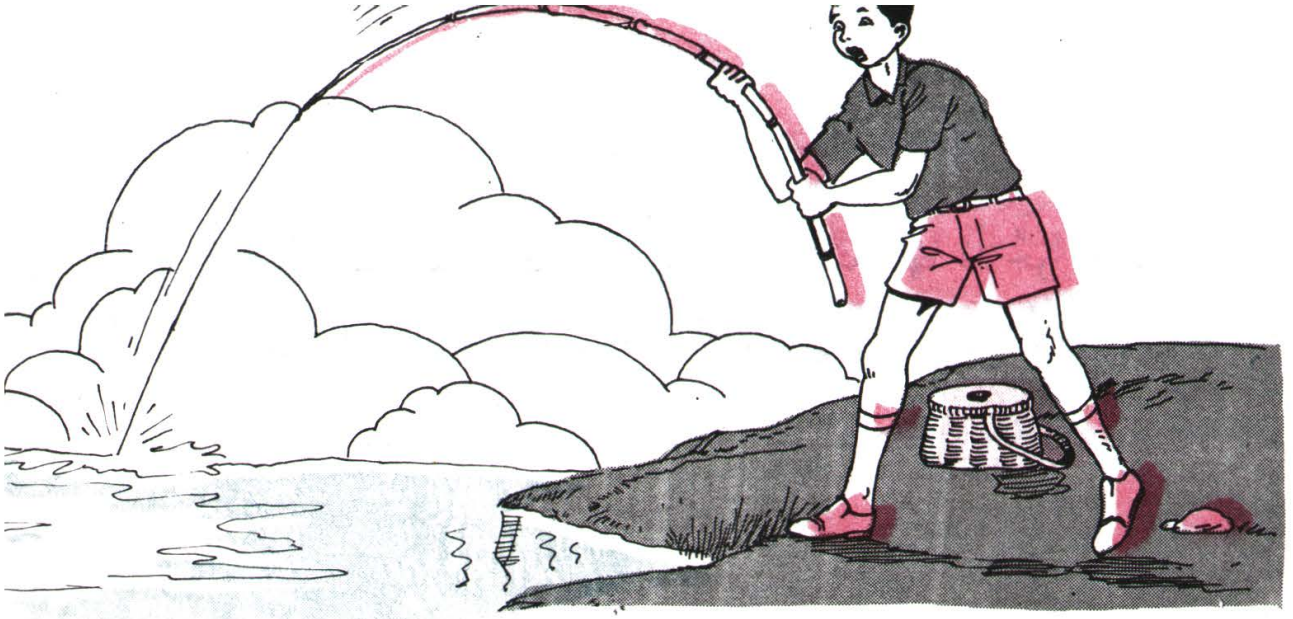

⑨1 يَذْهَبُ ٱلطُّعْمُ وَتَبْقَى ٱلسَّمَكَةُ فِي ٱلْمَاءِ !

أخذَ الْمَهْدِيُّ قَصَبَةً في يَدِهِ وَوَضَعَ عَلَى كَتِفِهِ سَلَّةً وَقَصَدَ الْبَحْرَ لِيَطْرَحَ هُنَا وَهُنَاكَ صِنَّارَتَهُ وَيَقُومَ بِمُحَاوَلَةٍ أُولَى فِي الصَّيْدِ .

سَارَ الْمَهْدِيُّ نَحْوَ الشَّاطِئِ سَيْرًا حَثِيثًا وَهُوَ يُرَدِّدُ : الْيَوْمَ أُحَقِّقُ أُمْنِيَةً عَزِيزَةً عَلَيَّ وَأُصْبِحُ صَيَّادًا مَاهِرًا . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُعَيَّنِ تَسَلَّقَ صَخْرَةً عَالِيَةً وَمِنْ فَوْقِهَا رَأَى الْبَحْرَ هَادِئًا وَشَاهَدَ فَقَاقِيعَ بَيْضَاءَ مُنْتَشِرَةً عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَظَنَّ أَنَّهُ سِرْبٌ مِنَ الْأَسْمَاكِ يَبْحَثُ عَنِ الْقُوتِ . وَبِسُرْعَةِ الْبَرْقِ فَتَحَ السَّلَّةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا طُعْمًا وَعَلَّقَهُ فِي الصِّنَّارَةِ وَرَبَطَ بِالْخَيْطِ عَوَّامَةً مِنَ الْخَفَّافِ لِتُسَاعِدَهُ عَلَى الْمُرَاقَبَةِ وَمَا إِنْ أَتَمَّ كَلَامَهُ حَتَّى أَلْقَى بِالشِّصِّ فِي الْبَحْرِ فَتَدَلَّى الْخَيْطُ فِي الْمَاءِ وَبَقِيَ الطُّعْمُ مُعَلَّقًا . وَاسْتَوَتِ الْخَفَّافَةُ عَائِمَةً . جَعَلَ الْمَهْدِيُّ يَتَأَمَّلُهَا وَيَتْبَعُهَا بِانْتِبَاهٍ .

مَرَّتْ سَاعَةٌ وَإِذَا بِالْقَصَبَةِ تَرْتَجِفُ فِي يَدِهِ والْعَوَّامَةُ تَتَحَرَّكُ ، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : هَذِهِ سَمَكَةٌ تَعَضُّ...إِنَّهَا سَتَقَعُ فِي الصِّنَّارَةِ . اسْتَعَدَّ الصَّبِيُّ وَصَارَ يَتْبَعُ العَوَّامَةَ بِكُلِّ اهْتِمامٍ . ولَمَّا غَاصَتْ جَذَبَ الْقَصَبَةَ بِسُرْعَةٍ ولَكِنَّ السَّمَكَةَ نَجَتْ بِحَيَاتِهَا . تَأَسَّفَ الْمَهْدِيُّ وأَعَادَ رَمْيَ الصِّنَّارَةِ مَرَّتَيْنِ وثَلَاثَ مرَّاتٍ وكانَتْ النَّتِيجَةُ وَاحِدَةً : يَذْهَبُ الطُّعْمُ وَتَبْقَى السَّمَكَةُ فِي الْمَاءِ !

الشـــرح :

سَيْرًا حَثِيثًا : سَيْرًا سَرِيعًا .
سِرْبٌ مِنَ الأَسْمَاكِ وَسِرْبٌ مِنَ الطُّيُورِ : مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَسْمَاكِ وَمَجْمُوعَةٌ مِنَ الطُّيُورِ .
الشِصُّ : الصِّنَّارَةُ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ الإِسْتِعْدَادَاتُ الَّتِي قَامَ بِهَا الْمَهْدِي قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْبَحْرِ ؟
2 ــ كَيْفَ أَعَدَّ الصَّبِيُّ صِنَّارَتَهُ ؟
3 ــ هَلْ أَنَّ هَذَا الصَّبِيَّ مَاهِرٌ فِي الصَّيْدِ ؟ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْجُمَلَ الدَّالَةَ عَلَى ذَلِكَ .

التـــوسع :

مَا هِيَ الْوَسَائِلُ الْمُسْتَعْمَلَةُ لِصَيْدِ الأَسْمَاكِ ؟

⑨② اَلسَّبَّاحُ ٱلْمَغْرُورُ

كَان الْأَطْفَالُ يَصْطَافُونَ عَلَى شَاطِيءِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ بِالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى الْبَلَدِ الشَّقِيقِ يَنْزِلُونَ الْبَحْرَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ لِلْاسْتِحْمَامِ وَيَصْحَبُهُم مُدَرِّبُهُمْ يُعَلِّمُهُمُ السِّبَاحَةَ وَالْقَفْزَ وَالْغوْصَ .

وَبَعْدَ حِصَصٍ عَدِيدَةٍ أَصْبَحَ كَمَالٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ السِّبَاحَةَ وَيَقْطَعُونَ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً ، يَقْفِزُ مِنْ عُلُوٍّ شَاهِقٍ لِيَغُوصَ فِي الْمَاءِ بِمَهَارَةٍ جَلَبَتِ انْتِبَاهَ كُلِّ أَصْدِقَائِهِ فَمَرَّةً تَرَاهُ كَالْخَشَبَةِ يَطْفُو فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ وَمَرَّةً يشُقُّ الْمَاءَ بِصَدْرِهِ كَالْقَارِبِ السَّرِيعِ وَأُخْرَى يَدُورُ فِي الْمَاءِ كَسَمَكَةٍ فِضِّيَّةٍ تَلْمَعُ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ فَصَارَ كَمَالٌ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ فَخُورًا بِعَضَلَاتِهِ وبَرَاعَتِهِ فِي الْعَوْمِ وَالْغَطْسِ .

وذَاتَ يَوْمٍ طَلَبَ مِنْهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ قَاعِ الْبَحْرِ قِطْعَةً نَقْدِيَّةً ذَاتَ دِينَارٍ كَانُوا قَدْ أَلْقَوْهَا لِاخْتِبَارِهِ فَمَا كَانَ مِنْ كَمَالٍ إِلَّا أَنِ ارْتَمَى بِسُرْعَةٍ وَغَاصَ فِي الْمَاءِ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ ...

الشـــرح :

يَصْطَافُونَ عَلَى ٱلشَّاطِيءِ: يَقضُونَ الْعُطْلَةَ عَلَى الشَّاطِيء .
نقول : يُحْسِنُ السِّبَاحَةَ : وَنَقُولُ : يُجِيدُ السِّبَاحَةَ .
يَطْفُو فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ : يَعْلُو فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ .

الاسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا كَانَ الْمُدَرِّبُ يَصْطَحِبُ الأَطْفَالَ إِلَى الشَّاطِيءِ ؟
2 ــ بِمَاذَا شَبَّهَ الْكَاتِبُ هَذَا السَّبَّاحَ ؟
3 ــ كَانَ هَذَا الطِّفْلُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ . تَصَوَّرْ عَاقِبَتَهُ .
4 ــ هَلِ الإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ شَيءٌ حَسَنٌ ؟ اذْكُرْ مِثَالاً لِذَلِكَ .

التـــوسع :

أ ــ هَلْ شَارَكْتَ فِي جَوْلَةٍ أَعْجَبَتْكَ ؟ مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قُمْتَ بِهَا ؟
ب ــ هَلْ تَخْتَارُ قَضَاءَ عُطْلَتِكَ بِمِنْطَقَةٍ بَحْرِيَّةٍ أَمْ بِمِنْطَقَةٍ جَبَلِيَّةٍ ؟ لِمَاذِا ؟

⑨③ اَلْغَرِيقُ

كَانَ هَذَا الْيَوْمُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ وَكَانَ الْبَحْرُ مُكْتَظًّا بِالْخَلَائِقِ ، إِنَّهُمْ جَاؤُوا مِثْلِي إِلَى الشَّاطِيءِ يَسْتَحِمُّونَ ، وَيَنْعَمُونَ بِالنَّسَمَاتِ اللَّطِيفَةِ . وَفَجْأَةً ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتٌ مُنَادِيَةٌ : النَّجْدَهْ ..! النَّجْدَهْ ..! وَإِذَا طِفْلٌ يَعْلُو وَيَهْبِطُ وَيُخَبِّطُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَسَطَ الْمَاءِ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرونَ إِلَى بَعْضِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا شَيئًا !

وَبِدُونِ أَنْ أَشْعُرَ ارْتَمَيْتُ وَسَطَ الْبَحْرِ وَخُضْتُ الْمَاءَ حَتَّى دَنَوْتُ مِنَ الْغَرِيقِ . فانْتَشَلْتُهُ ، وَبَقِيتُ أُغَالِبُ الْمَوْجَ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الشَّاطِئَ فَأَلْقَيْتُ بِالطِّفْلِ فَوْقَ الرِّمَالِ وَسَقَطْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ .

وَعِنْدَمَا فَتَحْتُ عَيْنَيَّ وَجَدْتُ نَفْسِي مُمَدَّدًا فِي بَيْتِ الْإِسْعَافِ عَلَى مَقْعَدٍ خَشَبِيٍّ طَوِيلٍ ، وَأَمَامِي امْرَأَةٌ لَا أَعْرِفُهَا ابْتَسَمَتْ لِي وَرَبَتَتْ عَلَى كَتِفِي قَائِلَةً :

أَنْتَ بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَنْتَ وَلَدٌ شُجَاعٌ؛لَقَدْ أَنْقَذْتَ ذَلِكَ الطِّفْلَ بِأُعْجُوبَةٍ وَهَا قَدْ جَاءَتْ عَائِلَتُهُ لتَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِكَ وتَشْكُرَكَ .

محسن بن ضياف (بتصرف)

الشـــرح :

الْبَحْرُ مُكْتَظٌّ بِالْخَلَائِقِ : مُمْتَلِئٌ بِالنَّاسِ .
النَّجْدَةَ : أَنْجَدُوا الطِّفْلَ : سَاعَدُوهُ ، أَغَاثُوهُ .
انْتَشَلَهُ : أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ وَأَخْرَجَهُ .

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ مُنَادِيةً : النَّجْدَةُ ... النَّجْدَةُ ؟
2 ــ مَا الَّذِي دَفَعَ هَذَا السَّبَّاحَ إِلَى نَجْدَةِ الْغَرِيقِ ؟
3 – « وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى بَعْضِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا » . مَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ ؟
ــ جَاءَتْ عَائِلَةُ الْغَرِيقِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى لِتَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّةِ السَّبَّاحِ . لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

بَعْضُ قَوَاعِدَ بَسِيطَةَ لِلإِسْعَافِ :
1)جُرْحٌ .
2) نَارٌ .
3) غَرَقٌ .
4) كَهْرَبَاءٌ .

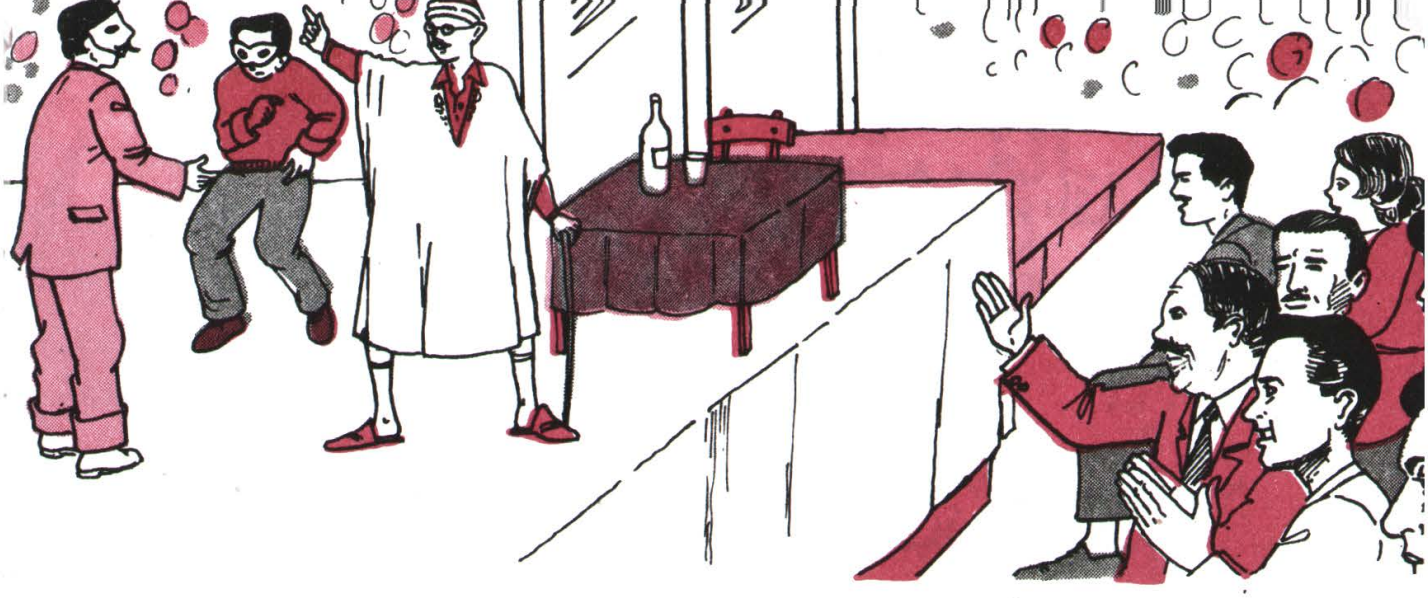

⑨④ دَقَّ ٱلْجَرَسُ وَرُفِعَ ٱلسِّتَارُ

دَقَّ ٱلْجَرَسُ وَرُفِعَ ٱلسِّتَارُ وَتَقَدَّمَ صَبِيٌّ يَرْتَدِي مَلَابِسَ مُلَوَّنَةً جَذَّابَةً وَقَالَ :

سَيِّدَاتِي ، آنِسَاتِي ، سَادَتِي ... أُحَيِّيكُمْ وَأَتَمَنَّى لَكُمْ أُمْسِيَةً طَيِّبَةً ... سَتُشَاهِدُونَ بَعْدَ حِينٍ عُرُوضًا فَنِّيَةً سَاحِرَةً لِأَلْعَابِ « ٱلسِّرْكْ » . ثُمَّ انْصَرَفَ ...

دَقَّتِ ٱلطُّبُولُ وَبَدَأَ ٱلْعَرْضُ ، لَقَدْ اسْتَعَدَّ كُلُّ أَبْنَاءِ ٱلْمَدْرَسَةِ لِهَذَا ٱلْحَفْلِ فَصَنَعُوا أَقْنِعَةً وَأَزْيَاءَ تُحَاكِي عِدَّةَ حَيَوَانَاتٍ وَجَمَعُوا ٱلْمَوَادَّ ٱلَّتِي يَحْتَاجُونَهَا فِي حَفْلَتِهِمْ كَٱلْوَرَقِ ٱلشَّفَّافِ ٱلْمُلَوَّنِ وَٱلْقُبَّعَاتِ وَٱلْأَدَوَاتِ وَٱلْمَزَامِيرِ ثُمَّ أَقَامُوا خَيْمَةً وَسَطَ ٱلسَّاحَةِ وَزَيَّنُوهَا بِٱلصُّوَرِ وَٱلْأَعْلَامِ .

تَقَدَّمَ ٱلْبَارِعُونَ فِي ٱلْأَلْعَابِ ٱلْبَهْلَوَانِيَّةِ وَتَفَنَّنُوا فِيهَا وَتَبِعَهُمْ فَرِيقٌ مُكَلَّفٌ بِأَلْعَابِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْمَرِحَةِ ثُمَّ أَتَى

دَوْرُ ٱلْقَفْزِ وَٱلرَّقْصِ ، وَٱنْتَهَى ٱلْعَرْضُ بِسِلْسِلَةٍ مِنَ ٱلْأَلْعَابِ ٱلسِّحْرِيَّةِ كَلُعْبَةِ ٱلْبَيْضَةِ ٱلَّتِي يُخْرِجُهَا ٱلسَّاحِرُ مِنْ أُذُنِهِ تارَةً وَ مِنْ فَمِهِ تَارَةً أُخْرَى ، وَلُعْبَةِ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلسَّاحِرُ مِنْ يَدِكَ دُونَ أَنْ تَتَفَطَّنَ لِذَلِكَ .

لَقَدْ بَرَعَ ٱلْأَطْفَالُ فِي تَقْدِيمِ حَفْلِهِمِ ٱللَّطِيفِ ، وَأُعْجِبَ ٱلْحَاضِرُونَ بِمَا رَأَوْا ، فَصَفَّقُوا طَوِيلًا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ أَمَامَ فِرْقَةٍ مُحْتَرِفَةٍ . وَلَمَّا كَشَفَ ٱلْأَبْطَالُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَأَزَالُوا أَقْنِعَتَهُمْ زَادَ ٱلْأَوْلِيَاءُ إِعْجَابًا بِأَبْنَائِهِمْ فَعَادُوا إِلَى ٱلتَّصْفِيقِ وَٱلْهُتَافِ ...

الشـــرح :

الأَقْنِعَةُ : انْظُرْ الصُّورَةَ .
فِرْقَةٌ مُحْتَرِفَةٌ : فِرْقَةٌ مُخْتَصَّةٌ .
أَزَالَ الأَطْفَالُ أَقْنِعَتَهُمْ : رَفَعُوا أَقْنِعَتَهُمْ مِنْ عَلَى وُجُوهِهِمْ .
الْقُبَّعَةُ : ما يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ أَهَمُّ الإِسْتِعْدَادَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا الأَطْفَالُ قَبْلَ يَوْمِ الْحَفْلِ ؟
2 ــ أ ــ مَا هِيَ أَنْوَاعُ الْعُرُوضِ وَالأَلْعَابِ الَّتِي قَدَّمَهَا أَطْفَالُ الْمَدْرَسَةِ ؟
ب ــ مَا هُوَ الْعَرْضُ الَّذِي أَعْجَبَكَ ؟
3 ــ عَادَ الْحَاضِرُونَ إِلَى التَّصْفِيقِ وَالْهُتَافِ . فَلِمَاذَا ؟

أشغـــال :

اصْنَعْ أَقْنِعَةً بِوَاسِطَة : أ ــ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى .

ب ــ الْوَرَقِ الْمُلَوَّنِ .

تجربـــة :

ضَعْ وَرَقَةً فَوْقَ كَأسِ مَاءٍ مَمْلُوءَةٍ تَمَامًا ثُمَّ اقْلِبِ الْكَأسَ بِسُرْعَةٍ ...

⑨⑤ مَا أَحْلَى صَوتَ ٱلْبَحْرِ

قَالَتْ حَنَانُ وَهْيَ تُدَاعِبُ ٱلرِّمَالَ عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ : لَا أُرِيدُ أَنْ أُفَارِقَكَ أَيُّهَا ٱلْبَحْرُ ، وَلَكِنَّ ٱلصَّيْفَ قَدِ ٱنْتَهَى ، وَٱلْمَدْرَسَةُ سَتَفْتَحُ أَبْوَابَهَا ، وَأَنَا لَا أُقْبَلُ أَنْ أَتَأَخَّرَ عَنْهَا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا .

أَخَذَتْ حَنَانُ تَتَأَمَّلُ ٱلْبَحْرَ وَتُفَكِّرُ قَائِلَةً فِي نَفْسِهَا : مَا أَجْمَلَ هَذَا ٱلْمَنْظَرَ ؟ وَمَا أَحْلَى صَوْتَ ٱلْبَحْرِ ! لَيْتَنِي لَا أُحْرَمُ مِنْ رَائِحَتِهِ وَمِنْ خَرِيرِ أَمْوَاجِهِ .

وَفَجْأَةً رَأَتْ سَمَكَةً صَغِيرَةً جَمِيلَةً ، تَشُقُّ سَطْحَ ٱلْمَاءِ وَتَعُومُ . وَلَمَّا ٱنْتَهَتْ إِلَى حَافَةِ ٱلشَّاطِئِ قَالَتْ : صَبَاحَ ٱلْخَيْرِ يَا حَنَانُ .

ٱنْدَهَشَتِ ٱلْبُنَيَّةُ وَأَخَذَتْ تَلْتَفِتُ حَوْلَهَا لِتَرَى مَنِ ٱلَّذِي يُنَادِيهَا فَقَالَتِ ٱلسَّمَكَةُ :

لَا تَتَعَجَّبِي يَا صَدِيقَتِي فَأَنَا ٱلَّتِي أُنَادِيكِ ! لَقَدْ بَعَثَنِي مَلِكُ ٱلْبَحْرِ لِأُلَبِّيَ مَا تَطْلُبِينَ . فَمَاذَا تُرِيدِينَ ؟ أَجَابَتْهَا حَنَانُ : لَا أَظُنُّكِ تَقْدِرِينَ عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَتِي أَيَّتُهَا ٱلسَّمَكَةُ . سَأُسَافِرُ غَدًا ، وَأَتَمَنَّى أَنْ آخُذَ مَعِي رَائِحَةَ ٱلْبَحْرِ وَصَوْتَ أَمْوَاجِهِ . فَقَالَتِ ٱلسَّمَكَةُ : هَذَا أَمْرٌ سَهْلٌ . انْتَظِرِي هُنَا لَحْظَةً .

وَغَاصَتْ ٱلسَّمَكَةُ فِي ٱلْمَاءِ ثُمَّ ظَهَرَتْ بَعْدَ قَلِيلٍ ، وَهْيَ تَقْبِضُ بِأَسْنَانِهَا صَدَفَةً كَبِيرَةً وَقَالَتْ : امْسِكِي ٱلصَّدَفَةَ يَا حَنَانُ . فَأَمْسَكَتْهَا ٱلْبِنْتُ وَتَأَمَّلَتْ فِيهَا ثُمَّ قَالَتْ : مَا هَذِهِ ؟ فَرَدَّتِ ٱلسَّمَكَةُ : إِنَّهَا صَدَفَةٌ ... فَأَنْتِ حِينَ تُقَرِّبِينَهَا مِنْ أَنْفِكِ تَشُمِّينَ رَائِحَةَ ٱلْبَحْرِ ، وَإِذَا وَضَعْتِهَا عَلَى أُذُنِكِ سَمِعْتِ خَرِيرَ أَمْوَاجِهِ .

الشـــرح :

تُدَاعِبُ حَنَانُ الرِّمَالَ : نَقُولُ تُدَاعِبُ الأُمُّ رَضِيعَهَا ، تُدَاعِبُ الْبُنَيَّةُ الْقِطَّةَ .

تَأَمَّلَتْ فِيهَا : نَظَرَتْ فِيهَا طَوِيلًا .

صَدَفَةٌ

الأسئلـــة :

1 ــ لِمَاذَا تَتَحَسَّرُ حَنَانُ عَلَى مُفَارَقَةِ الْبَحْرِ ؟

2 ــ مَاذَا تَمَنَّتْ حَنَانُ ؟

3 ــ مَاذَا فَعَلَتِ السَّمَكَةُ لِتَلْبِيَةِ رَغْبَةِ حَنَانٍ ؟

التـــوسع :

مَا هِيَ الأَلْعَابُ الَّتِي يُمْكِنُ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَا عَلَى شَاطِىءِ الْبَحْرِ ؟

٩٦ السُّنْبُلَةُ

صَفْرَاءُ فِي لَوْنِ الذَّهَبْ ... ثَمَـرَةُ كَدٍّ وَتَـعَبْ

قَدْ وَلَدَتْهَـا حَبَّـةٌ ... مَدْفُونَـةٌ تَحْتَ التُّرَابْ

سُنْبُلَـةُ الْقَمْحِ الَّتِـي ... أَتَتْ بِأَكْلٍ مُرْتَـقَبْ

غَنِيمَـةُ الْـحَصَّادِ فِي ... حَرِّ الْهَجِيرِ الْمُلْتَـهِبْ

فَهْـيَ لَهُ الـزَّادُ الَّـذي ... يَجِـدُهُ عِنْـدَ الطَّـلَبْ

وَهْـيَ لَهُ أَصْلُ الْغِنَـى ... لَا فَاقَـةَ وَلَا سَغَبْ

مَنْ يَخْدِمُ الْأَرْضَ يَفُزْ ... بِمَغْنَـمٍ بَعْـدَ التَّـعَبْ

أحمد اللغماني

الشـــرح :

الْغَنِيمَةُ : النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الْحَصَادُ .
الْمَغْنَمُ : الرِّبْحُ .
الْهَجِيرُ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ (وَقْتَ الْقَيْلُولَةِ) .
السَّغَبُ : الْجُوعُ .

الاسئلـــة :

1 ــ فِيمَا تُشْبِهُ السُّنْبُلَةُ الذَّهَبَ ؟
2 ــ اذْكُرِ الْمَرَاحِلَ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا حَبَّةُ الْقَمْحِ الْمَدْفُونَةُ لِتُصْبِحَ سُنْبُلَةً ؟
3 ــ اِبْحَثْ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي يُبَيِّنُ فَصْلَ الْحَصَادِ ؟
4 ــ اذْكُرْ بَعْضَ فَوَائِدِ خِدْمَةِ الأَرْضِ ؟

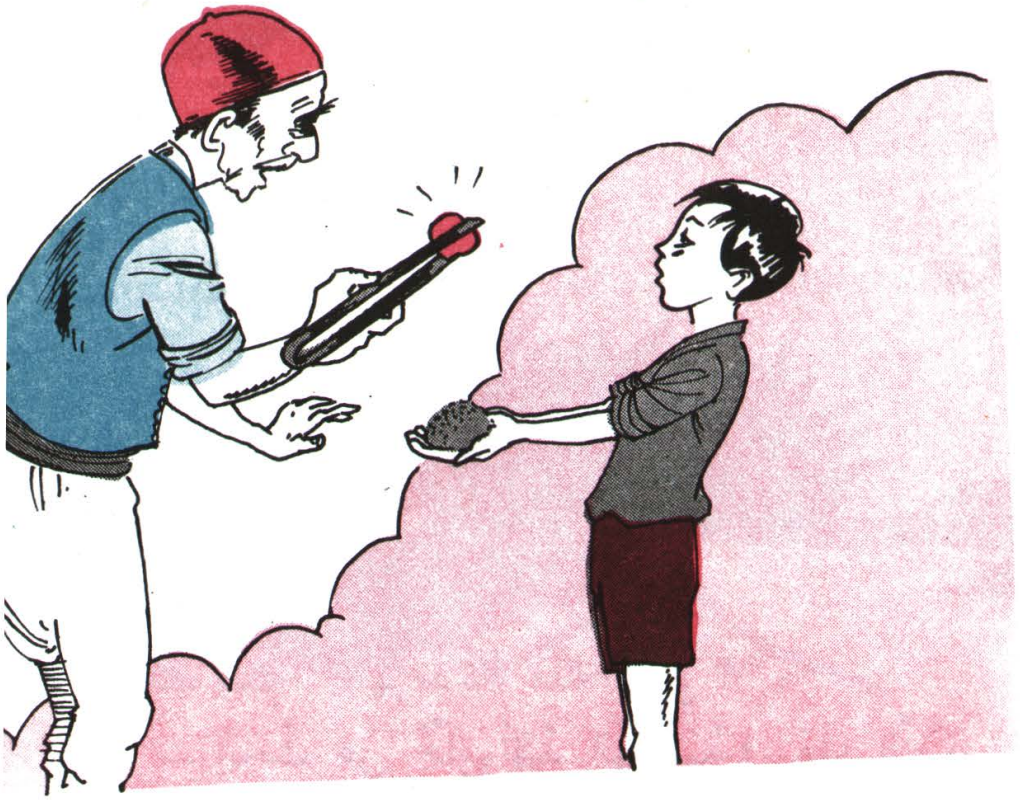

⑨⑦ اَلذَّكَاءُ

دَخَلَ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَلَى شَيْخٍ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ جَمْرَةَ نَارٍ، ولمْ يَكُنْ مَعَهُ وِعَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ النَّارَ. فَتَعَجَّبَ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَ لَهُ :

كَيْفَ تَأْخُذُ النَّارَ وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ بِوِعَاءٍ لَهَا ؟

قَالَ : إِنْ شِئْتَ أَعْطِنِي وَأَنَا قَدْ جِئْتُ بِالْوِعَاءِ اللَّازِمِ .

ثُمَّ غَرَفَ رَمَادًا مِلْءَ كَفَّيْهِ وَقَالَ: ضَعِ النَّارَ هُنَا يَا سَيِّدِي أَرَأَيْتَ مَا أَحْسَنَ هَذَا الوِعَاءَ ؟

فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ مِنْ فِطْنَةِ الْوَلَدِ وَقَالَ : حَقِيقَةً إِنَّ الإِنْسَانَ مَهْمَا تَعَلَّمَ يَبْقَى قَاصِرًا .

الشـــرح :

رَجُلٌ فَطِنٌ : رَجُلٌ ذَكِيٌّ .
يَبْقَى قَاصِرًا : يَبْقَى نَاقِصًا .

الاسئلـــة :

1 ــ فِيمَ يَظْهَرُ ذَكَاءُ هَذَا الطِّفْلِ ؟
2 ــ اِبْحَثْ عَنْ جُمْلَةٍ تُفِيدُ التَّعَجُّبَ فِي هَذَا النَّصِّ .
3 ــ مَا هُوَ جَوَابُ الشَّيْخِ فِي النِّهَايَةِ ؟
4 ــ اخْتَرْ جَوَابًا آخَرَ عَلَى لِسَانِ الشَّيْخِ .

التـــوسع :

إِيتِ بِأَمْثِلَةٍ تُبَيِّنُ فِيهَا ذَكَاءَ بَعْضِ الأَطْفَالِ أَوْ غَيْرِهِمْ .

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ :

« اُطْلُبِ الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » .

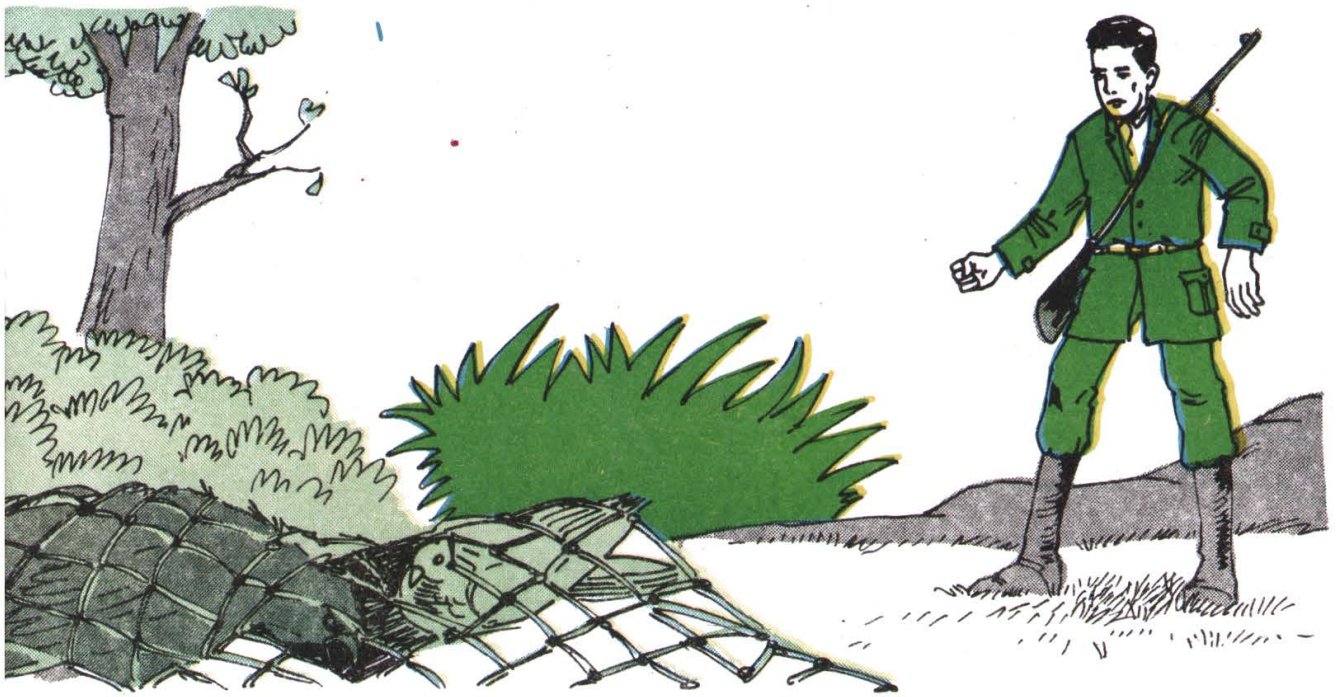

⑨⑧ اَلْحَمَامَةُ وَالصَّقْرُ

طَارَتْ حَمَامَةٌ فَبَصُرَتْ بِحَبِّ تَحْتَ خُيُوطٍ جَمِيلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَنَزَلَتْ لِتَأْكُلَ . لَكِنَّ الْخُيُوطَ أَمْسَكَتْ بِهَا ، فَحَمِدَتْ رَبَّهَا عَلَى مَا أَصَابَهَا ... وَصَادَفَ أَنْ رَأَى الْمِسْكِينَةَ صَقْرٌ فَانْقَضَّ عَلَيْهَا لِيَأْخُذَهَا ظُلْمًا وَبَغْيًا ، فَوَقَعَ مَعَهَا فِي الشَّرَكِ .

قَالَتِ الْحَمَامَةُ : وَيْحِي ، مُصِيبَتَانِ فِي آنٍ وَاحِدٍ ! وَلَمْ تَكَدْ تُتِمُّ كَلَامَهَا حَتَّى جَاءَ الصَّيَّادُ لِيَأْخُذَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ الصَّقْرُ : أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي . فَقَالَ لَهُ : وَمَا أَوْقَعَكَ فِي هَذَا الشَّرَكِ؟ لَوْ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلِ الْأَذَى لَمَا نَالَكَ الْأَذَى . وَلَا بُدَّ لِلظَّالِمِ مِنْ يَوْمٍ يُعَاقَبُ فِيهِ عَلَى شَرِّ ظُلْمِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُمَا وَمَضَى .

الشـــرح :

أُنْقَضَّ عَلَيْهَا : نَقُولُ انْقَضَّ الصَّقْرُ عَلَى الْحَمَامَةِ وَانْقَضَّ الثَّعْلَبُ عَلَى الدِّيكِ وَ. . .

فَزِعَتِ الْحَمَامَةُ : خَافَتْ وارْتَعَدَتْ .

الأَذَى : الشَّرُّ . سَقَطَ هِشَامُ مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ فَقَامَ سَالِمًا وَلَمْ يُصِبْهُ أَذًى .

الاسئلـــة :

1 ــ كَيْفَ وَقَعَتِ الحَمَامَة فِي الشَّرَكِ ؟

2 ــ لِمَاذَا وَقَعَ الصَّقْرُ فِي الشَّرَكِ ؟

3 ــ قَالَتِ الْحَمَامَةُ : وَيْحِي مُصِيبَتَانِ فِي آن وَاحِدٍ : فَمَا هُمَا ؟

4 ــ هَلْ عَفَا الصَّيَّادُ عَنِ الصَّقْرِ ؟ عَزِّزْ جَوَابَكَ بِجُمْلَةٍ مِنَ النَّصِّ .

التـــوسع :

اِجْمَعْ صُوَرًا لِطُيُورٍ تَقْتَاتُ الْحُبُوبَ .

وَصُوَرًا لِطُيُورٍ مِنْ آكِلَاتِ اللُّحُومِ (الْكَوَاسِرِ) .

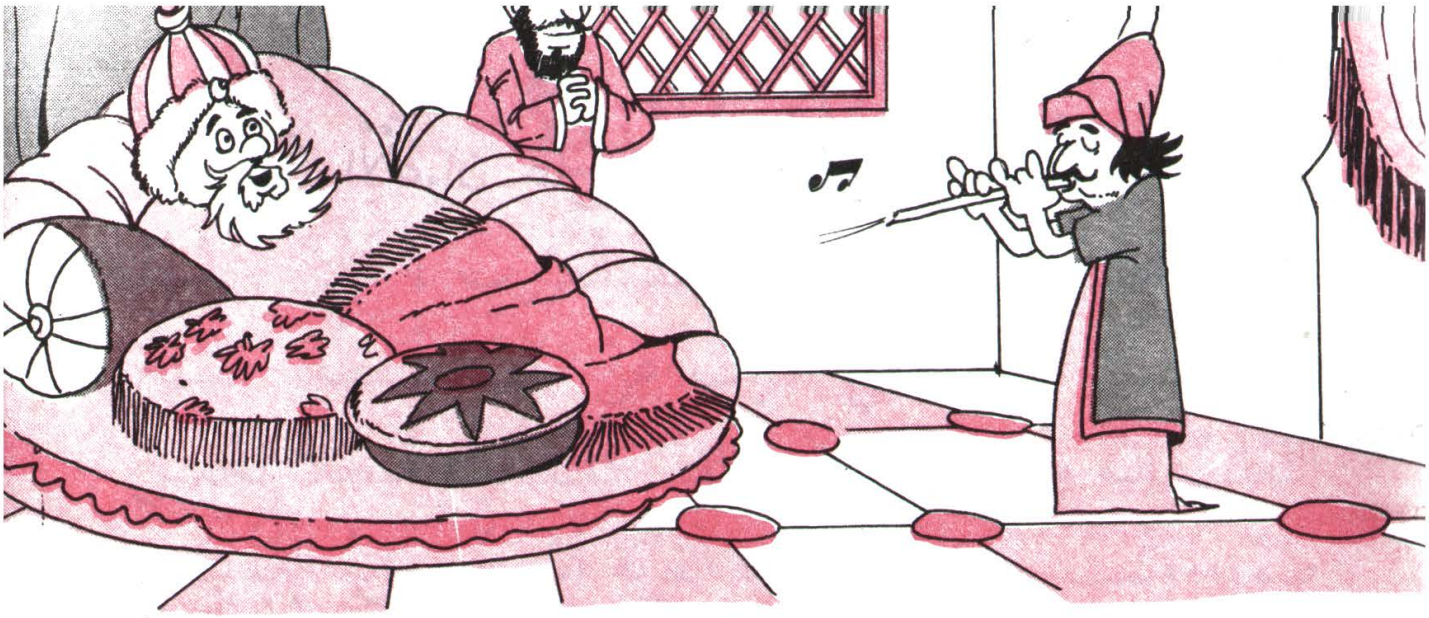

99 صَفَّارَةُ جُحَا

اِشْتَرَى جُحَا صَفَّارَةً صَغِيرَةً كُلَّمَا نَفَخَ فِيهَا رَقَصَتْ لِنَغَمَاتِهَا الْبَهَائِمُ وَالنَّاسُ . نَهَضَ فِي الصَّبَاحِ ونَظَرَ حَوْلَهُ فَرَأَى الْقَطِيعَ وَقَدِ انْتَشَرَ يَرْعَى، فَتَنَاوَلَ الصَّفَّارَةَ ونَفَخَ فِيهَا فَإِذَا بِالشِّيَاهِ تَتَوَقَّفُ عَنِ الْأَكْلِ لِتَتَتَبَّعَ اللَّحْنَ .

مَضَتْ لَهُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ طَالَ فِيهَا الْعُشْبُ وَأَيْنَعَ، ونَحِلَتْ أَجْسَامُ الشِّيَاهِ. فَشَكَا أَصْحَابُهَا أَمْرَهُمْ إِلَى الْقَاضِي .

دَخَلَ جُحَا الْمَجْلِسَ بَيْنَ الْأَعْوَانِ وَالْحَاشِيَةِ، ووَقَفَ أَمَامَ الْقَاضِي الَّذِي جَعَلَ يُهَدِّدُهُ، فَلَمْ يَسَعْهُ بَعْدَ الْإِلْحَاحِ وَالتَّهْدِيدِ إِلَّا أَنْ يَنْفُخَ فِي صَفَّارَتِهِ. فَكَانَ نَفْخًا هَزَّازًا ، جَعَلَ الْقَاضِي يَخْرُجُ عَنْ وَقَارِهِ وَيَرْقُصُ مُصَفِّقًا حَتَّى انْحَلَّتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ .

ٱنقَضَّ الْأَعْوَانُ عَلَى جُحَا فَنَفَخَ فِي صَفّارَتِهِ وَأَفْلَتَ مِنْهُمْ .

الشـــرح :

طَالَ الْعُشْبُ وَأَيْنَعَ : نَمَا الْحَشِيشُ وَصَارَ صَالِحًا للأَكْلِ .
نَحِلَتْ أجْسَامُ الشِّيَاهِ : لَمْ يَذُقِ الْمَرِيضُ طَعَامًا مِنْ مُدَّةٍ فَضَعُفَ جِسْمُهُ وَنَحُلَ .
الأَعْوَانُ وَالْحَاشِيةُ : الأَشْخَاصُ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى الْقَاضِي أو الْمَلِكِ .

الأسئلـــة :

1 ــ مَا هِيَ نَتِيجَةُ تَأْثِير الصَّفّارَةِ فِي الْغَنَمِ ؟
2 ــ لِمَاذَا دَعَا الْقَاضِي جُحَا ؟
3 ــ كَيْفَ تَغَلَّبَ جُحَا عَلَى الْقَاضِي وَالأَعْوَانِ ؟
4 ــ بِمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ تَصِفَ جُحَا ؟

التـــوسع :

سَمِعْتَ نَادِرَةً عَنْ جُحَا . قُصَّهَا .

100 اَلثَّعْلَبُ وَٱلدِّيكُ

مَرَّ ثَعْلَبٌ بِإِحْدَى الْقُرَى بَعْدَ الْغُرُوبِ ، فَرَأَى خَارِجَ الْقَرْيَةِ دِيكًا يَبْحَثُ فِي التُّرَابِ عَنْ حَبٍّ يَلْتَقِطُهُ . تَقَدَّمَ الثَّعْلَبُ إِلَيْهِ وَحَيَّاهُ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ مُبَجَّلًا لِحُسْنِ صَوْتِهِ، وَكُنْتُ حِينَ أَمُرُّ بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ أَسْمَعُ صَوْتَهُ الْعَذْبَ ، فَأَعُودُ مَسْرُورًا مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ . قَالَ الدِّيكُ : إِنَّ صَوْتِي أَيْضًا مُسْتَحْسَنٌ سَمَاعُهُ وَلَيْسَ بِأَقَلَّ مِنْ صَوْتِ أَبِي . ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَصَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَصَاحَ . فَوَثَبَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ بِسُرْعَةٍ فَإِذَا هُوَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ أَنْيَابِهِ . فَأَحَسَّتْ بِهِ كِلَابُ الْقَرْيَةِ ، وَجَرَتْ وَرَاءَهُ . فَرَّ الثَّعْلَبُ مَذْعُورًا فَقَالَ لَهُ الدِّيكُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْكِلَابِ فَقُلْ لَهَا : إِنَّ هَذَا الدِّيكَ لَيْسَ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ، وَلَكِنَّهُ

مِنْ قَرْيَةٍ أُخْرَى ...

عَجَّلَ الثَّعْلَبُ بِفَتْحِ فَمِهِ وَتَكَلَّمَ فَسَقَطَ الدِّيكُ وَأَخَذَ يَجْرِي نَحْوَ الْقَرْيَةِ .

أَسِفَ الثَّعْلَبُ وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْفَمَ الْمَفْتُوحَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ .
فَأَجَابَ الدِّيكُ : وَلَعَنَ اللَّهُ الْعَيْنَ الْمُغْمَضَةَ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا .

الشـــرح :

مُبَجَّلٌ لِحُسْنِ صَوْتِهِ وَمُبَجَّلٌ لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ وَمُبَجَّلٌ لِعِلْمِهِ .
مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ لِشِدَّةِ الْفَرَحِ .

الأسئلـــة :

1 ــ هَلْ تَظُنُّ أَنَّ صَوْتَ الدِّيكِ كَصَوْتِ أَبِيهِ ؟
2 ــ لِمَاذَا طَلَبَ الثَّعْلَبُ مِنَ الدِّيكِ أَنْ يُغَنِّيَ ؟
3 ــ كَيْفَ نَجَا الدِّيكُ مِنْ قَبْضَةِ الثَّعْلَبِ ؟

التـــوسع :

أ ــ فَكِّرْ فِي طَرِيقَةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ لِلدِّيكِ أَنْ يَتَخَلَّصَ بِهَا مِنَ الثَّعْلَبِ .
ب ــ هَلْ تَعْرِفُ قِصَّةً أُخْرَى لِلثَّعْلَبِ ؟

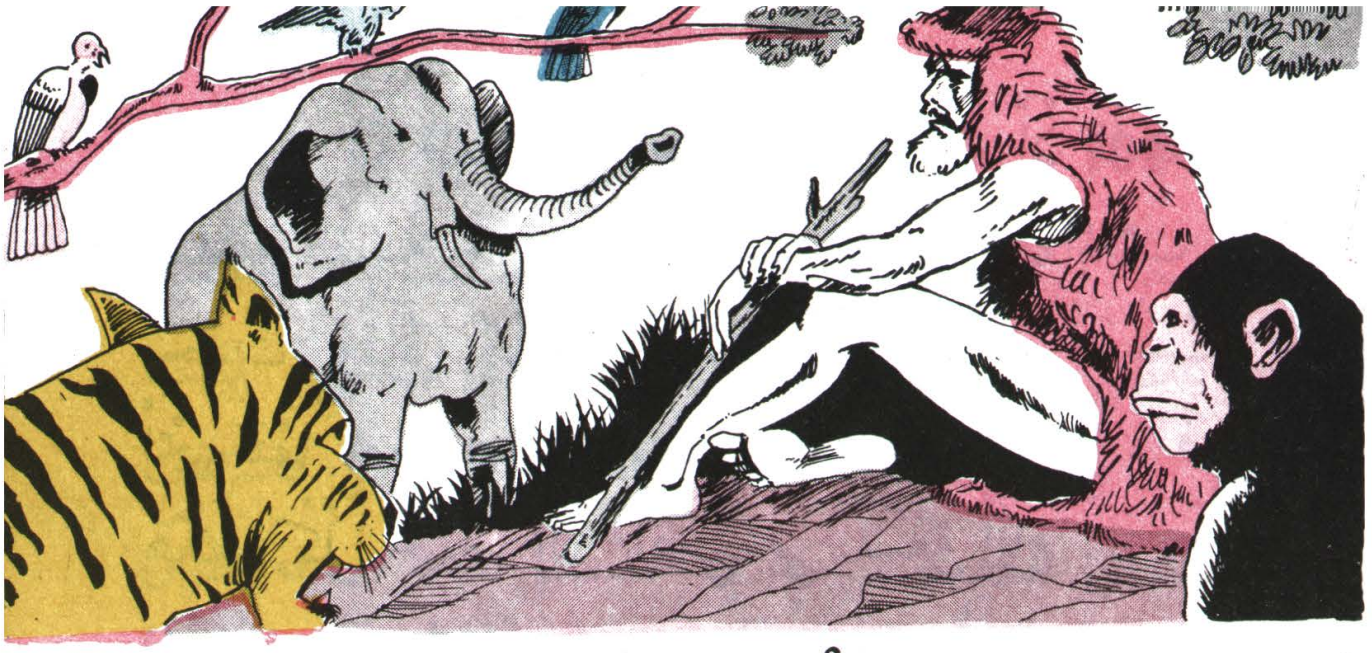

101 خُرَافَةُ سَاحِرٍ (1)

فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ اجْتَمَعَتِ ٱلطُّيُورُ وَٱلْحَيَوَانَاتُ لِتَشْتَكِيَ مِنَ ٱلْمُعَامَلَةِ ٱلَّتِي تُلَاقِيهَا مِنَ ٱلإِنْسَانِ . وَقَرَّرَتْ إِرْسَالَ وَفْدٍ عَنْهَا إِلَى سَاحِرٍ لِيُحَوِّلَهَا إِلَى آدَمِيِّينَ .

اسْتَقْبَلَهَا ٱلسَّاحِرُ وَاسْتَمَعَ بِصَبْرٍ إِلَى كَلِمَاتِهَا . قَالَتِ ٱلْحَيَوَانَاتُ : ٱلإِنْسَانُ لَا يَحْتَرِمُ حَتَّى كِبَارَنَا فَهُوَ يَقْتُلُ ٱلْفِيلَ وَٱلنِّمْرَ وَيَصْطَادُنَا وَيَضَعُنَا فِي أَقْفَاصٍ...لَنَا مَخَالِبُ وَأَنْيَابٌ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ لَا يَخَافُنَا .

قَالَ ٱلسَّاحِرُ : الشَّكْوَى سَهْلَةٌ لَكِنَّ تَحْقِيقَ هَذَا ٱلطَّلَبِ أَمْرٌ صَعْبٌ ! فَهَلْ أَنْتُمْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِفِعْلِ مَا آمُرُكُمْ بِهِ ؟ قَالَتْ ٱلْحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : نَعَمْ ! .

فَقَالَ لَهَا ٱلسَّاحِرُ : سَنَرَى ، فَكَثْرَةُ ٱلْكَلَامِ لَا تَكْفِي

وَحْدَهَا . ثُمَّ طَلَبَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْحَيَوَانَاتِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْقَرِيبَةِ حَتَّى إِذَا وَصَلَتْ إِلَى مُفْتَرَقِ ثَلَاثِ طُرُقٍ وَجَدَتْ وِعَاءً مَمْلُوءًا بِزَيْتِ ٱلنَّخِيلِ ، غَمَسَتْ فِيهِ أَجْنِحَتَهَا وَمَخَالِبَهَا وَدَلَكَتْ بِهِ كَامِلَ جِسْمِهَا ، فَيَتَحَوَّلُ هَكَذَا كُلُّ حَيَوَانٍ إِلَى آدَمِيٍّ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

فَرِحَتِ ٱلطُّيُورُ وَٱلْحَيَوَانَاتُ فَرَحًا شَدِيدًا وَعَادَتْ إِلَى ٱلْغَابَةِ وَأَقَامَتْ حَفْلًا كَبِيرًا وَغَنَّتْ ...

الشـــرح :

إِرْسَالُ وَفْدٍ مِنْهَا : إِرْسَالُ جَمَاعَةٍ مِنْهَا .

مَخَالِبُ

هَلْ أَنْتُمْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَنْفِيذِ مَا آمَرُكُمْ بِهِ : هَلْ أَنْتُمْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِلْعَمَلِ بِمَا آمَرُكُمْ بِهِ كَامِلًا .

مُفْتَرَقُ الطُّرُقَاتِ : ـــ انظُرْ عَلَامَةَ : قِفْ فِي مُفْتَرَقِ الطُّرُقَاتِ .

الْوِعَاءُ : الإِنَاءُ .

الاسئلـــة :

1 ـــ بِمَاذَا اتَّهَمَتِ الْحَيَوَانَاتُ الإِنْسَانَ ؟

2 ـــ مَاذَا طَلَبَ السَّاحِرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ؟

3 ـــ كَيْفَ عَبَّرَتِ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ عَنْ فَرَحِهَا

102 خُرَافَةُ سَاحِرٍ (2)

اسْتَمَرَّ الْإِحْتِفَالُ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ ، ونَسِيَتِ الْحَيوَانَاتُ تَمَامًا كُلَّ شَيْءٍ عَنِ الْوِعَاءِ الْمُمْتَلِئِ بِزَيْتِ النَّخِيلِ . وَفَجْأَةً تَذَكَّرَتْ مَا أَوْصَاهَا بِهِ السَّاحِرُ، فَأَسْرَعَتْ جَمِيعُهَا إِلَى المَدِينَةِ . كَانَتِ الشَّمْسُ قَوِيَّةً حَارِقَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . فَجَفَّ زَيْتُ النَّخِيلِ فِي الْوِعَاءِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى بَعْضِ الْقَطَرَاتِ . لَحِقَهَا الْقِرْدُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، وَدَلَكَ بِالقَطَرَاتِ الْبَاقِيَةِ وَجْهَهُ وذِرَاعَهُ . وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ بَقِيَّةُ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ كَانَ الْوِعَاءُ فَارِغًا تَمَامًا . فَتَذَكَّرَتْ مَا قَالَهُ السَّاحِرُ : كَثْرَةُ الكَلَامِ لَا تُفِيدُ وَحْدَهَا .

حَزِنَتِ الطُّيُورُ والْحَيوانَاتُ عَلَى تَهَاوُنِهَا وَنَدِمَتْ عَلَى مَا فَاتَهَا . وَفِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ إِلَى الْغَابَةِ تَفَطَّنَ لَهَا سُكَّانُ الْمَدِينَةِ وَخَرَجُوا لِيَصْطَادُوهَا .

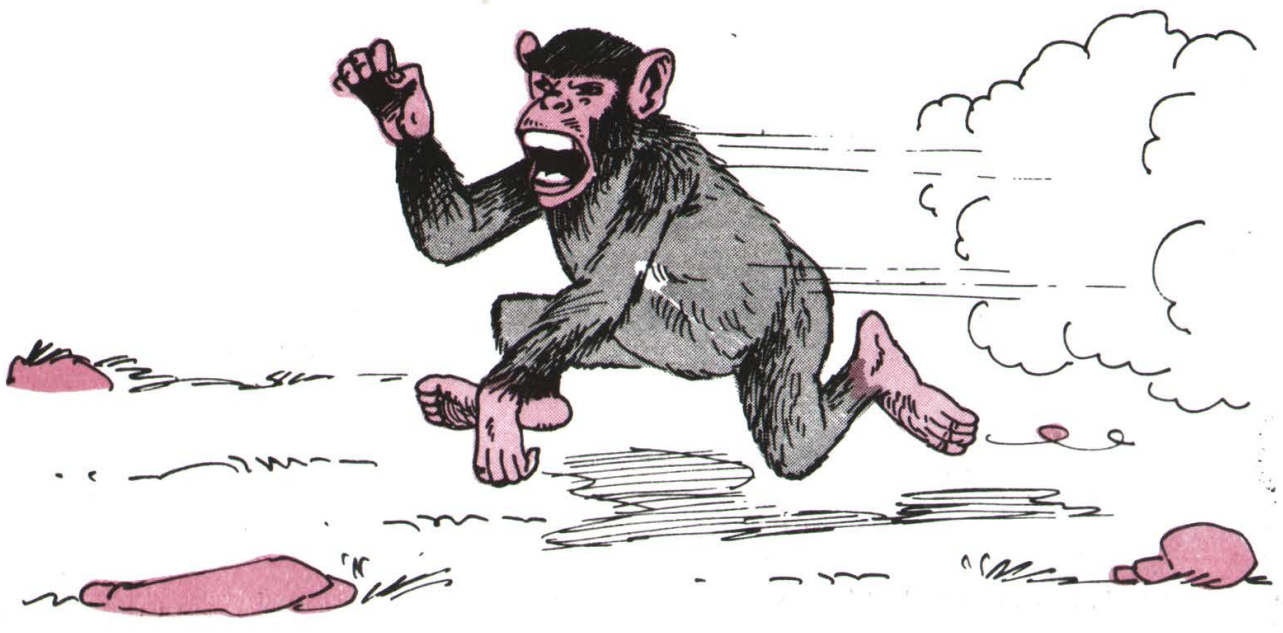

وَقَعَتِ الْمِعْزَاةُ وَالْبَقَرَةُ والدَّجَاجَةُ والْأَرْنَبُ فِي أَيْدِي سُكَّانِ الْمَدِينَةِ . وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ تعِيشُ مَعَ الْإِنْسَانِ ...

الشـــرح :

التَّهَاوُنُ : تَهَاوَنَتِ الأُمُّ وَلَمْ تُعَالِجْ وَلَدَهَا بِسُرْعَةٍ فَازْدَادَ مَرَضُهُ .
وَقَعَتْ : لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ الْهُرُوبِ فَوَقَعَتْ فِي أَيْدِي سُكَّانِ الْمَدِينَةِ .
نَجَتْ : تَمَكَّنَتْ من الهُرُوبِ .

الاسئلـــة :

1 ــ مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي أَنْسَى الْحَيَوَانَاتِ أَوَامِرَ السَّاحِرِ ؟
2 ــ كَانَ الْقِرْدُ أَوَّل منْ وَصَلَ إِلَى الْوِعَاءِ . لِمَاذَا ؟
3 ــ هَلْ تُصَدِّقُ بِصِحَّةِ هَذِهِ الْخُرَافَةِ ؟

التـــوسع :

اذكُرْ بَعْضَ الْأَلْعَابِ السِّحْرِيَّةِ .

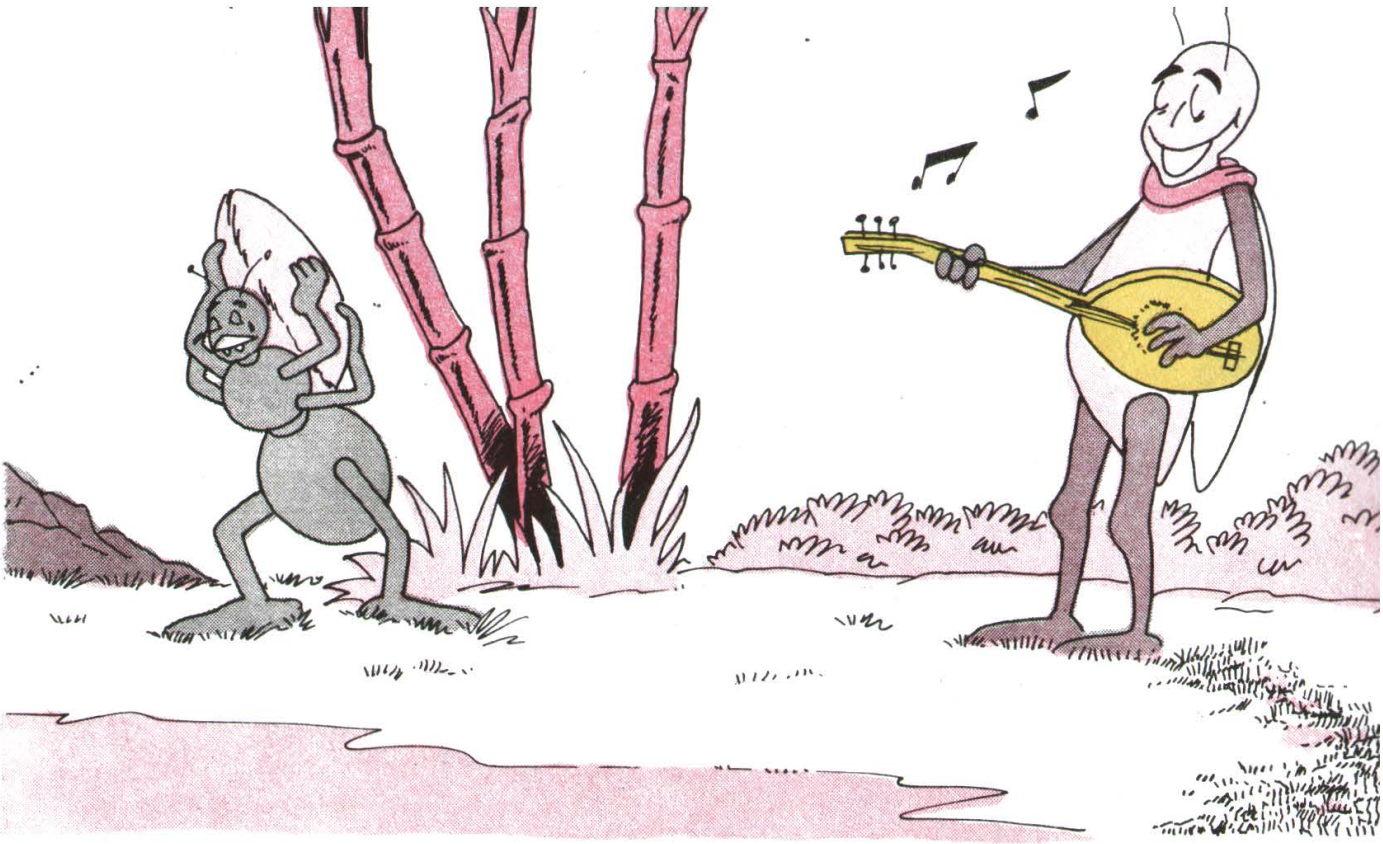

103 اَلصَّرَّارُ وَالنَّمْلَةُ

أَضَاعَ صَرَّارٌ صَيْفَهُ فِي اللَّهْوِ واللَّعِبِ وَلَمْ يَدَّخِرْ لِلشِّتَاءِ مَؤُونَتَهُ .

وَلَمَّا حَلَّ اَلشِّتَاءُ احْتَاجَ اَلصَّرَّارُ إِلَى اَلغِذَاءِ ، وَكَانَ عَاجِزًا عَنِ اَلْعَمَلِ لِشِدَّةِ اَلْبَرْدِ ، فَقَصَدَ مَسْكَنَ نَمْلَةٍ كَانَتْ تُقِيمُ قَرِيبًا مِنْهُ وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تُقْرِضَهُ شَيْئًا مِنَ اَلْقَمْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ اَلصَّيْفُ رَدَّهُ . فَقَالَتْ لَهُ اَلنَّمْلَةُ : وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدَّخِرَ مِثْلِي ؟ .

أَجَابَ اَلصرَّارُ : لَقَدْ ضَيَّعْتُ وَقْتِي وَأَنَا اَلْيَوْمَ نَادِمٌ عَمَّا فَعَلْتُ وَلَيْسَ لِي مَنْ يُقْرِضُنِي سِوَاكِ !

لَكِنَّ ٱلنَّمْلَةَ أَغْلَقَتْ بَابَ مَسْكَنِهَا وَرَفَضَتْ أَنْ تُسَلِّمَهُ شَيْئًا مِنْ قَمْحِهَا . وَرَجَعَ ٱلصَّرَّارُ حَزِينًا كَئِيبًا ؛ وَتِلْكَ عَاقِبَةُ ٱلْمُهْمِلِينَ ...

الشـــرح :

لَمْ يَدَّخِرْ : لَمْ يَخْزِنْ (ادَّخَرَ الرَّجُلُ مَالًا) .
طَلَبَ قَرْضًا : طَلَبَ قَرْضًا مَالِيًّا مِنَ البَنْكِ لِيَخْدِمَ أَرْضَهُ .
كَئِيبًا : تَظْهَرُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ ٱلْحُزْنِ الشَّدِيدِ .

الاسئلـــة :

1 ــ هَلْ تَعْرِفُ حَيَوَانَاتٍ تُضَيِّعُ وَقْتَهَا مِثْلَ الصَّرَّارِ ؟
2 ــ هَلْ تُوَافِقُ النَّمْلَةَ عَلَى مَا فَعَلَتْهُ ؟
3 ــ مَاذَا سَيَفْعَلُ هَذَا الصَّرَّارُ مُدَّةَ الشِّتَاءِ بَعْدَ أَنْ رَفَضَتْ النَّمْلَةُ طَلَبَهُ ؟

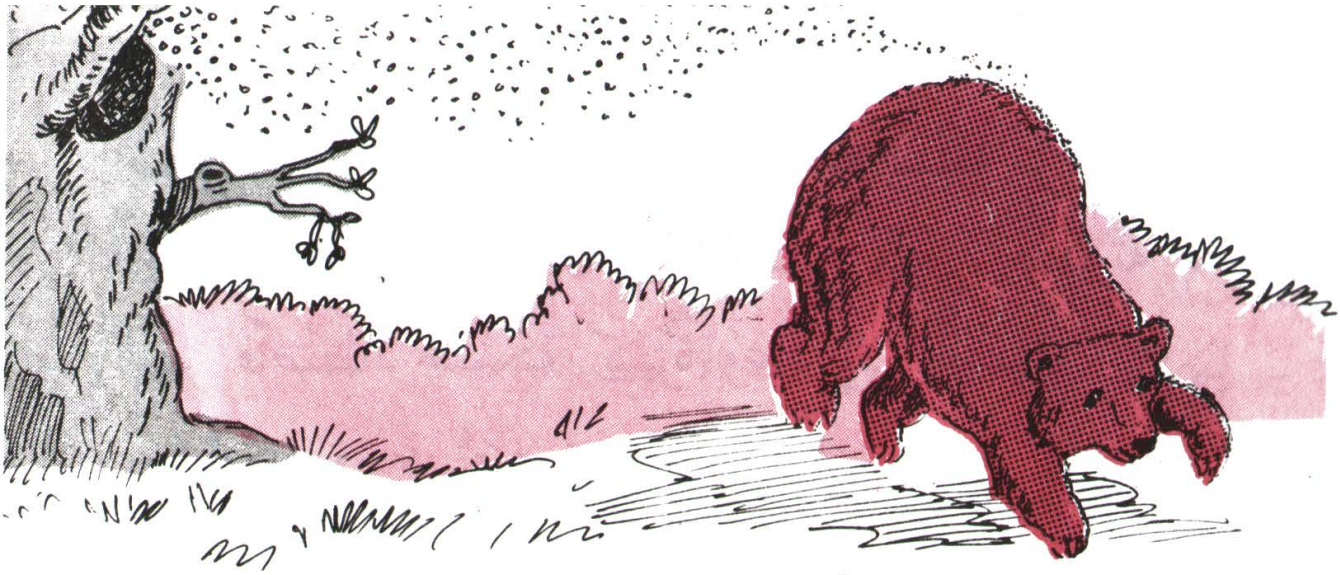

104 اَلدُّبُّ وَٱلنَّحْلُ

كَانَ ٱلدُّبُّ ٱلْكَبِيرُ يَعِيشُ مَعَ زَوْجَتِهِ دَاخِلَ أَحَدِ ٱلْكُهُوفِ . وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ : « أَرْجُوكَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَصْطَادَ لَنَا سَمَكَةً يَا عَزِيزِي . وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَقْتَرِبَ مِنْ خَلِيَّةِ ٱلنَّحْلِ ! » .

حَمَلَ ٱلدُّبُّ صَنَّارَتَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّهْرِ ، لَكِنَّهُ شَمَّ رَائِحَةَ ٱلْعَسَلِ ، فَتَوَقَّفَ قُرْبَ شَجَرَةٍ ، فَلَمْ يَصْبِرْ وَمَدَّ كَفَّهُ وَانْتَزَعَ ٱلْخَلَايَا مِنْ مَكَانِهَا لِيَأْخُذَ شَيْئًا مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلدُّبُّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ زَوْجَتُهُ . وَفَجْأَةً خَرَجَتْ ٱلنَّحْلُ مِنَ ٱلْخَلَايَا وَأَخَذَتْ تَطِنُّ وَتَحُومُ حَوْلَهُ . هَرَبَ ٱلدُّبُّ فَٱصْطَدَمَ بِشَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَتَدَحْرَجَ إِلَى أَسْفَلِ ٱلْجَبَلِ ، فَٱصْطَدَمَ بِشَجَرَةٍ أُخْرَى جَرَحَتْ أَنْفَهُ . قَامَ ٱلدُّبُّ مُسْرِعًا وَكَانَ ٱلنَّحْلُ يُطَارِدُهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى ٱلْجَدْوَلِ فَٱخْتَبَأَ فِيهِ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ غَيْرُ أَنْفِهِ ، فَٱنْقَضَّ

ٱلنَّحْلُ عَلَى أَنْفِ ٱلدُّبِّ وَأَخَذَ يَلْسَعُهُ لَسْعًا مُؤْلِمًا . وَعِنْدَ ٱلْغُرُوبِ خَرَجَ ٱلْحَيَوَانُ مِنْ مَكَانِهِ وَرَمَى صِنَّارَتَهُ دَاخِلَ ٱلنَّهْرِ فَٱصْطَادَ سَمَكَةً كَبِيرَةً وَعَادَ إِلَى ٱلْبَيْتِ .

رَأَتْ زَوْجَتُهُ أَنْفَهُ فَٱنْدَهَشَتْ وَقَالَتْ لَهُ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ ٱلنَّحْلِ ؟ » .

سَكَتَ ٱلدُّبُّ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . فَضَمَّدَتْ زَوْجَتُهُ أَنْفَهُ ٱلْمُتَوَرِّمَ وَطَبَخَتِ ٱلسَّمَكَةَ ، وَجَلَسَا يَتَنَاوَلَانِ طَعَامَهُمَا بِشَهِيَّةٍ كَبِيرَةٍ .

عِنْدَئِذٍ ضَحِكَ ٱلدُّبُّ وَقَالَ : هَذِهِ أَلَذُّ سَمَكَةٍ أَكَلْتُهَا فِي حَيَاتِي ! .

الشـــرح :

الْكَهْفُ : مَغَارَةٌ فِي الْجَبَلِ .

خَلِيَّةُ النَّحْلِ : الْبَيْتُ الَّذِي يَعِيشُ وَيَتَجَمَّعُ فِيهِ النَّحْلُ .

انْتَزَعَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ بِقُوَّةٍ .

تَطِنُّ : نَقُولُ يَطِنُّ النَّحْلُ . . . وَتَخُورُ الْبَقَرَةُ وَيَمُوءُ الْقِطُّ . . .

يُطَارِدُهُ : يَطِيرُ وَرَاءَهُ لِيَلْحَقَ بِهِ .

أَنْفُهُ الْمُتَوَرِّمُ : أَنْفُهُ الْمُنْتَفِخُ .

الاسئلـــة :

1 ــ هَذَا الدُّبُّ يُحِبُّ الْعَسَلَ كَثِيرًا . اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْعِبَارَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ .

2 ــ مَا هِيَ وَصِيَّةُ الزَّوْجَةِ للدُّبِّ وَهَلْ عَمِلَ بِهَا ؟
3 ــ مَاذَا لَحِقَ بالدُّبِّ عِنْدَمَا انْتَزَعَ خَلَايَا النَّحْلِ ؟
4 ــ لِمَاذَا لَمْ يَلْسَعِ النَّحْلُ الدُّبَّ إلّا فِي أَنْفِهِ ؟
5 ــ لِمَ لَمْ يَخْرُجِ الدُّبُّ مِنْ مكَانِهِ إلّا وَقْتَ الْغُرُوبِ ؟

التـــوسع :

هَلْ تَعْرِفُ مِمَّ يَصْنَعُ النَّحْلُ الْعَسَلَ ؟ (اذْكُرْ بَعْضَ النَّبَاتَاتِ الْغَابِيَّةِ) .

105 رَضِيَ ٱلْخَصْمَانِ وَلَمْ يَرْضَ ٱلْقَاضِي

اخْتَطَفَ قِطَّانِ جُبْنَةً وَاخْتَلَفَا فِي قِسْمَتِهَا، فَتَرَافَعَا الَى الْقِرْدِ وَطَلَبَا مِنْهُ أَنْ يَقْسِمَهَا بَيْنَهُمَا . فَقَسَمَهَا قِسْمَيْنِ ، صَغِيرًا وكَبِيرًا ، وَوَضَعَ كُلًّا مِنْهُمَا فِي كَفَّةٍ منْ مِيزَانِهِ ، وَلَمَّا رَجَحَ الْكَبِيرُ ، قَضَمَ مِنْهُ شَيْئًا بِأَسْنَانِهِ وَهُوَ يَتَظَاهَرُ أَنَّهُ يُرِيدُ مُسَاوَاتَهُ بِالصَّغِيرِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مَا أَخَذَهُ زَائِدًا عَن الْقَدْرِ اللَّازِمِ رَجَحَ الصَّغِيرُ، فَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَهُ بِذَاكَ. وَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا حَتَّى كَادَ يذْهَبُ بِهِمَا، فَصَاحَ بِهِ الْقِطَّانِ : قَدْ رَضِينَا بِهَذِهِ القِسْمَةِ فَأَعْطِنَا مَا بَقِيَ !

قَالَ الْقِرْدُ : إِذَا رَضِيتُمَا بِهَذِهِ القِسْمَةِ فَإِنَّ الْعَدْلَ لَايَرْضَى وَمَا بَرِحَ يَقْضِمُ الْجُزْءَ الرَّاجِحَ مِنْهُمَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهِمَا فَرَجَعَ القِطَّانِ خَائِبَيْنِ آسِفَيْنِ .

الشـــرح :

تَرَافَعَا : ذَهَبَا إِلَى الْقِرْدِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا .
قَضَمَ : قَطَعَ مِنْهُ شَيْئًا بِأَسْنَانِهِ (الْأَرْنَبُ حَيَوَانٌ قَاضِمٌ) .
رَجَحَ الصَّغِيرُ : مَالَتْ بِهِ كَفَّةُ الْمِيزَانِ لأَنَّهُ أَصْبَحَ أَثْقَلَ مِنَ الْقِسْمِ الآخَرِ .
أَتَى عَلَيْهِمَا : فَرَغَ مِنْ أَكْلِهِمَا تَمَامًا .

الأسئلـــة :

1 ــ فِيمَ تَمَثَّلَتْ حِيلَةُ الْقِرْدِ ؟
2 ــ هَلْ تَفَطَّنَ الْقِطَّانِ لِهَذِهِ الْحِيلَةِ ؟
3 ــ لِمَاذَا قَالَ الْقِرْدُ : إِنْ كُنْتُمَا قَدْ رَضِيتُمَا فَإِنَّ الْعَدْلَ لَا يَرْضَى !
4 ــ رَجَعَ الْقِطَّانِ خَائِبَيْنِ آسِفَيْنِ . لِمَاذَا ؟

التـــوسع :

كَيْفَ كَانَ يُمْكِنُ لِلْقِطَّيْنِ تَجَنُّبُ حُكْمِ هَذَا الْقَاضِي ؟

106 اَلْعَمَلُ خَيْرُ كَنْزٍ

قَالَ الْأَبُ مُخَاطِبًا أَبْنَاءَهُ : أَبْنَائِي الْأَعِزَّاءَ لَقَدْ تَرَكْتُ لَكُمْ كَنْزًا مَدْفُونًا وَسَطَ الْحَقْلِ ... فَابْحَثُوا عَنْهُ ، اِبْحَثُوا عَنْهُ بِكُلِّ عِنَايَةٍ وَقَلِّبُوا ٱلْأَرْضَ تَقْلِيبًا .

اتَّفَقَ الْأَبْنَاءُ عَلَى حَرْثِ ٱلْأَرْضِ طُولًا وعَرْضًا، وقَلَبُوهَا قَلْبًا، لكِنَّهُمْ لَمْ يَعْثُرُوا فِيهَا عَلَى شَيْءٍ . عِنْدَئِذٍ قَالَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ : يَحْسُنَ بِنَا وَقَدْ خَدَمْنَا الْأَرْضَ هَكَذَا أَنْ نُتِمَّ الْآنَ زَرْعَهَا . فَاتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ جَمِيعًا .

وَفِي آخِرِ الصَّيْفِ كَانَتِ الصَّابَةُ كَبِيرَةً وَكَانَ الرِّبْحُ وَاسِعًا . عِنْدَئِذٍ فَهِمَ الْأَبْنَاءُ مَعْنَى وَصِيَّةِ والِدِهِمْ وَقَالُوا : ٱلْعَمَلُ خَيْرُ كَنْزٍ ، فَهَذَا مَا قَصَدَهُ وَالِدُنَا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ...

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ اعْتَنَوْا بِخِدْمَةِ أَرْضِهِمْ عِنَايَةً مُتَوَاصِلَةً وَرَبِحُوا رِبْحًا وَافِرًا .

الشـــرح :

الْكَنْزُ : الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الأَرْضِ وَسَطَ صُنْدُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ .
قَلَّبَ الأَرْضَ : قَلَبَهَا وَجَعَلَ أَعْلاَهَا أَسْفَلَهَا .
لَمْ يَعْثُرُوا فِيهَا عَلَى شَيْءٍ : لَمْ يَجِدُوا فِيهَا شَيْئًا .
وَافِرًا : كَثِيرًا .

الأسئلـــة :

1 ــ مَتَى طَلَبَ الأَبُ مِنْ أَبْنَائِهِ أَنْ يَقْلِبُوا الأَرْضَ قَلْبًا ؟
2 ــ لِمَاذَا طَلَبَ مِنْهُمْ ذَلِكَ ؟
3 ــ هَلْ بِالأَرْضِ كَنْزٌ حَقِيقِيٌّ ؟
4 ــ مَتَى فَهِمَ الأَبْنَاءُ وَصِيَّةَ وَالِدِهِمْ ؟

التـــوسع :

آذْكُرْ بَعْضَ أَنْوَاعِ الْمَغْرُوسَاتِ وَالْمَزْرُوعَاتِ فِي جِهَتِكُمْ .

107 قِصَّــةُ شَجَــرَةٍ

قَالَتْ الشَّجَرَةُ وَهْيَ تَتَمَايَلُ يَميناً وَشَمَالاً: لَقَدْ تَرَبَّيْتُ فِي تُرْبَةٍ غَيْرِ تُرْبَتِكُمْ، زَرَعَنِي شَيْخٌ مُسِنٌّ تَعَلَّمَ الْفِلاَحَةَ مُنْذُ صِبَاهُ وَتَفَنَّنَ فِيهَا فَكَانَ مَصْدَرَ النُّصْحِ وَالإِرْشَادِ لِكُلِّ أَبْنَاءِ الْمِنْطَقَةِ.

أَخَذَنِي هَذَا الْفَلاَّحُ وَدَفَنَنِي وَسَطَ التُّرَابِ ثُمَ أَنْعَشَنِي بِمَا يَلْزَمُنِي مِنْ مَاءٍ وَسَمَادٍ إِلَى أَنْ كَبُرْتُ وَاشْتَدَّ عُودِي وَانْتَشَرَ ظِلِّي وَفَاحَ عِطْرِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الأَشْجَارِ وَأَخَذَتْ ثِمَارِي تَنْضُجُ شَيْئًا فَشَيْئًا...

وَفَجْأَةً تَغَيَّرَ حَالِي... فَقَدْ قَلَّ قُوتِي وَضَعُفَ عُودِي وَآلَمَتْنِي حَرَارَةُ الشَمْسِ وَضَيَّقَ جَفَافُ التُّرْبَةِ عَلَى عُرُوقِي. وَكَمْ اشْتَدَّتْ حَيْرَتِي حِينَ صِرْتُ لاَ أَرَى صَاحِبِي أَمَّا أَوْلاَدُهُ فَلَمْ يَعْتَنُوا بِي وَلاَ بِأَخَوَاتِي...

وَذَاتَ يَوْمٍ وَقَعَتْ نُقْلَتِي وَسَطَ حَدِيقَةٍ غَنَّاءَ فَعُدْتُ مِنْ جَدِيدٍ إِلَى عُنْفُوَانِ شَبَابِي وَانْتَشَرَتْ فُرُوعِي فَأَخَذَتِ الطُّيُورُ مِنْهَا مَبْنَى لِأَعْشَاشِهَا وَجَاءَ النَّحْلُ يَمْتَصُّ رَحِيقَ أَزْهَارِي لِيَصْنَعَ مِنْهُ عَسَلاً مُصَفًّى فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ.

وَلَكِنَّ حَيَاتِي الجَدِيدَة لَمْ تَطُلْ كَثِيرًا فَقَدْ بَاعَ صَاحِبِي هَذَا حَدِيقَتَهُ وَقَرَّرَ التَّاجِرُ الذِي اشْتَرَاهَا أَنْ يُحَوِّلَهَا إِلَى مِسَاحَاتٍ تَصْلُحُ لِلسَّكَنِ فَاقْتَلَعَنِي أَحَدُ الْجِيرَانِ وَغَرَسَنِي فِي بُسْتَانِهِ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَثِيرَ الْغِيَابِ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِي فَبَقِيتُ وَمَنْ مَعِي مُدَّةً طَوِيلَةً بَيْنَ الْمَوْتِ وَالحَيَاةِ إِلَى أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ...

الشـــرح :

ـ مَصْدَرُ ٱلنُّصْحِ : ونقُولُ مَصْدَرُ ٱلْخَيْرِ.

أَنْعَشَنِي : نَفَعَنِي وَأَرْوَانِي.

ثِمَارٌ نَاضِجَةٌ : صَالِحَةٌ لِلِاسْتِهْلَاكِ.

طَازِجَةٌ : جَدِيدَةٌ نَقِيَّةٌ.

حَدِيقَةٌ غَنَّاءُ : ضِدُّهَا حَدِيقَةٌ جَرْدَاءُ لا نبت فيها .

رَحِيقُ ٱلْأَزْهَارِ :

المعاني :

- مَاهِيَ أَحْسَنُ مُدَّةٍ عَرَفَتْهَا الشَّجَرَةُ فِي حَيَاتِهَا ؟
- لِمَ لَمْ يَعْتَنِ الأَوْلاَدُ بِالشَّجَرَةِ وَأَخَوَاتِهَا ؟
إِلَى أَنْ مِنَ اللهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ :
تَصَوَّرْ مَا الذي حَصَلَ لِلشَّجَرَةِ وَلأَخَوَاتِهَا.

التوسع :

اذكُرْ اسْمَ شَجَرَةٍ لاَ تَتَحَمَّلُ كَثْرَةَ التَّنْقِيلِ.
اذْكُرْ اسْمَ أَشْجَارٍ لاَ تُضَيِّعُ أَوْرَاقَهَا طُولَ العَامِ.

خبر :

الأَرْضُ الرَّمْلِيَّةُ صَالِحَةٌ لِغِرَاسَةِ شَجَرِ الْبُرْتُقَالِ وَاللَّيْمُونِ.

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أو إِنْسَانٌ أو بَهِيمَةٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.

(حديث شريف)

108 السِّنْدَبَادُ الْبَحْرِيُّ

. . . وَبَعْدَ أَيَّامٍ رَسَتْ بِنَا السَّفِينَةُ عَلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ مَكْسُوَّةٍ بِالْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ لَكِنَّهَا جَزِيرَةٌ خَالِيَةٌ مِنَ السُّكَّانِ لَمْ نَعْثُرْ فِيهَا عَلَى أَيِّ أَثَرٍ لِلنَّشَاطِ.

جَلَسْتُ تَحْتَ أَغْصَانِ شَجَرَةٍ وَافِرَةِ الظِلِّ وَتَنَاوَلْتُ بَعْضَ الطَّعَامِ ثُمَ اسْتَلْقَيْتُ عَلَى ظَهْرِي فَاسْتَغْرَقْتُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

وَلَمَا اسْتَيْقَظْتُ لَمْ أَرَ السَفِينَةَ فَغَضِبْتُ لِهَذَا وَكِدْتُ أُجَنُّ مِنَ الْقَلَقِ وَلَكِنَّنِي عُدْتُ لِنَفْسِي وَقُلْتُ إِنَّ الْحَسْرَةَ وَالْغَضَبَ لَا يَنْفَعَانِ شَيْئًا فَقُمْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الْجَزِيرَةِ بَاحِثًا عَنْ مَكَانٍ آمِنٍ أَبِيتُ فِيهِ. . .

وَبَيْنَمَا أَنَا أَدُورُ لَفَتَتْ انْتِبَاهِي قُبَّةٌ بَيْضَاءُ، مَلْسَاءُ، ذَاتُ حَجْمٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِي؛ اقْتَرَبْتُ مِنْ هَذِهِ الْقُبَّةِ فَرَأَيْتُ طَائِرًا غَرِيبًا يَحُومُ حَوْلِي إِلَى أَنْ حَطَّ فَوْقَهَا فَأَدْرَكْتُ أَنَّهَا بَيْضَتُهُ. وَبَقِيتُ أَرْقُبُ حَرَكَاتِ هَذَا الطَّائِرِ الْعِمْلَاقِ وَأَنَا أُفَكِّرُ حَتَّى اهْتَدَيْتُ إِلَى فِكْرَةٍ تُبْعِدُنِي عَنْ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ الْمُوحِشَةِ. . .

نَزَعْتُ عَمامَتِي وَفَتَلْتُهَا فِي شَكْلِ حَبْلٍ وَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُ الصَّبَاحِ ، رَبَطْتُ نَفْسِي إِلَى سَاقِ الطَّائِرِ الَّذِي انْطَلَقَ فِي الْفَضَاءِ وَأَنَا مُعَلَّقٌ بِهِ إِلَى أَنْ حَطَّ بِجَزِيرَةٍ ثَانِيَةٍ فَحَمِدْتُ اللهَ عَلَى السَّلَامَةِ خَاصَّةً وَأَنَّ خُيُوطَ الْعَمَامَةِ بَدَأَتْ تَتَفَكَّكُ. . .وَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَبْصَرْتُ سَفِينَةً مُكْتَظَّةً بِالْمُسَافِرِينَ فَهَرْوَلْتُ نَحْوَهَا وَقَرَّرْتُ الْعَوْدَةَ إِلَى وَطَنِي. . .

الشـــرح :

- أدركتُ أَنَّهَا بَيْضَتُهُ : فهمت أنّها بيضتُهُ.
- نقول رَجُلٌ عِمْلاَقٌ : وضد ذلك نقول : رجل قزم.

المعانـــي :

- لَمْ يَعْثِرِ السِنْدَبَادُ عَلَى أَيِّ أَثَرٍ لِلنَّشَاطِ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ. فَبِمَاذَا أَحَسَّ ؟ وَفِيمَا فَكَّرَ ؟
- لِمَاذَا استَغْرَق السندَبَادُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ؟
الْحَسْرَةُ والغَضَبُ لاَ يَنْفَعَانِ.
اذْكُرْ شَيْئًا آخَرَ لاَ يَنْفَعُ.
- أَخَذَتِ الْعَمَامَةُ تَتَفَكَّكُ : مَاهُوَ سَبَبُ ذَلِكَ ؟
- كَيْفَ كَانَ يُمْكِنُ لِلْسِنْدَبَادِ أَنْ يُوَاصِلَ رِحْلَتَهُ لَوْ تَقَطَّعَتْ خُيُوطُ الْعَمَامَةِ الَّتِي تَرْبُطُهُ بِسَاقِ الطَّائِرِ ؟

التوّســـع :

- ابْحَثْ عَنْ مُغَامَرَةٍ أُخْرَى مِنْ مُغَامَرَاتِ السِّنْدِبَادِ (مطالعة خارج القسم).
- اُكْتُبْ عَنْ مُغَامَرَةٍ شَاهَدْتَهَا بِالتِّلْفَزَةِ أَوْ قَرَأْتَهَا بِكِتَابٍ...

تَرْغِيبُ الأَطْفَالِ فِي مُطَالَعَةِ قِصَّةٍ مَوْضُوعُهَا مُغَامَرَةٌ طَرِيفَةٌ.

109 كَيْفَ أَصْبَحْتُ صَيَّادًا

كُنْتُ أَحْرِصُ مُنْذُ مُدَّةٍ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى السُّهُولِ وَالْجِبَالِ رِفْقَةَ بَعْضِ الصَيَّادِينَ وَلَمَّا حَلَّ مَوْسِمُ الصَّيْدِ تَعَرَّفْنَا عَلَى مَنَاطِقَ خِصْبَةٍ حَيْثُ تَسْكُنُ أَسْرَابٌ هَامَّةٌ مِنَ الْحَجَلِ . . .

انْطَلَقْنَا عِنْدَ الشُّرُوقِ بِخُطًى هَادِئَةٍ نُتَابِعُ تَحَرُّكَاتِ كِلَابِ الصَّيْدِ الَّتِي رَوَّضَهَا أَصْحَابُهَا مُدَّةً طَوِيلَةً عَلَى التَّشَمُّمِ وَمَرَّنُوهَا عَلَى اسْتِكْشَافِ عُشُوشِ الْحَجَلِ وَأَوْكَارِ الأَرَانِبِ.

وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى تَحَرَّكَ أَمَامَنَا سِرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَحْدَثَ حِينَ طَارَ دَوِيًّا أَزْعَجَنِي فَسَدَّدْتُ الْبُنْدُقِيَّةَ نَحْوَهُ وَأَغْمَضْتُ عَيْنِيَ قَلِيلاً وَكَتَمْتُ أَنْفَاسِي ثُمَّ أَطْلَقْتُ طَلْقَتَيْنِ مُتَتَالِيَتَيْنِ وَلَمَّا نَظَرْتُ حَوْلِي بَحْثًا عَمَّا أَصَبْتُ مِنَ الْحَجَلِ لَمْ أَرَ سِوَى قَلِيلاً مِنَ الرِّيشِ يَتَطَايَرُ بَيْنَمَا أَسْقَطَ الْجَمَاعَةُ حَجَلاً كَثِيرًا.

فَهِمْتُ أَنَّ الأَمْرَ يَحْتَاجُ إِلَى دُرْبَةٍ سَوَاءٌ لِصَيْدِ السَّائِرِ أَوِ الطَّائِرِ. . . وَقَرَّرْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْخَرْطُوشِ لِأُدْرِكَ الْمَسَافَةَ الَّتِي

يُمْكِنُنِي أَنْ أُصِيبَ فِيهَا الْهَدَفَ. . . وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ التَّمْرِينِ عُدْتُ إِلَى مُرَافَقَةِ الصَّيَّادِينَ أَصْدِقَاءِ وَالِدِي. فَأَصْبَحْتُ أَنَالُ مَا يَنَالُونَ وَصِرْتُ لَا أَعُودُ مِنْ رِحْلَةِ قَنْصٍ إِلَّا وَفِي مِقْنَبِي صَيْدٌ كَثِيرٌ أَدْخُلُ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَنَا أَشْعُرُ بِتَعَبٍ تُغَطِّيهِ لَذَّةُ مَا كَسَبْتُ.

الشـــرح :

مِنْطَقَةٌ خِصْبَةٌ : منطقة كَثُر فيها ٱلْعُشْبُ وٱلْكَلأُ.

- أَسْرَابٌ من الحجل : ج سِرْبٌ = فريق من الطيْر والحيوان سِرْبٌ مِنَ الغَزالِ.

- فِي مِقْنَبِي : ٱلْمِقْنَبُ : وِعَاءٌ لِلصَّيَّادِ يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ.

(الصورة)

المعاني :

- لِمَاذَا كَانَ الصَّيَّادُونَ يمشون بِخُطَى هَادِئَةٍ ؟

- لِمَ أَغْمَضَ ٱلصَّيَّادُ عَيْنَيْهِ وَكَتَمَ أَنْفَاسَهُ ؟

- يَجِبُ عَلَى الصَّيَّادِ أَنْ يُمْسِكَ رُخْصَةَ صَيْدٍ قَانُونِيَةٍ.

- كَمْ يُمْكِنُ لِلصَّيَّادِ الْوَاحِدِ أَنْ يَصْطَادَ مِنْ حَجَلَةٍ وَأَرْنَبٍ ؟

- (قانونيا).

- شَعَرَ الصَّيَّادِ بِلَذَّةِ مَا كَسَبَ : مَنْ يَشْعُرُ بِمِثْلِ هَذِهِ اللَّذَّةِ أَيْضًا ؟

التوســع :

يَصْدُرُ بِالرَائِدِ الرَّسْمِيِّ قَرَارٌ يُنَظِمُ الصَّيْدَ كُلَّ مَوْسِمٍ.

(تقديم نسخة للتلاميذ)

- كَمْ يَدُومُ مَوْسِمَ صَيْدِ الْحَجَلِ وَالأَرْنَبِ عَادَةً ؟

- تَعَرَّفْ عَلَى بِدَايَةِ مَوْسِمِ الصَّيْدِ وَنِهَايَتِهِ.

- يَمْتَازُ كَلْبُ الصَّيْدِ بِدِقَّةِ حَاسَّةِ الشَّمِّ. ٱذْكُرْ حَيَوَانَاتٍ أُخْرَى لَهَا حَاسَّةٌ دَقِيقَةٌ.

شَمٌّ - بَصَرٌ...

خبــر :

تُسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْكِلَابِ مِنْ طَرَفِ الشُّرْطَةِ لِلْكَشْفِ عَنِ الْمُجْرِمِينَ اعْتِمَادًا عَلَى حَاسَّةِ الشَّمِّ بَعْدَ تَدْرِيبِهَا عَلَى تَشَمُّمِ أَثَرِ الأَقْدَامِ بِالأَرْضِ مثلا.

110 وَاللّٰهِ لَنْ أَشْتَرِيكَ !

كَانَ الرَّجُلُ يَسِيرُ وَبِيَدِهِ مِقْوَدُ حِمَارِهِ يَجُرُّهُ خَلْفَهُ، نَظَرَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ:

ـ أَنَا آخِذٌ هَذَا الْحِمَارَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَاتْبَعْنِي بِهُدُوءٍ لِتَرَى!

ثُمَّ تَقَدَّمَ نَحْوَ الْحِمَارِ وَفَكَّ الْمِقْوَدَ وَحَطَّهُ فِي عُنُقِهِ وَسَلَّمَ الحِمَارَ لِرَفِيقِهِ وَبَعْدَ حِينٍ جَعَلَ يَتَثَاقَلُ فِي خُطْوَتِهِ فَيَجُرُّهُ الرَّجُلُ لَكِنَّهُ يَحْرَنُ مِثْلَ الحِمَارِ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَكَمْ دُهِشَ لَمَّا رَأَى مَا رَأَى... وَقَالَ:

ـ مَنْ أَنْتَ؟

ـ أَنَا حِمَارُكَ! وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ قِصَّتِي:

كُنْتُ أُسِيءُ إِلَى وَالِدَتِي الْعَجُوزِ الصَّالِحَةِ وَلَمَّا أَغْضَبْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ دَعَتْ عَلَيَّ فَمَسَخَنِيَ اللّٰهُ حِمَارًا وَأَوْقَعَنِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَمَكَثْتُ عِنْدَكَ هَذِهِ

الْمُدَّةَ كُلَّهَا؛ وَلاَ شَكَّ أَنَّ أُمِّي تَذَكَّرَتْنِي اليَوْمَ فَحَنَّ قَلْبُهَا عَلَيَّ وَطَلَبَتْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ فَأَعَادَنِي الله آدَمِيًّا كَمَا كُنْتُ!

فَقَالَ الرَّجُلُ:

ـ بِالله عَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا فَعَلْتُ بِكَ يَا أَخِي... ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ.

وَلَمَّا عَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ حَدَّثَ زَوْجَتَهُ عَمَّا جَرَى فَاسْتَغْرَبَتْ... وَطَلَبَتْ مِنْ زَوْجِهَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ لِيَشْتَرِيَ حِمَارًا آخَرَ.

تَوَجَّهَ الزَّوْجُ إِلَى السُّوقِ وَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى الحَمِيرِ فَإِذَا هُوَ بِحِمَارِهِ يُبَاعُ!

وَلَمَّا تَحَقَّقَ مِنْهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَقَرَّبَ فَمَهُ مِنْ أُذُنِ الدَّابَّةِ وَقَالَ:

ـ وَيْلَكَ يَا مَشْؤُومُ! لَعَلَّكَ عُدْتَ إِلَى الْعِصْيَانِ! وَاللهِ لَنْ أَشْتَرِيكَ هَذِهِ الْمَرَّةِ!.

الشـــرح:

يَحْرِنُ: يَقِفُ حِين يُطْلَبُ مِنْهُ الْجَرْيُ.
(اذكر حيوانًا يحرن كالحمار)
مَسَخَهُ: حَوَّلَ صُورَتَهُ إِلَى أُخْرَى أَقْبَح.
(في النصِّ مِنْ صُورَةِ آدَمِيٍّ إِلَى صُورَةِ حِمَارٍ!)
مَكَثَ مُدَّةً: بَقِيَ مُدَّةً.
عوض: «فَحَنَّ قَلْبُهَا» بِعِبَارَةٍ لها نَفْس المَعْنَى.
عوض: «أَعَادَنِي اللَّهُ آدَمِيًّا» بعبارة لها نَفْس المَعْنَى.

- لِماذَا قَرَّبَ ٱلرَّجُلُ فَمَهُ من أُذُنِ ٱلدَّابَّةِ ؟
- وَيْلَكَ يَا مَشْؤُومُ لَعَلَّكَ عُدْتَ إِلَى ٱلْعِصْيَانِ. عَوِّضْ هذه الجملة بما يفيد نفس المعنى.

المعانـــي :

- مَا رَأْيُكَ فِي صَاحِبِ الحِمَارِ ؟
- تَصَوَّرْ نِهَايَةً أُخْرَى لِهَذَا النصِّ !
- مَاذَا كَانَ يَحْدُثُ لَوْ تَفَطَّنَ صَاحِبُ ٱلْحِمَارِ لِلرَّجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَحَيَّلَانِ لِأَخْذِ حِمَارِهِ ؟

.

أُذْكُرُ آيَةً قُرْآنِيَةً حَوْلَ الإِحْسَانِ لِلْوَالِدَيْنِ.

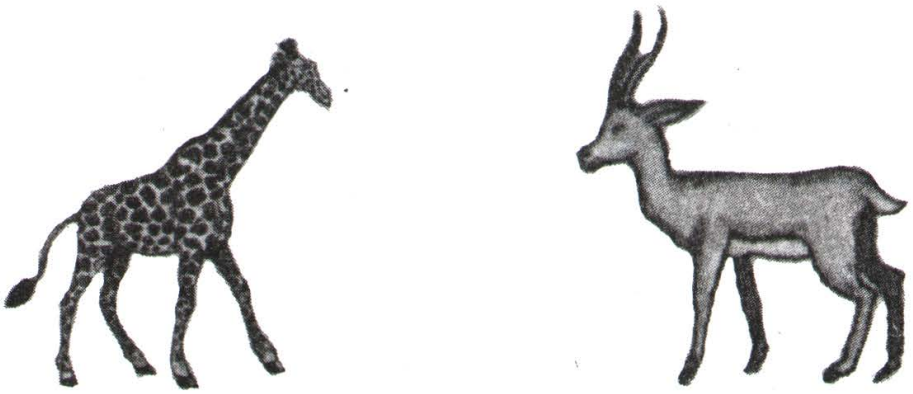

111 لِنُحَافِظْ عَلَى عِشْرَتِنَا !

تَعَاشَرَتْ غَزَالَةٌ وَزَرَافَةٌ مُنْذُ الصِّبَى وَعَاشَتَا مُتَقَارِبَتَيْنِ زَمَنًا طَوِيلاً ، وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتِ ٱلزَّرَافَةُ مُخَاطِبَةً صَدِيقَتَهَا ٱلْغَزَالَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ كَثِيرًا مَا تُبَاهِي بِحُسْنِهَا :

ـ انْظُرِي أَيَّتُهَا ٱلْغَزَالَةُ جَمَالَ لَوْنِي وَطُولَ قَامَتِي . فَأَنَا مَلِكَةُ هَذَا ٱلْغَابِ وَأَقْدَرُ ٱلْحَيَوَانَاتِ عَلَى كَسْبِ قُوتِي !

ـ أَعْرِفُ أَنَّكِ أَطْوَلُ حَيَوَانَاتِ هَذَا ٱلْغَابِ ، لَكِنَّ سَلاَسَةَ عُنُقِي وَرِقَّةَ عَضَلاَتِي وَقَامَتِي ٱلْمُتَوَسِّطَةَ تَجْعَلُنِي أَقْدَرُ مِنْكِ عَلَى كَسْبِ طَعَامِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي . . .

تَحَرَّكَتِ ٱلزَّرَافَةُ مُتَوَجِّهَةً نَحْوَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ يَانِعَةٍ ، وَطَلَبَتْ مِنَ ٱلْغَزَالَةِ أَنْ تُرَافِقَهَا فَفَعَلَتْ ، وَعِنْدَئِذٍ أَخَذَتِ ٱلزَّرَافَةُ تَأْكُلُ الأَغْصَانَ ٱلْمُتَدَلِّيَةَ ، بَيْنَمَا كَانَتِ ٱلْغَزَالَةُ تَمُدُّ عُنُقَهَا نَحْوَ ٱلشَّجَرَةِ وَاقِفَةً عَلَى سَاقَيْهَا

الأَمَامِيَّتَيْنِ دُونَ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى شَيْءٍ . وَلَمَّا أَبْصَرَتْهَا ٱلزَّرَافَةُ هَكَذَا قَالَتْ لَهَا مُفَاخِرَةً :

ـ أَلَمْ أَقُلْ لَكِ أَنِّي أَقْدَرُ مِنْكِ عَلَى كَسْبِ قُوتِي !

فَكَّرَتِ ٱلْغَزَالَةُ قَلِيلاً ثُمَّ طَلَبَتْ مِنَ ٱلزَّرَافَةِ أَنْ تُرَافِقَهَا بِدَوْرِهَا إِلَى حَفْلٍ مُجَاوِرٍ لِلْغَابَةِ يُحِيطُ بِهِ جِدَارٌ مُرْتَفِعٌ سَمِيكٌ ، وَلَيْسَ بِهِ سِوَى مَنْفَذٌ ضَيِّقٌ اِنْزَلَقَتْ مِنْهُ ٱلْغَزَالَةُ بَيْنَمَا كَانَتْ ٱلزَّرَافَةُ تَبْحَثُ عَنْ مَنْفَذٍ لَهَا فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا ، وَبَقِيَتْ تَنْظُرُ إِلَى هَذَا ٱلْعَلَفِ بِعَيْنِ شَرِهَةٍ .

عِنْدَئِذٍ اِلْتَفَتَتْ إِلَى ٱلْغَزَالَةِ وَقَالَتْ لَهَا :

ـ أَيَّتُهَا ٱلْغَزَالَةُ ٱلصَّدِيقَةُ ، لِكُلٍّ مِنَّا مَزَايَا لَيْسَتْ عِنْدَ ٱلْآخَرِ وَقَدْ خَلَقَنَا ٱللَّهُ لِنَعِيشَ وَنَتَعَاشَرَ وَٱلْمُهِمُّ أَنْ يَحْصُلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى رِزْقِهِ وَقُوتِهِ . فَلْنُحَافِظْ عَلَى عِشْرَتِنَا بَعِيدًا عَنِ ٱلْمُفَاخَرَةِ !

الشـــرح :

- تُبَاهِي : تُفَاخِرُ.
- سَلاَسَةَ عُنُقِي : لِينَ عُنُقِي ضِدّها غِلْظَةُ عُنُقِي...
- مَنْفَذٌ : مَكَانٌ يُسَاعِدُ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى الحَقْلِ.

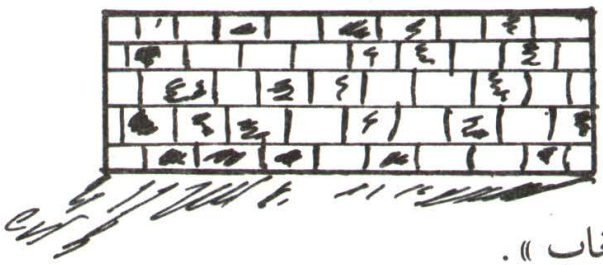

المعانـــي :

قَالَتِ الزَّرَافَةُ : « أَنَا مَلِكَةُ هَذَا الغاب ».

- فَهَلْ هَذَا صَحِيحٌ ؟

مَنْ هُوَ مَلِكُ الغَابِ ؟

- لَمْ تَقْدِرِ الغَزَالَةُ عَلَى أَكْلِ الأَغْصَانِ المُتَدَلِّيَةِ. هَلْ لَكَ أَنْ تَدُلَّهَا عَلَى طَرِيقَةٍ لِلْوُصُولِ إِلَى ذَلِكَ ؟

- أَيْنَ تَعِيشُ الْغَزَالَةُ عَادَةً ؟

اُذْكُرْ حَيَوَانًا مِنْ عَائِلَةِ الْغَزَالِ.

التوسّـــع :

- اذْكُرْ حَيَوَانًا لَوْنُ جِلْدَتِهِ كَلَوْنِ جِلْدَةِ الزَّرَافَةِ.
- بِمَاذَا تَمْتَازُ الْغَزَالَةُ ؟

المحـــاور

1 – النشاط المدرسي :

1 – عدنا الى المدرسة
2 – لا تؤجل عمل اليوم الى الغد
3 – هذا القسم قسمكم
4 – حوار بين كتابين
5 – * المدرسة
6 – * كتابي

2 – الطفل والاسرة :

7 – أحب بيتي
8 – بيتنا
9 – جدي
10 – أمي
11 – كأس شاي الجدة

3 – المرح والألعاب :

12 – القطار الصغير
13 – الطيارة لا تطير
14 – وفجأة ثقل المجداف
15 – الصبية والحمام

4 – الطفل والحيوانات الاهلية :

16 – قطتي سوسو
17 – العصفور المسكين
18 – الخروف
19 – أنيس والعصفور
20 – ما من أحد غيرك يعرف لي قدرا
21 ـ حصان عمّي !

5 – الخريف :

22 – الخريف
23 – محراث يحال على المعاش
24 – الصياد الفاشل
25 – لذّة العمل
26 – عيد الشجرة
27 – يا ارضي

28 – موسم جني الزيتون

6 – المهارة اليدوية :

29 – الحلاق الصغير

30 – خيط وإبرة

31 – النجار الصغير

32 – * العنكبوت ودودة الحرير

7 – الحبـــرف :

33 – العم سالم موزع البريد

34 – جـزار القريـة

35 – البقال الصغير

36 – * من أغاني الرعـاة

8 – الشتـــاء :

37 – كاد مؤدبنا يـغرق

38 – من ليالي الشتاء

39 – الشمس والريـح

40 – الـزلـزال الرهيـب

41 – الشتـــاء

42 – * انشودة الرعـد

9 – المرض والوقايـة :

43 – مستوصـف القريـة

44 – الزلقـة الخطيـرة

45 – في عيـادة الطبيب

10 – في الاخلاق العامة :

46 – النقود الضّائعـة

47 – لا سلامـة من الناس

48 – صاحـب السعـد

49 – السلم خيـر

50 – عصام مشغول جـدا

51 – ليس الذنب ذنبي !

11 – الأصـــدقـاء :

52 – رفيقتي كريمـة

53 – الحصان الوفي

54 – فطنـة كلب

55 – الصديق وقت الضيق

56 ـ الكلب والحمامة

12 – الاعياد الدينية والوطنية : 57 – * ليلة المولد النبويّ الشّريف
58 – رمضـــان
59 – لبيك اللّهم لبيك !
60 – كبـش العيـد
61 ـ مرحبا بعيد الاستقلال

13 – الاعيـاد والحفلات : 62 ـ عيد الأمهـات
63 – حفلـة عـرس

14 – الطبيعـة والربيـع : 64 – مولـد فـراشـة
65 – حسن التدبيـر
66 – قـوس قـزح
67 – من زهـرة الى ثمـرة
68 – * الله قـد علمهـا
69 – في حديقة الحيوانات
70 – * العنـدليـب

15 – القـرى والمـدن : 71 – من أجـل مدينة خضـراء
72 – سـوق القريـة
73 – لـكن رنّ الجـرس

16 – قـواعـد السيـر : 74 – محكمـة
75 – شرطـي المـرور

17 – الاكتشافات والاختـراعات : 76 – بين قطـار وطائـرة
77 – الهـاتـف
78 ـ جدة الطائرات

79 ـ باستور

80 ـ السينما

18 - مواقف انسانية :

81 - حليمة السعدية

82 - محمد ابو اليتامى

83 - حملوها الى المستشفى

84 - الأمّ الحنون

85 - عمر بن الخطّاب في بيته

19 - الرياضة :

86 - انتصرنا في الارجنتين

87 - هدف لصفر

20 - الرسائل :

88 - رسالة من أبي

89 - رسالة

21 - الصيف والعطلة :

90 - آكلة السنابل

91 - يذهب الطعم وتبقى السمكة في الماء

92 - السباح المغرور

93 - الغريق

94 - دق الجرس ورفع الستار

95 - ما أحلى صوت البحر

96 - * السنبلة

22 - قصص متنوعة :

97 - الذكاء

98 - الحمامة والصقر

99 - صفارة جحا

100 - الثّعلب والديك

101 - خرافة ساحر (1)

102 - خرافة ساحر (2)

103 - الصرار والنملة
104 - الدب والنحل
105 - رضي الخصمان ولم يرض القاضي
106 - العمل خير كنز
107 ـ قصّة شجرة
108 ـ السندباد البحري
109 ـ كيف أصبحت صيّادا
110 ـ والله لن أشتريك!
111 ـ لنحافظ على عشرتنا !

---

* = قطع محفوظات

شركة فنون الرسم والنشر والصحافة ـ القصبة ـ تونس

أحبّ كتابي
للسّنة الثالثة من التّعليم الإبتدائي

ثمن البيع
للعموم
5د 700

code 101 302
- مطبعة شركة فنون الرسم والنشر والصحافة - القصبة تونس -